



العدد التاسع  
والعاش

السنة الثالثة عشر

رمضان 1390

نوفمبر 1970

# دعوة الحق

لجنة تحريرها وإدارة

محمود الأوفى والنور

الاسلامية بالملكة المغربية

مجلة شهرية تعنى بالدراسات الفكرية والفكرية والثقافة والفكر

## بيانات إدارية

تبعث المقالات بالمعنوان التالي :

مجلة « دعوة الحق » - قسم التحرير - وزارة عموم الأوقاف  
الرباط - المغرب - الهاتف 10 - 308

الاشتراك العادي من سنة 10 دراهم ، والشرفي 30 درهما  
فأكثر .

السنة عشرة أعداد ، لا يقبل الاشتراك إلا عن سنة كاملة .

تدفع قيمة الاشتراك في حساب :

مجلة « دعوة الحق » رقم الحساب البريدي 55 - 485 - الرباط

Daoud El Hak compte chèque postal 485 - 55  
à Rabat

أو تبعث زائرا في حوالة بالمعنوان التالي :

مجلة « دعوة الحق » - قسم التوزيع - وزارة عموم الأوقاف -  
الرباط - المغرب .

يرسل المجلة مجانا للمكتبات العامة ، والنوادي والهيئات الوطنية  
والثقافية والاجتماعية ، وذلك بناء على طلب خاص .

لا تقبل المجلة بريد المقالات التي لم تنشر

المجلة مستعدة لنشر الإعلانات الثقافية .

في كل ما يتعلق بالإعلان يكتب إلى :

« دعوة الحق » - قسم التوزيع - وزارة عموم الأوقاف - الرباط

تليفون 308-10 - 327-03 - الرباط



# كلمة العروة



## ودعوة الحق...

في هذا الشهر المبارك ... شهر رمضان المعظم الذي تحفل أيامه الفرح ،  
وليالي البقي ، بخصائص كريمة حافلة بالحركة والالتزام والذكر والعبادة  
والخشوع ... شهر نزول القرآن الذي استطاع أن يقود العقل والقلب ، والشعور  
والوجدان إلى رحاب السعادة الراضية الأبدية ، ويفتح الأفق العريضة أمام الإنسان ،  
ويدعوه إلى التدبر والتفكر بآلاء الخالق ...

في هذا الشهر المبارك ... شهر رمضان المعظم الذي جعل الله منه وعاء  
زمتاً لركن من أركان الإسلام ، وفريضة من أعظم فرائضه ، وهي صيام أيامه ، التي  
تعتبر بحق « مدرسة الثلاثين » حيث يتلقى فيها المسلم المؤمن دروساً في الشفقة  
والرحمة والتواضع ... والمحبة والصفاء والسلام ...

في هذا الشهر المبارك ، شهر رمضان المعظم الذي « يثير الشفقة ، ويخص  
على الصدقة ، يكسر الكبر ويعلم الصبر ، ويسن خلال البر ... حتى إذا جاع من  
الف الشبع ، وحرم المرف أسباب المتع ، عرف الحرمان كيف يقع ، وألم الجوع  
إذا لدغ ... (1) »

في هذا الشهر المبارك ... شهر رمضان المعظم الذي خصه الله بمعركة  
حاسمة في تاريخ البشرية هي معركة « الفرقان » التي كانت فرقة بين الحق  
والباطل ، وفيصلاً بين الهدى والضلال .

في هذا الشهر المبارك ... شهر رمضان المعظم الذي هو امتحان لقدره  
المسلمين على تمثل المبركات الربانية التي كانت مدار أيامهم في « بدر » مطلع  
الأيام ، ورافعة الصلاة والصيام ... والغنى المبين ...

في هذا الشهر المبارك ... شهر رمضان المعظم الذي يلهم المسلمين معاني  
سامية في دنيا الانسانية ويوحى من واثع العزة والكرامة ، وما تشهده أيامه من  
منايع الخير ، وعوارف الفضل ، ومرايع النور والجمال ...

(1) أحمد شوقي



في هذا الشهر المبارك ... شهر رمضان المعظم الذي تعاني فيه الأمة الإسلامية من الكوارث القاصمة ، والخطوب الداجية ، والمصائب التي تنهد من وقعها الجبال الرواسي ، فتطلع الى ذلك الوعي الالهي الذي يوصل في الفرد معاني العبودية لله ، فترتفع به ليأخذ مكانه في بناء الجماعة الجديرة بأن تحتل رابية المعجد ، وقعة الشرف ، وتكون في مستوى تطلعات الأمة وضرورتها في العيش الارغد ، والحياة الافضل ، والمقام الكريم ...

في هذا الشهر المبارك ... شهر رمضان المعظم الذي يتحد فيه العالم الإسلامي من اقصاد الى اقصاد في عبادة واحدة ، ترمز وتسير الى ما يجب ان يكون عليه هذا العالم الإسلامي الفصح من الوقوف صفا واحدا لتقوية الجانب ، وتأكيد الغزة التي جاء بها الإسلام ، ونادى بها الرسول الكريم ، وتحقيق الانسية الإسلامية الشاملة التي كادت تلوب في مادية العصر الجافة ، وتضيق بين الافئدة المستوردة الزائفة .

في هذا الشهر المبارك ... شهر رمضان المعظم نشاء الصدف ان تحتفل « دعوة الحق » بانتهاء سنتها الثالثة عشرة ، وتقف وقفة تأمل واعتبار مع قرائها الكرام ، وكتابها الاعلام الذين تبارت افلامهم المأجدة الخيرة ، الساعية الى صافيات القيم ، وواضح المثل لتحاسب النفس على الانتاس ، وترن الخاطر بالقسطاس ، وتراقب الضمير حتى تبقى هذه المجلة محافظة على السمات الاصيل ، والتطور المعقول ، تدفع بالفكر المغربي الى مزيد من القنى والعطاء ، وتؤدي ، في هدوء واتزان ، وريانة وركانة ، امانة الله التي تتحقق في الكلمة الطيبة ، والفكرة النقية الظاهرة في مجالل الدراسات الإسلامية ، ورحاب الادب والبيان ...

ثلاث عشرة سنة يطويها عمر هذه المجلة الرائدة ، وهي ما زالت ، في شبابها الفصح ، واحة ظليلة يتجفع اليها اولوا الفكر من هجرة الحياة ، وقسوة الايام ، وتكذب الظروف ... وبستانا اذن جمع اطياب الشعر من المتشددين ، ومشتبهات الثر من المجتدين ، وناصح البحث من المحققين المتمكنين ارباب الفكر ، وحملة الاعلام ، ورعاة التراث ، وحماة لغة الضاد ...

وسيتقى - ياذن الله وبجهد المناضلين الباسلين ، وايمان الرسل البشرين ، دائمة الخضرة ، مخفلة الخمائل ، فواحة السذا ، وطيدة الاركان ، باقية على الزمان ، شامخة الشان ... لان لها من ماضيتها الناصع ، وحاضرها اللامع ، ما يؤهلها للبقاء ومواصلة السير بوصفها « دعوة الحق » ، وباعتبارها جامعة ثقافية تلتف من حولها قلوب المسلمين من كل مكان ، وتحيط بها عقولهم وافئدتهم وجوانحهم

وما فتئت تواصل جهدها الحثيث في شحذ عقول الشباب المتولبي اغرودة الامل الباسم ، وسر النشاط المتدفق في هذه البلاد ، وفتتح ذرايعها للادباء السادين ، وتجعل نفسها ملتقى رحبا للاعلام المبدعة ، ومضمارا ميسرا لرجال الفكر الإسلامي والعربي اينما حلوا ، حتى أصبحت الحركة الادبية عن طريقها فعلا مشاعا بين اقطار العروبة والاسلام ، واخذت التيارات الادبية تتفاعل فيها تفاعلا مشعرا ابتعد بها عن الفكرة السطحية الضيقة والنظرة المحلية المحدودة ...

فباتت « دعوة الحق » لقاء فكريا عابقا بالوان العطاء ، ووسيلة لاكتشاف المواهب المبعطة النفية ، وابرارها مجلوة كي تأخذ مكانها الصحيح في مسيرة الادب والعلم والثقافة ، وسبيلا الى تسجيل تطورات النهضة الفكرية والعلمية

والادبية في بلادنا التي أصبحت ، أمام مقتضيات التطور الحديث ، تفتح على الوان الفكر بكل مدى ابعاده ، ولا سيما في عالم تقاصرت ابعاده ، واختلطت مشارفه بمقاربه وفي زمن تلاقت فيه الحضارات ، وتمازجت الافكار ، ودنت الابدان والمسافات ...

وقد تميزت هذه السنة بالنسبة « لدعوة الحق » بأعداد خاصة اهتمت بحياة الاسلام واوضاع المسلمين في ديارهم واقطارهم في العصر الحديث ، فوصلت الى كل قطر ، واحتلت بها كل مركز ثقافي ، وخطفتها الاندية الراقية في كل مكان ، وبذلك ، حققت اهداف السخارة الفكرية والروحية لبلادنا في ربوع العالم الاسلامي ، ومراكز الثقافة والبحث العالمية ، كما حرصت على تعين الصلات الروحية ، ووشائج القربى الفكرية بين اعضائها في الشرق والغرب ... فكان عملها ، بفضل الكلمة المجاوة الضيئة التي تكنف للعقل آفاق العلم ، وطرائق الكمال ، اكراما للفكر ، واكبارا للمعرفة ، واعزازا للحضارة الباقية ...

وستفتح ، في اصرار وثبات على الصدور باستمرار ، سنها الرابعة عشرة ، وهي مومنة اشد الايمان ، ماضية في طريقها على السمت الحسن ، عاملة على بعث الحياة الفكرية والعلمية على نطاق اوسع وارحب ، تسير ، واو على نثر ، الى غايتها التلي في مصابرة ومكافحة ونفال ، تتلاقى عليها الافلام الناضرة ، وتفتح حولها القرائح الطيبة من مختلف الاقطار والامصار اللاهجة بلغة الصاد ...

واننا اذ نجزى كلمة الشكر والثناء والعرفان الى كل من اسهم في انجاح هذه المجلة ، وحافظ على اصالتها وعراقتها ، وبذل ما عنده من عطاء فكري لحمايتها ورعايتها ، فالى صاحب الجلالة مولانا الحسن الثاني نصره الله يعزى كل النجاح ، وينسب كل الفضل ، ونرجي كل اكرام واعبار ، اذ ما برح حفظه الله - شأنه مع كل عمل فكري اصيل - يرعى هذه المجلة التي تقوم بالذب عن الاسلام والذباذ عن حيائيه ، والدفاع عن محارمه ، وتجاوب البدع والاوهام ، وترهات واباطيل الافكار والافلام ، وما انكر من بدنيات وحفائق ، كما تبرز حضارة البلاد المغربية وثقافتها العلمية على وجهها الصحيح ، وحقيقتها الواضحة ...

دعوت الحق



# نص الخطاب السامي الذي دشن به صاحب الجلالة الدورة العادية الأولى لمجلس النواب

سجل يوم الجمعة 7 شعبان عام 1390 الموافق 9 أكتوبر 1970 إحدى الإحداث الوطنية التاريخية الهامة في عاصمة المغرب الرباط . وسوف يظل هذا اليوم المشهود على مر الأيام إحدى التطلعات الرئيسية لبناء وطننا وتشييده على قواعد الديمقراطية السليمة والملكية الدستورية .

فقد افتتح صاحب الجلالة الملك الأمعظم الحسن الثاني نصره الله في الساعة الخامسة من اليوم المذكور الدورة العادية الأولى لمجلس النواب الجديد حيث تلقى حفظه الله خطاباً سامياً توجيهياً حدد فيه معنى السامية عن الأمة . . .  
قال حفظه الله :

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول  
الله وآله وصحبه .

حضرات أعضاء مجلس النواب .

يسرنا بالغ السرور أن ندشن أعمالكم بافتتاح الدورة الأولى من مجلسكم الموقر ، عملاً بالدستور الذي أصدرنا الأمر بتنفيذه منذ عهد قصير ، وأن نؤلف اليكم بمناسبة هذا الافتتاح تهنيتنا للغة التي وضعها الناخبون فيكم جميعاً .

واننا نريد بادئ ذي بدء أن توجه اليكم نصيحة نرى من الواجب علينا توجيهها لكم :

نريد منكم معشر النواب أن تعتبروا أنفسكم نواباً للأمة جمعاء ، لا نواباً لمن انتخبكم ولا غير نواب لمن عارضكم أو لمن خاضعكم ، فانتم لتؤيدون عن الجميع .

تؤيدون عن مقاطعاتكم تؤيدون حتى عن خصوصكم لأن الشورى في الدين الإسلامي والإمامة الكبرى والإمامة العامة تقتضي من كل من يزاولها أن يتناسى ، وأن يترفع ، وأن يعمل للجميع ، لأن الوطن غفور رحيم ، ولأن الدولة الإسلامية السمعة كانت دائماً مبنية على التسامح والتصافي والتواضع .

نريد منكم أن تعلموا أن الناخبين الذين انتخبوكم قد انتخبوكم أمناً منهم ، بأنكم تعرفون حقائق الأمة ، وحقائق الوطن أكثر ما تكون المعرفة ، لتلك الحقائق ،

انتخبوكم لأنهم يؤمنون ، بأنكم تعلمون حاجياتهم ، وتقدرونها وتعرفونها .

انتخبوكم لأنهم لمسوا فيكم النزاهة . وعرفوا فيكم الاستقامة والدفاع عن الإمامة .

فما هو يا ترى دوركم الآن عندما نبتدئون أعمالكم ؟

ان دوركم هو الا تخبوا تلك الظنون ، وذلك بانهاركم معرفتكم الحقيقية بالضروريات والحاجيات وما تقتضيه الدولة وما يقتضيه الوطن من عمل وكد واجتهاد .

ولكن ،

علينا ان نسأل : انا قد نعرف الحاجيات ، وقد قدرنا المتطلبات ، فهل لدينا الامكانيات للقيام بها ؟ هل لدينا الامكانيات لانجاز ما نريد ان نحجز ؟

فعلينا ان ، زيادة على معرفتكم الحقيقية للحاجيات ، ان تزودوا هذا البلد الامين بالامكانيات الضرورية .

فإذا كنا نحن منذ الاستقلال نتبع سياسة امكانياتنا ، فمطمئنا عند الله سبحانه وتعالى ان توجد لدينا امكانيات سياستنا .

فسياستنا كما تعلمون مبنية على الديمقراطية ، وقد لا اود استعمال هذا اللفظ ، لانني كنت اود ان اجد في اللغة العربية الفصحى الفحة ما يوازيه او ما يماثله ، لان الاسلام جاء بالديمقراطية ، فلم يسمها تسميتها الحقيقية ، ولكن الانتراكسة الاسلامية والديمقراطية الاسلامية لم تكن تنتظر الديمقراطية الاورية المسورة حتى يعمل بها في الديانة الاسلامية وفي الامة الاسلامية .

فالديمقراطية التي نريدها لامتنا هي ديمقراطية لها مفهوم صحيح دقيق ، الا وهو الازدهار الاقتصادي والنهوض الاجتماعي :

ازدهار اقتصادي مبني على الإنتاج والمبادلات ، لا في اطار الدولة والمقرب فحسب ، ولكن على الصعيد الدولي والصعيد الجهوي .

الازدهار الاجتماعي وهو محقق الطبقة .

لا يريد ان ارى في هذه الامة الفني والفتير ، ولكنني اريد ان ارى المغربي الكريم العزيز ، الذي يحمد الله سبحانه وتعالى وبلده على ان وفر له رغد العيش والطمأنينة والامن والسلام والتعليم والصحة والسكن والتفعل والطعام . .

نريد منكم ، معشر النواب النصيح والنصيحة .

نريد منكم الاخذ والعطاء فانتم ستأخذون من حكومتنا وسوف تناقشون ما سوف تعطاكم ، ولكن نريد ان تأخذ منكم ؛ تعطونا تأخذ منكم ، اتونا بالشايع ، فهمونا بوضع العمالات والاقاليم التي تنوبون عنها ؛ اتوا بمشاريعكم وبرامجكم حتى يكون الحوار بيننا وبينكم حوارا متورا وحتى يكون المد والجزر ؛ لا المد وحده ولا الجزر وحده .

انا نريد منكم الا تفكروا في السبت سنسواب فحسب التي سوف تجلسون خلالها في هذا المجلس ، ولكن نريد قبل كل شيء ان تفكروا في الذين سيتلونكم في هذا المجلس الموقر ، حتى لا يكون عملكم مقصودا على مئة وجيزة او على اشخاص معينين ، ولكن ، ان يكون عملكم متصلا ذلك الاتصال وذلك الدوام الذي هو طابع الدولة واستمرار الدولة ومصالح الدولة العمومية ، واخيرا ، ارجو الله سبحانه وتعالى ، ان يمدكم بعونه ، وان يجعلكم اهلا للثقة التي وضعا فيكم ناخبوكم واحسن الختام ان نقرأ الفاتحة جميعا عسى الله سبحانه وتعالى ان يسد خطانا ويهدينا بسواء السبيل .



# خطاب صاحب الجلالة الملك المعظم مولانا الحسن الثاني إلى الأمم المتحدة بمناسبة الاحتفال بمرور خمسة وعشرين سنة على تأسيسها

وجه جلالة الملك المعظم خطابا ساميا الى الأمم المتحدة بمناسبة  
الاحتفال بمرور خمسة وعشرين سنة على تأسيسها ، وقد ألقى الدكتور  
أحمد الغرافي الوزير الأول نص الخطاب في الجلسة التي عقدها  
الجمعية العامة مساء يوم الخميس 22 أكتوبر عام 1970 ، وفيما يلي نص  
الخطاب :

إن الأمل المعقود بمنظمة الأمم المتحدة لا يزال  
حيا فقد تولد في قلوب الشعوب منذ اليوم الذي  
ارتفع فيه صائح بيئتها الرضاء بأن هذه المنظمة  
ستكون دافعا من أنجع العوامل على نشر الية السلام  
والطمينة والامن والسكينة ، بين الأمم التي كانت  
تساورها المخاوف وتعاودها هواجس القلق من جراء  
هذا السبب أو ذاك . ولقد لاحظت خلال الحقبة التي  
امتدت منذ انشاء منظمة الأمم الى الآن في جهات من  
جهات المعمور انبعاث الفرع والخوف إلا أن الرجاء  
المعقود بها لم يخلفه في النفوس ذلك الانطواء الذي  
كثيرا ما يستتبع اليأس على الرغم مما شاع فيها أحيانا  
وأحيانا من لوائح الحرمان والام التقصير والخللان .

وهذا الأمل البائي على مر الأيام وبمقاب الحوادث  
واختلاف الظروف والاحوال بين القسوة واللين  
والسراء والضراء فهو الدعامة الكبرى التي تقوم عليها  
أركان منظمتنا التي هي قبة الدول المستضعفة ومزلق  
الشعوب التي تستعمر الخوف والقلق والملاذ الذي  
تهجر اليه الأمم العالقة عن اليأس المؤثرة للرجاء  
المنجورة عن شعور التقصير وقلة المبالاة الى  
استبدال المشاعر التي تستجيشها الحسرة والإلهم  
بالمواطف المشرفة بالانشراح والارتياح .

« الحمد لله » ساعدنا ايسا اسعاد أن نبحث الى  
أعضاء الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة بجاننا  
المقرونة بالتقدير والاكبار ، ونوجه اليهم بالخطاب  
بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاما على توطيد أركان  
منظمتنا ولغرب عن مشايرتنا لهم اعتزازهم وحرصهم  
بالاحتفال بهذه الذكرى التي نأمل أن تعفيها ذكريات  
وتلونها احتفالات ترمز على صمود هذه المنظمة  
للأزمات وبمائها مألحة لنقض المضلات ونشر الامن  
والاطمئنان وتثبيت دعائم الوئام والسلام .

ولئن كنا مشيرين متفائلين فاننا نتساءل  
الهيئة بعد الاخرى عند حدوث حادث من الحوادث  
وحلول خطب من الخطوب هل تحفظ النفوس بحفوة  
من أمل وهل يتلأق فيها ونير منها الارضاء قس من  
نور وشعاع من ضياء ، ولكن التساؤل الذي يرد على  
الخطاب لا يلبث أن يروح ويحول وسرعان ما يستقر  
في الأفئدة مكانه اليقين بأن منظمة الأمم المتحدة  
مؤسسة سنحت لنفسها أجمل الموائيق والعهود وبأن  
الشريعة التي التزمت بإحترام احكامها بتحصيل أن  
تكون لفظا بعبارة المعنى وسرحا محكما عليه بالانهيارة  
ومكسبا ماله الى الفناء والاندثار .



وان هذا الرصيد من الامال المتوقعة بمنظمتنا يقتضي استبقاء ما يكتنفها من حالة مثلما يقتضي استمرار ما يجب لها من حرمة واعتبار وهيبة ووقار.

ولن نحافظ منظمة الاسم المتحدة على هذا الرصيد الثمين من الثقة وعلى اعتقاد طائفة من الشعوب التي تعرضت للعدوان والاضطهاد بأنها الفرع الذي لا يرد وارده والمثلج الذي لا يخيبه قاصده الا اذا السعت موافقها بالعدالة وحكمت بكل نزاهة فيما تتخذ من قرارات وتوصي به من توصيات تلك المبادئ والقيم التي امنت بها دول عديدة واتت منها ميثاق الأمم المتحدة .

وليس التوصيات والقرارات التي تصدرها منظمة الأمم المتحدة بكافية وحدها لحمل المتطرفين من اعضائها على اعتبارها امرا مسلما يجب الاحذ به والتزامه وانما يتعين ان تكون هذه التوصيات والقرارات متصفة بصفة القرمي والالزام لا تنكر لها الا من باه بفضيل المجتمع الدولي وسيم التجريد من الانتماء اليه والالتزام .

ولن يتيسر لنا من هذا الامر ما نريده الا اذا قوسنا من منقسمنا ما ليس بقويم وجعلنا منها اداة تحف الظلوم وتكف جور الجائر وتدين العدوان ولا ترد في احقاق الحق وازعاج الباطل ولا تميل مع الاهواء ولا تؤثر بالعطف من ثبت تحديه للعادى المنفق عليها وبن عيشه بالقيم التي لا يثبت بها الا من يعلم سلفا انه في حوز حرز من المؤاخدة وحسن حصين من العقاب والجزاء ولو كانت منظمتنا جارية على التسقي الذي يسميه مصكة بزمم الاحد والرد لا تهود ولا لجمال لما استغفلت بعض الازمات وتدهورت بعض الاوضاع ولما استطار الشر وحلت البئسرى وامتنحت شعوب بأسرها امتحانا عسيرا نجم عنه من المآسي ما بكل عنه الوصف ويعجز عنه التصوير

وقد كنا نظن ان عهد هذه المآسي قد اذبر وولى وان شوب الدنيا بقت من الرقي ما أصبحت معه تعيم الاوزان للقوانين المشروعة والمواثيق المبرمة حتى جاء اليوم الذي فاجأنا فيه الاحداث بالغرق المسافرين للقوانين الدولية ، والعيت بالمواثيق المحكمة عينا تقلصت به معالم الحضارة في احدى جهات الممرور وانتهدت من جرائه الحرمات وارتقت الدماء واتسعت الجراح وتمكنت الحسرة من قلوب الذين كتب لهم البقاء لمشاهدة ما اساهم واحباب احوالهم من شدة وبلاء ،

وتزل بهم من مكروه ولافتوا من عنت ومغصاء ، كنا نظن ان هذه الفواجع قد انطوت صفحاتها وهذه التاكير على الزمان على آثارها فاذا بنا نسمع بالانام بقتوف والجناب تركب والاعراض تستباح ، والكومات تهدر وتنداس ، والتعذيب يصيب من حكمت عليه صروف الدهر بان يكون من المستضعفين والتشكيل يتجرع الامة من شاعت له الظروف ان يكون الابرياء المنظرين والنهب والاحراق وجماح الفرار الخبيسة والدوافع اللينة واذا بهذا كله يقع في راس كانت مهادا للادبان ومثابة للايمان ومقصدا للواقدين الذين يروجون الرحمة والمغفران وينشجعون مواطن السكينة والاطمئنان ويستندون المثوبة والرضوان تحمل هذه الكارثة بالاراضي العربية التي اكسح العدوان الاسرائيلي اجزاء شاسعة منها لا يكف من غلواء المندبين قرار ولا يكبح جماحهم لربيع او انذار ولا يهابون تقريرا ولا تنديدا ولا يغالبون تشييعا او استنكارا ذاهبهم في تصرفهم القاشم ذاب من وثقى بالحضاسة وايقن بأنها فرع واثمة باقية ان ما اخذوه منها وقصيا في ايديهم ملكا مملوكا لا نزاع فيه ولا جدال وذخيرة مدخورة لا تشرجع ولا تستعاد .

وان هذه الازمة التي حل بمكروهها بالعرب والمسلمين لم تستعص على العقول الا لان الامور لو تبت ستياس الانصاف والعدل واحتكمت البصائر والعقول الى المبادئ المسنونة والقيم التي كثيرا ما يشاد بها في بعض الاحوال والظروف لما استمر مرير هذه الازمة ولما غدت منذرة بشر الاخطار مؤذنة بأوخم العواقب وقد فهم العرب والمسلمون ما يشراى من وراء هذه الازمة من اشباح مرعبة وسحب مثليدة مخبئة فأظهروا من الاستعداد لوضع حد لها ما يقوم شاعدا على حسن تصرفهم وشدة وعيهم ونضج أفكارهم ومداركهم ولكن هذا الاستعداد لم يظهر لحد الآن بالتفهم الكفيل ببرد المبادى الى مجاريها الخلق بمحو آثار العدوان وانصاف من حرم من حقه السلوب وبرا به المفضوب ونصرة من لا يتطلع الى التوسع على حساب غيره وإلى السيطرة والاستعلاء وسبل النفوذ الذي لا يستند الى عهد ولا ترفيقه الكرامة والسيادة

مع هذا فان اليأس لم ينسرب بعد الى النفوس وان الامل ما زال معقودا بتأصية الدول الكبرى التي ترجح هذه الكفة او تلك في ايجاد الحل الذي يضمن للدول المهضومة الحقوق امترجاع ما فقدته من اراضي بلادها ، على ان الحل المنشود لا يكون حلا كاملا

إلا إذا أدخل في حماه مليونين من الفلسطينيين الذين  
ذاعوا رسنا طويلا مرارة التشريد ورغبوا : بأنفسهم بعد  
اللام والاحزان ان يستمروا على الحالة التي كانوا  
عليها فتهربوا السلاح وخاضوا المعركة متاضلين  
مستعجلين لاعلان ما لهم من مطالب وما يطمحون اليه  
من مكاسب فكل حل لازمة الشرق الاوسط لا يأخذ  
يعين الاعتبار الواقع الفلسطيني سيكون ولا شك حلا  
غير محيط بالمشكلة القائمة في تلك المنطقة من جميع  
جوانبها والنا اذ نهيب بالضمير العالمي ان يعجل بالعمل  
الذي يعيد السكينة والاطمئنان الى النفوس ويوثق  
اركان الامن والسلام ويبدد الظلمات والمخاوف وبشيء

سبيل التصالح والوثام لنهيب من جهة أخرى بالدول  
الكبرى ذات الحظ الوفير من التراء والأزدهار أن  
تأخذ بأيدي الدول التي لم تبلغ بعد ما ترغب فيه من  
تقدم ورخاء ورفق ونماء وتعين على اختصار المسافات  
وبد اسباب تعاون اشمل وتفاهم اكبر، فاذا تشررت على  
العالم الوية السلام وانصرفت الشعوب المختلفة راضية  
مطمئنة الى ما من شأنه أن يخلو بها خطوات واسعة  
في مجال التنمية فان الاتفاق التي سنفتتح امام  
الانسانية ستكون آفاقا مشرقة بتو امل لا يشحصر في  
تعاق الحاجات العاجلة وانما سيكون املا شاملا ليس  
في الاسكان تقدير حجمه وإبعاده .



## دراسات اسلامية

### ملاحظات على منهج الإمام

محمد عبد ربه في الإسلام

لأستاذ الدكتور محمود قاسم

منه . . . . . "مقدمة" . . . . .  
 به ربحا افلا شئت لو نضم هو وتميذه ان المحفل  
 الماسوني في القاهرة وكان ذلك في سنة 1878 . لكن  
 سرعان ما كُتِفَ عن الرغب في هذه الجمعية التي كانت  
 تدعم العمل على تحقيق الاحياء والتحرية والمساواة .  
 وان كانت لها في الحقيقة مآرب اخرى . فخرج منها  
 ساحف بعد ان حابه هذه الجماعة بخصمتها وبغائرها  
 . خدمها لمصالح الغرب . ثم انت محملا وطنيا سحتر  
 هذه الاول في ربيع اعظم عن المصريين . كذلك بحريا  
 ابنه محمد رشيد ربحا [1] ان محمد عبده التحق  
 بالماسونية وحاب اليه فيها . هذا الى ان محمد عبده  
 لم يذهب الى المحفل الماسوني . ولا مرة واحدة بعد  
 عودته من منفاه . . . . . نصف لنا السيد محمد رشيد  
 ربحا كيف . . . بعض شيوخ الازهر حبل ايده ان محمد  
 عبده انه . . . بل الوظائف الكبرى بسبب انسابه الى  
 الماسونية . بذلك قيدوا سمعهم به . مع ان جمال  
 الدين والامام محمد عبده لم يسجعا بالماسونية الا ط  
 منهما انها وميلة ضخمة بالمستبين والبلاد . .

ومما تفصح له عن ان هدفها التجميعي كان  
 اسلاميا . ولان هذا مصر من ان تقع في ايدي الانجليز .  
 كما سقطت الجزائر في يد الفرنسيين . ان الافرنسي  
 فكر فعلا في النخص من اسمائهم بآيه وسيله ولو كانت  
 الاغص . وشمل انه اقترح على كنيسته محمد عبده ان  
 يعمل اسماعيل . وقد عثرت محمد عبده . الافرنسي  
 كان حريصا على جلب اسماعيل . وانه المرح عليه ان

من يؤرجح هنا بحياة الشيخ محمد عبده . ومن  
 يمكن تدارك هذا النقص بالرجوع الى ما كتبه عنه  
 سيدنا السيد محمد رشيد ربحا في كتابه " تاريخ الامام  
 محمد عبده " . لكن سنبقى بالحدث أولا عن نفسه  
 بحمل الدين الافرنسي لكن من بعد ذلك الى اي حد  
 . بربه والى اي حد واقعه او حاله في الراي . وربما  
 تركه مهمة اعمارها بهما لغيرها .

لقد كان الشيخ محمد عبده اذن من نطق من  
 التبرير الى الافرنسي في خلال زيارته القصيرة لمصر  
 في طريقه الى تركيا لعمرة الاوى . بعد اقام الافرنسي  
 تحوا من ارضين بهما في القاهرة بحي الازهر . والحد  
 ان الطلبة السوريين هم الذين عرفوا الشيخ محمد  
 عبده بجمال الدين . وكان هذا الاخير بخاطر هؤلاء  
 الطلبة في معنى العلوم الرئيسة والفلسفة وعمم الكلام .  
 وقد وجد لى محمد عبده مرفق شياخ الازهر من  
 الافرنسي وتلاميذه . اذ اعدوا يتعولون على الاسناد  
 . منه . ويرجعون ان دراسة هذه العنصر يؤدى الى  
 رغبة انفسهم الحقيقة . فلما احس الافرنسي تلميذا  
 اعدوا البسطة ترك مصر الى تركيا . لكنه عاد الى  
 بعد عكسه على تسيح الاسلام في تركيا . وعندئذ  
 بدات الفيله القوية منه وبين الشيخ محمد عبده .  
 بعد . جهة الى الكفاية في موضوعات اديبه واحكاميه  
 في السجدة انصر التي انشأها . وكانها كان بعد  
 ها هو اجل واحظر . ولما اخذ الافرنسي ان المعارك  
 اساسي وحاول الاحاطة بالجنس اسماعيل بسما

عن الحديوي . به عون الشيخ محمد عده « ولكن كل حد كان كلاما مهائبه فيما يريد . وكنت اذ موافق انواقه كفي على قتل اسماعيل . ولكن كان ينفع من يودنا في هذه الحركة . وانا عرنا عرابي في ذلك الوقت فربما كان في امكان ان نظم الحركة معه . لانه قبل اسماعيل في ذلك الوقت كان يكثر احسن ما جئنا عمله . وكان يجمع تدخل اوريا « ١١ » ولحسن الحظ لم تفلح يد الشيخ محمد عده بدم ذلك انفسه . فبعد ما اذ عزل اسماعيل بعد ذلك بقليل . ثم طرد لاعماري ثم قامه الثورة في سنة 1882 دعم ذلك . فكما ان نصح سبب حياته « ديبس » العرسي ونصير رحيل الانقطاع في مصر . ومن عاده الانقطاع من يوجب كل دولة عاربه حتى نضعف مبرايه . ولو كان ذلك على اثناء موافقه . كما حدث مثله ذلك في الحرائر ايام العود العرسي (2) .

وحكم على الشيخ محمد عده سعي للثلاث سنوات بعد فشل ابوه العرابيه . فعاد مصر في سنة 1882 . محبا الى بلاد الشام . حيث نزل الى بيروت . وظل يواصل الاتصال من هناك . حتى دعاه هذا الاحقر لمعاونه في تحرير مجله « العروة الوثقى » . لكي ذم لجلال بين الاساذ وتلميذه . بعد ان نصح الاسبندري انهاء على تلك الحقبة . فقد ما الايون الى مواصلة الجهاد . وماال الثاني الى ثورة السياسة . فعاد الى بيروت . واما اثر ثورة السياسة لانه قرر ان أسلوب المداواة والعصاوية ومئة لتقيد اعرامه . والحق بالقرود السياسية في مصر كانه عصيه ولان انه مئة مسيحه قد نضد فيها الاوضاع جديدا . فلان اذن من يرفق برفه اكثر مناسبه . وهكذا عاد محمد عده باريس واتجه الى بيروت . وهناك حاول اصلاح نظم النظم فلم يفلح . وانما ان دونه ال عمل خارقة في محار من اصيل . فزاده ذلك . — على دس . واضطر الى ان يطلب العفو الى الحديوي رقيب . حتى يعود الى مصر . بعد ان ظل في المهجر حتى سنة 1886 وارتضى ان يحيا حياة بعيدة عن الناس . واحد اثنين كل ما اشفق من كلمة ساسي سوس . وقد افسد له بعض الكتاب منه كان يكره السياسة مد ابده . وانه لم تسجل بها الا عذمت

سافه لها ميزا الثورة العرابيه . وسما حضوره تأثير اساده جمال الدين الافغاني

ومع ذلك . فانه لم نصح النضاح الذي كان يملكه في اصلاح السليم . وربما كان من اعظم اذنه السلي ادب الى ناسها . بعد عرفت السبب . انه رار الحرائر وانفل بصمها في مطلع القرن التاسع عشر . ماظامهم على فكره لني احبوه فترة من الزمن حتى وجذب من سطوع احراجها الى حيز لسطي . وهو الامام عبد الحميد بن باديس (3) .

اما في مصر فقد ظل الامام محمد عده انه يستطيع سعيه بدمجه في الإصلاح الديني والسياسي . وبعد ادخله له ظروف وجوده في المحسن الاعلى لشؤون الأهر ان يحول ابداه في امر طه ميورا . وهو ضرورة التحدث في قواسم العلوم الإسلامية ووجوب العناية بالعلوم الطرية الحديثة . ودفعوا بها بالملاحات شكله كزيادة روايته علماء الأهر . التي كانت بعد بلغت من الإحساس ذروته مودة دعيت الناس الى النظر الى هؤلاء العلماء بطورة الاستعجاب واستهكم .

وظلوا انه كان يخطي العلم على تحسين روايتهم . عر به كان حسي الظن بهم علما حسن اليه اهمهم سرحوب . وانه في الإصلاح الحسني للأهر بعدل البرامج الدراسية ونظم الاستحداث . اذ ما كاد يشرع في مسط فكره حتى لقي مقاومة شديدة من العلماء الذين كانوا يعتقدون ان المصالح والنظم اقدمه فعل يكرهها حذ يدعو اليه . بل نقد عرخوا ان ميسويه من الإصلاح ليس الا حذته يريد بها انهاء على السطاب لأهرية . بل على اسفايلد لاسلامه بها . وما كان هؤلاء العلماء على استعداد ليعرف به فكره جديده يدعوهم الى المناهية بدراسة « المعاهد » او اللب من معه وحديثه واحلاق وعموم اسانه . بدلا من تركيز كل اهتمام على تحصيل « الوسائل » من بحر وحرف وحسن وعلم كلام . لذلك نارت حواجرهم . وهبوا معاومون السبح محمد عده . مع انه كان حريصا على بعدل المصالح وتهديها حتى يستطيع الأهر البقاء مدام امماده لحدوده التي اشتب . او التي سبده

لمدرسة دار العلوم ومدرسة لقصه الشرعي . وحتى لا نشعر اننا في الانصراف . عن الأهر الذي كانت

- 1 من حديث لمحمد عده في منزله 18-3-1902 . التاريخ السري ص 374
- 2 انظر السلسلة التي سرتها جريدة المجاهد الاسبوعية : بين الاستعمار والانفصاح من كتاب مصطفى الاسبوع الحرائر « امه وشعاع » . فبراير ومارس سنة 1966 .
- 3 انظر كتابا الترميم الروحي بحرب اسحزير احرا به - دار المصروف سنة 1968 .



الدراسات فيه ليس تعاملاً صحيحاً فهم يفرق الطائفة بين  
الفرعيات التي لا تهي - دون أن تزوده بمعلومات  
واضحة وحاسمة تعف على عدم المساواة مع العلوم

وقد عثر المرحوم أحمد امين عن هذه الروح  
لعدائيه لكل اصلاح او تجديد فقال : « بالله واملاح  
لاهر » ما حاوره احد من قري وفتح ولا انسج محمد  
عنده . لان كل المحاولات كانت تفتح ابن هاشم الموضوع  
لا اساس الموضوع . وكانت عن سبين اسرساء اهله  
« على » اضطراب . والارهرسون كان  
« القديم » حتى عده دنا . وكمره  
لجديد حتى عده كرا . وبما ثبت في المصروف فلم ير  
« ميرما » في فهم لغث وتخرج كلمه وتناول  
جث . فلم تر جمالي الدنيا . هذا الى مصلح سسم  
« الحق » حيله . واحتموا ما للدين يحيون به الحكومه  
ويكسرون به عده انصب . وحفوا لطيفه انقلبه من  
شانه المارفين الى الجديد . وحرسوا على مراكرهم  
بـ فكسجها الاصلاح . وحاههم ان سفل الى اندي  
لمصلحين . وبجائهم طائفه اخرى مؤمن بالقديم على  
صديق واختلاف . ولكن عن صديق اعق وعقله عن الحق .  
هم من حسي ما قال اهل الحديث عنهم : « مطلب  
دعوتهم ولا فعل سديهم » فجمع كل هذه عوامل  
فيصطر لمصلح اخيرا ان الاستدراك ان غيبه . او  
الطداره والمسانحه والرضا بالموجود ان لم يعقبه .  
ومصطر الحكومه ان يحث عن اصلاح الارهر حب في  
اسلامه . وسركه بكل بعضه بعضا . وتشبه بحانه  
لمعاهد لمعلمي انهم العربيه وانصاء استرعسي .  
سطلع بنظمها والاسراف عيها . او اخبرها  
لاسراف على الارهر . [ 1 ]

وبدوا احواف ما كان يحده علماء الارهر هو  
ن تكون في اصلاح معيهم ومعدله مناجحه ما يدنو  
لي ظهور روح البعد لسراث القديم . وعلمه من انصاح  
تصور المدهور . وربما افضى ذلك الى فتح باب  
لاحتما الذي راوا انه قد سد الى الاند . بل وصموا  
جميع من حاولوا استحدث في كي فرع من فروع  
الدراسات الاسلاميه كمنه مثلا . ولو من طريق ما  
سوى « امتحان العربيه » حتى تكون الاحكام مودعه  
للطود لاجتماعي مع الاحتفاظ بالاحسن لارلى الدين .

بأنهم من المارقين . وضع من حدودهم ان رموا هؤلاء  
الذين نادوا بصريوه الموده الى راي السلب والطراح  
البدع المسجده بينهم خطري على الدين والمعيده .  
وشيء من هذا القبل حدث في كل مكان . وقد روى  
التشيخ محمد عده كيف ان احد هؤلاء المحدثين وهو  
الشيخ عبد الحميد الزهراوي الحمصي لما هاجم  
المصوفيه . وبين ان هذا المذهب كان بكنه على الاسلام .  
هاجم عليه المصنف . وقالوا انه مرف من الدين . ثم  
رفع امره الى الراي نقض عده ورمى به في البحر  
.. ولم يقع له اللطاف الا بعد اشتهر انه لم يقل الا  
ما يفيق مع اصول الدين [ 2 ] .

وكم كان الامام محمد عده مصحبه لهذا الجور  
وبسمة روح التليد فهو يسأل « هل هذه الحاله  
جديده على المسلمين حتى يقال انها غايه عرض  
« سب » عن « سب » عن « سب » عن « سب »  
« سب » عن « سب » عن « سب » عن « سب »  
الطلي النظريه على امرجه الاسم . « سب » عن « سب »  
من شاطيء الانطلاق من وآخر من تحت حدار الفن  
لوجدت كلمه واحده تخرج من افواههم وهي « اننا  
وحدنا اننا على امه وان حتى آثارهم مقدس » وكلهم  
اعتاد لكل مخالف لما هم عليه . وان نطق به القراء  
واجمعت عليه الآثار . .

ولم ينج الشيخ محمد عده من عتداء هؤلاء  
لعلماء المقلدين : بل لقد لقي من عتداء الخاصه والعامة  
« كنو سما » من مبيها اسناده . فان الحديثي عباس بعد  
احلف مع الشيخ محمد عده لامر نطق بمصلحته  
الحامه - ان كان يريد الاستيلاء على بعض اوقاف  
المسلمين لعاء من رموي - ركن ابي بعض الرؤساء  
الروحانيين ممن لهم نفوذ عظيم في نفوس العامة . لكي  
يسوا له لصدارة بين الشيخ محمد عده ونبي وحال  
الارهر . بل يمار انه ذهب ابي حد تحريص بعض  
اعضاء مجلس اداره الارهر على الاسفاله لكي يستمض  
عنه بأخرين يكونون اشد من اوعوف في طريق الاصلاح  
الذي كان محمد عده ينادي بصريوه ايجاله على هذه  
الجامعة الاسلاميه . ولم يكن لسويع الارهر من حانهم  
بمفرون للتشيخ محمد عده انه حله بحرف الحمود  
والنقيده . وبحت على الجديد وفتح باب الاجتهاد .  
مضوا ان خير سلاح بوجهه انه قصصه هو ان

1 . احمد امين . رعاء الاصلاح من 314 - 218 .

2 . انظر كتابا الاسلام بين امسه وعده . من 135 - 136 . وقد حاول بعضهم اعتقال الشيخ عبد  
الحميد بن باديس بما هاجم أصحاب الطري العرفيه في الحوائس .

سليمه بالكفر . وان يسلموا عنه ذلك، حتى نعوذ من الله  
منه جميعاً . وقد افصحوا في كيدهم الى حد كبير .  
وهذا من دور اجهته ومن لا خلاف بهم من سجون  
بأمر ابيهم عن طريق الصحف المأخوذة . فبالإضافة  
هؤلاء وهؤلاء من علماء أنفسهم أو مخرجين من أعداء  
سليم محمد بنده لتبشير به ورمه بكل بغيته  
أصبحت الصحف البهريه في جميع عتبه ، حتى  
في حده . دون ان يرجع عن رأيه أو  
حده . وان مركب هذه المقاومة البهريه  
أمرها المصعب في نفسه . لكن من هذه المعومه ثم  
تمس عن أراء هؤلاء المصلحين الذين فطوا الى ان هذه  
الأراء مسير في القوم دور ريبه . ولا سيما انهم  
فطوا الى ان العالم الاسلامي قد بدأ يخطرب تحت  
وقع صرمان العرب . وخذ بعض من سماته الذي  
استمر احبالات .

ولربما كان لعله الشيخ محمد بنده باور  
كرومر المعهد البريطاني في مصر اثرها في محرو عن  
سليم من ربحه الإصلاحية ، إذ ان الحديث بسبع عتبه  
الأمر يحدده بهم محمد بنده منها أياه به جاسر .

وبعضي عتبه ما به الحدا ان يقرر ان هذه عتبه  
ساعات الى محمد بنده أكثر مما كان يتوقع . لقد كان  
نظر ان الانجليز سمانهويه على تحقيق الإصلاح .  
وغاب عنه ان المستعمر بقف دائمة لتحويله دور أي  
اصلاح جوهرية . وبخاصة عما يتعلق بمطاع التعليم  
أو ان الإنماء على جهل انتموه أنتي تحض له هو  
لصالح القوي لأغلبها دائمة تحت سيطرته . كذلك  
عاب عنه ان أي اصلاح حقيقي لا يمكن الا ان يتم في حو  
من الاستقلال لا في حوس 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10  
هذه الحصص على احمد حان في الهند .

ومن الحق ان عور انه لم تكن لتسليم محمد بنده  
ملايه استاده . بل سعد لديه للأسف يوم من اصيل  
في ملايه الانجليز واقرانهم وادعاء انهم أهل الشعوب  
الأوربيه بعضا ضد المسلمين بسبب احتكاكهم بهم في  
أنباء الحروب الصليبية وثمة ما اكسبه من  
أخلاق المسلمين وفروسيهم أيام صلاح الدين الأيوبي  
.. ولكننا نعتقد ان جمال الدين الاعني كان احد

منه حكمه وانعد بقرا عبدا وضعه الانجليز بهم ريبه  
كانوا اشد الاوربيين كراهه للإسلام . وانهم يحلون  
معهم انفسه في الشكل بهذا الدس وانهم كما شربوا  
ان ذلك من قل .

ان أسلوب المهادنه والملايه أسلوب راسي  
لحا الله الإمام محمد بنده ربح به كان سمن الباسه .  
وهو أسلوب أخرج او مخرج . وأصل منه أسلوب  
الضرامه الذي قد يؤذي أي بصره ، لكنها دائما

استداده الاعناني انه صرفه همه للسببه فاصاح كل  
شيء مع انه كان « اعرف الناس بالاسلام وحال  
المسلمين وكان قادرا على الجمع بعتله بالامانه  
بسطيم » . بل ذهب في بده استاده ان حد أحد من  
ذلك فقال : « انه يو تقرب من السطان بمقدار يمكنه  
من حمله على اصلاح التوبه والعالم من غير تعرض  
نفسه حاشته ولا تدخ في شؤونهم » . بل مسح  
مساعدتهم على اغراضهم الحسيه فكان حشبه .  
وعلى ان يمد مأربه . مثلا يحسن للسلطان ان يصغر  
أرادته باصلاح الوعظ في الحوامع والتعليم الديني في  
المدارس وعرب هذا السمي باعطاء ابي أبيدي .

الاسلام في مركا ا حشمانه حشبه واعطاء بشان لانه  
او لاجبه . عدا راد أبو الهدي بحتله . فيما هو مهم  
بنده . فيما ان يواته واما الإ بويه » . وفلا أرسل  
محمد بنده الى استاده كان بهذا المعنى عفا من  
الامضاء بعض جمال الدين ورمه فحس 1 2  
أليس ذلك هي سياسة التطويل الوسط . وهي  
السياسة الفرجاء ؟

ان هذا النهج الذي وجهه محمد بنده لا يعنى  
بمه الاعناني في نظريا لان صلايه . وحرانه وميائنه  
بلوره بفسه . وبفعله تحرر أسلاف الاسلام هو

أبي ان تعترف أحيانا ، نالها أنتهت به . . .  
لمهادنه فليد الإبر ، وقد يعيد معها  
بعم . أي تعرض دائما على قاحل أبرجسل  
برما سحت له فرصه جديدة تمكه من استاده  
نواه كاملة . وقد ترك لنا الأستاذ عبد القادر المغربي  
تحليلا شاملا لأفعله الاعناني في هذه المعطه فقال :  
ان أحقاد الاعناني في بعض ما حاوله هو سمد الحاج

1 حدث شيء من هذا لغيل في الجزائر سنة 1933 . انظر : . . . الصراخ 2 - العدد الثالث وما

2 تاريخ محمد بنده ح 1 صفحه 894 - 897 .



نكر كل ميسر لما خلق له • وسبق به طبعه  
 محمد عبده لم نكر قبح الا لاسع اسلاده في مبعج  
 لاصلاح الديني • ومع ذلك فاما لا نكر ان آثار هذا  
 المبعج لم نكر قل فعله من الانتحاء السياسي عند  
 اساده • فان عالم محمد عبده لا يزال تسري من  
 نفوس حتى • مما هذا • فقد عرف الجامع الازهر  
 المعاصر فضه ونسب الكثير من آرائه •

دكتور محمد فاسيم  
 عميد كلية دار العلوم بجامعة القاهرة

في كثر مما جادله • ومن يدري لعل جمال الدين لو  
 صانع احكام وسارع الى اهوائهم واوون لهم محازنهم •  
 كما كان يفعل غيره من الشيوخ • نعمه حركه •  
 ومماست دعوته • ولما حقه تلامذته بصلحوا بها • ويمكن  
 ان يطي هذا الخليل على الاسام عبد الحميد • • •  
 نعمه بو صانع انفرنسين قبل الحرف الاحير • ووقع  
 على الترمه التي كان يراه ارمالها من علماء المسلمين  
 كنهاده احرص وولاء لمخوفه انفرنسيه بهدم ما كان  
 قد بنى • ولا يعلو قلنا انه كان اقرب الى روح جمال  
 الدين منه الى محمد عبده •



# تكوين الجنين في القرآن والحديث

للمرحوم الأستاذ محمد السائح

الحمد لله الذي بعث خلق الانسان من طين ، وخلق الزوجين من ماء مهين ،  
لفعوا بحفظ النسل وبقاء النوع الى حين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
شاذي الأرواح الى احليها الذي بعث اليه وبرياح ، وعنى آله وصحبه الذين عرفوا  
ربهم به خاسوي بينهم الف والسهود ، وفاروا بسر البرور من حصرة الاعيان  
السنة الى حصرة الوجود ، اما بعد ؛ فهذه رسالة سميتها : سبك الذهب واللجين ،  
في سر اعتبار الناسل الى ابرو حسن ، وهو مفرى سر به ، لم يبرر فيه فيما اتم  
بصنيف ، والله المستعان وهو حسبي ونعم الوكيل .

## مفهد العالم مادة وروح

الروح . وهو مذهب الروحانيين كما ان تم من يقول  
ليس في الوجود الا المادة وجوانبها .  
العاديين ويعرف المذهب العالي بالمادة والروح بمذهب  
المنه . وعليه يراهين انها لا تخلو في بؤسها من  
اشعور بتجسس واستغلال الامر الذي لا يمكن ان  
ي شحة مادة جميلة معها كانت حاشته من وقفي  
اسمكس ودمته وانعابه وسها وقوع الإدراك عندها  
تؤدي كل حاسة وصفها الذي يقوم به من اشعور  
وبعارة بعد اثبت انهم ان الاحساسات السمعية  
وبصره لسبب الا حركات اهرارة بصق في الدماغ  
به تعف الى افكار فهمه وهو مما ثبت بلا شبهة ان  
به شحنية عاقبه . والا فمجرد الارتسام في مادة  
جديدة لا يمكن ان يكون فهما واقراكا ، ومن ومن  
الدماغ بفرك فهو كمن برغم ان الفرحدين بفرك مصفى

لكنايه او ان السبعة برك اجراء الوثب المعبر عليها  
بتعاليات عمرها . اما في الاسلام ان المراد من قوله  
سبحانه ، وخلق منها زوجها ، خلقه من حبها ، وهو  
كقوله سبحانه ، والله حين لكم من انفسكم ارواحا .  
وكقوله ، ادعيت فيهم رسولا منكهم . وقوله .  
لقد جاءكم رسول من انفسكم . وعليه فعوله سبحانه  
من نفس واحدة كلمة من « انه لا اله الا الله »  
بتداء الحق والاحاد . وقع بتأديم عليه السلام صح ان  
نفس جنكم من نفس واحدة . ونفس فلما ثبت انه تعالى  
باتو على حق آدم من الراء كان قادرا ايضا على  
جن . الراء . وذا كان الامر كذلك فاي دائدة  
لي طعنا من صنع من اخلع آدم كما ذكر ذلك العجر  
الري في تفسيره ومؤدى هذا القول انه خلقت من  
الراء خلقا مستقلا كآدم عليه السلام لا انه انفس  
منه ، ولخدم اني احيى به الاكثرون احرجه  
السحاري واعطه استوصوا نساء فان المرأة خلقت  
من صلح اوج فار ذهب بقوم كسره وان يركه لم  
برر اوج فاستوصوا بالنساء . ولا حجة فيه على ذلك



من معرفة كعبه بماء تلك الأعضاء وكما برها منذ أول عهدنا بفتح حتى أصبح القام : وان أعضاء التذكر في آدم كانت نحو حيوانات تباوي عند أفراد السلاسل البشرية التي عرفت الأرض منذ أقدم زمانها وما هو معذور له أن يغمرها في مغلل أربها ( أقصو ) من مدحبه الكوبر يفكر استجراحه من كتاب الله الذي لا يقص عدله وذلك من أنه لم يترك المذكور في قوله سبحانه : « وإذا أحد رسلك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأسأدهم على أنفسهم ألست بربكم فأولئك هم الذين كفروا » يقولون يوم القيامة أن كنا من هذا عالمين . أو يقولون إنما أشركنا آثام من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفهنا بما نحن لعلول ، ويردد عنا إذا سمعنا نفوسنا ابن عباس لهذه الآية : قال ابن جرير حدثنا ابن وكيع حدثنا أبي عن أبي حلال عن أبي حمزة عن أبي عبد الله قال أخرج الله ذرية آدم من طوره كهيئة اللز وهو في آدى الآدى الموح الشديد كذا بالناس ، فعول لهذا الأثر من الماء إلا أن القدم لدائري والآية لا يران أبهى ولعل سر ذلك لأن طوره لتجده لا رل علنا عنه . ففي حديث ابن مسعود أن أحدكم يجمع حنقه في بطي أمه أربعين يوماً . و : الأربعين يوم ملامح التصوير وتنتظن الخطابات لكون الأعضاء . وهو ما شرحه حديث حديثه بن أبي العتازي في صحيح مسلم : ولعله إذا ما سقط استبان وأرغور قلة بعث الله أيها ملكا فصورها وحلي سمعها وبصرها وحلدها ولحمها وعظما ثم قال يا رب أذكرهم أنى يعصى ربك ما شاء ، وتكتب اليك الحديث فصور هذا الحديث أن الصور يديء وتوسم بالإمحة في هذا الوقت ثم يسر عن نظام التدريج وهذا أولى من تأويل القاسمي عن ابن العتازل أنه المصاد بالصورة أنه يكتب ذلك ثم يعنه في وقت آخر مسددا . . . . . مع الأربعين الأولى غير موجود في أماده وأما نسخ في الأربعين أشائفة أتو على أنه قد شاهد في كثير من الإحقة عند الأربعين تمام الصور ووصوح الصور من الروحين وقد شاهدت نفسي حيا ذكرنا أحص عند الأربعين ثم أنتصور حلى المذكور ونعل السبي ذلك أن أنتصور الذي يشيء عند الأربعين ويأخذ في التدريج قد أسرع في بعض الإحقة مسيرة لجمع حنقه في وقت قريب . هذا وأمراد بعث الملك كما قال عباس أفرد ويعبره تلك الإفعال ولا فقد صرح الحديث أنه موكل بالرحمة

لأن الأعراف - معناه أنها طبعت على عوج الأخلاق كما في قوله سبحانه خلق الإنسان من عجل - أي طبع عليه - وقوله عليه السلام لا تصبوا في أعطال الأسان فإياها حطفت من استباحين - أي طبع على طبعها أي الطور والنجس - نعم أخرج ابن حبان في المنها عن ابن عباس أن حواء حطفت من ضلع آدم الإقصي الأيسر - ذكره الحافظ ابن حجر في كتاب النكاح وفي كتاب يده الحق أن ذلك في قبل أن يدخل له وحمل مكانه نحي ومضى حطفت أي أخرجت كما نخرج الحلة من الثوب - ه كلام الحافظ وتصير - تصبوا منه لخروجها منه كما نخرج - أحسنه من المواد قيم جدا - فانه يدل على أن الأصل هو الذكر وأن الأنثى أصبحت حريمه احتياجه منه ولا بعد أن تكون انصبأ منه كما في الطور الثاني الذي مر عليه الإنسان ويدل ذلك من قوله

ذكر مذهب الكويين

وهو متجس في الإغلاقات الحسية وحاصله أن  
أجرومته الأولى حائزة لكل الأعضاء ولصفات أنسب  
تتصل بها الصورة حين نوعها سواء في ذلك الحوار أو  
إنسان ، والإغلاقات الحسية إنما هي عبارة عن نمط  
الإغصاء التي كانت من حيز وجود أجرومته الأولى في  
غاية الضمور ، فإن الحياة الحية التي تكون في مبيض  
بدخلها وتغمرها من الحيوانات البوثة وهي مركز  
الحياة فيها - ليس إلا بركبا كيمائيا في حالة الغراوة  
المعدنية - قال في ملحق الملل : بدأ تقول في هذه  
الفترة من الأنثى دور الذكر هي أنثى تضمن كل  
جراثيم الأفراد التي مدر كسوخ أن يخرجها إلى عالم  
وجود - ولم يفسر هذا الاعتماد حتى كشف أملاءه  
(ليوبيرك الهولندي) في جراثيم الذكر عام 1690  
ووجد في عناصر أشد كثر جراثيم حططه الشكل  
شرطها في أنماط الكساح كشرط بوصات الأنثى بماذا  
وكم كانت دهشة العلماء إذ تحققوا أن هذه الجراثيم  
الحطية حيوانات صحيحة سانحة في المالح الميوي  
وأنها أسس لوجود للناسيل في أروى ذوات الفقراء  
وأنها بالتجارب المعدنية أن هذه الجيوانات لا تبدأ في  
الحياة إلا بعد أن تمر - بوجسات إنائية البصحة كما  
تتبرور أنثى في الأرض الحسية - وساد الاعتماد  
أفذاك بأن كل حيوان من تلك الجيوانات يحضر أعضاء  
النسج الشوى بومئذ ولا يحضر تحت الحشر إلا

المذكورة بينه إصا طي و

قرآن کریم

أو بـ حـ ثـ هـ كما يقول العامة يعطيه السليحة  
عـ على عروق أخصاء العلم بكل شيء

وأمرع اليوم لبن الحراق الحظر الذي يسكن  
 الر تعول أباء هذا الزمان بالفكر السامة . تنأى بهم  
 السود . ومخيمهم دار الاعتصام من العرب أو ذا به بعدم  
 أنهم أحرار أنكويو حيا وا . - و حيا والاشويو .  
 والحدرة والكميوتو والأكروو ، فسى صلحا أومانا  
 ولا حادرا من بسعة عقيدة العلميه ومنه مطلعنا  
 المعصرى .

في ربي وممى : اعداء عمانية من دعوة  
سابقه - بشر بها في اعياد التوراة الخواصه دعاء  
لم يحرقوا على ابيدي للبراءه صاخره فاجبوا الى  
اسمه ابراهيم

وخرجوا على الناس في قبة العصرية وانضم  
وانضم - نادى بأن هذه اللغة القدرية هي المؤولة  
من تحفيا العربي وانحصاري - لأنها التي قتلت بها  
مؤامرة الإحراج - وعصبه على بالحمود والنسل والعقد  
أو بفكر طلبة أسلاف لنا عاشوا في عصر البصر

[illegible]

الحمى لكل الناس غير نوفرهم معي ، واحد في عطف  
مؤثر لهم مددا من ألق به ، أورد به فيأه وأجبه من  
أشدي لهذا أنبار الحمام الذي حمام القفون  
العمائر بصحبح سائر . من طول انتباهه وأجراس  
الاعلام .

وإدخال في الموضوع ، فسد الكلام من حيث  
المراد به نفس السابق إلى رفض هذا الأسس لكرامة  
عمرنا ومطوئ عصور - بهذه الردة العقبه التي ترجع  
إلى القديس أبو مطلق العصر الأسطوري ، فجددنا  
نفس الحروف عن عالم القب ، وبدعي إعلان مفتاح  
كل علوم الدين وأديان .

وتقديدي مفسر الآلهة لمواجهته هذه الدعوة  
الاحقة بالإنشائي بالرفض ، فكادته تلهف مع  
الرجح ، بولا أن حمل أوائها دعاء من شغفنا العنصر  
انكروا هذه آلهة لي أوثنا بعلمها القديمة الجمدة  
أسطوره ، وسندت حملة الاسمال « سلامة موسى »  
على الاحاطير ، العلوية التي ورثها من مجمع  
برائتي انطاعي ، رعب الرسمة ليس له التدميراطية  
والادومصيل والعروث ، بل هي له ابرآر وتعاليد  
عرب ، فلا أمل لي في حاد صحة مع به خرساء  
مدين نحو مائة علم وفي ، لا تمكن ان يعرفها الا اذا  
مركبا لعمما إلى لهة اخرى ، ولا مل في تقدم وتطور  
الا تار نكون بحثنا عممة ، ودمفا كوكسة ، وكند  
- بدلا من لهة يكلم بها العرب قبل الف سنة -

والزُّن أدي نظرحه لقصة هو

حل لهم الغمائم كما مهمته مدرسة السوء في  
عصر امست ، او كما يعمله معسرون عسريون لنفوا  
معهم لمصلحة العيا في المعيدة وفتحوا بابهم لتلقي  
اسمه اناس واحدا العناري فيها ، ولا ذرانه لهم  
مناوم قروى واسرار لسه ويانه ٢٤٢

وہاں ہر شاہد وافر وافر ہے ، پانی نما اشل  
 بہ جن دریاں ہر آسہ و ہا اشر جیہا من کتب معروہ

الميثاق ، وجاهدى اهلنا الاكراد هو تحريرهم من كل التواشيع التي حكمها عليه مدسوسات  
الاستباكات واهراء التبعات ويذبح الثوابلات ،  
لنحتي مدحى الفرائس في ابقى اصالته .

وعذر ما يفهمه بعب وأصيلاً ، يكون أعزب إلى  
مدرسة أسود التي تلت من ناحية المحبرة ، عليه  
الحلاء واللام لها أدبي لعمدة الإسلامية ،  
يوجهه عليه الصلاة والسلام ، المعصية  
كنهه الله ، وكان لها من عرقها في لغة لقراء ، ما  
يسر به أسرار البيان المحرر .

وشتند مہجھا الطمی فی صرامتہ فلا یجیر  
مطلاب ب سووا اعظ قروات او حرفا ، او حرکتہ  
وسرہ ، عن غیر الزحہ الہی جاء بہ فی القراءۃ

وبروح عسرا ، أدرك ويلزكوو سمي أن أي علم من العلوم الحديثة يهتم في مراعاة العنمية ويؤخذ من علمائه المتخصصين - ولا يصور أن القرعاني يدرس في المدرسه والمعلم ومراكز الكمبيوتر وقواعد القضاء كما يدرس علوم العصر .

وبماذا يعلم ، يدرك ان مصرنا يفكر علميا  
معديه القند وطروح الطور ، أما الدين ففهمه صا  
مطلق اعبيد لى لا تتغير تغير الزمان أو المكان لان  
الدين ثابت فى جوهره وأصوله ، وى قيمه ومثلثه ،  
سأله هو مناهل عموميه وجوده .

وأمله أي أسس المحفظة في الرياضيات ،  
سجل في دراستها الجامعية العليا ، وتمثيل نظرية

ولم تخذ الدعوة الى سد العربية حذافا بفتح  
هـ كان ان عهد دانه المصريه من محابه جديده تطوّر  
اساليب اعماله الفنيه . وهدم بدمج من هذه اللصه  
المصريه المبرحه . لا بعد كثيرا عن محاوله احديده  
في التعبير المصري . منصور اما يدخل سباق احضر  
المنفى . يحرر ان يستعمل مثل هذه الاساليب  
المتوحاه من علوم العصر .

من الطب  
بحمد الله

من الكساء : مذهبه ينشور من أعظم الحمار  
الإحصائية والطاعة المرحلية كمنيات .

ومن اليكاستكا : الحرب قصيرة المآل -  
ومن الموسيقى : الحياة تعقد أضعافها في المرض .  
ومن امينكولويجية : تعزيمت الفكر عندني .

وكما شهدت حمله على حماد انصحي - اعداء  
الطور وأهالي العصر - وهم الذين تحسبوا في نرسى  
الثقة العربية - بأن يحسبهم سبي أعدائهم قصارو  
سفلون إلى لغوا كما لو كانت إحدى اللغات المحذورة  
من الممانعة - رد على هذا - أنهم قد أصبحوا طاعة  
لهم وجميع انصباذي ووجدان طغسي سخياان على  
استماع العربية في حدودها الخاصة - وذلك بخلاف  
أفكر ويرون فيه هجومنا على مصالحهم لافضائية  
ولكن يجب ان نذكر ان مصلحة الأمة يجب ان نطو على  
مصالح أمة طاعة فيها .

تشهد الحقبة اسوم على احتكار اصحابه الحصص  
ويشير أحد الزعماء هناك الى بعض المظن - ان لم يكن  
بعض عبارة الامانة سلامة موسى .



ابستنان في التيقن، حين لا تصور ان اخرج من طول  
عكوي على قوامه الدفن العرسي ، بعدئذ لفهمه على  
رر ما فهمه الذين تقوى مباشرة من المصطفى المعوث  
بافرعان ، معجرة نبوته وكناف وسالته ، ولم ينفعوه  
عن مغر عصري يؤول للناس ما جاء على لسان ذلك  
الذي الامي الذي لم يكن يعرف لا هو ولا يومه ولا  
...  
عصوية وعلم احبة وتبريح وانثروولوجيا

فما الذي يعرفه معبروا العصري ، من كل هذا  
الذي لم يعرفه نينا الامي ؟

ماذا اكتشف لعصرنا امامي ، من مخائب اسرار  
هذه العلوم التي قامت حتى في « دارون » لمجرد انه  
« لم ير يد الصانع الخالق ايندس » وهي تهندس  
وتحق « 1 من 47 .

اكتشف لعراة العصر ، في آية في « والعصر  
قديما ماون حتى عاد كالعرجون القديم » .

انها تشبه حرفي لعمر الذي لا خصره في  
ولا ماء ولا حياء 1 من 50

وكشف عن سر الطول من « حيا مسون » بأنه  
« انفاق غريب ودقيق مع اكتشافات العلم بعد الف  
واربعائه سنة 1 من 51 .

ثم ترك الناس ان يفهموا ما شادوا من اكتشافات  
العلم عن خلقنا من حيا مسون . 1

واكتشف في كلمات الله « الذي اعطى كل شيء  
خفته ثم هدى » به اهدى الى مسيرة التطور حتى  
بلغت ذروتها في آدم 1 من 53 .

اما قوله تعالى في الانسان « ثم رددناه اسفل  
سافلين » فاكشف فيها التفسير امصري 1 ان ما  
حدث من انشاق آدم من الماء والطين على مراحل  
تطورية في الارض ، كان ردة وكسا اسكسا وعماف  
لحطشه - الاكل من الشجرة المحرمة - وقد جرى في  
الارل قبل الموجه الارضيه لوجود الاذي 1 من 55 .

( واسفل سافلين هي هاوية النية امادي التي  
طبن المستنقعات .. هذه العرة الى محرد حرثومه في  
طبن الارض الى قطه بدء اولي من الصقر 1 57  
واكتشف لعصرنا العلمي من آية ال عمرات :

« واذا احب الله مشاق البشر لم آتاكم من  
كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم  
نؤمنن به » .

انها آيات كواشف تشير الى مرحلة روحه  
عساها في المكتوب قبل اسرول في الارحام .. وهي  
لغات نفسي سبق الوجود ليعلمني عن جميع الاسباء  
من 60 .

واكتشف لسولوجيا الحيوان وسكديكا اصيله  
ان الغراء في حرب « مثل الذين اتحدوا من دون الله  
اولاء كمثل المكتوب انخلت نينا » بذلك من الاعجاز  
لعمي ، لان العلم كشف مؤجرا ان انبي العنكوت هي  
لبي كسج المسه ، وليس الدكر وهي حياء ..  
لم تكن معلومة ادم برون الغراء 1 من 2، 1 .

ويعرف المستنون من طلاب العربية ، ان الغراء  
هو حري على لغة العرب الذين ابوا بعض العنكوت من  
لدى حاهليهم ابوننة ، كما اثوا مفرد انمل والحل  
والقمع والصه ، فلم يقولوا في الواحد منها الا بحلة  
وحنة ومحة وعمة . وهذا ثابت لموي لا علاقة له من  
مرب او بعد بالأسكس السولوجي كما وهم المعسو  
1

ثم تورط من هذا الوهم الى وهم اشع ، فباع  
كل السر اسبابي للآية تقرب التلن لاومن ان ...  
العنكوت حتى قرر ما وصفه بالحضة العلمية ، وهي  
ان خط العنكوت اقوى من منه من الصلب ثلاث  
مرات ، واقوى من خط الحبر واكثر منه مرونة 1  
من 211 .

وعلى هذا التفسير المصري : لا تصلح ليست  
العنكوت مصرن لتمثل على الوهر . لانه ليس اهور من  
سب الصلابة او من تست الحزنو اخذته دودة الفر !!

وبحق علماء الحيوان واساتذة المحصن ،  
مرفض هذا المثل بحرمه كتاب لا يحل لما ان نفهمه الا  
كما فهمه من حياء به في وحي معجزة .

فهي قبل عمة الكويبات والطبيعات هذه اردة  
العملية التي تبهم في كل واد ، وتكشف بهم طبيعة  
اعمر بافرعان القديم : وسر الخلق بالحق المسون .

ردة واسكسا وعماف لحطشه في الاول قبل المرحلة  
الارثيه للوجود الاذي ؟

ذلك ما لا تصور ..

ولا بصورة هي بناء اسري المحصن في :  
الطب والهندسة والديون والموسيقى والرباسيات  
والعلوم البنية ، !

وماذا هي أفعسات ؟

١ - بنون مت : يؤمنون بها كما جاءت في الكتاب الذي آمنوا به !

وفي دراستنا العلمية ، نلقت الطلاب الى ان العلم يرفض كذلك ان يحوسر فيما لا علم لنا به .

وبدني تعبير عصري ، يحاولنا نحن أبناء عصر انقضاء العصر ، معجائب وعرائف ، من علمه بالمعجب ، وكسبه الحجب عما سائر الله بطلعه ، وليس لهدي اعلم التحريفي اي قول فيه !

ومن دار الاماء العصرية ، نقرأ ان ، كرسي الله الذي ربح السموات والارض ، هو قلب المؤمن ، وان العقل هو العرش ، والحمد هو الروح المحفوظ الذي يكتب الله عليه . على ان - - - - -  
فقد ابولود وحياته .

وان التدبير لنصاين في جهنم ، لهم من نوبهم ظل من النار ومن يحسب ظل ذلك يخوف الله - - -

مثل تحويثك لانيت حينما تحذره من هيمال  
بقدمه سنامه ومقول له ، اذا لم تظف اسنانك بالعرشه  
فان العنبران سوف تاكل اسنانك . . . ويطلع ان تاكل  
العنبران اسنانه ، ص 68 . وان جنة الاحرة ، هي  
- - - ومقام ، فيها كل ما يعرف على الارض ولكن مع  
تعاون هائل في اربعة . . مثل النعوت بين الزمن والابد  
( ١١ ) ومثل النعوت الذي ذكرناه بين طعم قطعة سكر ،  
وطعم اللذة الحسية العاده بالنسبة لنا ، ص 63 .

١ وان ناموس القيامه باخصار ، هو تحلى الله  
بدانته ، ص 151 .

وهي قيامه ترى نفس فيها الزمن في الابد ويعود  
الكل الى أصله ومبعده . لا محصل لثبث او وريسة )  
ص 52 .

ون كروية الارض تثبت بأية ( الساعة ثاني ليل  
او بهدرا . ولا تعبر لذلك الا ان تكون الارض كروية  
ذواره ، ص 146 .

وان ملانكة العرش النعانية في امة الحافرة :  
٥ ويحس عرش ربك فوقهم يومئذ لعانية ٥ (العلها قوى  
كبر معطسبه هائله . الا تمسك قوانين الحلاسة  
بالنفس والجوهر في قضاء الكوى ؟ ) ص 129 .

فيا اصحاب الرياضات والعظيميات ، هل يصي  
رغم تمنيه عندكم ، قوى كبر معطسية ؟

وعلى تسمو طلاب التشرع في عصرنا ان غلب  
لؤمن كرسي الله ، وعقل الانسان عرش حاله ،  
نعتشعوا بان العرش حاكم بهذا الزمان ؟

اما نحن اساتذة علوم العربية والاسلام ، فلا  
نحرف على ان ظن الطلاب اناء هذا الزمان ، يمثل ذلك  
- - - - -  
والعلم : الا نحوسر فيما يعبر علم : حتى لا يكون فتنا  
كمثل المنكوت اتحدث بها ، وان اوهن الييسوت  
سيف مكتوب .

وهيهات ان يسحر بعقولهم ، فتلعي العصرية  
فيهم بكلمات ماذحة توكهف عن كروية الارض ،  
٥ - - - - -  
٥ - - - - -  
٥ - - - - -  
٥ - - - - -

٥ - - - - -

٥ - - - - -

القاهرة - شبه الشاطيء

## 23



ولم يكن هذا شأن المذبح الإسلامي الذي ساء  
الفرار - وأقامه على أساس الإحود والمساواة والكف  
وعلى أساس العدل - ومن هنا فإن قصة يوربان لم  
يكن لتصبح لهذا المجتمع مهما بلغها الغلاظة وحبولوا  
الروح فيها وإن الفكر الإسلامي .

وهي فلسفة فاعلة خالصة ، تؤمن بوجود الله  
وكنهه الله يحرك ولا يتحرك . وتعمل ولا يتبع . وهي  
عقيدة تقوم على العدالة والكف والتحرر .

وهي بذلك تصنف أخلاقيا بما عني التوحيد  
الحائض ، ومن الاتحاد بمعنى التواضع في مهج البشر  
الذي حقق منها عقيدة متباعدة من هذه القيم ومن  
شأن المذبح الإسلامي العامل المفتح والذي  
أبهر حضارة علمية وعمية وأحسن أعمار الإسلام ،  
أعمار أن الإسلام دين وعادة وظر ومعاملات .

ومن هنا بعد باب تلك الفوارق ، أوضحه بعد  
برحمته الفلسفة اليونانية مبصرة في :

1) التوحيد والسوة 2) عليه الفكر الإسلامي  
3) المذبح عبر العصور . ولذلك فإن الفكر الإسلامي  
لم يكتف أبدا بتجاوز العقيدة السوسية وأرسطو وسطه  
إلى المهج تعمي المحرسي . وظهر ذلك واضحا في  
الأممات أعقبت أنشئ فيها البيروني وحيز بين حبال  
في مجال الفقه . وأن حرم وأن حدود وأن تبعية في  
مجال الفكر .

وبذلك خرج المسموع عن الفلسفة البيرونية وعن  
مذبح أرسطو وأقاموا منها حقا صامدا من فكرهم  
وحضارتهم .

ومن ثم أقاموا المهج المحرسي . فأنشئ على  
التوحيد بين النظر والعمل . وأدركوا 1) أنه  
2) أنه العقيدة 2) وبدا مفهوم  
الطرفة الدالة بكون والكائنات قوامها بطور الكائنات  
وتداخلها 3) وخرجت جذوة إلى الإنسان وهي كلها  
مختلفة عن الفلسفة البيرونية وتجاوزها بتجاوزاً حقيقياً  
فكان في مجموعته قوام المهج لبعض المحرسي الذي  
بجاد روحه بكون . وديكارث . وهو مبني بكون .  
وحالته والذي إليه أساء تعمي المحرسي لحدث .

— ♦ —

وجعلته أخرى في هذا المجال . هي أن العرب قد  
برحموا منذ عهد اليونان على أنه يعوض وطربا ، ولم

يعملوا على العوض وهذه الظرفان على علاقتها ، بل  
عوضها على أشجرتها وهناك وحدوا بها كتباً من  
الإحاد . ووجدوا بها كتباً من أشجرتها وخاصة فيما  
سحق بالملك والكاتب معا يمكن أن يوصف بأنه من  
راث المحر والاسامير التي لا تثبت لاسواء التحقق  
العملي .

ومن ثم فقد أحرزوا هذا التصحيح أولاً . ثم  
أحدوا هذه الخصائص لموها وأصدوا إليها وتحرروا  
من حدودها . وساهبوا بالقدرة . التي ربطت أساساً  
بالفكر اليوناني ومعانيه الإغريق وعقائدهم . وبذلك  
عادوا بناء فكر جديد : هو الفكر الإسلامي المحرسي .  
ووجدوا فيه العم المحرسي الإسلامي الذي استطاد  
أساساً من أئمة . ومن التوحيد . وما أتت في هذا  
العقد ليس أساساً ولكنه حقيقة أشرف بها العلماء  
والأحبار .

ولم يكن غير هذا الحدث في نطاق « قيم » الفكر  
الإسلامي .

ومرده أساساً هو الخلاف الواضح العميق بين  
حدود الفكر الإسلامي المسموع من جوهر « التوحيد »  
وأصول . ومطلق الفراء . في الدعوة إلى التفرق بكون  
وأن يقدم أسرها وأن انقار استيف الفس . وإلى  
أعمار الفهم وأسم من أسس الإسلام .

ومن مطلق الفكر اليوناني الباطن على (أرسطو)  
أرسطو المسموع من الفلسفة البيرونية الوسيطة . وأنه  
مفهوم أساسي . المختلف خلافاً رأسه . أي محسناً  
اللاهية والسوة وغيرها . ولقد تعدد بعض عممه  
أنشئ شوهة في محاولة صيغته أعلفه البيرونية في  
وعاء التوحيد الإسلامي . غير أن هذه المحاولات لم  
تحق شيئاً . وفلسفات مثلاً دريعة . وهي بعد ذلك  
الحمود أصبحت أس قام بها أن س والفارابي  
والكندي أن عظمهم ليس إلا امتداداً لمفهوم اليونانية  
وأنهم يعدون كل المدعين « اللاه » الإسلامية .

وانتصت إليه من العصور بربع مهج الفلسفة  
اليونانية الوسيطة الطبع . تعمي الأسور في الفكر  
الإسلامي التوحيدي أذيع المحرسي الأصول .

ومن ثم كانت تلك المعارضة الضخمة لمفهوم  
أرسطو وأرسطو الذي حصر عقراً كبيراً أن يتجاوز  
مع الفكر الإسلامي الذي ينطبق من مطلق الفراء  
أساساً . وشماك في فرد وملائمة دور .



## التوكل على الله يكون مع اتخاذ الأسباب العادية

### عن نظرية الغزالي وابن ميان وبعض العلماء على ذلك بجمع قرآنية وأما حديث نبوية

للسناذ محمد طنجي

وبعد الرغبة الصادقة في القيام بتجميع وسائله التي .  
والتوحيد الذي دعا إليه رب العالمين .

ومما طبع كان العهد عهد بناء . وتأسيساً للدولة .  
وحلته سلامة وطهه المصنم ولا يمكن بحال عند كل  
من له مسكة من الفعل وبمبسمه من انعكاس . ان  
تؤسس . وتقام على أسس صحيحة . أو صفا أو جور . أو  
بواكل في الإرادة والعرائم . . بل الدولة تؤسس على  
سدة لحرمة واحد العدة . واحد الكتاب بقوة . . فكان  
الجهاد . وكان الانتصار . وكان الفوجبات وعمس  
عده الإسلام الإبداء القرية والعبد فاد الأمن واستمر  
الأحوال . وازدهر العمران وظهرت العلوم وبسبب  
حصاره أدين الإسلامي الحدي على أسس صالحة من  
مالية وأحلامه وآدانه . . نصب المصنمات البشرية  
صحة جديدة حذرت توتها . وسجلت غرائفها  
وأمراتها من الإحلال وانتمى وانفساد .

بم كان كل ذلك لأن المسلمين كانوا يهتمون  
أخلاق الإسلام على جميعها وروى مروة الرسول  
أما بل استعان في أسس لل بهار لرسمه أمته .  
وبلغ رسالته . ودعوته . . فاجتهد عبده في لحد  
شأبه والعمل . . فسموا قرب الله سالي . يا أيها  
الذين آمنوا استحيوا لله وللرسول إذا دعاكم لما  
يحيككم . فاستحيوا لها فكانت الحياة الزاهرة التي  
حبها الله غانه لأحابة دعوية . لكرمه . وسموا قول  
الله تعالى . واعدو لهم ما استطعتم من قوة . فاعدوها  
وسموا . . ولا تمارعوا ففعلوا ولذهب ربكمكم .

قال النبي . من المؤمن القوي خير وأحب إلى  
الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما  
بيعتك واسعن بالله ولا تعجز . فان أصابك شيء  
فلا تقل لو أني فعلت كذا لكان كذا . ولكن من قدر لله  
وما شاء فعل . فان . . . . . بفتح عمل الطائر .

سوكل على الله سبحانه هو نتيجة التوحيد .  
ومرعى الإنسان بلاله العقل لما يريد لأنه اعتماد القلب  
على الله ليعا بفعله من خير . وما يدفعه من شر .  
كما قال الله تعالى . ما يفتح الله للناس من رحمة فلا  
ممسك لها . وما يمسك فلا يرسل له . . . . .

وردت في الإيمان بالتوكل عدة آيات قرآنية .  
وحفظت على المسلم . . وأوجب معانيه أحاديث  
نبوية . وقد كانت للتوكل في توجيه الأمة الإسلامية  
أثار عبده المدي في حياتها العلمية . حيث مرت عليها  
توار من اليهود والعقود . إلى الركود والكنل  
والحمود . . وما بين ذلك من أحوال وأهوال . . وسر  
روايت هذا السبل ولاضطراب اختلاف عبده الأمة في  
بهم أخلاق الإسلام التي من جعلتها التوكل . . هل  
توجه لمومني المتمسكين بها إلى اسعى الحدي  
والعمل . أو عدمهم إلى الحمول . والتغلة والتكس .  
والجواب ان ذلك أخيف بخلاف اهتمام عبده . فكار  
نكل عبير أثر من بهم المادى التي أعصت فيه .  
فاد انما أمل بظرف في سيرة المسلمين عند عهد النبي  
وعهود الخلفاء الراشدين من عبده جهود انطلاق واليداع  
لتحقيق العمل القبط للدعوة الحق التي جاء بها الرسول .



فاجاهدوا وسمعوا " جاهدوا بمواالكم وانفسكم " فجاهدوا . . الى غير ذلك من الايات التي هيأت حيو ايعود الاسلاميه نهضت لىكور الانطال ، وبمفسم حلال الاعمال

الأمر بعدم الحراس وخطابه - وهو الذي بدوره  
في أسراي من غير رأء معه يحصل الله تعالى عليه في

عد واحاد الاسماء الكافية لحسين العزوب  
والعزوب . . وقد رد الامام شعبان الدين القرافي  
بنظرية العراقي في كتابه « العزوب » حيث ترجم ذلك  
بالفرق بين قاعدة التوكل ، وقاعدة ترك الاسماء ، فقال  
اعلم به عندئذ حاشا القاعدتين على كثرة من  
العمه ، وابتدئين في علم الرقائق فقال قوم لا يصح  
التوكل الا مع ترك الاسماء والاعتماد على الله تعالى ،  
فانه العراقي في احاء علوم الدين وعمره ، وقال اخرون  
لا ملازمة بين التوكل وترك الاسماء ، ولا هو هو .  
وهذا هو الصحيح ، اي ليس التوكل هو ترك الاسماء  
وقد ذكر العراقي ان الله ربي ملكه على عوائد ارادته  
واسماء قدومه وربط بها آثار قدرته ، ولو شاء لم  
يرعها ، فحسن ان ي تأترب ، والسبع بالاكل  
والاحراق بالنار ، والحفاة يستعفى في الهواء ، فمن  
طلب هذه الامور بدون اسبابها فقد اساء لادب مع الله  
سبحانه وتعالى . . بل سمى عصه في عوائده بم عاك  
على جماعة من اعتماد الدين عاميوا الله باعتماد قلوبهم  
على قدرته . . مع اعمال الاسماء ، فحسن لهم التوكل  
وفانهم الا رب لم الى على اندي اعتماد قلوبهم على  
قدرته الله ، وعلموا فضله في عوائده . ملاحظتس في  
اسماء منها ، ومسيرها ، فجمعوا بين التوكل  
والادب . . قال وهؤلاء ليسوا بالصدقين وحاشه  
عناد الله تعالى . واعرفوا بمصاحبه حفظ الله بهم .  
وعند سم كلامه اسأله لاياله العلامة ابن الناصب .  
وكذلك العلامة السوسي محضر كتابه انوار . .  
على ان الامام العراقي لو راجع صحيح البخاري لعلم ان  
معالمة العرب في توكل مودوده عليه ، فقد روى  
البحاري عن ابي عيسى قال : كان اهل اسمي يحبون  
ولا يروون يعونون بحس الموقنون . فلذا قدموا ماوا  
لباس . فقال الله تعالى : وترواوا فاب حر الزاد

وفي الأوائل فقال مذهب وموكل : وهذه القصيدة  
بعضها كقوله منهم ائتوكل معزونا ناهمل بحيث يعسر  
معرسنا في حاله احلها بالآيات التي انطأ الله بها  
تحتس المطبوع ، وفي حاشية الامام ، وعن جميع ما  
في امكانه من المرجوب عن اراد وفرة الفصح  
مثلا على ان يحجر الاوصى الطيبة ، وانذر الحسد ،  
والحرث السالم وانسأد التذرع المحرف ، وكمل  
اتوائل لمي في امكانه ، ثم يسمو بواكبه على الله في  
اسباح الرسائل وسبح الآفات عن حرته ومثاله حتى  
سبح ارضه احسن غنة ، وهكذا في كل عمل بحسب  
منهم ائتوكل معزونا بقوله يعاين حاشا على العمل ، وقل



# من إجماز القرآن الكريم

للمكتوبة محمد عبد المنعم ختماني

## 1 -

يريد من هذه الدراسة أن تعرض لحدث القرآن الكريم من كل جوانبه ومحالاته ومواجهه الأدبية في عتلا عن شئ جوانبه الروحية والفكرية والإنسانية ، التي كانت جديها حدثا كبيرا صحها من أهم الأحداث الإنسانية ، وأكثرها إثارة وحسن أثر ، وكسر حظر من

ولا ينقطع مصف أن تكر أن القراء الكريم من ناحية الروحية والفكرية قد أنى بكل حده. ويرى وأكثر مما أتى وبني به أي حده ، وأن حدة القراء الكريم حدة وحده ولا تزال موجودة حتى اليوم . ومع كل ما وصل إليه الفكر الأساسي من تطورات مذهلة ، وبسائج جديدة في نطاق ميدان البحث والكشف والتقدم والحصار ، وحده القراء الكريم لا يزال داعية ماثلة أمام كل تطور أساسي وعشري ، وأمام كل تقدم فكري يلمسه الحضارة حتى اليوم . والمسرود الحكم كما كان حديدا على من أنسد السور الأولى لبروله ، فيه تفكره المسرب المضي ، وما إلى به من مجال المعيدة والشمعة وماء أنجدة على قوم الامور وأوسع الفسائهم ، هو حده أندا ، وسجل هو الحده دائما على من المصور والاحبال والاحقاب .

أن بعض في أحدث أدن من الحده في القراء الكريم من حيث نواحه وآثاره الدنيبة والعدنية والسياسية والاجتماعية ، ولكننا يريد أن نبحث هنا عن حدة الصورة الأدبية في القراء الكريم ، . وبدعم إلى ذلك أمران .

لأول : جانب المعجزة في القراء الكريم .

والثاني : جانب المعرفة لأهمية هذا الكتاب

المعظم وفيه من أساحبه الأدبية ، فله عما يجمع عليه كل باحث من أهمه وقصه وأثره في الناحيتين الروحية والفكرية .

ولا يمين للساحة أهميه أي من منصوص الأدب ، أو أثر من آثاره انرفعه إلا إذا أدرك إدراكا عمدا مدى الحده في هذا لأثر . ومدى ما نحوه من

به أي الفكر الأساسي شيئا بم بعضه ليه سامور . ومن حيث كان حده القراء في جوانبه الروحية والفكرية أمرا ملها به ، فإن الذي سيمهني هنا أحدث أنه هو تعريف الحده في الصورة الأدبية بقراء الكريم أيضا ، لأن تعريفها أساسي لتعريف أي أثر ولهم ومعرفة معه .

## 2 -

وبعدا بعض حدها هنا بحث الحده في السور الأدبية ، القراء ؟ ولا نصل الحث أطلاقا لنصم أحرمن منه البحث عن مدى ما في القراء من الجانب الأدبي عامة عن حده .

هم يريد أن يبحث عن الحده في الصورة الأدبية في أقرأ الكريم وحده ، لأن السور الأدبية هي لأطر انعام للأدب . وهي التي يحدد للأدب مستوى ، سره وأموره وحطوانه ومحتلف وظائفه ؛ وهي التي تفسر الناحية أول ما يستثيره في الناحية الأدبية من خصائص ومميزات عن أن الصورة الأدبية في النص تنمي مومع انعام تام من جميع الكتاب والآثار الأدبية . ولا نحلف عندهم كسر اختلاف إلا نادرا جدا ، ولي نل حدود الاختلاف والفوارق العية للأدب .

والصورة الأدبية ليه معيان عند نقاد الأدب



الأولى : هي تعني الميخ وطريقه الأداء في وسائري بهذا المعنى ما نطلق عليه اسم الحد - الأدبي من قصده وحطه ورسالة ونصه الخ

والثاني : أن الصورة هي الشكل في النص الأدبي وتعديل المصنوع الذي هو الفكرة أو المعنى ، أو العرض أيضا مع بعض التحوير ، في النص - معنى هذا يكون الصور أني هي الشكل في النص الأدبي فتعمله صورة - أي الأسلوب - وبخيل الذي يتوهم عاصمه الأدبي وصورها ، وعندئذ نقف في النص بين الشكل والمصور فيجب على الأدبي أن يوازن بينهما في ربه دقيقة - فلا يضيء أحدهما على الآخر ، فلا يضيء المصور على الشكل أي الصورة - والآخر الكلام من باب الأدب إلى العلم ، ولا تضيء الصورة على المصور - ولا كان الكلام أدبا يعطيا أشد لا يور له في باب الفكر - بل في مجال الأدب أيضا ، وعندئذ يجب أن يهتم الأدبي بمصور أو الفكرة - كما يهتم بالصورة أو الشكل .

وسوف نتحدث عما هي هذه الصورة الأدبية في الفردان الكرم بأسمى الأول الذي هو طريقه الأداء - وسنحدث بعد ذلك عن حدة الصورة الأدبية بالمعنى الثاني مدى هو لسكل أو النظم أو الأسلوب .

### 3 -

كانت الصورة الأدبية عند العرب الجاهليين قد جرت مجرى الصور الأدبية في عصرنا الحديث ، والتميز والمفارقة والحدود وسجع الكلام والأسطورة والعبارة الشعبية القصيرة ، ووجدت الصور عند العرب

في العصر الجاهلي ، أحسنه في المجمع العربي كبير خطر - ولا عظيم شأرا ، وكان أكثره أوتجالا ، والتميز والمفارقة والحدود وسجع الكلام والأسطورة والعبارة الشعبية القصيرة ، ووجدت الصور عند العرب

[ 1 ] جناية الشعر الجاهلي على الأدب العربي - أحمد أمين مجلة الشعراء المعاصرة - عام 1939 .

أكرم مما يعني المطلق . ومع ذلك كله هذا الشعر أنما هو عن العصر الجاهلي قد وعده كثير من اندلس والتعدد ، ومن بينهم ليفي من المستشرقين وطه حسي أيضا ، رفضوا أن يسمى سرا قبيلا ، لأنه في رأيهم لم يكن محتويا على عناصر الشعر الفني ومعانيه ، وذهبوا إلى أنه اسمه بالشعر الشعبي ، الذي سيمثل لمة لأحداث الحياة اليومية العابرة . . . ولكل هذه الأساليب كانت الصور الأدبية الثرية عند العرب الجاهليين غير ذات أهمية تذكر في مجال النقد وموازن الكلام والتحدث عن القيمة الفنية .

وعند بقيت انقضية العالمة وحدها أرفع صور الأدبي في مجمع الجاهلي ، وهو المجمع الذي نزل الفردان الكرم بتحدثا إليه ميعا في التوجه - كل توجه له .

جاءت قصيدة - ج - من مرثد وطوار بعدد من السهيد الفني ، حتى انتهت إلى ما انتهت إليه من قصيدة المعلنات المعروفة ذات الصفة الموارية المبرورة - التي وضعت تعاليدها الفنية العريقة كل أو من سعاد السعيرة للقصيدة العربية أسرارها عن الجاهليين وكانت لهذه القصيدة منزلة ومكانة في أهميتها في المجمع العربي ، فهي حديت الناس ، وموضع اعتبارهم وتقديرهم وفخرهم ، وهي التي سدرتها في محاسن لغتهم وحدهم ، وفي مسامرتهم ، وأندسهم ، وفي أسواقهم وحروبهم وحجهم وقرحالهم ، وهي على العموم آية عجيبة ، ودليل شخصيته ودانيه عقله والذعر عندما يكسها يرتفع قيمته الإجماعه في مجتمعه وضح وله كل العاب الحمد والمجد والتقدير بين الناس ، وبع من امر قصيدة المعلنات أن تعجب من استار الحكمة .

وأذا ردا أن تعرف حمة قصيدة المعلنات هذه لرى مدى ما تسنحه من تقدير وإيما أنها :

1 - تحلو من كل حمة مفكرة أو اتسائية أو روحية .

2 - وأنها نحو من كل وحدة فنية ، مما لاحظها عليها ، كثر من انتقاد المعاصرين من أمثال العقاد في كتابه « مراجعات » وغير المتاد أيضا ، كأحمد أمين ، لما كتب عن الشعر الجاهلي من مجلة الثقافة ( 1 ) .

فما هي أدق لصورة الأدبية في القراءان الكريمين  
والجديد فيها . و يظرف منها . وأشيء اندي لم  
يعرفه سخطليون من احاسيسها وقويها وانويها وطرف

لاون وهي بحد انفسا امام اشياء جديدة كمل  
الحد . فخرقان وقراءان وابات وسور اسماء جديدة  
سميات جديدة كذلك .

وقراءان قرقاء لقراء على الناس على سكت  
ورلنا مرلا 2 .

بارك اندي برل القراء على عطفه ليكن  
بغائري بدرا 3 .

اسر ذك ايات الكتاب المبين يا ابرلنا قراءنا  
عرب . امكم بعلون 4 .

فه . ما ارب طلك القراءان لشعي 5

سورة ابرلناها وفرصناها . وانولنا فيها ايات  
ات . بلكم بلكرون 6 .

ولم يرل القراءان الكريم على اسقط انمولف من  
كلام العرب . فم بحد شكل القصيدة الحاهية بمل  
له . وم رب على اسلوب الخطبة ولا الوصية ولا المثل  
ولا الحكمة ولا المصاهرة ولا المفاخرة ولا المداومة .

ولكن بحد فيه القصة في اربع اسكتها وأروع  
طلاها . و بحد فيه انحل الربيع في الوان . وم  
والسبية والمحز والكذب والاسمارة . و بحد  
فيه الشارة والافاد والوعد والوعيد . و بحد ارفع  
الاوساف وحن الصور .

لم يكن القراءان سمرا ولا محما ولا مراوحة ولا  
برا مرلا ولا خطابه . بل جاء على مذهب خارج عن  
المهود من نظام كلام العرب . وماين لملوف من ماهج  
كلامهم . بصرى على وجود محلقه . من ذكر قبصى  
وموانعك والصحاح وحكم واحكام . واندار واسداو

3 - وانها تمثل مهجا بدريا في التعبير  
والإسراف والميلط والحال . وليس هو كل شيء من  
ماهج التعبير الأدبي .

4 - وانها كذلك تكثر أخطاء الشاعر الفصحى  
فيها كثرة مذهله .

ولسنا نقول نحن ذلك تحببا على المصنف  
العربية القديمة ، بل لقد سمعنا على ذلك الاسام أبو بكر  
الناقلاني في كتابه المشهور « أمحار القراء » اندي  
درس مطلع امرىء القيس المشهورة في معجزة عذبة  
من كتابه ، وانان ما اشتمل عليه من أخطاء لغوية  
وغيرها .

ومحن نعرف اهمية قصيدة المملكات معرفة  
وليفة فهي التي وقصص كل الاسول امية بسيدة  
العربية وهي التي تمثلت بها البلاغة العربية بجمع  
حسانها تمثلا كاملا وهي التي اسست بها احكام  
اللغة العربية وقواعدها في سبها ونحوها ومرفها  
الفاظها واحكام مفرداتها ونظام معجماتها وعبر  
ذلك .

وهي كذلك التي امدنا بالمجاهد والمثل على كل  
شيء في لغتنا العربية ، ومن أجل ذلك كان ابن عباس  
رضي الله عنه يقول : اذا مر عليكم فهم شيء من كتاب  
الله تعالى فالتصوه من شعر العرب 11 . فمحن لا  
ترد ان نفقى من قصة القصيدة المتعربة الحاهية و  
سعر منها ، ولكننا نضعها في موضعها اندي وضعها  
الامام الناقلاني في مقام حديثه عن امحار القراء  
الكريم .

هذه القصيدة الشعرية اندي كاتب ارفع عور  
الأدب في مجتمع الحاهيين . ومع ذلك فانها لا بصر  
شئنا في مقام الحديث عن الصورة الأدبية من القراءان  
الكريم .

( 1 ) راجع ما كتبنا عن ذلك في كتابنا « أسماء الأدبية في العصر الحاهي » ، وكتابنا « موقف التمسك من  
العر الحاهي » .

( 2 ) آية 106 سورة الإسراء .

( 3 ) آية 1 من سورة الفرقان .

( 4 ) آية 1 من سورة المعجم .

( 5 ) آية 1 د 2 من سورة طه .

ووعده ووعد وسخر وجوده ، وأوعاه وتعليم .  
مرددة من طرفي الأبحر والاعتاب .  
كله نصي . كما نصي العجر . وبرخر كما برخر  
أبحر . كالروح في الدرس ، والامس في أبطن . وكالعت  
أشس . والحاب الهائل . وكالصاء الدهر ،  
والبحر الراحر

وان بمحا بعضه بحور العراء الكرم للحد  
الإنسانية في ماضيها وحاضرها ومستقبلها وسف  
أسرها في شمسها وخرابها ولهبها وحلها وأينها  
وكفرها ، أمانها . ولتمثل العبد في الحصة المهدمة  
الكرامة . أسى سى أسى أسى الإسلام . وتبسي  
ساحتها الامس . إنسانية الحياة في ظلال الدرس : لأنه  
علامه لكل ما في الحياة من تمامه وحماي ، والمهج  
انكسر للحد الروحانية والاحسانية والشرية بكمية

وفي القراءات الكرم من سمو وصفه الحكمة .  
واسام مطامة أمثل ، ما جمع به البلاغة من محض  
انقارها . وله من الحق الدائمة ، والروحانية  
الصحة . والحديث عن العبدية ، والإنسانية في بار  
أسرل والآسار . والشو والحر ما يوظف اصمائر ،  
ويحرك المعول ، وشبو النعوس .

وحه من أبحر الامم الماسية . والعروق ابحاله  
وسرايع البائدة ، والأديان أسنعه ، ومن أبحر  
أهل الكتاب من اليهود والعيسوي . ومن الأخيار  
بالمصائب . ومن الأعداء في شرح الدعوة . وما  
مع . والاستدلال على حقائق الامور والآثار  
لمساعدته في حق السموات والأرض . ومفاس  
أعاب على السعد . وتصرب الامثال . وبالراهي  
العقبة السجدة ، رفة من حسن التمسك ، وحمال  
المقدسة ، وروعة الطائ ، وبلغ الحسن . وتربيع  
العوامس ، ما بهر القلوب وتمك على فعل الأسس كل

تاريخ أو اجتماع : وإنما هو خلاصة لكل ما في الحياة  
من حقائق ومعارف وعلوم ومغادف ، وسهح كامل لكل  
حاجب من حجب أحياء أروحه وأحفظه والإحصاءه

وما أروع العراء في فوائده ومفادته وحواشيه .  
وفي مبادئ آياته وبواصلها ، وفي حديثه عن المعاني  
للدقيقة . والأفكار الجمعة ، والافتراض لسببه . وفيما  
اشتغل عليه من ذمة تصوير ، وحماي الوصف ، مع  
سمو الصور وعظمة الدرس ، وروعة الإبحار ، وسحر  
المجاز وبلاغة التكرار ، وفصاحة التعبيرين يصور لهم  
المؤمنين . وسعادة المؤمن ، يبعثك تشعير بأراحه  
، الشو ، وسعادة ، المرحه ، وبأسرور وأحور .  
وسر آفسي ، وأصلاح التبر ، وبالصحب والغربة .  
به تصور هلاك العاصين ، وشبه لحدادين وعذاب  
لكامرين . عثرلك حبيب لهم وأبحر . والتدكر  
والاعسار ، وأسفر واندر ، والائم والدفع والكاء  
والمره لمكة . والآهه المرددة .

والسورة القرآنية تفسيره أو طوله تحيي  
معه لفكره . ومصوره لفرس . ومؤدبه لمعنى .  
وسير في حياها القى . وأدب البحر ، وحواشيه  
لمشرفة ، فسير مع الفكرة المعنوية خطوط خطوط .  
وتحدث لمي مع العرس القرآني . غابة صفاته . في  
وحده وأساك . وفي نظم عصمه . وترسم عربيه .  
في معلق مسبق . وحجم مداومة متدبته ، وتحد  
الآيات تحرك في معروض الاستدلال كنها موكب من نور .  
ومرحال مصور لأدق حقايق السورة ، وحماي الصدور .  
ويط في هذه أسبورة بكرة واحدة عن الفكرة التي  
مكتها السورة لأخرى . وغربا وأصحا عن العرس  
لمدى يومى أله أسبورة أسبورة أو الأاحقة .

ويحد أفاضل السورة العجبة ، على من .  
ب ، ش ، طه ، طسم ، طس ، حم ، ابر ، الم ، آل  
غير ذلك .

ويحد الآيات تنوأي في السورة . وكانها البحر  
لهدر . واسموا العاصف ، وتحد القوسل في السورة  
مربعة الخط . مبهم الحروف . وحدت القبة والسرور  
وتمويته والحكمة في قارب من أسحر ولا كبحر  
حدود ومأزوت ، وفي طابع من الحسن والجمال . ولا  
لحسن يوسف وأحونه .

ويحد لكل سورة أسما محب . الفرد . والرغم .  
والطور ، وأمايده ، والكيف ، وبيرس . ويوسف .  
وأبراهيم . ومحمد . والنور والموسى وأمهات .  
والنحي ، والنسب ، والجمال . وأصبح ، والحشر .  
والصف . والسعد ، والطلائ ، والبحر . والإحزاب  
والنائدة . والاعمال . واليومه . وال عمران . وأحمه .



• من رآه إلى مير ذك : وسعد لكل من اصحاب  
النور قصه • ولكل قصه جدا وعمره •

وكل ذلك يطمح مخطط لابطال البيان عند  
البحاريين . ومورء مائة صورة الصورة الالعة عند العرب  
الذين ثرلت عنهم هذه الصورة الالهية احكامه .  
انها صورة اديبه حنده لا تحد لها مثالا ولا شيها جاء  
ولا يحققا نفسها ، الا في القراءان الكريم .

أبي ربيعة جين ذهب فاشمع أبي محمد ولو آسأت  
الكتاب فقد كلمة وجسي شيء ما عو بحر ولا

اصلاح سہو ..

فالمرجاء من قرائنا الكرام المعذرة والقبول .

# المسلمون في الصين

## في الماضي والحاضر

للمؤلف: محمد جميل براهيم

من بين الكتب التي كتبت في حقبة ما قبل 1949، كتابي «المسلمون في الصين» والذي أوردت فيه هذا المقال، فربما يكون من بين ما كتبته وحاصرهم به وأدبوا كل ساردة وواردة عنهم. وأني أد أورد في هذا الموضوع كتابي «أهل الكلام عنها على ثلاثة أصنام» 1، «العرب والصين في التاريخ» 2، «المسلمون بالصين» في التاريخ» 3، «المسلمون بالصين» لتصنيفه.

### العرب والصين في التاريخ

كانت حررة العرب منذ أقدم المصور حراً. نطقت الاتصال بين العالم من الشمال إلى الجنوب. وكان واقعها هو لها حافراً لا نهدي لا يستعملوا بالعوامل التي لا تحاردهم. وبالأركان الشرائية التي لا عليها ما حار، وكانت توافل عروش الوصية تنسج في نطقها وترسها مواكبة للعالمين والعلمانيين ما بين مصر وأشبههم ومن المدسة ومنه التي تسمى محمد بن الحج في المصور الإحيرة: كما كانت مصر أهل البحر التي منحصر في المحيط الهندي والبحر الأحمر تشبه الأساطين البحرية في العصر الخامس في صحتها وورثتها.

ويرجع ابن جرير بكتابه «قصص المحيط الهندي» أن من الملاحه مصدره العرب، وأنه بدأ بصيادهم على شطاي حريرة العرب، فهو يقول: «أهل الصين العرب على شواطئ هذا المحيط هم الذين

كان عدد محطه دعوى الحق المحرمه» 4، الإسلام والمسلمين في القرن العشرين» مما زاد في كل معنى هذه الكلمة، «مواضعه» و«مبانيه» وبالأرقام التي أوردت بها، من كان كتابي «أهل الكلام عن المسلمين في كثير من الاقطار الآسيوية والأمريكية والأوروبية». ولكنه عن القس منما هو يتحدث عن أسلاف المحطه بها. ولم كان القس اسمه. أورد بلاد العالم مكانا، فضلا عن أنها أجنبية المرله الحامية إلى في مداف العامة إلى يسه. وكان للمسلمين فيها سائر في المحدثين القديم وأحدثت. وما كنت قد روي من قس، ومروفا بها، حل شهر في عصور عودتي من زيارة معرض أوزاك الدولي ببيايوان وأنت من لقيت أن أحسن استكمال هذا الموضوع وذلك بالأسس التي تعلو في تنها، ولا سيما ما كان قبل المهددة والقراءة عن كتب.

— ◆ —

في أواسط عام 1957 دعيت مؤسسة العلاقات الشعبية بين الاتحاد السوفيتي والاتحاد الصيني ليوستكو إلى زيارة بلاده. وقد حسب سهرام كاملا في أشرف أوجائها الأوروبية والآسيوية. وهناك جازني دعوة أخرى من تكين لزيارته مدة شهرين لمأسه الاحتفالات في أول أكتوبر من ذلك العام بذكرى الثورة الشعبية الحمراء. وكنت أثناء وجودي

أما في أملاحة . ذلك منهم كانوا على معرفة تامة بطبيعة الفصول ، وكان بعضهم قد عرفوا شيئاً من

للمعهد القديم . فالبحر وحشد أصلاً في رعايته أنزدهم كانت قاعدة التجارة بين العرب الثلاث أمية والعرب وأوروبا ، على أن مكائنها هذه وإن احتفظ في عهد حمير أنها بقوة الاستمرار وبحكم الموقع ظلت محاراً للتجارة في هذه الأمطار .

وفي ذلك الحين تبوءت الإمبراطورية البيزنطية مركزاً الصدارة في المدينة واحتضاره ، وكان البحر بوسط مملكة مصر لها ، كما كان لها في البحر الأحمر أسطول بحاري يوقاد المحيط الهندي أسود بالبحر العربي ، ولذلك فإن كلا من اليمن وهذه الإمبراطورية كان في ذلك أنحصر بحفظ باحار الهند والحبوب وما حولها من البلاد ابراميه ولا سيما بواسطة بحرها ، كانت هذه الإساءة بمرعان ما تسرى حرباً العرب ولا سيما في مكة التي كانت بمثابة القاعدة الكبرى للعرب في أسواق الهند والبحرية والادوية ، ما لها بحور . ومن جوارها يعقدون أسواقهم التجارية ، الادوية ، ما هيكم باحلاف العرب فيها بالاحاسي الذين كانوا يفتون من كل صوب إلى هذه الأسواق للبيع والبشراء .

### المسلمون والصين في التاريخ

في عهد أسرة تانغ الصينية 618 - 907 م برز اسم أحد أبائهم ته - تونغ واشتهر بما وضع في ساجها ، وما ذكر بها من الصين والتمناه . وكان هذا الصهل معاصراً لرسولنا الأعظم . وربما كان أحد الصين في عهد هذا الإمبراطور هي التي شجع المشرقيين الصينيين في الشرق الأدنى بلذات انهما . فكان وجودهم فيها مما سبب الأسباب للمزيد من التحدث من الصين في الشرق الأدنى والوسط . وانه ذلك أسرة بب أن أنحصر جميعاً دعا قومه من طسب العلم ، وقوله : « اطلبوا العلم وأو في الصين » .

هذا وقد اجتمع المؤرخون في صدد نداه انعال الاسلام بالصين ، وقبل أن ذلك ترجم أبي عهد صاحب ارساله اد سبر الها انصحي وجاب بن رعبه لديود الى الاسلام . ونام فيها وهم لغتها . روى هذا صاحب كتاب معجم اصفهان من 283 . رواد

عليه أن رعبه فائل الإمبراطور . وهي منه كل رعبه : وانه نجح في نشر الاسلام ، فسلم على يده طسب كثير . ثم ما زال محلاً عندهم أن أن توفي بعد عمر طويل . وكان ساوري ألك في صحنه هذا البحر . كان بين الصين والحبائل وقتئذ من انباء ، ولكني استوفيت منه علماً قويه في كتاب امكيري لاليراسه . وحظي بعنايته الإمبراطور الودية . وقد أدنى ارتياحه للنظم الرامي الذي يمارسه الصينيون ، كما انجذب بسائر شؤون الصين ولا سيما من حيث اسباب المذلة في أرجائها .

وقد رعب رعبه اصحاب على هذا الحر لم اشعر بها حساً فرائد أن استطوريين المشرقيين أدركوا الصين من تلك القمه إلى دنهم ذلك لأن هؤلاء هم اصحاب مؤسسه بدعه لديها كل الأسس التي تسهل مهمتها سيما ان الصين في عهد الادب لم يكن عندهم إلا الامان ، ولهذا الامان لم يشعوا إلا قبلاً حتى أدركوا العين فالحق . وفي سنة 88 هـ = 706 م جعل منه ابن مسلم مائة الامويين على أهلي الهند ومرقده الاتراك في الرعبا الصينيين وذلك في العطر الذي يسمى الآن اوريكسار . ت تقدم عند الله بن عمر ، سكوى إلى اعرافه الصين في جلالة عمر بن عبد العزيز . ورافق هذا الامداد المسكوى امداد آخر للإسلام في الشرق الأقصى من قبل انتخاب المسلمين .

وبما أثبت الامر للعاسس الذين انصرفوا عن الفوجات إلى اساء ولاشء تونقت العلاقات الودية بينهم وبين انطرد الصين . ومع من مباتها أن الإمبراطور هوى - تسونغ أرسل حقه 138 هـ = 755 م . بسجدة بالخدمة المصور على الحارحين عليه فاجده حمله الآف مصل شجاع بكروا من ربح كعبه . ثم سكبوا في وجانه مكرمين ، وبروحوا من الصينيات . وكذا هناك بمناه رسل للإسلام . هذا فعلا عن انهم شجعوا احداهم من بحار المسلمين على الاستسار في انباء الصين ، ولا سيما في العاصمة . مع أن حتى كانوا يفتون بها بالآلاف .

ول ذلك الحين انشا الجسسه أبو جعفر المصور سطرلا تحديدا في الحجج العربي الفارسي قداف به أبي الهند . ونكر اسلى العربية لم يفت من بعد عهد هذا الحد . بل تحاوروه إلى تغور مالايو ، وإلى مراقي لصن . وكان من عواقب كل ذلك ليس اسرار الاسلام في تلك الأمطار فحسبه ، وأما مركزه هناك

مركزاً قوياً لا يسفه إلا تفكر الأوروبيين في عهد الاستعمار . وقد أقدموا لهم المستعمرات في كانبون وبسكي وغامسو وسواها في الصين ، وبمزا المساجد الكبيرة . ولا يزال ثلاثة منها قائمة حتى الآن [1] مسجد كوانسا في كانبون ، ومسجد موغهور في هاشو . [2] ومسجد شؤور - شو ، وتذكر نصوص أمثلة أخرى عن العلاقات الودية بين الصينيين وبين أمراء الصين . منها إرسال هارون الرشيد وفوداً إلى بغداد . وسرع ما بعد توثيق العلاقات كانت تسمى منه لوعده والإكرام . ومنها اتفاق الوثائق نسخة أسس في يد إلى بكس لشاهدة اسم الكبير . وقد قاما

بانه و منه

بالعسس لكثرة بردهم وقتل على الصين . ومنهم إبراهيم بن إسحاق . وهو كوفي مرف بالصيني . ومنهم القصة لشري أبو الحسن بعد آخر الإصطاري . وهو من الإندلس توفي سنة 541 هـ . ومنهم كذلك أعيان المحدث محمد بن أحمد السبي المعروف بحد . الصيني

والحدود بالذكر أيضاً التي لها أهمية من زبد « العهد الإلهي » في شعاعي ، وخرجت إلى الخنادق واسرائيل والنصوص لحظته به لغة نظري لوحدة وحامية بدنه في حديقة ، وهي منكبه لأحوار والخطوط على صوم ما يعرف بالأريك عند الأبرص منة للعرب . وعنها نفوس عروة ، وقد تمادلت أمام هذه اللوحة هي من صنع إيدمرية ، أم أن هذا أسس في الأصل في نفسه عوماً من الصين .

### علا شأن المسلمين في الصين خلال عهد الممور

لما أسسولى الممور على عرش بكس سنة 1279 م ازدادت في الصين وقعة . ذلك بأن الإمبراطور الفصح كوسلاي خان بن خيكور قرب منه جيش الصين . وأبعد له مستشاراً منهم كان يسمى أحمد الباكلي . رفعة فيما بعد إلى رتبة رئيس الوزراء .

وقد شجع وجود أحمد الباكلي في عهد الخليفة الحاكم إلى الانتقال على الصين . والسف معهم حو به فداداً بهم بعد قليل تبعهم إلى الصين . وبكبره والأدربة . وقد توه بذلك الرحاب مركوبولو حتى زار الصين في عهد كوسلاي خان البار اليه . كما أشار إلى ذلك أيضاً ابن بطوطة بصافية ريارته بضم موفد من حل طلق أحد ملوك أهله . وروى أن الحكيم كان لهم استقلال إداري في بعض المقامات الخليفة .

وبعد امركة الرجعة التي هم بها المسلمون في الصين عهد الإمبراطورية المغوية كانت حاضرة إلى كرس منهم للمعلم منها . ولا سيما من تركمان . كما كانت حاضرة بعدد من محي الأسطلاح إلى ريدنها ، بالامدة إلى رجال الأعمال .

وبصافه الهدنة التمه التي احتلها بها ماروسيع [2] عندما كتب في بكين روى في ساد محمد بكين . مدير القسم الشرقي لجامعة بكين . أن بعض الكتب الصينية تذكر ريدوات كيسود نفس كان يقوم بها علماء من المسلمين وغيرهم حاميين معهم إلى أتوك هدا من بلادهم ، معاسها هؤلاء بغطان وهذا صيغة أغنى تم

وذكر في ذلك أن أمراء البلدان الإسلام الماحمة والمحدرة كانت على علامات تدبه مع ملوك الممر أسود بدار الخلافة . فمن على ذلك رخله أسى دعب مسمر بن مهمل إلى الصين في مهمة لصاحب حرمان . هذه الترجمة التي رواها صاحب كتاب معجم البلدان بعلام من كتاب وضعه بأنه عبق . وظل الحال على هذا الموال . المسلمون بالصين بضمون بالحبرام والمناصب . والبلدان الإسلامية تتبادل مع الصين علاقات لغته حتى إذ عسا أوروبا حروبها لصيغة . وما حوله . وسرع ومام الملاحه هناك من المسلمين ، تمبل الذبح . وهوى بحجم سلمى الصين ، وتردت أحوالهم شاماً ، ولا سيما بعد أن أعيد أصبح المسلمين بين المسلمين رئيس

1 لما أسسولى القائد البرتغالي اسوكرت سنة 1508 على مسقط كان هذا بمثابة القضاء المزم على الممور العربي في المحيط الهندي وما بعده إذ انكسبت الحضارة العربية إلى ما حو حر . العرب بركة للدون الأوروبية استغلال . ثم استعمار البلدان المحيطة به .

2 كانت هذه الرئيس الصيني في فومته من الرسوم الوثنية الصنية وعطاء مائله من الحرب الأحمر الموركن بالانترز الأصغر مع رسة الكرم مدلا سوقيه واسمي .



مواطنيهم اليهوديين . وأصبحت بينهما أعداء والمعاداة .  
« وفي كل واحد أثر شديدا » .

### بردي العلاقات بين الصين ورجالها المسلمين

في الإسلام برمة موبة إلى الإسلام مصفوها  
لأمة . وهي بدوي في جماعته ، كما بدوي أفراد .  
وعند ليس أواخر المصروف هذه أزعج في العرب  
عهد الإسلام ، أحيانا وجد الإسلام هناك وجد  
إلى حاشية المقاومة الإسلامية في بداية . ثم الإغارات  
و حروب منه في نهاية ذلك عهد للإسلام .

لقد سرف الصنف إلى الصين في العرب  
الأخيرة كان المسلمون فيها أول من فكر في الإسلام  
عنها . وما أن وقعت حركة بدوي في حوضي الصين .  
في أواخر القرن التاسع عشر من المسلمين واليهوديين  
هنا حتى حروب إلى المسلمين الكونية فالتكوا  
الإسلام . وكان سب هذه الحركة أحلاف الفرق .  
عن أسعد من صنف الفصحة في بدوي - فر . فهي بدوي  
الإسراء بعد هذه الحركة أخذ علماء الدين أنكار . ولكن  
رماهم ثم بدوي . فقد من بدوي فرغم الثورة الشار  
يوديين . بدوي أندي أهد عاصمة لدولته بدوي  
بدوي . هو بدوي . ولقد معه الصنف شمال  
1385 هـ = 1857 م .

وقد قدر بهذا العهد أخرج في بداية الأمر بعد  
بوتر له من ثمة صيني القبي حتى بعد مباحة  
فيوحاته في السنة الثانية (2) أنه قبل أهله سكان  
وكاسه جنومه يكني قد أرسب بالأعرافه به به  
1857 على شرفه أن بدم هذا أحد من ألب حاك ولا  
جذوره . ولكن قودني - مياو أسد به أهرور عبد  
برسي هذا العرض . روح ستمد أعل من أخرج  
ففي به 1872 أرس به حشا إلى لندن حيث  
عائل علاس . ثم إلى سبون حيث فاسه أسطس  
شد له بر . ولكنه لم تفرق بينهما لأن أنكلتر  
سبب المودة برفض معاونة وأنده ، وراحت  
بيصر وجهه مع يكني بينما أن أسطس أعتدني لم  
نكر حاله بونه أقاله والسببية تسمح له بأن يهي

وهذا عاد حسن إلى بلاده وحلة الأرض غمر  
الأرض . وجد أن المملكة الصينية قد مكنت بامو من  
الإسلام على صلت أنه ، وأن هذا قد أضر بالسم  
عند حجر من الدرع عن مكانه .

وكان من الطبيعي أن يكون سراج الملك سليمان  
هذا خلال 15 به صدي أبحر كبير عد صيني  
لصين . وأن شجع عيرة على البورد ، وقد حدثت  
دش في معاطفه شسي أواقعة في الشمال العربي من  
الصين . وكانت بورد بوجه أدرك فيها المسلمين  
أسفلاهم بعد السيف به 1862 ، ولكنهم لم يثبوا  
إلا صلا حتى أضافوه بما سم بين رعائهم من قارع  
عن المعاصد !

على أن حسن أثور من الصين كان لهما فيما  
بعد عوافه منه على صيني الصين . ففصلا عن  
أيهما القب المعاد بينهم وبين مواطنهم فانهما جملا  
البدوي في حطرها منهم . بمع في اصطفاهم . وهي  
حرمهم من لم صب والمكسبه حتى أضر كبيرون  
منهم في أخلد إلى بلاد أخرى . وهذا ما يفسر لهما  
وجهه حين رباري الصين . فقد كنت أحييه .  
شعادا على ما جراه في الكتب . أن عدد المسلمين هناك  
سافر الأربعين مبيور سبه . ولكن أصبح عد ألبه  
ماسوب آدم مسحد بوع - بي - بدوي في يكني فان  
بي . سذر رباري لمجد ، أن عددهم الآن قد لا  
يحدور أصره ملاس بعد . بصفها في معاطفه  
سكابع ، وأكثرها في جملة هذه المعاطفه يهوان .  
ومع هذا القول فان علاه الإسلام لا تزال مائلة أمام

### المسلمون في الصين الشعبية

ليس للمسلمين في الصين من قوميه واحدة ،  
وأنه هم حشد من قوماته كثيرة أشهرها شسي ،  
وأكره . هي قومة أخرى التي بلغ عددهم ثلاثة ملايين  
وبصاف لثيون . وأما القومية العربية فلا ذكر لها هناك  
لأنها حاشا سائر المسلمين . وأن معظم القوميات  
الإسلامية تقع في مقاطعات الصين الشمالية الغربية  
حوار تركستان .

وما قامت دولة الصين الشعبية في يكن سبه  
1949 ، ووضعت مشروع سنوات الخمس الأول  
أرسم أساره بين القوميات الصينية ، م أنها لم  
طعت هذا المشروع تعافت الصنف على الحركات  
ندية . وأراد عهد المسلمين القدية . وأسدرت  
بعض المراسم إلى تؤكد هذه المراتة ، واعتبرت  
بالشعلا المسلمين أسفلا دانيا في بعض المقاطعات .  
فذلك في مبيدكو ، وهامو ، في ولاية كاسو ، وهي  
لنو في ولاية سيبكيا مع وغيرهما .

وقد قبل في سنة 1957 في بكين من عهده لولاه

وقد ساهم السيد في النهضة الحثيثة  
اقتصاديه - ولا سيما في الناحية الاقتصادية - وفي هذه  
الولاية خاصة التي واثب مسوحيها 36 شعبا مع كتاب  
عنه سنة 1949 - وهي لمحت من ثمرات الصاعبات  
الكبرى في الصين - وكذلك بان مسيرتي انفس قد  
ساعدا في النهضة الحثيثة - وعلى قول امام مسجد  
الذي في العاصمة - هذه سنة التمس

### المؤسسات الإسلامية في الصين الشعبية

و سنة 1953 انبأ استعمل الصينيون جمعية  
الإسلامية في عاصمة الجمهورية وذلك للأشراف على  
الإعداد - وعلى سائر الشؤون العامة - وشجروا  
رأسه هذه الجمعية السيد محمد بن عبد شهيدي - وهو  
أحد رعي النخلة اوضحه لمجلس الاستشاري في  
بكين - ويراني بانه ابراهيم الشيوخ نور محمد من  
شهر علماء المسلمين .

وكتب الجمعية السيد شهيدي قبل عامين في  
أدبه اعلم تكريما له في سبوت لمبا  
شاهد الى انحاء - بذلك كان على ان اؤيد  
في بكين - فعددت مكتب الجمعية المذكور  
قد مدخل جامع بوع - سي - ناسو - فبد ان لم  
حصد لقائه لانه كان غاف - وانما اعطى في غشاء  
لمسجد امامه النسخة قد الله ماشوب وعلى خاش  
بار برحاي - وفي غضون ما كان سار السار في قاعة  
الاستشارة بونا العحدث عن المسلمين في الصين -  
هاكم ما يحسن عدي عن حالتهم الاجتماعية .

#### 1 - المساجد

عدد المسلمين في بكين ينمو الثمانيات العا  
وعدد مساجدهم فيها بدون - فيها 18 محصية  
للساء - في حين ان نية المساجد مفرحة الابواب بهم -  
واذا انبي بلبلاد قها يحسن في الصفوف الحصة .

عسني الحسن شفع في تمييز المساجد حتى  
ولو كانوا في قرية - لذلك فان عدد مساجدهم في الصين  
سبع نحو اربعين الف مسجد .

نابى الى اضلا في الادم اعادة في الاسوع نهر  
جس - ونشبه في يوم الجمعة يكون على مساحيد  
اقبالا لثيوا - واما في الاعياد عند المساجد واقبيها  
سنية حتى تكاد لا تخرج سطين .

جامع جيد كان في مدينة كاسبر بمقاطعة  
سيكبيج انعامه سبع نهره الاعد من الصين .

#### 2 - المدارس

لا يزال مسلمو الصين يعملون على التأسيس  
لمسجد بمساجد - وهي كثيرة جدا حتى ان مددا في

ارداد اقل نلامدة المسلمين على مدارس الحكومة  
الاسيانية - لايوه وتيرها في العهد اناجر -  
امسح ضعف ما كان منه من مس .

ما بعد الجمعية الاسلامية الصينية المذكورة  
في مطع الجمعية لم تكف بمدارس الحكومة .  
وبعد سخط الى ادمه مؤسسات اسلامية - وعلى  
راسها المعهد الصيني للعلوم الاسلامية - وكلية توميه  
خوي الاسلامية .

#### 3 - المعهد الصيني للعلوم الاسلامية

زوب هذا المعهد بعد ذلك تاسيسلي مدرسه  
الاساد جمال الدين بن - شو وكان برامته الاساد  
- قومه حوي - وكان  
سمر الدس الذي يتكلم اللغة

وحلته ما عينة مهم عن هذا المعهد انه  
انشىء سنة 1955 - وانجله به معرا موختا في دار  
- توميه خوي الاسلامية - كان عدد طلابه وعدد  
130 مملدا كلم من المذكور - وهم من جميع المقاطعات  
الصينية - انما يشترط ان تكون اعمارهم ما بين 18  
و 20 سنة .

سألف هذا المعهد من ثلاثة اسام : علم العلوم  
- الاسلامية - وعلى راسها الفرعان الكورس  
وعسم ابعاب حيث تدريس اللسان الصينية والعربية  
وعسم اللغاة العامة .

وبما استوجب الحديث طلب في صفوف المعهد  
مع مدرسه - معمر اسالته - وعلمها اسبينا - واروت  
بعاء كلمة احبي فيها الفائزين على هذا المعهد  
ونلامدة رجوب الاستناد نهر الدين بار سرحم كلمتي

أصبح ( ورثه ) تعازات جديدة . وكم كان سروري  
عظيما عدي وزب لقسم العربي فيها ؟

هذا هو الاساد محمد مكي منديرو اعلم  
الذكور - وهو حيني من حريجي الأدهر يستيني  
نصفه به تلاميذه من الذكور والإناث . وكنهم يسمون  
وهم يتعرب حولي بقطر وسرور اسفاه الأهل  
بالأهل - وهم ينادون بأسفاه حريه ! ماذا اسمع ؟  
أكنهم مسجون أساعوا هذه الاسفاه سائق العطف  
الديني ؟ - كلا بل أن الكلية حسب إلى غير التسمين  
الاسفاه الحرية التي سفق بالمعنى مع اسفاههم القسبية  
فاخباروه على رضى منهم .

ولما استوى بنا المعام في عاعة الاستقبال شرع  
الاساد المدير يروينا بالمعلومات في كلبه : أنها تضم  
300 صالة وحادية يعلم كل منهم لغة من لغات شربية  
محددة . ولكن طلاب اللغة العربية هم أوفر عددا من  
سواهم . هذا وبعد الطواف في كلبه خرجنا إلى  
الحدفة لخمسة - وكان أحسن ما فيها طلاب العلم  
العربي من الفتيات والولدان الذين رافقوا إليها، وحدثوا  
شندون الأناشد لعربية - ومنها : بلادي بلادي ،  
مدالك دسي ، وهم يكررون من العرج - فثعرت وأن في  
كان بلادي اسفاه حتى عموت الفيس - وثعرت  
ناني أصبح في منهم وعمرهم ، فوحت أشد منهم ،  
وأشارتهم في فرحهم وهربهم وحس في نظهم وقهرهم  
الرا مع الدير الحار .

هذا وبعد مدة من مودتي إلى بلادي فرأى في  
لصحف بأ الاحفال في تكس بإفصاح المي أحتياد  
بسمه أصيبي للعلوم الإسلامية ، وأنه قد سي على  
نطاق واسع من اسفاه المعاري الإسلامي وذلك خلال  
شروع السنوات الخمس الثاني . وفي هذا الجلسي  
جلس فاب - وقاعة محفصه تعرض الأمار الإسلامية .  
كما عظم ما الحكومة أودادت أعتلها باللغة العرب  
كما أوداد الافان عليها . مما حصل المسؤولين على  
استعشاء عالم من حيرة عماء بعداد الاستعانة به على  
تحقق هذه امارة ، وهو الشيخ خلال الحفي الذي  
لا يزال يعم في تكس مد يصح يسر . هذا بالاسفاه  
أن أن مسلمي أخصن لا يزالون مشغول في طبيعة  
الركب ، ولا سيما في الساحة الضامة ، فليوب لا  
تزال تحقق للعالم الإسلامي ، وسيمون لا تزال شاحصه  
أن فلسفي .

بيرون : محمد جميل بينهم

طلقة . فعال يمان الواقع ، لا حاجة لرجعنا لانهم  
كلهم يعمون حدة ما تقول ، وقد أرحبه بذلك  
حسوسا عتفها تهم من اهالي كاشعر وزد  
على حصادي بأحسن منه بلسان عربي فصيح .

#### 4 - كلبه قومه - خوي الإسلامية

قومه خوي في العسن هي لقومه الإسلامية  
الساحية - وكتبها هذه هي أكبر المؤسسات الإسلامية  
هالك ، أنها تضم إلى قسم ابتدائي وثانوي . وفيها  
1800 تلميذ - 40 في المائة منهم من لائات ، و 20 في  
المائة من اسفاههم هم كذلك من الاوانس والسيدات .  
وعلى هذه الكلية باللغة العربية عتلتها بالعلوم  
الإسلامية ، وأبان من اسفاههم من حريجي الأدهر هذا  
ترحيابا الأستاذ نصر الدين ، ورعيه الاساد بعبه الله  
أراهم . وقد تهت إليها بتعليم فواتد اللغة العربية  
وأدائها .

هذا ما طلمه أثناء امتدني لزيارة هذه الكلية من  
معلمي هذه - ولكن الذي أسرني أعجابي فيها  
ومعرض الحيوانات المفردة بعد كمحور لتلامذه علم  
الحيولوجيا وأطبيبات .

وهناك مكتبة لا بأس بها ، ولكن مع الاسف  
حسبه من الكتب العربية . ولما لم أجد فيها متحدا  
أردت أن اسفاه هذا بفراغ فأحدثه نسخة من القرآن  
الكريم علاقه مردان بالصف من فصحيت أقدس

#### اللغة العربية في جامعة تكين

سقط حكمه لفمن مد فيهما ماله  
1949 إلى إنشاء المعهد والدارس في أسفاه المدن  
حاصه ، ولا سيما في العاصمة ، وأوقدت المنشآت  
العلمية إلى الجامعات الكبرى الاحثية . وخصوصا  
أنى الاتحاد السوفياتي ، بيد أن عتلتها هذه كانت  
التي في حريه في اسفاههم في اسفاههم  
الافده من هؤلاء في تحقيق مشروع السنوات الخمس  
الاول وما تله . على أن الحكومة ركزت اهتماما خاصا  
على تنمية جدمه تكين حتى أصبحت من الجامعات  
الكبرى في العالم . وأن التحديث عتد يحدج إلى فعال  
خاص . وبكفي أقول أنى لما درتها وحديثا مدرسه  
صاعدة دورها الكثيرة التي تضم 7755 طالبا ، 22 في  
لغاته منهم من الإناث م بعد هي بالحقه ، وذلك

السلطان نور الدين بن زنكي الساموقی

الذی تموت علیہ سما عیسیٰ صلی علیہ وسلم

3

رهله و نفواه و علمه :

[illegible][illegible]

. خال الغصية ابو الفتح الاشعري - وكان له جمع

فوقهم ان تور الذين كان أكثر الليالي يصلي ، ويأحي  
رمة مغللاً بوجهه عنه . ويؤدى الصلوات الخمس في  
أوقاتها بتمام شرائطها وأركانها وركوعها وسجودها .  
قال : ويتبع من جماعته من الصوفية الذين يسمون على  
أبائهم ممن دخلوا دار القلبي للريادة حكمة عن الكفار  
أنهم يقولون : أن التميم بن التميم - يقولون تور  
لدين - له مع الله سر ، فإنه ما نظرت عليه بكثرة



حفلة وعسكرة . وانما شعر بحبه ومحبته دلتك  
وعلاء كسب في قلبه حلي بالليل . وبرفع يده الى الله  
يدعو . والله سبحانه وبهاني سبحانه وعنده ويعطيه  
سؤله . وما رز . حانه . فيصغر عليا . فهذا كلام  
يكفر في حقه .

وحدث الشيخ داود المقدسي حاتم في سيدنا  
سليم . عليه وعلى سيما افضل الصلاة والسلام قال :  
« ان القس في شهر ربيع الاول سنة خمس  
وحصين . فحضر رجل واحد في سنة الحضر .  
معروفه بالمداد والصلاح . صالبه عنه فقبوا : اخو  
الشيخ بن ابي . وكان شيخ قد اودع عند اخيه ابي  
سار ودعه وقد غوى . فافق اليهود على هذا  
به بعد بالودعه . وحاله يرد عنه . فذكر  
بعد الرحل عليه بالودعه . وحلف على ذلك . فسمع  
سليم عنه . ويقول : انه حيف كاذبا . وكلم في عرضه .

بعدنا ساك منه . وذاكرا سيرته وفروقه . ومن  
اندي بعد ان يقول في حقي هذا . ويشترى باسمه  
من اعدائهم المذلل المقدم بالحضرة . والآنكار عنه معا  
عوى في حقه . فبعد فرغ من الكلام . رسي ما كان في  
حبه من ذنوب الخفيمه وظرفه . وكان حاضره  
التماس لانكار عنه . فقال به انك العادل . ابي  
انه يقول في كنه . « واذا حظههم يحدهون فاولوا  
سلام . « ودا كان هر جبه عنك . ويعزل في حيث  
بالجهنم لا يجوز . فحيف عليك الا يعمل معه ميل  
معاصيه فيكون منه . فكذلك ناسب الابد بالاساءه .  
« ان يهمل الاساءه بالاحسان . يعيب في  
بقي : الحق ما حال المالك العادل في ان هذا في  
كبه المتعجب عنه في قلبه . او احسراه الله على  
سليمه . وبقعه به .

وقال ناصي الفضه بهاء الدين ابو المعاصرين  
يوسف بن رافع بن تميم : كان نور الدين بعد في سنة  
في شهر رمضان يطلب من الشيخ عمر الملا شيئا يعطر  
عليه . فكن يفتد ابيه لا كفا من فيها الغيب والوقت  
« غير ذلك . فكان نور الدين يعطر عنه . وكان اذا قدم  
يومي لا ركل الا من طعام عمر الملا .

وقال صاحب العروة : حكى لي شيخنا تاج الدين  
لكندي . رحمه الله تعالى . قال : لم يسم نور الدين  
الا نادرا . قال : وحكى لي جماعة من شيوخنا المختصين  
بهم فترأوا عنه حديث التسم . وكان برونه . وهلم  
سليم . فقال : لا والله . لا اتسم من قبور محبة .

وذكر الشيخ جمال الدين انطري . رحمه الله  
تعالى . في تاريخ ابدته اشرفه له . على مسكبه  
افضل الصلاة والسلام . فكن : وصل السعد لمك  
الدين نور الدين محمد بن ونكي بن ابي مهر . رحمه  
الله . في سنة سبع وخمسين ابي المدينة لرويا واحدا  
ذكره بعض الناس . وسمعتها من الفقه علم الدين  
يعقوب بن ابي بكر المصنعي ابوه لله حريق المسند .  
عن من حديه عن اكابر من ائمة ان السلطان محمود  
الذكر روى ابي سفيان الله عليه وسلم ثلاث مرات في  
سنة واحدة . وهو يقول في كل مرة منها : يا محمود  
اندي من هدي الشخصين . يشي الى اشعرين  
مجاهة . فحضر وروى بل الصبح . فذكر في  
ذلك . فقال : هذا امر قد حدث في مدينة ابي . على  
أهله عليه وسلم . فسمي به عروك . فمجهور . وخرج عن  
عص بمقدار اربعة راحله وما يشبه من حبل وعين ذلك .  
حي دخل المدينة على عقه من اهلها وله روى معه .

كثيرا وقصه . وقال . لا تعين حد بالمدينة الا جاء  
فلم حق الا رحلت من اهل الانس بالاول في الناحية  
التي في قلبه حجرة النبي . صلى الله عليه وسلم .  
من خارج دار ابن عمر بن الخطاب . رسي الله عنه .  
في تعرف يوم « ندر العشرة » فظنهما للفضة .  
فاسفعا . وقال : « نحن على كفة » ما نحن شيئا . فعد  
في ضيق . فحيز بهما . فلب راحهما فبالورير . هما  
هذان . « بهما عن حاجتهما . وما جاء بهما آهلا :  
اسما لمخاورد النبي . فكن : اصداقاسي . ونكرور  
الدوال حتى أقصى الى معاصيتهما . فاعرا بينهما من  
اصداري . وانهما يوملا نكي بعملنا في هذه  
الحجرة اشرفه بالانفاق من موكبهم . ووجدتهما قد  
جهر بعد لعب الارض من بعد حلفه المسند ابي .  
وعب عابدا الى حبه الحجرة الشريفة . وبعلا  
الراب في شر صفهم في السب الذي هما فيه . فخرم  
اعاقبهما عند انباده التي في شرفي حجرة النبي صلى  
الله عليه وسلم خارج المسند . ثم احرقا بالسار .  
ووكب السلطان بعد ذلك متوجها الى الشام . فصاح به  
من كان شولا خارج اسور . واسمائوا . وظلوا ان  
سم علف . « واخفظ الاساءه . « واذا في .  
« . . . . . « . . . . . « . . . . . « . . . . .  
وحسين . وكنت اسفه على باب اسف . فهو باق  
الى اليوم . رحمه الله . وقديس روحه في جنه .

## القباه التي خطب له بها علي المنايا :

نظم املح العزلي اللطائف امللك العبادي .  
انعام اليمان . الراهب العابد . الورع المجاهد .  
المراشد اساقف نور الدين . وعنده ركن الاسلام وسيعه .  
مهم ندوله وعمدها . احبب الخلاقه ومعرفها .  
رضي الامامه وانبيوها . محتر المنة ومحبرها . سمي  
اعماله وفلكه . سد ملوك الشرق والغرب وسطرها .  
مخبي اعدائ في العالمين : مصنف العلوم من لظالم .  
ناصر دوله امر المؤمن

سم ان نور الدين اسعد الجميع قبل موته .  
وفان . لهم صبيح غلبت الغيور محمود بن ركني .  
وروي انه كتب رقة بخطه الى وزيره خاندان بن  
...  
كان معصوده منه الخطيب عمر الكفيف .  
...  
عمر ما يسي فيه . فكتب الى العيسراني للاما  
دفع له فيه . ثم قال : وري ان تعال على الملك .  
الملك اسعدك العيسراني رحمت . الخاضع .  
المقدم بملك . لخدمته في سبيلك . المرافد لاعداء  
ملك . اما الماسم محمود بن ركني بن آق سقر ناصر  
امير المؤمنين . فان هذا ما يدخلك كذب . فكنته نور  
الدين على رأس الورقة بحظه ما صورت . معصودتي الا  
كفك على المنبر : انا بخلاف كل ما يدال . افرح بما  
لا اعمل : فله ادب عظيم ! لا لذي كسبه به حله . اكذب  
به سحا الى البلاد . وكنته في آخر الرقة : ثم يدها  
بالنساء : اللهم ارحه لحق حله . اللهم اصره . اللهم  
وفعه . وكان يقول لاصحابه : حرام حربي على كل  
من محبي ولا يرجع الى قصة مطلوب لا يستطيع  
الوصول الي .

فان امي الابير : حكى في الامير بهاء الدين علي  
ابن اسكوي . وكان حاضرا بخدمه نور الدين . قال :  
كتب مع نور الدين يوما في الميدان بالرها . والشمس  
في ظهورها . فكنا سرور بخدم الظل . فلما عدنا  
صدر القتل وراء ظهورنا . فحرق نومه وهو يلتفت  
وراءه . ثم قال : شئت ما يحرق فيه بالندا . نهرت  
من نظره . وبطلت من نهرت بها . فرمى انه عن  
ملك بمكر في مثل هذا . وانسد صاحب الروضتين في  
هذا نعمتي نبيرو . فقال :

مثل الرزق الذي تطلبه

مثل اطل الذي حسي معك

## است لا مدركه متعنا

فيا ولت عنه تمسك

وذكر عبد ارحمن بن نصر الشيرازي في كتابه  
المسمى : " لمية املاك في سياسة الملوك " قال .  
حدثني اخيه ابو طاهر ابو ارحمن بن الحسين بن ارحمن  
بن حموي . قال : كتب عبد الملك اعدائ نور الدين  
محمود بن ركني في دار العذر بدمشق . وقد اخرج  
جريدة جرح املاك . فحسن بغير فيها . فلما انتهى  
الي ذكر جراح معزة العماد . قال : امي مرست من  
اسراع املاك من المعركة من اليهم : فقد رجع الى اهل  
اخرى من القباب ان جمع اهل المعركة بتدروس  
اشجادة . فشهد احدثهم لفرجه في دعوى ملكه حتى  
شهد معه ذلك في دعوى اخرى . وان امست الذي من  
بدهم ان حصل لهم بهذا الطريق . فان قضت به .  
انها الملك : ان الملك تصالي اوجب عيبك العدل في وعيك .  
فانظر واكثف . وبوق في الامور اذا رعت اليك .  
فان اهل المعركة حتى كسر يستحق نواظركم على  
شهادة الزور . واسرع الاملاك من اوتابها . فمجرد هذا  
احول لا حور . قال : فحرق ساحة . ثم رجع راسه .  
وقال : امي امسكه عنهم . ثم اكلف عنها بعد ذلك .  
والعب لي كايه . وقال : اكذب كتابا في اوتابي في  
امعد ليملك جميع الملك الذي في اندي ابيه حتى  
يبدئي اسه في ذلك . فكتبه . ووضعه بين يديه  
سهم عليه . واذا عسى على شاصيه سرودي يعني .  
وتقول :

عدلوا ما دام امركمو

دعوا في اسف والضرر

واحقوا ادم دوليكم

انكم بها على حطير

انما للمنا

صيا ما يمني من الانو

فان . فلما سمعه الملك اعدائ نشر لوبه  
وهمم عباد بالدموع . ثم نظر . وقال : من جاده  
موقعه من ربه فانه في ما سيف وامره الى الله .  
بأسدار نحو العله . وقال : اللهم اني استعزل .  
وايوب ليث معا عزم عليه الا . ثم نزل الكتاب  
فمرجه . وحين يستعزل الله جميع ذلك اليوم .

## بذل مما مدح به من الاشعار :

كان رحمه الله يمدح قلل الانبياء بالسفر ،  
 ، مدح عليه ، ومدح مدح بشعار كثره ، وأوصاه نوى  
 ، مدح به ، وكان شاعرا رعا بهما في أول دونه ، أبو  
 عبد الله محمد بن نصر بن حيدر القبراني ، وأبو  
 الحسن أحمد بن المبر ، وبهما منه مدائح ، وله ايها  
 مباح

من ذلك نور بن ابيسراني فيه :

دو مجتهدين من عتق وعتق  
 فهو طوبى الحية في هجاء

ايها المالك الذي اليرم لنا  
 من سواد المحجة البصاء

قد نصحت المبرك ناعدل لنا  
 سرت في الناس سيرة الخلفاء

قاسما ما منك في الناس حتى  
 نعمته التقى على الاتقاء

ومنها :

رافقه في شامه وعفاف  
 في اقتدار وسطورة في حياء

وحاصل منطق بخلال  
 وكمال منوج مهـ

سبح الله ربك في البحر  
 ب سهاب الكيسة الشهباء

وكان انبوه من غرمت الماء  
 حي انذات ما عده من مصاء

ولذي المير فيه :

يا ملك الدنيا الحلال والدي  
 به الارض دار ، واحريه أعبد

وليسه دعوى لا نعوم دسلا  
 ولكنه الحق الذي يسبح محمد

أخو عرونة كالمعود ناسقت  
 بجل حجاب احياء وسعد

سبح يذكرك الله نكسو بهماره  
 بناء، وحس في المحي ليس برند

وبذل وعمل اترقا والفا  
 فلا الود ممود ، ولا لاف موصد

مرام سماوي ، وحرم مسدد  
 ورأي شهابي ، وعزم مؤيد

هذا وسيكون محور الحديث القادم حول عزاء  
 هذا السلطان وموجاته المجيد

ج

الفاخرة : دكتور عبده اسماعيل الطهطاوي



# مذكرات حديثة

## للمتأذنين المسامحين

وإذا بهم يستطيعون أن يصلوا إلى قمة الفكر  
وإيجاد ، وإلى قمة العقل والعمية ، فاصبح الذي  
أريد أن نعه هو مسيرة هذه الفكرة وكيف تطورت  
وسمى سراء في الخضم الإسلامي وغيره .

وليس معنى ذلك أبي يدعو إلى ترك الانفعال  
بآراء المفسرين والمحدثين ولا يدعو إلى مد آرائهم ،  
وما كان لي أن أفعل ذلك وهم أساتذتنا وعمدتنا في  
قيم الفرائض الكريمة والحديث ، وبما أريد هذا العمل  
لمن يريد تفسير الفرائض ليشل به حتى يفهم الآيات  
، فوائده كما هي تروجع إلى المفسرين وأقوالهم وإلى  
نحو الكلمات والعناصر ، وأبعاد المفاهيم حسب  
قواعد اللغة والملافة العربية ، حتى يفهم الموضح .  
بم ترك ذلك يستطيع الإنسان أن يستفيد من هذا  
العمل .

أي الآثار الفرائض في معنى الشريعة .

وقد يكون المهام الذي أنشأه صوفيا إليه  
ولكن حتى في الموضوع لاسي مهام كامل راسح .

وعاشي أن لا خوف معاني الآيات الفرائض ومط  
مفاهيم اللغات والسماوي وأما ترك التفسير ليج  
يفكر في عالم حتى واقع ، حتى لا معنى العيوب عما  
يسمع وكان في أذهن وقرا .

ولهذا أريد أن أرى في هذا المهام هذا جديدا ،  
فإذا كان القلوب أصل يقول ( أقرا الفرائض ) وكذا

ولم يفتقد حولها أحد لمشي طريقه .  
الفرائض الكريمة والحديث الشريف ذلك لأن الفرائض  
بكره والحديث الشريف يلهمه ونحن نرى بعضا  
بمعطيات عصرنا ، وتنعكس عليهما مختلف المعاني ،  
كما يعكس المصالح والمصالح على المرأة فإذا بها  
بعضا أهدأ ورائية أخرى . ولذلك فكل عصر يعطي  
له الفرائض والحديث إعادة الجديدة ، مطبوعة ، وتكم  
حاولت جاهدا أن أفسر الفرائض الكريمة والحديث  
بمعنى مستحدرا من هذا الأساس . . . ولذلك سمى أبي  
أدعو إلى أفسر الفرائض والحديث تفسير متعدد على  
مدى الإلغاف ولا على معاشرة آراء المفسرين ولا  
استشاحاب الحديث والمعنى من الآيات ، ولا سرد  
ما يتعلق بالموضوع من آراء فقهية وحديثة ، فهذا  
أسلوب معروف لدينا ، وهو أسلوب مفرسي يعيد  
العقائد والمعتقدات ولا يعيد من برقة في استوعابه  
والقدر ، والاسباب في معنى الحرية الدائمة والنظام  
والعمية . . . والمذهب الجديد الذي أوجب فيه هو  
أن تعرض في الآيات والإحاديث باختصار ، كما  
بعرض لها المفسرون والمحدثون ، ولكن ترك الاستعمال  
الإلغاف والتدوير أي أثر الآلة الفرائض وشخصها  
عن الإحاطة . . . والحديث السوي وسيره ، فاشي  
الذي يستفاد أن العرب عندما كانوا يسمعون إلى  
الفرائض أو الحديث فمير مفاهيم أحياء لديهم .  
ومتطور معشها في عقولهم . ، فإذا بهم أعوام آخرون .



روحاني أنيثك ، ليعطيك بهاد اسمعاني والحربة اندانه  
فاني اريد ان اؤرج للفكره انردانه في التفسير  
حقك انديل على اعدوها وحتمية هدها ، وكذلك  
بالله للحدث ايضا .

ان داسه لتفسير لقد اهمم المفسرون القدماء  
والمحدثون سواحي متعددة في تفسير القراءان الكريم :-  
وتفسره كل واحد حسب الحقه وحسب انكباته  
لعمديه وشكل عصره ومعطيات بيته ، فذلك كان  
منهم من يفسره على اساس صوتي او فلسفي او  
مذهبي ، ومنهم من يفسره على اساس عقائدي  
او علمي .

ولقد اهتم المسلمون منذ بزول القراءان تفسيره  
ومهمه . فكان الصحابه كاس عباس واس محمود والامام  
عبي . يفسرون هذه ايات قراءانه . على ان اهتمامهم لم  
يشوا ان كرسوا جهودهم لتفسير القراءان كاملا فكان  
لكل منهم منهاج خاص ومن اعظم التفسيرات تفسير ( التبري )  
وهو التفسير بالمأثور ، اي تفسير القراءان  
بالقراءان او السنة ، او بما نقل عن الصحابة والسلفين .  
وتبع المفسرون من بعده طريقتيه واشتهرت التفسيرات  
المنهارة به اربعة من التفسيرات المتداولة ، وهي التفسير  
للمرحوم الشافعي المسمى 538 هـ والجامع لاحكام القراءان  
للمرحوم الشافعي 671 ويزاد السبل واسرار البازيل  
للسيدوني المسمى 791 هـ وروح اسمعاني للأروسي  
المسمى 1270 هـ كما يقول الدكتور الهادي في مقدمة  
تفسير الشيخ شبلوث ويريد . من منهاج « التفسير »  
يحتي ما يراى مذهب الاعتزال في الصلوة ومنهاج المرحوم  
بالمسند الاحكام العقبه . ويذكر التفاصيل الخاصة  
بمجموعات هذه الاحكام . ومنهاج الشافعي يسمي  
بذكر راي اهل السنة ، ومنهاج كذلك تفسير ابن العربي  
وهو تفسير دل على صلاحه وعمق تفكيره . وتاثير  
هؤلاء جميعهم السلفي ، ودور الخيلالين بل منهم من  
خلص من يديه بلامر ابن العربي كاشكري . وعبرهم  
كثيرون اجمعهم صاحب كتف الطوبى في نهاية عصره  
ثم يريه الدكتور الهادي ان بدخول هذه الاعراب  
واسجد اللغوي يعيب انكشاف الى وحدات ، واصبح  
ما يراى من القراءان عن طريق هذه التفسيرات . اما  
مذهبا معيبا اجمع عليه مفسره خاصة من مدرسي  
الفكر الاسلامي او حصن لغويا او فاعله لغويا ، ان  
ما يريه انه الله فكسرا ما يعني غامضا - سمع هذه

الصفة - في ايهام المسلمين ... ويحكم الدكتور  
محمد الهادي رايه في بطور اشهر بقوله نعم ، قام  
بعض الحنابلة بوجهه فيه - في تاريخ انتفاه الاسلاميه  
ويفكر الاسلامي بمحاولة في تفسير القراءان الكريم  
وتفسير بها تفسير عن السابقين في تفسير تراكيب القراءان  
والخاصه اسمعاني الخلفيه التي امر بها الاسلام  
وشرعها لله سبحانه بهديب النفس . وتركيبه  
الوحداني وبهمة الشعرب . وتسميه القرون والصور  
بالاسبيه من انديا والحدائق في السوك والعلاقات  
بعمامة ... وبذلك يكون القراءان مبيها لحدائق  
المسح في كل وقت والمادى او الفصاح اسمي  
استحدثها الحضارات الاسلاميه الحديثة او ...  
بعض لاحداث العالمه الى ان يقول وفي مقدمه هذه  
العهه من الحنابلة في الفكر الاسلامي المرحوم الامام  
الشيخ محمد عابد والشيخ محمد رشيد رقا في  
« تفسير المار »

... ان الشيخ محمد عابد ورثه وصا  
بعمول القراءان تفسيراً اجمعياً طبقاً للمعروفه  
الاسقيه وبعد انماضي يفسره على اسلوب وحداني  
عظيم كما يجد الشيخ ططوي جوهري يفسره  
تفسيراً علمياً حسب ما وصل اليه عنده من آراء علميه  
وبريضية . ويحد الشيخ محمد شبلوث يفسره حسب  
اسلاف اسرول وآراء المفسرين وخبريه انفس يما  
يحد الشيخ الخري يفسره تفسيراً منهجياً حديثاً .

وقد عرف العرب بصفه خاصه طرائف في  
التفسير اهمها تفسير ابن عطي الذي برهن عن اطلاق  
واسع ودراسه معارفه حمة طقه في تفسيره . ومنهاج  
المروعي والحرالي . والحرسي ، وفي كتف الطوبى  
ذكر لطائف لتفسير القراءانه وقراءان فيما قرأ  
تفسير لشيخ محمد السائح والشيخ ربيع ، بشرى  
صفحات منها على اعمده الصحف والمجلات ولم يكن  
ان مراجع مفسره كما سمع بتفسير اخرى او سمع  
في التفسير في محاضرات محبته . وتتمنى ان تتاح  
لها فرصة الطهور والنشر ...

ولهذا عمدت الى السحب في منهاج حديث يصوم  
على اساس شرح معطيات الآيه في عصرها ثم يسبح  
تأريها الى اليوم .

الرباط : الحسن السائح

# الاستشراق

## وقضايا الاسلام وثقافته

للسناذ محمد المنتصر الرسيوني

- 5 -

### الفصل

المشركون كلما وجدوا ترجمة سانحة بلغفهم في الاسلام والكلمة الا وسامعوا الى اسمها قبل فهمها . واحذوا بسوء الشكوك . ما وضعهم طاعتهم . ولو لم يكن ذلك معروفا بالراجح انهم في الحقيقة ما ذموا انما الى بعض النواحي في الهدم والتخظيم . وبعد لاسلام من قو عنه الجوهرية . ولك شئته جدوا عنها عند ان شرعوا يحرمون في المباحث النديه وينسبون الفساد الاسلامي على سوء ما فهمه عليهم يعرفهم وصفهم .

فماذا سيجوا من اكاذيب من اجل الاطاحه اسد المحمدية ؟

رغم حوله تسير وتعمد سوفاحه ان تدوين لحدث اسوي اشرف له مع الا في اذن القرون الثاني ايجري . وان التدوين لم يدوروا الا ما تلازم راءه اندهه وانعانه .

بعد اصح من المسم به ان الصحنه رمى الله بهم كوا محمودة من الاحداث والرسول عليه السلام حي بروث . فبعد من عمادة الانتصاري كاسد هذه صحنه جمع لها بعض سن الرسول واحادته .

ون من اسهر الصحف التي توسع فيها احداث الرسول عليه الصلاة والسلام في حياته الصحنه التي تسمى «الصحفه الصادقه» التي كتبها عبد الله بن عمرو بن العاص وقد جمع فيها الف حديث [1] . ولذلك روى عن ابي هريره رضي الله عنه انه قال : « ما كان

الا عند الله بن عمرو » بعد كان يكتب ولا يكتب » وسره ان حذب كان يملك نسخة فيها احداث . وكذلك حذر بن عبد الله [2] كان يملك صحفه مكتوب فيها ما سمعه من احداث . وثبت ان ابا هريره جمع صحفه ولم يظل منها الا صحفه واحده رواها عنه تلميذه السامي همام بن منبه المدي في 101 هـ [3] فحرب يستند اليه مع العلم انها لابي هريره ولا شك .

واما ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في النبي عن كتابه احداث كقوله : « لا تكسوا نسي ومن كتب عني غير لقرآن فليمحاه » . اما هو من اجل الا يحفظ الحديث بالقرآن ايم كانت اسعده الاسلاميه محدودة الانشا . وعمد انتشر لاسلام وعرف الناس القراءان معرفة جيدة انفس عبر الحروف من الخط والاشبه .

1- ابن الاثير « اسد الغابه » ترجمه عبد الله بن عمرو 3 / 233 . وسبب الصادقه لاه رواها . لرسول عنه السلام .

طبعات ابن سعد 5 / 344 .

2- كذا في طبعات ابن سعد 5 / 396 وعد ابن حجر والو . في سنه 31 هـ . والصحفه التي رواها همام لها مكانه مهمه في تاريخ تدوين احداث . ولذلك اطلق عليها المصحف الفصحى على من المصحف المادقه .

ومحاسبته في ذلك . . . حدثت بعض من أن  
المؤمن قد حدث في أمام الرسول . وأنه كان يشجع  
عليه . وروى عن نافع بن خديج أنه قال : « فما بنا رسول  
نا نسمع منك أشياء أمكنها ؟ قال : « اكبر »

هذا يظهر الرأي لعدول ما تدوين الحديث نادر  
حتى القرن الثاني الهجري . ونسبه تدوينة في عصر  
مكره . كما يظهر من رأي القائل في الحديث أنوي  
أن يعرف أني نسخة تطور السياسي والاجتماعي .  
وبعد هذه حريجه : أن الحديث أنوي مع صوغ معنوي .  
وهذه العمرة الأخيرة هي التي ستقف مندها منس  
ما تطوى عليه من بحث صاخر .

في التاريخ بعد أن المسلمين منذ القرن  
الأول كانا يشهدون أنها تشهد في فعل الأحاديث  
كأي نكر وعمر يرضى الله عنهما . وفي تصور الأخرى  
شهد العلماء أكبر من الرضا عن . وميرو بين  
لحديث ابن جوع والصحيح . وبوا الله أنطالمة  
من كل شاة من استوائ . وبذلك فإن من كتب على  
الرسول لا يجد برهانا ذات على أن أصحاب المذهب  
المعقبة والسياسية . سفارز آرائهم فيها بينهم -  
أحضرعوا ما شاء الله بهم أن حضرعوا من الأحاديث من  
أجل دعم أفكارهم وتحقق مصالحهم : ذلك لأن  
الاحلاف الواقع منهم يرجع أول ما يرجع إلى أن  
الإله قد وصلهم الأحاديث ولم تحيل إلى فئة أخرى .  
بذلك . . . . .  
بذلك . . . . .  
بذلك . . . . .  
بذلك . . . . .

وهذا لم يقتص على الحديث فحسب بل تعدى إلى  
القرآن نفسه ، وذلك تما للندرة الإلهادية من ر  
أو فعية ، والامثلة على ذلك لا تقع تحت اختصار . منها  
لإحلاف الواقع في لغة القرء - وهذا من باب  
الإشراك اللفظي - في قوله تعالى : « والظلمات تنبرصن  
بأعين ثلاثه قرءه الح » . فعفاء الحجاز يذهبون إلى  
الرأي بأن القرء هو الظاهر . فعفاء العراق يرون أنه  
انحصى (2) ولكل الفريقين دلائل من اللغة والحديث .

ومهما يكن من حال فإحلاف العلماء المحبدين ل  
الأحكام كونه في الحريات التي لم يرد عن مرجح في  
وهو بالنسبة إلى على مروه الفكر الإسلامي ونسج  
لعننه الإسلامية الساعه

« وحوله تسهير » وهو في معنى حديثه عن  
الأحداث معنى في ما تواتر منها وتصرف الإخبار  
« . . . . . »  
حافل لا يور عن رصيده تداني نفس به انصاف  
بفتايس لا تغل الثروبرم : إذ كيف بعدل أن يرفض  
الأحداث المواترة . وانتواتر بطيعة يستحيل أن  
يكون حرافه محلي أو أمراء مدنع .

وحتى أن سميت حدلا بعد ذهب إليه وجب عينا  
وهذا أن سميت في كل أمر سوار في التابيح والآداب  
والعبود . كان منك مثلا في وجود طاروق بن رساد .  
والنسي وشكسية وفولسيرة وسهر من وانس سرقين  
انهم . على رسم واسطه عقدهم صاحب الرأي  
الفتح « حوند تسهير » . وهذا يعقضي بنا إلى أن  
سعي كل ما يوظف عليه أراد العلماء فدينا وحدينا .  
ويرفض كل ما يعق عنه الفعل السري ضد استئاق  
محر الإنسانية الأول . وبالنسبة مكر كل الأدبار  
السادية التي تعرب على مدى التاريخ بالدموية إلى  
آخر والفلاح .

أول لماذا عدد التحملات ابعطه الحدانة ونههاؤ  
وصفوا علما على مدى من الأسس العلميه لصحيحة  
أنه فمن لعنه من اصالح : وكسهم راحرة بذلك  
مما لم يستطيع « حوند تسهير » وإنما أن بدقوة .  
وسموا أفعله الحضي .

واب فما يعق « سعاد » عابن رس « وحيل  
أحدثت بأنهم عوا بالسند دون المتن . ونسبه في ذلك  
مع الأسف الشديد الأستاذ أحمد أمين في عصر  
الإسلام (4) فإنه يعتبر أحيانا ملاح فيه أي ملاحه .  
وطبعا صراحا لعلاء الحديث الذين عوا وهرد عبرهم  
في الجرح والتعديل والرواية والتحقيق العلمي : وآفة  
ذلك أن ما علموا به عهدؤ من مجهود في بلد السند  
يعادل ما قدموا به في نقد المتن ، ونكفي برهانا على

- (1) عرب علماء الأصول أبياس بقوله : « بيان حكم أمر غير منصوص على حكمه بالحقة بأمر معبر  
حكمه بالنص عليه في الكتاب أو السنة وأركانه هي : القيس عليه - المنس - الحكم - اللغة .
- (2) انظر بين المرام من 84 لمحمد صديق صادق .
- (3) . . . . .
- (4) من : 217 - 218 ، ط 10 .

ذلك أنهم وضعوا علامات لتجيز المحدث الصحيح من  
الضعيف وهي أربع - وللمن سمع ، فما رأى أصحاب  
المحدثين بعد هذا في الذي قبله ؟

وك سره الأستاذ أحمد ابن - بحر - بر  
مرجه أولئك ، ويرسم خطاهم وخاصة حين روى أن  
الإمام البخاري روى أحاديث مباحة للجريفة ومشاهدة  
وأنها ليست صحيحة كالحديث الذي يقول : « لا يبي  
على ظهر الأرض بعد مائة سنة من مبعوثه »  
والحديث صحيح روي من طرق كثيرة ، ومعهذا أن  
بعد انتهاء مائة سنة من قول الرسول هذا الحديث  
سواء لا يبي أحد من كان يمشيهم - ومعهذا مدق  
قول الرسول على السلام فم سق أحد من أصحابه  
بعد مرور مائة سنة ، وهذا أحسن ما ألف به قبل على  
حدق سورة على لعله والسلام .

وقبل أن نبي حديثا هذا بحدق ما أن يرد  
الشهاب التي أثبت حول محضيه الزهري ، والتي  
أنازه « حوله سهر » كى يبرهن على أن الحديث  
اسوي الشريف قد لعبت به أيادي علماء مشهورين .

والإمام الزهري شخصية إسلامية عظيمة ، وهو  
محمد بن مسلم بن شهاب ولد في خلافة معاوية وكان  
عرب لم تعه ، (اقول [ ] اعلماء فيه لا تعد ولا  
تحصى .

وقد أنهم هذا الرحمن بمثلهم للاميين وتواظفهم  
معهم على وضع الأحاديث ، من ذلك قول حوندتهير  
أن عبد الملك مع أهل الشام من أراد فريضة الحج ،  
واحد بحث أساس على الحج إلى المسجد الأقصى بدلا  
من الكلمة ، ولذلك نبي قبه الصخرة .

أن هذا الرأي في الجمعية لا يجمع للمعاني  
انعقله والعينه ؛ ذلك لأن عبد الملك يستحيل أن  
سمع الناس عن نادية العريضة ، وأن يعطل شاطئ الله .  
كيف يحدث هذا في الشام أمة التابعين وأعلامهم فلا  
يحبون أن اتكاز هذا الأمر . وبو كان ذلك قد وقع  
بالعمل لما حج في سنة 68 هـ كثير من النحفيات .

من أن المصادر الإسلامية لم تنص على أن عبد  
الملك هو الذي شيد قبة الصخرة ، بل نصت على  
أنه أولئك ، وبخاصة هذا فإن الزهري لو شاء أن

يكذب على رسول الله ويسميه إليه ما لم يعله بما أن  
أن بخاري لطيفة هشام بن عبد الملك ويعون له من  
مراخه مائة : « لا أيا لك في الله بو يادي منك من  
سواء أن الله حل الكذب ما كذبت » .

والحي أنه كان رجلا ذا قوة صفة في مواضع الحي  
لا تعربه أعراض الدنيا مهما كان نوعها ، وحيثه ما حذر  
حاجة سلطان الأعمال والسلوك الطيب الحسن .

والحديث « لا تشد أرواحا المع » ، روى في  
كتب السنة من طرق مختلفة عن سير طريق الزهري -  
بعد أخرجه البخاري عن أبي سعيد البخاري - كما  
أخرجه بسبب من ثلاث طرق : أحدها عن طريق  
الزهري ، والثاني عن طريق حريز عن أبي -  
قريه عن أبي سعيد - والثالث عن طريق أبي وهب عن  
سعد أحمد بن جعفر عن عمران بن أبي أسى عن سمعان  
لأمر عن أبي حريز

من هنا يصل إلى الجمعية ، هي : أن الزهري -  
روى هذا الحديث وحده ، وأن الإسرائيليات التي روى  
في هذا الإمام ليس لها ظل من الصحة .

ولد أنهم نفس اتهام الزهري أبو هريرة أن يرويه  
لمشهور - وشهد هذه الليلة مسيرين (2) تأييدا  
بالمشهورين - ولا يحتاج إلى طرق هذا لموسوع عن  
أبي هريرة رضي الله عنه - بعد شفي الغيل الأستاذ  
مقطع الساعي رحمه الله في كتابه « السنة ومكانتها  
في التشرح الإسلامي » .

والنتيجة المطبقة التي مستخلصها من كل ما  
سبق هي أن أقوال المشرقيين وعلى رأسهم  
« حوندتهير » اليهودي النحفة وأناتهم في أسننه  
مظهرة خلال ما بعده من سلال - ويعتد بتأ أن يردد  
قول الشيخ الغلاسي :

فماذا وراء الحسن إلا ابن فهين (3)

وماذا وراء الضدى إلا النحوف

بد الحق فارتدع اللال وحزبه

كذا ( يملو الحق والحق أغيب ) (4)

خ - - -

طوان : محمد المنتصر الرسوبي

(1) من بين هذه الأقوال قول الإمام أحمد : « الزهري أحسن الناس حدثا وأجودهم أسادا » .

(2) أي ربه - أقوال على السنة المحدثية

(3) هذا هو الحسن بن سعيد

(4) هذا هو الحسن بن سعيد



# أبحاث ودراسات

## الفرنسية

لؤي متاذ قاسم الزهيرى

للملاحظة ، بل لكث من الدوام لآراء هذه اللغة  
بأنموذج لغته والإسبانية العبرية الحديثة ، وحدا  
لر الترم المعمول والمتعمول بالتميز نازة باللغة  
العربية أو اسلمة ونازة أخرى نابعة الفرنسية دون  
ما حظ ، ما من شك أن الواحد بهذا الأسرام منطقي  
مجهولنا مصيبا في الدابة ، لكن عائدته محدودة ، أو  
بكر أصحابه من امتلاك ناصية التعبير لبعض ، أصا  
سوك الطريق السهل يخط كلنهما بدل على قصور  
في التعبير بهما معا وتؤدي اللغة العوسية بوجه خاص  
فلا يستقيم لها معنى في لسان الذين يرحلونها بغيرها  
ثم يؤثر أسلوبه بغيرهم في أهلهم ودائرهم

كبيرا ما يخلل هؤلاء بعمور اللغة العربية عن  
الاداء نلته المظلوقة ، وعائ ما يعتذر القصور بغير  
عده للغة في المعطحات العلية وأبدا ، ما من  
رائع وأخص في اللغة إلى أسلوب ، ما من  
الأسلوب العربي في حادها خلال عصور الإحطاد  
لا يتجرح عن نواله تنيفه في التعبير ، ما من  
وسر في ظلال ناصية من القواني واسجع المكلف ، ما من  
المتفكر بقاءه غرسه من أساء هذا البلد أن يعقوا عنه  
بغيرهم يكررون على اللغة العربية

« الفرنسية » حطت أكره لاسلامه على عده  
أعجمه التي سمى بلاديا والتي تزداد انتشارا في  
وسط الشامي والعثماني وغيرهم ، رجالا ونساء ، إلا  
من يلقوا بغيرها بغيرها أو ليسه لهم حبه ناشطون  
الحديث ، يترجون العامة بالفرنسية بالتميز عن  
أوكارهم ومشاعرهم وما تنأوه حواسهم منطقت من  
عده أنى تلك بقوى شعور ، وبمن أكثر الناس لكثرة أو  
يحدث « بالفرنسية » من أخذوا بغيرهم من اللغة  
فرنسية ولم يسمعه أحد بغيرهم بغيرهم أو  
فصل في اللغة العربية .

بعد أصناف به العصور في بلادنا ما أصابه قبل  
مظاهر حياتنا بخاصة والعامة خلال العهود الجمعة  
أمامه ، أصبح الأسان العربي اليوم مزججا من  
شروى والعربي في مأكله ومشربه وممكنه وسلوكه ،  
وهذه الإردواحة في الحياة بلاحت وتكثر في الطنفة  
المسطحة المنسورة خاصة في وسط الدين يلقوا بغيرها  
عصرنا وأرقوا في سلم الوظائف أو صبروا منهم هبات  
في مبادئ الأعمال ، يتهاون على أساء كل جديد في  
عبر وأرقوا و .. هناك ذوق احسان مع المحدثات على  
مظاهر بظرفية قديمة ، وهم أنى الاحتراز ومحاكاة  
العصر اسرع منهم إلى الأسكار واسلاف أساليب  
جديدة .

و أن أداء التعبير بعين حالته من الحد  
نبي عصر بخوهر اللغة الأصلية لما كانت مدعاة

ترجع محبة التعمر في الأصل إلى أسباب اسلمية  
النصح منذ دخول اطفالنا للمدارس إلى خروجهم منها  
اذ لا يقدم بهم وقت كاف من المفردات العربية بعينهم  
على اداء الاعراض السجبة ثم يرتفع قدوسيا بارتقاه  
مداركهم المعينة . وفي نفس الوقت لا يجد هؤلاء  
الاسلم في بيئتهم الماثلة وفي محيطهم الاجتماعي الذي  
سحروا فيه مفعيا على تعويم ساهم وبحييين  
تصرهم . فلا وجود لمتاهج تعليمي مدرسي وعالي ما  
يكون المعمون دون المستوى معرفة وخبرة بالاساليب  
الشرقية الحديثة . بينما تصنف له المجتمع احتلانا  
ببدا عن عه العفوسة . ثم ان الاطفال حين ينقبون من  
الطور الاسدي الى الثانوي فالعالي صبح الضم  
في الا في العلب من المواد - باللغة الفرنسية ، فتعثر  
في سب وبين نعته الاصلية . ان لم يقطع . بينما  
سعرسون ناسكس الحبر مدة مشوات باللمعة  
العربية ويستعثر في اذهانهم ان ابله لغز عاخر  
من اداء ما من ضمائرهم من انكار واحسانات .

واصورة على العكس تماما بالنسبة للاطفال  
الاحباب . كل شيء يسمى فيهم طرد التعمر بلعدهم  
اعربية . لمدونة بما فيها من مغلبي اكاء ومدهج  
مدروسة موحدة في مختلف الاطوار ، والمجتمع بما  
- به من جر عالي ويثة خارجية . فلا غربة ان  
تقوم ملكات التعبير عند ناشئة العرب فيؤدوا ادى  
الانكار وارهف المشاعر بعه ملحة لا لكة فيه .

نصاب إلى الأسباب المسددة التي تصد اداء  
التعبير عند الشيء العربي نوع المحيط ابعائلي الذي  
سوى فيه . هناك عدة أنواع عن الاسر المغربية تعصر  
على ذكر ما تحصل منها بالموضوع الذي بهما

يحدث صمغا تركب من اوبى مغربيين متوسطي  
الكون والثقافة بالعتين العربية والعربية . وكثيرا  
ما يعل هذه اللغة على الاولى . هذا الصنف من  
الامر يشي اثناء على التعبير « العربية »  
فراهم مروحون العافية بالعاطف عربية في شكل  
بروي بالتوق اسلم . في هذه المثلثات يوجه خاص  
لعتش لعملة في امور مظاهرها . فلا الآاء ولا الاساء  
عائدين على اداء جملة صححة بالعمية فضلا عن  
انمريه . وقد يستطعون العيسر من افكارهم  
بالعربية . وتكون الاطر اوسطى في العالم من هذا

ويحدث صمغا لائيا يكون من آباء معارفة واعبات  
فرسيات . وعاليا ما تكون الامهات حائلات باللمعة  
انمرسة ولا يبدن أي مجهود بتعليمها . فيصطر الزوج  
الى احدث سعه ووجهه معها ومع ولاده ليسهل  
الحوار في الماثله . وفيما يجري الحديث مع الاولاد  
بالعه الاك . فيكون حظ هؤلاء من لغتهم الاصليه ضيلاء  
وقد ساعدنا اطفالا معارفا لا يحسون الحديث بالسا  
دادا تكلموا بها لا تجد فرقا بينهم وبين انمرييين  
الذين يتعلمون السب في الكبر ليحاطبوا خدم ا  
في بعض الزون .

وصنف آخر من الاسر تركب من آباء معارفة  
وروحات اجسيات من غير السببية العربية . كثيرا  
ما يكون حظ هؤلاء بروحات من اللغة انمريية ضيلاء .  
فصطر الاب الى التحاطب بورد بعه ووجه وطورا بالعه  
انمريه ليسهل لحوار بين الابوين والاساء جمعا .  
فيش الاولاد على الرطمة بعه فرسة غير سبيعة  
وبعض التراكيب الموحدة من لعه الام . ام بعه الاب  
فتصبح الصحية .

ان جانب هذه الاصناف من الاسر نجد صمغا  
آخر مركبا اما من روحين مغربيين او زوج مغربي  
وروجه احبية . لكهما بحسان من اسى القدم نل  
بلعه العربية كداء للتعبير بلا سبب لال الا العربية  
في حديث البيت . وعالما ما تنقطع هذه المثلثات كل  
صه تربطها بالمجتمع انمري في نمط العيش .  
الافعال في حيز تام تصحتمهم ولعه الا ما كان من  
نمطات سبطونها هنا وهناك من امور العدم او رملاتهم  
في المدرسة ان هم ركنوا اليهم . هذا الصنف الذي  
سعر بركب لسالي امام كل ما يصد اني حصاره  
يحدث في انهاب من الاطر انميا .

واعرب الاصناف بعض المثلثات انمريه التي  
تخط مرسات وعاديات اوريات . هذا من ان عسى  
المرسات والحداعات - كما هي طبعه الكوي - ان  
تلم المثلثات التي سبطن عندها . نشهد العكس  
حيث ان امثلثات هي التي يتجد البعض لتعيم بعم  
فكفي ان تلجل حائله او مربية احبية يب احد  
لمرواة لتصبح اللغة العربية في محبة .

نصاب إلى هؤلاء ، ولوليك العدد العديدة من  
لعمال الدس تصطرهم ظروف العيش الى الانفعال في  
لؤمساب الحاصية النابعة للاوربيين . تشغل لعه  
بعبير هؤلاء العمال من عابيه مرفة الى « فرسة »  
مرفة قبدحون في لغة تحاطبهم العاطف اصحمة سببه

كثيرا ما يكون لها معدل مداول في لغامية . بل  
يصرفون الأعمال الانتمية حسب نواهد تصرفهم  
د . ر

هذه بعض الصور التي سجلت في سائرها خطرا  
داهما على اللغة العربية وبالتالي على أحد المفومات  
الأساسية للشخصية المعرسة عاجلا أو آجلا . أنا  
أمام امعان المادة جوهرية من مواد حصارها  
واستدائها شيء مشوه للغاية ! ولا أقول أمام غزو  
فكري من ليس حصره احثية - فهو موضوع آخر -  
اد نحن المسؤولون أولا وأخيرا عن المحنة التي تعانيها  
ع .

ما لم يصائر المدرسة والبيت والمجتمع ، وما  
تم تكن هناك ارادة قوية على المستوى العام والنفوس

لحصى الحفاظ على أذانتنا التعميرية ، فلا أمل في ذرة  
هذه الصورة المشوهة التي تنحني فيها لنا على  
لسان السطيفي . ولا وجاه كذلك في استمرار  
معلوماتنا انحصارية ، وتأكيد طائفة المنير عند سوا .

إن المعلمين ما همما قلندوا العربيين فليس  
يسحرا من ذاتهم التي فطروا عليها وباعثت في  
مركبتها عدة عاصر عن الاحبال ، ولن يوفقوا إلا عبر  
المحاكاة . ولن يكونوا إلا صورا كارتناجورية بغيريين .  
وحسب بهم أن يواحيوا انفسهم ويمسوا لاثبات  
شخصيتهم عبر طريق المحافظة على انفسهم وعلى كل  
طابع يميزهم عن غيرهم .

بواكشوط : فاسم الزهيري





مطروقة ... غصط بكل ذلك ، وبسعى اكثرا نحو الكادحين الذين مهدوا السبل وحملوا المشاق ، واوبوا في اموابهم واندابهم واعراضهم لتكون للمربية حياه في بلادنا تحيا امة العرب بصلاتها في جميع امطارها ، مسى اكنونا ذلك الا قتلا من اعراض الافليين يقولون : " - الرعل الاون من شهداء عاشوا في هذه الانام لبروا رابة لعهم مرموغة ، وبادد لعهم حصفه ، فسمعوا شعرات ما تعما في عرمه " .

اعلا يكون من الحق علينا ان نرجع انفسنا الى انفسنا الذي شق الطريق فنذكر بالرحمة والحر ، الحافظين الاولين ، وما لعم من عوائق ومسايق ، فابلوها بالايقان والصبر حتى سمع اندرو واطبوت عليها الرقة ، ورعاها الله فسمعت هذا السات انفس .



يوم ١١ ابراد الله لعهم العرب الانعام صل سم سنه ، امن الطنعه من حنودها ان اولي معومات الامة لعها ، بهي السلك الناطم لكل ما به حناها . وحن هذه الرسالة في الشام 2١ حقه خبره من بها تورعتهم دور العلم في الانسانيه وبعض عوامهم العرب ، فراوا ما لعهم القويه ، مهمه بصؤل ثنائها . من فندسي ورعايه عند الاسم الرائييه واشعوب الناعقه بم رجفوا البصر الى لعهم العربيه وما ادب الى الحضاوة الانسانية من حلمات وما حمت سد بسى الكامنه من امجاد ، فراوا لعهم في الاوح ورعايه لم الحصى ، وادركوا منذ بومئذ ما عيهم بحرهما من واجبه حليم .

اعادوا ايضا لهم فراوا بلادهم بقط في يوم نبقى سلمها ابيه الحكم التركي ، الحكم الذي لم يكن قبه في عهده الاحير ، عهد حرب الاتحاد والترقي العنصري ( المصعب ) خير بالاتواك اعصم فكيف يرجى منه خير لعهم ، فلما اعنت الحرية والدمور عام 1908 م واستشر العرب خيرا ، وتسلب الاحزاب الحكم . ان انحطة استخية لتلك الحرية وهذا الدستور هي تترك العناصر بالحدوده واسار ، فبها لتعمل في اعصبه الاوقات واجلكتها ، فاسسوا الجمعيات في عاصمه

انحلافه العماسه على حذر من اسلطان ونور من النمان وفتار الى الصير .

لكن الانسان اذا ملا العلبه بكل غير يهون ، فما كند هؤلاء الاحيار من الشان يجمعون حتى رايهم باحدوس انفسهم باسرار المؤس اصدفح ، الا يتكلوا في احساناتهم الا بالعربيه النعصى على قدر وسمعهم . ورج كل الى يه يتكلم اوقاف ليصكب على دراهه نعه حرمه الظلم والجهل تمنعها في المدارس ، وروب هذه الحلايا في الاسانه تؤدى رسالتها السياسيه واعلميه والقوميه بلعه مرمه ، تكاليف متدشبات الاحزاب وحطت لسمعات وشرب اجمعيات في قلبه ناعصه لفقريه ، برهان ساطعا على ما للانسان وانحبه المخلص من معجزات .

وحظا لزمان حطود في امجان هؤلاء الاحيار المؤس . فكان عهد الارهاب والاحكام العرفيه في لحرب نعالقه الابهى ، واسلات بهم الشجون ايام جمال ناسد ، السعاج ، . فاعترب كثير منهم اعواد انساني ، وعاب في اضغاري من نعاصهم بصفه وشيع الدهر من مهور هذه المرتب . . . فلما وصعب اشرب اوراها . ونام في الشام اول حكم عربي قل حمين سه . واقطع به هؤلاء بصارون من نفايا السبوت ، كان با ادوا الى اعربه محضا من العجه :

شان نغموا باللمه التركية منذ سومة اظمرهم ، واسمروا عليها حتى نعاقتهم المناسبي في البحن اشركي والادارة التركية ( شان اكثر المسؤولس اليوم في اعرب العربي وجرانر وبوسى وليبا ) . فقلوا

هد ما حري في الشام بام العهد العربي النعصى ، وهو ما بواقعه ابيوم من المرميه الكسر الطاور المناصل .

لا يسع المقام لتفصيل الحط المريض الذي اوحرب الكلام مانه ، ولكي ساجل لساربع ، البفعله التي ولدت هذا انحط . فكان مهد كل الجير الذي

• • • كلكتة وسوريا ولسان وفلسطين والاردن

١ من ... ..  
٢ بسن ... ..



بعمري اليوم ، اسجلها كما خدسي ها بافظها الذي  
 بفظها ، والذي لا يجد اليوم احدا يسلم منه ، اد اسلم  
 به العمر ، فرائى بدمه الصغيره نوحه بدمه تربس  
 عنها اسوم هوج الرياح مبهره صاعقة .

اما المحدث فهو اترانه المجهول عند ضل هذا  
 اسجل ، انمي عن كل بعريف عند لطفاء واممير  
 من شيوخ النخل العاصي امثال الامير شبيب ارسلان  
 ومحمد كرد علي وعزيز عني المصري والشريف محمد  
 رشيد رضا وعند المور العباسي والامام السوسي  
 ومحمد لخصر حسني وغيرهم ممن استنوب منهم  
 رحمه الله ، وعند اماعة هل الرغيل الاول من سلاط  
 الشام الذين اتعرف اكثرهم الى الربانسان وابورارات  
 والساميات منذ اربعين سنة امثال بكرى العوني وسعد  
 الله اسحاري ولطفي الحضار وغيرهم ، وفي اسهم  
 فرعى العروبي صادق ما عاهد الله عليه . . . . .  
 اولئك وهؤلاء معترفون للاستاد النبل السيد محب  
 الدين الخطيب بتمام الزيادة ، وبعض ، كما هو العناء  
 منه اسحة النبوة الواسعة الاخلاص في كل ما حصل  
 تاريخ العرب في هذه الاعوام السبعين الاحمر  
 ومحاهدونا في هذا العرب العربي الكبير لا يمكن ان  
 يسو الحركة اسي دارت رحاها على رؤوس النخل  
 اسحاب الظهور البروي وانني اطعت بيرانك من  
 جريدة محب الدين الخطيب « امح » نهوت انالام  
 الاسلامي ناسره ، ان جريدة « امح » ، ايها لقراء  
 المؤتمرون - سجل الجهاد العادل بمرار وفيه ليعطيات  
 امضى بنصال هذه الامه الواحدة من أقصى المسرى  
 الى أقصى المغرب ( ١ ) . في عوطه فمشيق ومبارك  
 الشام الى العراق ابي بورة عمو امحدر الى جهاد  
 تونس والخرائر والعرب ، ولذكرون اباما كك فيها  
 . لما واجدا اذا استنكي مع عفو تداعي له ببالر  
 الحيد بالحمى والسر . فارتك الله في سبابه وراوه  
 سعاد وعتقة بمزة الامه وبها الهندسة .

هذا هو المحدث ، كتاب الحديث بعد اقتضت به  
 كل الاغصاط سبدا وسبا . واما مع اسفي على تحجر  
 هذا الماء وانني لم اظلم عليه في بدياني السابعة الكثرة  
 لاودعه مكانه من كتابي ( حافر النمة العربية ) .

١ . اسحاب « الفتاح » الف في حال صحتها يومئذ ولبعكس للتركيب في اداء ما عليهم ، دليلا على ان  
 العالم الاسلامي كان يخط في يوم عميق . لعد . السيد محب الدين الخطيب - في وعيه الواسع  
 وحده العميق - ومنه فانه سنة . مما بدأ العالم بسقط استبداد الدهر برجال القاعلين المجاهدين  
 الواعين ، دمي والاعيب يحركها اللاعنون من وراء الحدود .

هذا انا بعد ان احببت به الان ، كان هذا اللقاء عشية  
 ١٩١٥ في مكتب الاسد مع  
 لدين في المكتبة اسلمية بمريرة الروضة بالقاهرة



برر السيد محب الدين الخطيب في استانبول  
 سنة 1905 يوم السلطان الداهية عبد الحميد الثاني ،  
 فوجد اكثر الطلاب العرب يشتركون في شاعرين  
 عربهم بظ ، اد لم شعورهم بها احد في المدارس  
 التركية ولا في الدور - فالتصر مصر ظلمة وجعل وعنه ،  
 وحلهم مكلون التركية وسعلمونها ويكوبها ،  
 . هون كلما تفلحوا فيها خطوة ، ويجهون لثنتهم  
 مرة الا بعض النخل اسوية الرديئة تصعها مطوط  
 بالكتابات الاحبه . اما تاريخ امهم وحمراية بلادهم  
 وسحن حصارهم . . . . . فسي لم يسموا به قط ، وجد  
 في معه السيد ذكيا الخطيب ( اوطني المناضل فيما  
 بعد ورفاقه لا يحلف حالهم من حال غيرهم ، ووجد  
 اكثر العرب من المعلمين براسون بالتركية وكانهم لا  
 يصبون الى اعربية سله ، ووجد ، ووجد . . . . . فخاله  
 الامر وتذاكر هو والشهد ابرحوم عاروف النهمي  
 . . . . .

٢ . بعد ان عارف السوسي  
 من . . . . .  
 . . . . .  
 . . . . .  
 . . . . .  
 على رجع القاعل بصب الممول به فقط ، تم تدرجوا  
 خطوه على هذا اسبق اصفي في اجباء الفصحى  
 . . . . .

2 . اكبر عتلات العرب كانوا يملون في الاستانه  
 حاذات داب غرف معدة للانوار ، واكثر ما يجتمعون ،  
 في عرفة ذكي الخطيب ، وانفقوا على ان يحملاوا احدي  
 هذه اعرف عربة قراوه لهم ، وكنوا الى المرحوم  
 الاساد محمد كرد علي في مصر ليطلعهم بما حصل اليه  
 بده من كتب ومجللات ومصحف يستعني هو عنها

١ . اسحاب « الفتاح » الف في حال صحتها يومئذ ولبعكس للتركيب في اداء ما عليهم ، دليلا على ان  
 العالم الاسلامي كان يخط في يوم عميق . السيد محب الدين الخطيب - في وعيه الواسع  
 وحده العميق - ومنه فانه سنة . مما بدأ العالم بسقط استبداد الدهر برجال القاعلين المجاهدين  
 الواعين ، دمي والاعيب يحركها اللاعنون من وراء الحدود .

تبدأها الغلاب العرب : فيموا صهم بضمهم وأهمهم  
ونارهم . ولبي الاستاد الرعية فكبر الطسلا  
يتحاطرون ما يحل فيه : وشتمون ما فيه . وهذا  
نوسه وعسهم في علم العربية وتاريخها وبدأوا يعرفون  
من أي أمه هم ؟

3 - لاحظ المدحج الذي ان اتمر العرب  
يسكنون حتى (سجرائي طاش ، ولا سيما شارع ديوار  
يومي : شارع الدواوس ، حيث تجلس من الإدارات  
الروسية ، واكتشف في معنى مهملاته (تروش) على  
الطريق ، واسم المبنى اوس موزن ، في من يدخسه  
ادلا انا به ولا رواد ، وهو يدل على فقر حاجته  
الارثوقاني ، فرعى في راس المدحج الذي فكره  
ان يشروا لهذا المبنى كراسي ومقاعد ، ويقوا انه  
ليكون مرتادا لابناء العرب ، وعرض ليكره على مكري  
الحديدي قائلا : « اذا لم ذلك سيقط احتداب عند  
كبير أي تعلم العربية بحول مدحج المبنى على الاغص  
اسطوانات عربة مقاب هذه المروة » ، ثم فارغوا  
صاحب المبنى وعزموا عليه بمروة فعل وجرو لا يكاد  
يصدق ، واشترك الرحلان في البعثة ، وحملوا الي  
المبنى ماض وكراسي وبعض اثاث ، وربما تلك في  
ذوق ، واشترينا مجموعة من الاسطوانات ، لموسيقى  
القصبي ، صارت تداع من حاكي المبنى الثوبوغراف ،  
من مثل أمية النسخ سلامه حمازي :

فاسي بی عرامی صاحب الام

كان هؤلاء الشيوخ يرجعون الى بلادهم العربية  
في بعض الصيفيه ، لا لراحه والاستحمام ، لكن  
لما حلوا حياتهم في سائر احوال ، فأسسوا جمعيات  
بعضه ، وجمعوا السجلات لانشاء عربيه قراة في احياء  
اسكن عمل العامة على قراة وعصوها يوم كان عرب  
لا يبي في احياء بدون على الاسم ،

ان هؤلاء المؤمنين المسلمين كانوا يصلون  
والاصطفاة صبح على اولاد نكلكه ، واجوابي  
والبحر والحدود ، ولا يضي ان طر بهم مملكة ، لقد كانوا  
محتومين فوق ما تقدم بطوار الحرية والارباب  
نعم لهم من اقربه اباي اليهم ، لكها الرسالة المطبعة  
اني ملكة بعوهم خطهم لا يداون ما بحري عنهم ،  
وحسبك ان تعلم ان اولهم اذا حوس مع رفاقه في  
شوي بدش مثلا وومعا عليهم سائل - وما اكبر  
الاساس بومد - سحدي نال له - اسجد  
بالعصا وانا اعطيك - وسمة حسنة سحبة محربة -  
نادا فلها بانان اعطه - وطعن السابور بدن بعضهم  
بمعا على هؤلاء المحاسي ، وسمة ما يقول لهم -  
وساذر الناس سحدي بالحملة العربية فسرعان ما  
سبال عنه ، المالك - انطوس - من اهل النصة في  
انطوق - ونحن المستحور انهم حلتوهم وما عرفوا  
انهم هم انفسهم ابدن وقموا في الاخولة الخيرة - وان

هنا رعب الأول الذي أمس ويحمل ما يحمله  
أصحاب الدلالات الكبرى من أذى وسخره وحربان  
واصفاد - أسوأ فاستطاع أساعهم سنة 1470  
تحت الدولة العثمانية أن يعرفوا كل شيء  
ثم كما يقولون - ورعوا فحشدوا بحر ومما بالخصب  
والخير العظيم - فهل مررد على الطريق في فمها من  
سنة الذي صادوا - ووسعوا الرقعة التي فيها روعوا  
وعلى حق على العهد والامانة ملكه ماسور ؟

لعب هذه الأساطير أثناء المدة من العرب  
بحاراً يردون المعنى مرادى ثم كسروا ، ثم صار  
بعضهم يعرب بعضاً في أربابهم ، وكان السيد محب  
الدين كانه أجبر في المعنى مدور إلى اسماءه مشاميه  
ومؤاسمهم ومخلفهم ، وشرح لهم ما قد يحكى عليهم  
من معاني الاتصار التي يعنى بها ، وسئل في تحذيرهم  
عن اسمهم وأسمهم ، وعرض عليهم جمعاً ومجملات  
وكثراً يستعربونها ويعيدونها ، ووقع كسر في هذا  
الشرك البليل ، فتلقوا حب العربية وتاريخ العرب من  
محب الدين ، وعللوا ما كان يرمي بهم من حيلط  
ووجاهات في مدارسها ، وكان هذا في التكميل الأول

12



# كلنا براثيون \*

للمعيد محمد عبد الرحيم

وعسانيا . وما الفرق السرى . هي مواقع سوى  
أحسالة ألبحة عن مجموع تلك الحركات المراكمة  
على مرور الزمن . تطور الماهية . وتولد بشيرة .  
تعداد أحملة . وحسب .  
تفكره . هي أبن حله بعد . و .  
والماح و بعداء . وبالتالي .  
و . أن الفرق ليس .  
العودة



كل . من ثديي .  
مطرذا عرجا متلقا . فلا يمكن بدأ أن يحضر العنة  
والسير أحمى لتعريف الطبيعة . حركتها غير عروية  
أعمل الإنساني الإرادة المكافحة . وأعلن المندح .  
وقدسه المكلف . وأعود على روعه بعبه . . .  
لا شك أن تعاقب النماط السلوكي والمحمي يعني  
تحتل أوضاع الإنساني . إذ لا يمكن . مطلقا اعتبار  
الإنسان مجرد أجرة بيواو حة وفير عو حة أي مجرد

أداة جميع المذاهب لتفسيه انوعه .  
فلا وحي لتعريف بين الإحساس سوى في مالم  
أبعثه . مع العلم أن هذه الأساليب ليست ربح  
تخصص دائما نظروهم احترامه  
ولكنه حة . كما رأاه في الحديث سابق .

أعود بعد تفسيه ذي .  
وبين منه الحضارية من ناحية أخرى . وقد تكلف  
تلك التسلل بحسن الاحاث والمطراة المتبعة التي  
حرف مؤجرا بين شماء الحضارات والعلوم الاجتماعية  
سمن بداخل الأفاق

أستله لأعلامه . وأسميه ونصفيه . كذلك أحط  
أعادي كالمربة وأدوات العمل . وأحط الحفص  
الاحتراثة نعمة وأبعثه والتجالات بشر  
فهي أسته يكون الجمعيات وسعدن سارة عوامل  
المناح . كالحجارة تصطف وروحه . وبالفراس  
الأرض . وطرق استعمالها .

أعبر دعود الحق . بعد السابع . ربح انامي 1390 .

أعبر ميلا

احتياط لمادة المويه الذكره - - - - -  
في تقاع مع اسوامل الجعرافه - - - - -  
مطلوبه مسكويه تفصل بطبعه بوعيه على ان تناسق  
- - - - -  
م اوتلفه اسولوجه والافعاله الفايه  
والتكف المضمي المسوسل - فلا يمكن للثقافه ولا  
للحصاره ان تكسبا اى معنى او مفعول ما لم يعمدا  
على ايمدا البالي :

### سعد الحياه على خلافه وبيته بين تداخل الافاق وبين الساط الشخصي والمجمعي .

لا جرم ان اعمال الاسمار ومياديريه تمسكل  
بمصر الحياه الاناسي - مع العلم ان الاناسه وان  
كان مائلا - بمعص لموامل الكون - وبذلك فهو مفعول  
لى حد ما .

اذا كان بعض الباحثين لم يرتفعوا اسخطلانهم الى  
مستوى الصدا المصمم - فذلك لانهم غابا ما سخطرون  
في مسائل رائده واحكام سفته - او لانهم برعوا في

السموت شعوبا اخرى - وفي اصفاء المنروعه على  
الاسمار بمجهود المصممين والاسترقاقه - اى على  
الوضع المضمي اندي حص به عمار لا يملكون الا  
قوة حديه يقدونها - كل يوم الى السوف - فربيه  
لحياء - ويحاون احسا اولك لباحثون ان يردوا  
الوضع الاحرامى للرجسي - في عالمها  
المصمر - مما ادى الى اناس ادب بصوري لومف  
طابع الرجي المخطه المزعومه - - - - -  
الراي امام حول ذلك الادب - فصح العالم يؤمن -  
بصوره قريبه - ان للريج طبيعه بشرية مخطه - كما  
لو كان ذلك حسفه مبره من السماء - 21



هكذا - قد اسلمت اختياره المعاصره -  
الدوران اساحم عر مبريه مخراتها اسفه وعي لا -  
- - - - -  
- - - - -  
واخذت من جراه عطرسيها وكبرياتها  
لى حد انها لم يمكن بعد من ان تفرك ادراكا كافيا  
بشفاصات الربيعه - ولم تحسث الا نادرا عن ادراك

ذاتها بوعي تنها موعر على صميم نلام اطبعه ومساب  
العالم المعاصر وما يجره من مشاكل معقدة .

مادلك - في راند - سوى مبيحه مباشره -  
والمعبر الخديده التي اصعبه اسس احياء - مبيحه  
لنوجبه العام اندي تير على - انها حصاره معروها  
الاباح والدخل - وقوميه الانحار والمزاحمه - حتى  
انها لم بعد تدور عن انماومه - كل شيء فيها  
يباع وبشرى - بما في ذلك الحقيقه - واشهاده  
والكلام - وحتى القمصه - - - - -  
ميسها الانسب المعاصر - بكل ما اوسى من افراك  
- حتى في اعرب الذي يمن الطيحه الاناسيه - فاما  
هي حيره الوجدان الفائق - والوهي الروحي - هذا ما  
حسفه ( ج - م - نومسك ) في قوله : « هي الارهاب  
برحمه - عند ربح قرر - بدون مديله حتى عام 1941 »  
ثم من عام 1941 حتى يومنا هذا - باستثناء الصربه  
الي مي بها في امباب - اجل - لقد سحر الارهاب  
وسائل معذمه في ربحه - ومع ذلك - ما كان له ان  
يحد من تلك السوره سحفه - ولا ان يقطع مثل  
ذلك الشوط البعد - لو لم يؤزره - فمب في ربحه -  
اشخاص كبرون من رجال افكر والذي - - - - - 3



لحراره وغيرها من ظاهرات اطبعه بمثانه « قري » .  
بل بمثانه كميات سم تقواهر اطبعه - وبذل من  
علاجات بعضها بعض - واذا ردا بخديده انعامه  
- - - - -  
لغيات سلوك الافراد الذي يافهمهم ذلك استعد .  
وسمير اخر : ان ثقافه شعب من شعوب هي  
الاساليب الي يعبر بها عن شخصييه - والطريق  
الخاصه الي يتسم بها تصرفه اراء الظاهرات الاناسيه  
والروحيه والطبيعيه - وايضا - ثقافه هي - الوسائل  
الي يلجا اليها لتحديد مختلف المصلات بين العرد  
والجماعه - على اساس القواعد المسببته من الخبراء  
والكنسيه من التاريخ - والتي يعرضها عليه العامل  
الجغرافسي .

وعليه - ان البحث البعير في الحصاره يرجع الى  
اشاع مهب ذي مرحاس :

2) Cheikh Anta Diop, Nègre et culture, p. 32  
3) J. M. Domenech, Esprit, n° 1, 1953, p. 18.

أولاً ، النظر في كل نماء قومية من حيث هي  
مجموعة صواغر وظواهر متسعة ، بعض الشيء ،  
استغلا ذكياً بالنسبة للمفاهيم القومية الأخرى ،

ثانياً ، وضع هذه النماذج العامة ضمن نطاق  
الاعتبارات المختلفة لأجلها ، بحيث يسهل ذلك التعرف من  
الاعتبارات متواترة وشاغل تكاملي .

بعد أن هذه الطريقة ليس هي المسعى عادة ،  
وتندين بضرورة اعتبار القوائم من « المنحصر » و  
« اللذي » بالغا ، حتى يوصف هذا ، إلى معيّن  
في « المنحصر » في « ذهنية بعض الفلاسفة »  
« من » « من » « من » « من »  
بالأحكام لمسة المسعى الأول .

ومن المبررات أنه ، حتى بعد صدور « مذكرات »  
« التي تروى » « تلك المذكرات التي عدل  
فيها من لفظه » « Prélogique » « كونها لا تنطبق على  
الواقع » ، هناك من يفي بمسكها ، على ما  
من « ومماثلة » ، وإذا جميع أحكام العلوم وآرائهم في  
الحس من الإحساس السري ، وأبحاثهم الإحصائية  
والسكوتية تأتي تلك الأفكار الحادثة ويصعد عنها .  
ذلك أنما يصح في عصر عصر ، كما قال « آيشاين »  
« أصبح فيه تعظيم الأحكام المسعى آخر من تعظيم

منهم » ، « حتى الآن » ، أو لم  
يدوا أن يفهموا أن المنطق ، سرعان ما ، ليس  
سوى معبر من مظاهر الحياة الفكرية ، وأن الحياة  
الفكرية لا يحصر تماماً في فوايق الفكر ، وهذا

الأول .

والثاني ، انصبه الإصرار في صلاحية أدواتهم  
الفكرية التي سقطت في أعينها بعض المظاهر العقلية  
والسكوتية ، كونها تخرج على الإطارات الضيقة  
والأساليب المطروقة في المنطق العادي . هكذا يصح  
« من » « من » « من » « من »  
و عبثاً ، رغم أنه يوجه ويشر الحذر الإنسانية .

بعض أنواع المصطلح الذي يصح ، بحكم طبعه ، كل  
اعتبار منطقي



بعد انقضاء ، مهلاً لفرص الموضوع ، أن  
الفكر العربي منطقي ، في حين أن الفكر اللاتيني ليس  
عربي منطقي ، بل منطقي ، غير أن هذا الأمر لا  
يسد على معطيات الواقع : إذ أن أساس وأصل  
المنطقي لا يحد من جانب دور الآخر ، وليس واقعاً  
على أي تكرار أي حسي .

بعد أن أوردت ، في الحديث السابق ، وجهة  
نظر أبي بريل ، و « موريس كهارت » ، حول الموضوع  
الذي يعالجه ، لا بد أن يتوقف هنا ، من حديث  
بلاشود إلى بعض الوقائع المتعلقة بالعبية العربية ،  
وهي وفائق كلها حاسة بمرائد تعاليف أبسط قواعد  
التفكير البشري ، أنها كفة لتعصف أن ك لا ربا من  
حاجة إلى امتناع ، بوجود تصرفات تبني على الحرافات  
والأصنام بغير الحس والسمعة ، مما لا تكاد تصدق  
نادما ما دور أحدث تصرفات المصنفات التي يقال عادة  
عنها أنها « بدنية » بدنية ، وسبوك كسر من العرس .  
سيت له حذره نظرية المصنوعة وتبويبها .

بلاشود في أوروبا ، حتى يومنا هذا ، سواء من  
الغربي أم في الشرق وعلى أحلاف المسويات انحصارية ،  
أن للبحر والعراق ، وهذا يذكروا بالمشقة في المغرب ،  
في بشارة في المشرق ، حياء كبيراً من الفود وسعود .  
ولا يصافي هذا التأثير المرامي سوى أعداد مثبات  
الألوف من العربيين بمرهوى والمخالف ، واستحجم .  
لن غير ذلك من الحرافات الموعود ، علاوة على أسحر ،  
واستحجم ، والإنسان بالبحر الحياض ومحاورهم .  
والاعتماد على سائر الأشياء وعلى أصحاب النوسم  
المبسط ، الذي يطرد عن الدور بدى يوم به  
لكاهن « فودو » في أنشأت « المنطق » .

ويجدر بنا أن نشير ، كذلك ، إلى أنواع من  
« من » « من » « من » « من »  
من لثلاث المثبات الرواد (La messe tranguaire)  
المعروفة عند سكان أقاليم وسط فرنسا ، والسلافة  
الموداء التي يصح بقولها عبادة فودو (voodoo)

4 كلمة كان يصف بها أبي بريل الذهبية « البداهة » ، في مرجحة « ما » « بل » « منطقي » أو موحلة  
« من » « منطقي » « واحد رجع من عدة » « واحدة » « وأغرب ماها مبسطة » « النظر » « الحديث » « لمدام » ،



عند «البدائي» . وكم تأجلنا الدهشة عندما نشجع  
كنا صدر أجوا عن البحر وعوايمه أوحيمه في أقسم  
من أفلاخ هناك مخوف من بوية ومن  
أسي يمتلكها الساحر . وهو  
لهذا الإحس مع الميوس تحوله مدوة تلي تسمير  
الريح والمطر والعدده ، وأن باستطاعته أن يسلط

صالح شاه في القرنة عن ماء الورد Lourdes  
وعن الحجاج الواردين الي تلك اعاصمة اعربية  
الدينية ، من مختلف السور المحلة . عنهم  
كون « باعاء وياحجار انكف لمفسد سالحوا  
اسلبي وعبود من الامراض اعفلة .

قبل إلى المحلة نفسها إذا علمنا كذب السيد  
 دوم : 6، والفرقة التي قام بها السيد (بورير)  
 حول عادة أندلس في مقاطعة (شاريط) غرب  
 حيد أندلس - مما كاله الاثمين وكلاوسه في  
 لغرب وفي (غربا السوداء) مختصون - كل واحد  
 حاسبه معن في حوار القادات عهد علمي من  
 الواقع ، وذلك عليه عقم المرأة إلى خصه ، وثالثه  
 على الحصاة عد النار أو حد الأملر . 7

الى جانب المراجع التي انشأها له ، حيث  
تعد لا يحصى من المؤلفات هي « الفناييه » و  
بالاحرى « الاماظة » ، التي تحدثنا في العنصر  
الاوربي المعاصر وفي القصة لامريكه : امريكا  
الصلابة ، ونة ايولو وحاجه كاك كيندي ،  
سكني بل ناني معمر الموصى " القيا نوية في  
العائد المصحح « لكاتب كيمال ، (٤) و « المؤامرات

وبحذر بالغوى : هـ أجيرا : أن تصحح معالان  
 الأولى لوزوا في محبة : هـ حياة الروحانية : هـ  
 مارس 37 وعدد أبريل 1938 : حيث وسع المؤلف  
 حتى المعرفات العشرة عند إحدى المصطلحات الدينية  
 الإلهية بصفة : مثلا أمكنة لتكثير الأملاك بواسطة  
 الإله : هـ مما يدركها : بالمركبة : هـ عبد المصطفى : 111 .

في هذا اجتماع الثاني من القرن العشرين  
السامع - ما زال عدد كبير من مواطني اديني ديكارف  
يعدون ان سجنوا عن الطب السرمعي العلمي لمسيروا  
« الشافين » (les guérisseurs) والعرايس ، وان  
زوروا الامعاء ، بواسطة الدر والحج الى الاماكن  
المعدسة على العلاج الطبي انعموس « المصطفى » .

- 5) M. Bouteiller. Sorciers et jeteurs de sort, Paris, P. on, 1958
- 6) C. L. West. Les zombis ou le secret des morts vivants. Paris, 1960
- 7) M. L. Devotion et saints guerisseurs. Paris, 1961
- 8) A. Weng. Survivances païennes dans le christianisme. Paris, Payot
- 9) P. Geyraud. Sociétés secrètes de Paris, Paris, Emil Paul.
- 10) N. René Schwob, Capitale de la prière, Paris Desclee.
- 11) Olivier Leroy. La vie spirituelle.
- 12) R. Amadou. Grands Médiums, Paris, Denoé
- 13) M. Besson. La magie ses grands rites, son histoire. Paris Les Nouvelles Ed. Denoé
- 14) J. de Nostradamus. Fantômes et maisons hantées. Paris, Grasset

أساسية للعقل الشري ، في جميع تطورات التلويحيه ، كما في ذلك ، يعني بول ، في مذكراته . و « البدائي » موجوده في الطفل عندما يطق ويحصر أسطيره الحامه . كما يقول ( كوريلي ) ، وهو موجود في المحور عندما يهدي ، كما أنه موجود في المانع السليم العمل عندما يعلم ، وعندما يصوع الشعر ، وعندما يعرف من الواقع الى عالم ابحال أو الى الزمن « انمي » كانت فيه الحيوانات سلق « (16) » . كلب نمرود ان بلائاح واساحرت دوراها ما في مرحيات ولبام سكبير . وفي الآداب الانجليزية ، بصقة عامه ، أمثله كثيرة جدا تظهر تعادل العوامل الطبيعية مع الحروف للعادة .

لقد اظهر ( جورج سوريل ) الى أي مدى تعيش المجتمعات الاوربية العصرية من الأساطير ، فهي سقا ، لا ان التفكير ، بل الى تصورات حاية لا . مطعنه لها حنة بالاربع المموسة المجتمعية التي تحياها الجماهير ، وتحارب مع رغبات تلك الجماهير ومع مكون وحدتها . لك أسوحي ( موسوليني ) البصقة العنيسي من بخرات ( سوريل ) وحمل اعاشيسيه . تلك « الاسطورة الحية » التي تكثر ما يكي من الجدة والحانية للجواب مع الحقيقة الناطقة ، لدى الشعب الإيطالي ، قيا من الحرس . . . . . تلك الاسطورة النابة ، التي اخذ شأنها مضاعف ، كما كان لدى ( موسوليني ) .

أمام هذه المعطيات التي نعوم كلها على اللامعقول وعلى أهمي أمراة اسرية ، أفليس من الشرائة امدهته أن نسمع اصحاب النظره العصرية عسبون اناس ما بين اصحاب « عقبة متفرقة » قامة للتحرر ، وبين شعوب « مصره » عن فهم الحياه العصرية ومجراة سيرها ؟ .

الا نعترف بصرها « بداليا » كل من يتوسط احروام حاصا ، شه دسي ، مجرد رموز ( كالعلم ، والنشيد القومي ، والتمثيل ) متحللا منها « ماوروات » مقدسه لا .

لقد جاء في مؤلفه من « معرفة العيب اهل العلم » ( ج 5 ) الفصل من اعطاء كادمية العلوم بعرسا هو مارس بون ، (15) في البرايز والماضي . في مارس وحدها ، 480 مكا تقبادة ، درس على اصحابها سنة 1930 ماع 73 مايور فريكا من الاويج . على ما ورد في السجلات الرسمية لنادية الصراية ، اي ان هذا الدحل اسوي لا يحتوي على الارواح التي لم يطلع العراقيون والرايون كمدتها ، لانهم يمارسون . . . . . ونظره سنة رسمية .

سوع لنا ان نساءل عن صلبها . . . . . جميع . في معصه ، الى الابل ليمن العسوي اعصمه التي لم يوصل محكم اعص الى اعصها ؟ لقد كانت « النازيه » . على ما قصه من عصرية عماء . وكرباه معاليه ، وعراود وحشية ، تحوب مع حدسي عريزي بحالف المطلق .

يكفي الرجوع . الى الدراسات والابحاث الخاصة التي افردها علماء الاجتماع والاحساس الشرية لبلدانهم . في أمريكا وأوربا ، نشيع من ان العادات العربية ، عدها وحدها ، مسقة جميعها من اصول « لا » منظمة ، ستعد مشيا الحياه وانتباط ( من غير ان يخل ذلك من قيمه تلك الشعبات او سيء الى سمعها ) . وسه ذلك الى الانسان ، قل ان يكون « حوانا عاملا » او « قصه مفكرة » يمكن تحديده سلاله بماد : انه كان ذو جهاز محدد وجهاز محتم . وجهاز معوي . أي ان له ثلاث مركبات : اصباحات . ورساب ، ومظلم .

ينطق هذا التحديد على جميع الكائنات البشرية . فلا يجوز ، أبدا ، وصف الانسان « البدائي » . كما لو كان بعض من هان بفسور الفارة التي سمعت التاريخ واصبحت اليوم سيا سيا . ان « البدائي » موجود بين جميع الاحال وفي جميع الاقطار . في أوربا . في أمريكا ، في روسيا ، وفي كل مكان ، انه في باطنها ، في باطن كل منا ، اد « البدائية » نسبة

15) Marcel Bo L'occultisme devant la science P. 15, P. 16

16) A. Cuvillier, Paris pris, p. 205, Paris, A. Colin

وما هو المدان الحضاري و هذا اقرب المشرق  
الذي لا يصرف فيه الانسان تصرفا بل تب موجه  
من الوجوه ؟ ان كل الميثاق اليوم ، مهما كان شاملا  
التغاضي ومستواها الحضري ، تعاطف عاده اوبهاني  
الاماري الشيمه (L'otage) - وعلى موال الدائمين  
انصاء ، تلحق الامم الرافدة الى تضحية ه كس ابتدا  
احرق الثارمون الالام من الاحياء - نداع المعبريه  
( معاداة الساميين ) او نداع الانعام : كما وقع في  
( اورادو سور غيانا Oradour-sur-Glane )  
وشنقوا المشركين ، تيل (Tulle) ، هذه فصايط  
الماضي اماله المقاومون الفرنسيون - ان حيوس  
الاستعمار الفرنسيه والانحدرية ، وليريد من حيوس  
الام ، اراعيه التمدد المعده ، قد محبت اعمالا  
سبعة في تاريخ اقرب العسويين ، واهربها بالدمور  
حركات التقييل والاحراق التي دام بها ، بالخرائر ،  
وجنل المظلات الفرنسيون ... وقد محن التاريخ  
كذلك احداثا اجرامه على ابدان ، واحرقى على  
السوفييتيين بالمجر وبالاتحاد السوفي دانه ، امام  
ثباته السفاكة ؟ ولا نسي الالان المحده ،  
الامة التي ضربت الرمة الفياضي في الرمي - وما  
بعله بالهه الصيني ، ومواعها من الامريكتا السود

فہل الطریبی کائنات منطقی \*

معم . غیر اہل لا دعوت والمطلق میں ایس ہر کسی .  
الحد . ایسی وفعا علی أحد .

قد اخذ علماء عربيون على انطون العسلي .  
فكشعوا في اعماق الوجدان الاساسي ، حيثما عرمرما  
من لغزائير البدايه ، كما اكتشفوا يوده الثعلب عالما  
كاملا من اللامعق . بل ومن العث . وبعد صدق  
ا كويلي ! علما قال : « ان فيما غرائر بدائيه .  
وعبائيه . وحى مرمية » . المصدر المذكور (213)  
ان العطق لا يوجد ابدأ ضاعيا محصا . فعن حاسبات  
انكر ان يركب نشطه من المفعول و للامعقول . من  
الجمعية و لدائيه .

کما هو واضح كما تصور  
مقابل الحق في آخره فيسكنوا ذلك  
ان شعرة واحد تكفي لتعجب عنه كائنها عن نظر من  
لا يره ان يرى بعد من السحر

الطرائف : د. محمد عزيز الحبابي

كل هذه اوضاع اورشليم ، على سبيل المثال ،  
من بين وقائع كثيرة أخرى يعرفها العرب العثمانيون .  
ان العملية العربية تناوحت بين الانعصاف ، وبريكتي  
على اساطير متصادمة ، ١١٧١ من نوع ، لا يحول للعرب  
ان يقنع انه سيمر طبعاً للمطبخ الصراف ، ان العرب

- 17) R. Karter, *Essai sur l'avenir de la religion*, Paris, Julliard : النظر  
P.-L. Landsberg et J. Lacroix, *Dialogue sur le mythe*, Paris, Le Seuil  
P.-L. Landsberg, *Problèmes du personnalisme*, Paris, Le Seuil.



الفرع أو الناحية أو شويه احكام . فتلك الروح هي الحديره بصلابه الى المثل العليا التي طابها ناقصه

١ - ان الجمعية الاسامية للمستشرقين  
سبقتها الحثيث بنفوية حركة الاستعمار وتوسيع  
حانه في اسبابها ، انها صعب من اجل اعداد العده  
زياده التعمق في دراسة لغة تعد من أعرق اللغات  
اساميه ان تم يكن اعرفها على الإطلاق ، ذلك في رأي  
عملاء اللغة الحديثين وايهم مستشرقون كبار يروى  
. خلافا لما كان شائعا من قس - ان الوطن الاول  
مصر الماسي هو شبه جزيرة العرب ، وان اللغة  
العربية هي اقدم حواشي اساميه فيها بالغة اسامية  
الام ان لم تكن هي اللغة اسامية الام اعورتها بعض  
الاعطال الي اصحابها بطول الزمن وبه المطور ،  
كما امحنتها موحات النحره من بلاد العرب واليهاء  
وما تح ذلك من احتكاك بين الشعب العربي وغيره .  
ومن صراخ لغوي يبر فيه هو اللغة المستورده .

ويعمل هذا السراج الطويل والعمر المديد للشمس  
الحرية هو الذي أعياها معرقات وفواعل خيل معها  
يعمر العرب وحى للعرب عبر المنكسر من نصم أبها  
— سعية على النعيم والفهم المسحبح ، يسما الزرع  
أر بعض أسنان المعروفة بالهدية — الإوية ، وبعض  
عاب السرق الأقصى أكثر فثما ومموية . ومهما  
نكن من أمر عاب الإرادة القوة والفرع وحسن طريده

وكان لمؤتمر أيضا صداة لعدد من بعض  
الأمشاط الأدبية خارج أسبانيا . فقد كتبت الأدبية  
Dora Basalco مدير المكتبة الإسبانية  
تطوان في جريدة España الصائفة مطبوعة عدد  
الخميس 22 أكتوبر 1970 عملا أيضا تحدثت فيه عن  
الأهمية المتزايدة للغة العربية في مجال أنماطهم الأدبي  
سياسيا واتحاديا وبما هي - بشيرة إلى دورها  
البارز في وكالاتها واسبانيا لمختلف المعارف  
الاسبانية والتي كونه لغة العام العربي المراسمي  
الاطراف ، ولغة العرب والمسلم الذي يعتنقها العنصر  
الإسلامي المتمسك بالحرف على المحيط الإقليمي غربا  
إلى اندونيسيا على المحيط الهادي شرقا

وتحجم الأدبية مقالها قائلة "في أهل هذا كله صوت  
مؤتمر الحقيقة الاسيانية للمستشرقين من أهل اثناء  
هنة نية للمستشرقين الاسيائيين .



ومطعمه ابوبيسكو شائعة بها وذلك انى حاسب اللغات لتبنييه والانهيريه والاساسيه والعريسيه والروسيه وهي رسميه كذلك فى مطمعه اوجده الامريكيه الى حاسب الانكليزيه . والعريسيه تم انها اللغة الرسميه اوجده فى مطمعه جميعه الدبل العربيه .

البلديه ديل على ما تسمع به من حوبه ويعود واستشاره وسيدر الاسارد ها الى ان اللغة العربيه كثر استشاره من كثر من اللغات الاوربيه وتقويها من حيثه عدد المتكلمين بها . وفيما الي جدول ماحود من مخابر مونوقه به هو  
Anuario Mundial 1961

العظيم كل ذلك كعمل سدايق الصاعب والمعسات ، وهو فيها اعتمد موافق له ، بعض دوائر الاسسراق فى دول العرب دليل ان بين اللغة والعريه مسمع او مشاهد مسموعين يطعون العربيه بكعبه سبيله جدا .  
2 - ان نراء العربيه اوسع تاريخها بطول لم تحول دون احفظها بقويها وفعلتها حتى فى احلك عرب تاريخها . ولا شك ان للعربان الكريم اثرا عظيما فى معاني وحلودها ابدى بحوطه اصبايه الرسيه .  
بحر برلك لذكر وان له لحاظون .  
وفى الوقت الحاضر محد اللغة لعريه بحمل مكدنا مرموقا بين اللغات ابحه فى العالم . فهي رسميه فى عدد من المجلدات الدوليه فى هله الامم الموحده

اسم اللغة	مواطن	عدد المتكلمين بها
ماندوسن الانكليزيه	اللغة الوطنيه للعبي ونمود شمال اللاد حاسه انحرز اليونانيه وجمهوريه ايرسده والولايات لمجده وكندا واستراليا ونيوزيلنده وعيرها	444 مليون
الاميديه	اسبانيا وامريكا اللاتنيه عدا الراريل تم المستعمرات الاسبانيه	278 مليون
الروسيه	معظم جمهوريات الاتحاد السوفيتي	160 مليون
هندو	لهند وباكستان	156 مليون
الانماسه	انماسا والاراضي المحاوره بها م النما وسوسره	149 مليون
النابيه	اليابسان وكورسا ومنشوريب	120 مليون
اسعاليه	لهند وباكستان	95 مليون
العربيه	بلاد المغرب اعربي وموريطاني وبلاد الشرق اعربي	79 مليون
أرمانيه	البرازيل والبرمال ومستمعراتها	76 مليون
أرميسه	فرنسا وبلجيكا وسويسره ومقاطعه كويت بكندا	75 مليون
ملايو	ملايو واندونيسا	70 مليون
الامطاليه	امطاليا ومستمعراتها القديمه	69 مليون
الاورديه	باكستان والهند	57 مليون
الكسوبيه	كنر من جهات الصين	51 مليون
احاويه	جزره حاوه باندونيسيا	43 مليون
الاكراسه	جمهوريه اوكرايه السوفييتيه	42 مليون
يسوي	جزر من الصين	40 مليون
المن	جزر من الصين	39 مليون
انامول	لهند وسيلان	36 مليون
انكوريه	كوريا	35 مليون
اسولويه	سوريه	33 مليون
انمارانا	لهند وباكستان	33 مليون
		32 مليون

؛ الأورديه Urdu هي في الحقيقة نفس اللغة هندو Hindu مع فرق جز اختلافها في الكتابة ،  
اذ ان الاورديه مسعمل الحروف العربيه في كتابها .

في هذا اليوم من شهر ربيع  
 الثاني سنة ثمان مائة  
 وثمانين للهجرة النبوية  
 في هذا اليوم من شهر ربيع  
 الثاني سنة ثمان مائة  
 وثمانين للهجرة النبوية  
 في هذا اليوم من شهر ربيع  
 الثاني سنة ثمان مائة  
 وثمانين للهجرة النبوية

في هذا اليوم من شهر ربيع  
 الثاني سنة ثمان مائة  
 وثمانين للهجرة النبوية  
 في هذا اليوم من شهر ربيع  
 الثاني سنة ثمان مائة  
 وثمانين للهجرة النبوية  
 في هذا اليوم من شهر ربيع  
 الثاني سنة ثمان مائة  
 وثمانين للهجرة النبوية

بتوفيق - عبد الله العمراني





## في العصور الوسطى

للدكتور نقولا زباد

( 1 )

عني انه حديث بالدكتور ان هذه المدن التي ذكرنا  
لم تستطع ان تصبح مراكز لحركة وعمل وحضارة حتى  
في القرن الاول الهجري . وهذه اسسها والكوفة  
تربطها الحركة العلوية بحيث ان لا يزال الى اليوم  
تحدث عن مدرسة الكوفة ومدرسة الحيرة كلما  
عرب الى قضية لهوية .

و حين اذا تذكرنا الفترة الطويلة التي كان فيها  
يعرب حضارة وعلم ومن اديب ومدارس يرتفع منها  
ظاهرة . أدركنا ان هذه المدن التي عمروها ، بعد ان  
هجرها عنها . ان حضرة من حديث كان كبيرا . لذلك  
عندما نعلم الواحد منا على انفسه عن المدينة  
المرتبطة في المجرى الوسطى يتحتم عليه ان يحس من  
هذه المدن عدد قليلا . رها نحن اولنا نطرق في هذه  
المدينة على بعض منها وهي : دمشق و بغداد و القاهرة  
و طبرقة و تونس و ملزم . وقد راعينا  
الانتوع والتوزيع الجغرافي . كما اننا  
عينا نوضح الدور الذي قامت به كل من هذه المدن  
التي نذكر ان بعض من يندى الفارسي صورة متكاملة  
للمدينة العربية .

( 2 )

مدا احدهم فسبق وحلنا ان المدينة قدسها  
اجهد . بعد انما الاراميين على الراجح وكانوا  
عاصمة لدمار الشام عبر القرون . ولما نجح الصليبيون

في المدن الاولى انتشر عمرها لعربها وعمرها .  
فوائد عسكرية امتعتها ظروف الحروب وانفجرت اسي  
جسواها خلال القرن الاول للهجرة . فالفسرة والتفكر  
مستمرين من عمر بين الخطابة لتكونا عائدتين للحوض  
التي كانت مخرجه شرق وسفلا في شرق بران و عراق .  
وبدأ انشئت البيروان في تونس يكون مظهرا للمعاقلة  
المؤجس بحوض شمال التريقية . واتخذ عمرو بن اعين  
من القسطنطينية مقصرا مركزا للبحر في هذه . كما ان  
الحجاج اوجد من واسط في واسط لعراق ، مركز  
لحوض النامية التي عهد لها بالحفاظ على الامن  
والطعام في تلك الدار . وحين يذكر ان امور هذه  
و بعد في احسان هذه المدن العسكرية . فاستمر  
والكوفة كانت على اشراف الصحراء بحيث تكون ان  
عظمى اندفع نحو البلاد الموحدة . والقسطنطينية  
و واسط كانتا موطنا لملعة التي كان على كل ان  
تعي بها . والعسوان ورومي في اثنائها ان يكون على  
الطريق امام الموصل من الشرق الى الغرب . الا ان  
تأسس البيروان نظر منه الى امر آخر . ذلك ان  
الحفاظ على كانت في سيرها في شمال التريقية .  
بمعاد الطريق الذي . وتحتب الساحة لان اسطول  
البحر .

و موقع البيروان ايضا عن سائر المدن . لكن  
لما أصبح لعرب اسطول . في امام الامويين ، اصبحت  
مراكز اخرى للتجمعات العسكرية من طرابلس ليبيا  
وتونس وغيرها وهران .

ملك الديار وعين معاوية حاكما بها احمد دمشق قاعدة  
تولاه .

ودار الرمن فاذا دمشق عاصمة هذه الدولة  
الطوية الفريضة . العربية الاسلامية المصنعة من  
اسيد الى اسرائيل ، واذا بالحلقة تمرهسا . واذا  
بحامها الاموي يوسا . وقد سمعت احلافه فيما بعد  
عن دمشق . فما انكسب ولا يوارث عن الانظار . بعد  
كان لها دوما من عريتها ماتت ومن عمة اهلها دافع . بعد  
مسارف قديما . فتمنعس الذي عرفها في القصور  
الرايح . لما شرا يعول عنها . دمشق هي مصر اشام  
ودور الملك ايام بني امية . وتم ضررهم واثارهم .  
سائم حطب وطير وعليها حصن احدث رايها من  
طير . اكر اسواقها مصفاة . ونهم سوي على طول  
لند مكشوف حسن . وهو يند قد حرفه الانهار .  
واحدثت به الاسعار . وتكرت به انتشار مع رحص  
امصار . وبيع واحداث . لا يرى احسن من حمايتها .  
ولا اعجب من موارثها . ولا احرم من اهلها .

في ايام الامويين عادت موجة الفتح التي توقفت  
ايام عثمان الى زحمها وهبتها . فاندفعت الحيوش  
المصرة الى حوض الد واواسط اسبه واساية .  
ولكن اشكله الاولى التي كان على الامويين ان يحوها  
هي ادارة هذه الرقعة الواسعة . اذن قدور دمشق  
كان تنظيم الامراطورية . في هذا القرن . او ما يعرف  
منه . نظم الحساء الدواوين . مرادوا عذده بحية  
كانت الخيوس والعمال وانحراسلاته وما ابي ذلك . ثم  
انهم عربوا السجلات والقيود . فقد ظلت اسجلات  
مدون بانقاربه في العراق وما اليه . وباسواسه في  
ديار اشام . وبالمعج في مصر . لكن عبد الملك بن  
مروان واساء بعلو هذه كلها ابي اللغة العربية . وفي  
ايام الامويين شك بعد ذهبي حاسن بالعرب في ايام عبد  
المك بن مروان . ذلك بان ديار الامويين لتحديد كان  
مختلف ورن عن انديسار الرومي العديس . وفي ايام  
الامويين صدرت الاوامر الادارية في ابولابا المتخفة .  
وهي امور امجده فيما بعد جريا من الاحكام التي .  
بها الدولة والمحاكم وانقضاء . وفي هذه انقرة شهر  
المصريين والمحدثون الذين اصبح عملهم اسحجر  
الاساسي في وضع اساس الشريعة اعراء .

هذا من حيث ادوات الحكم واساليه ونظمه .  
لكن معاوية كان يعرف قيمة البحر . وكان يعرف انه  
لي يقص مصر وشواطئ اشام وشمال افرقية ما لم  
يضع قوة بحرية تستطيع ان تنف في وجه الاسطول

اسريطي . لذلك اوجد به في كل من تك وصور وصدا  
درا صناعه ونظم وحدات بحرية على غرار ما كان عبد  
حصونه . وقد عرف اساطين الامويين حصر اسحر  
بنت . . . . .  
بحرية حرد من مستقصه

ومعاني به الامويون البرية . بعد بعلوا على  
العرس و بروج ما كان عديم ويوسوا في استعماله  
بعيت اصبح صاحب البريد من كباد رجال الدولة من  
ايامهم وايام من جاء بعدهم من ذوي السطاس الاكر .

واحدة بفسها على ايام الامويين . بوا فيها  
الجامع الاموي ليسانس مع اهلها كصاحبه لدونه  
انكرى . وجامع الاموي في دمشق معجده من محاجر  
ابن المعماري في هذه الديار . وبحر ان اسس  
النارح عن هذا حنبا بحر ماء هذا الجامع المعجم  
الذي تم في عهد الوليد بن عبد الملك . روى التاريخ

« واسعمل اوليد في هذا المسجد خلف كيرا من  
التصاع والمهندسين والمرخمين . وكان المسحت على  
عمارة اخوة سليمان بن عبد الملك . وبعل ان اوليد  
بعت الى ملك الروم نصيب منه صلتسا في الرخام  
والاحجار وغير ذلك شعروا هذا اسجد على ما يريد .  
وارسل سوعده ان لم يعمل شعرون ثلاثة بالحيوس .  
ولبحر ان كل كسه في ثلاثة حتى انقضاء التي بالقوس  
شريف . ويهدم كتيه الزما وجميع آثار الروم .  
فمت منك ابروم صناعا كثره جدا . . . .

« وفي تولد السارة مال بها العروس . وحمل  
تد من المصاح بوعه عليها في كل بيته . ورب لها ثلاث  
بوب . كل بوبه بوعون مؤذا وهي ماسة الى بوسا هذا .  
واب العرمة . والنموسه . بهد على ما كانا عيه  
من غير عمل ادوار ودرابرس . وهما من بناء البوس  
كالصومع بضره البواقيس وابرد . . . .

ومع ان الامويين اضطروا الى بذل اكر التحف في  
شؤون الحرب والادارة وحماية الحدود ، فانهم وجهوا  
بعض جهدهم الى شؤون العلم . والعلوم الدار بالا  
بعض الحضرة في البلاط الاموي هما الطب والكيمياء .  
وقد تافر المستعمون بها بالدوايا . عن طريق الصاري .  
وبالعريس . وقد كان الطب حصة الخاصة . اما  
الكيمياء فقد كان موضع اهتمام جالد بن برند . احد  
اشره لكست اسبك .

وكان البلاط الأموي يثخّن كبار الشعراء كالأحطال  
وأفرقة وحزير .

وبعد عدد انقضى في مرعة الأيام صناعات دمشق  
بمعال .

« ومن محاسن تلك ما يصنع فيها من العيش  
والسج على مقدار نفوثة ومرونة ورسوخة . ومنها  
تصنع القماش الإيطالي بكل أحسنه وأنواعه . ومنها  
تصنع القماش البهرمزي على اختلاف أشكاله وبأحسن  
وعينه . ومنها تصنع القماش الإسباني المطلي المنور  
لأحدهم لمطور . وأموات القصور . وبها أيضاً عمل  
القماش النابوي بجميع ألوانه وحس بعمانه ؛ وفيها  
تعمل صناعة الذهب لمسبك والمصرون والمخردون  
والمرموق . والمعدود والمرسوق . وبها تعمل صناعة  
الخزف من حسن صنعه وفيه أوصاله . وفيها تصنع  
صناعة الخزفية ودفعها الخزفية . وفيها تعمل  
صناعة الرموط والإصاغ وتعمل سائر البلاد والصاغ .  
وفيها صناعة الخزف بالفل والدوايت والبربر .  
وفيها تصنع صناعة السراج . بها تبيها من الإصاغ  
والفتراج . وفيها تصنع صناعة المنوش والتمهرون  
بها تحارقه النواظر ونور . وفيها تعمل صنعة  
الحشاش من الصرف والنقصين والمنوش التي تخرج  
من يد الناس . وفيها صناعة أواح السفال ودهن ألواح  
تصاير الكلب . وحذاء الخشب وتقبل الخشب . »

### ( 3 )

وتعمل بعداد . التي بها أيو جعفر المصور  
لعمري أواسط القرن الثاني الهجري ( الثامن  
الميلادي ) . بنة هذه في تاريخ المسرب السياسي  
والجغرافي . بعد بيت لكون عاصمة أسرة حاكمة  
جديدة . تعتمد الخيال الداخلية وتنويع العراق .  
وبذلك سمعت عن شواطئ البحر الأبيض المتوسط .  
« فربما من فارس حمل أهل الحن وأبعد فيها على  
حمل بلاطهم فحما تبتدو به أمة أملاك والعظمى  
والرفاهية . وصفت ماريات الردء فيها من  
لإمبراطورية الرومانية . »

وبعدت الأثر الحكومتي عهد عباسيين . بعد  
راوت الدواوين وأردان عدد الموشقين وتكاثرت أصابعهم  
نظمت الملائك بينهم وبين كبيرهم وهو الوزير .

وبعد كان سكان بعداد أكثر موعداً من حيث  
العناصر والاعادات والإصناف والمصنوعات من سكان  
دمشق . ذلك من بعداد وأنواع تجارتها وأبوابها  
فيها وكرم أولي الأمر جذب بها الناس من كل صفا  
وبغ . فكتب يرى فيها العربي وفارسي وأركسي  
والهندي . كما كتب بعد هناك المسلم والمسيحي  
والنوبي . لصافي . كما كانت تقع عبيك على الإصاغ  
والمولي وعلى الساحر والصانع وأسي والفقر والعالم  
والحاش وكلمهم بروج وبغ . ويصنع ويسرج .  
ومرج وبحر . والحياة مليئة بالصور الموعمة .

لكن بعداد كان بها دور خاص في حياة العرب  
وتاريخهم الحضاري . فقد يعرف العرب إلى صوم  
الألمانيين وفيها ظهر أرائق العلماء العرب والمسلمين

وبعد كان الدور الأول في هذه الحركة هو دور  
الترجمة من اليونانية والنوبانية على أيدي اصحاب  
من الشاطرة والعامة . وكانت الترجمة ولا يردية  
كان المعصور شجع المرحمين . لكن أيام هرون  
د والأمين والعماد 170-184 784-833 م  
شهدت تفسدا للترجمة والتمس بحق في اختيار الكتب  
اختياراً عرب مصنف وفي اتخاذ « بيت الحكمة » مركزاً  
الترجمة وفي دفع مرئيات مخففة للمرحمين . والكتب  
التي بلغت في تلك الفترة كتب في الطب والفقه  
والرياضيات . وبعد أشهر حين بن أسحق رأسه  
أسحق وأحزون من أسوة في الطب وعنى بحسب  
عدي . من أهل العرب الزايع أماسر وتلايد  
مترجمة المؤلفات الفلسفية والسفوية . كما يخصص  
« وعوانه تصنع كراث الراسي والمكي عن

لم ينظر العرب استكمال ترجمته المؤلفات  
اليونانية ثم الهندية حتى يقوموا هم بأنفسهم استكمال  
والإحسان . ولكن هذه تمت وبصحب بعد استكمال  
لاتصال العلمي بالأمم . وفي يظهر الأبناء الكبرى  
أسي طسبها اختلاف الفاسية من بكدي إلى اعراقي  
ومن أسي سيبا إلى الرازي ومن سي شاكرا إلى البيروني .  
من الفلسفة إلى الطب إلى الرياضيات .

والى جانب هؤلاء كلهم كان ثمة « العلماء » الذين  
كروا بمرور بالأمم الإسلامية أصلاً كالتعبير والحد  
واعنه والكلام . وفي مقدمة علماء تلك المظفة ابن  
حبيل وأبو حنيفة والشافعي .



ع ثروهم وغيرهم . في الشهر نحو خمسة ديسار  
والملازمة .

#### ( 4 )

في اوسط القرن الرابع اعاشروا دخل  
الفاطمون مصر اثنى من المغرب . واستقروا فيها  
وسوا مدنة القاهرة . وكان ذلك قبل ان يعدم . وقد  
عرف المنطقة التي يسب عليها القاهرة من قبل  
عطاء عمرو بن العاصي ويطامع وعسكر ابيسين . لكن  
القاهرة كانت عاصمة دولة جديدة .

ومع انشاء القاهرة بني الارهره . وكان مؤسسة لتدريب  
العداء وبعه نظمت ساليه ثلث الدعاة على شكل لم  
سرف من قبل في اعالم العربي الاسلامي . وقد طس  
بهذا اللون من التفكير ولعمل التمدح العلوي في القاهرة  
اثنى اوسط القرن الخامس ابعادي عشر . اذ احدثت  
الدولة تصمصع . ومع انها سمريت قريبا آخر من  
الثير . فان ما فلتت ابدولة الفاصيه السيميه من  
احبه لم تكن له المقدم الاور .

وقد كانت القاهرة ايام ا عيسى . كما اسمرت  
على ذلك اثنى اواخر عهد المايك . واحدا من مراكر  
الساحرة الكبرى . اذ كانت متاجر الشرق الاعلى  
بقل بحر مصر اثنى اوروبية . ولم يكن بعض بلائها شيء  
من اعلمة وافرعية . وقد حصد با الرخاؤون .  
العلمون منهم والاحدث . من عاصري حورو الى ابر  
حبر وابن بطوطه الى بيلوي اثنى يلوي اثنى اثنى  
صورا للقاهرة تسفي بالحياة . فحدثوا عن بيوتها  
لعبه وامواها املأى بالمحور ومدارسها الكسره  
ومساجدها العديدة وتصورها المعجده وسكانها  
واحبابها ومظاهرها الحياه فيها .

لعماء جاء عند ناصري خسرو قوله

« وعلى الخائف اشعالي للمسجد سوق يسمى  
« سوق الصايل » لا يعرف سوق مثله في اثنى بلد .  
وقبه كل ما في العالم من طرائب . ورايت هناك  
لاذوات التي تصنع من اللؤل كالاعجبه والامشاط  
ومقايض السكاكين وعصرها . ورايت كذلك حمايين  
مهرة سحور يلورا عانه في الجمال . وهم يحصرونه من  
عصر .  
لؤلؤ الطلح واكثر شفاة من نور المغرب . ورايت  
اثنى نفس د احصرت من حصر .

وهنا امر صاحب ان يذكر عن بغداد . ففي هذه  
المدنة وحدها من ملين العالم العربي الاسلامي حدثت  
. . . . .  
. . . . .  
اليوماني والروماني والعاصمي اوسي وانكر البسطوري  
والعموي المبهي . بانكر الاسلامي . وهذا اثنى  
لعمل ديوجي . وهذا اثنى المطلي بالصفول .  
والثمت الفقه بالشرعة . ونج عن ذلك كله جو  
مكري حي بعد صفع . وفي هذه اقرة اعطس  
حصارة العربيه الاسلاميه حير ما عندها في ميداني  
العكر الاصيل انخلق المدنامكي .

وقد مل اثنى ابي اميعة عن يحيى بن عدي روايه  
فيها الكثير من الطوائف . وقد لا تكون بعضه عن  
لحقه والسب . وان عدلت عن الواقع في روايتها .  
والروايه هي

« قبل الفمور : ريت يوما ربي اناسم : كان  
رحلا على كرسي خالما في المحس اثنى احس فيه  
وتماقمه وبهايه وحالبه . فليس لي هو  
ارسطو طالبي . فقلت : انا له عن سيه : فساله .  
فقلت : يا الحصن : فقال : ما اسبحه انقول .  
فقلت : لم ماذا ؟ قال : ما استبحته الشريعة . فقلت  
بم ماذا ؟ قال : ما استبحته الجمهور . فقلت بم ماذا ؟  
قال : لم لا تم . فكان هذا التمام من اوكد الاسباب في  
اخراج الكتب . فان الفمور . كان فيه وبين ملك  
الروم مراسلات . وقد اسطر عليه الفمور . فكيف  
الي ملك الروم يسله الامن في اعدا من بخار من العلم  
القديمه المخرجه في بلد الروم . فجاب الى ذلك بعد  
امدع . واخرج الفمور لذلك حصته . منهم الحجاج  
ابن عطر . وابن الطريق ومن صاحبه ست احكمه  
وعبرهم عاصروا معا وجدوا ما احاروا . فلما حملوه  
اليه امرهم بنقه فقتل . وقد قيل : ان يوحنا بن  
ماسويه من بعد اثنى بلد الروم . وحصر الفمور ابيض  
حسن بن اسحاق وكان في آلن وامره نفل ما بعد  
عند من كعب الحكمة اليوميين الى العربي واسلام  
ما سفته عبره فامثل مره .

« ومما يحكي عنه ان الفمور كان يعطيه من  
الذهب ربة ما سفته من الكتب اثنى العربي مثلا يصل .  
وعال ابو سليمان المنطقي : ان بني شاكر . ومع مصده  
واحمد . والحسن : كاد ا يرويون جماعه من النعه .  
منهم حنين بن اسحاق . وحيش بن اسحق . وفات

• ربه على مائتي من • كما أحضر حله هو من  
لحيته • ينه حله المر • ويعمرون منه الحال •  
وقد حلو من الحية طاروا ايها كيرا • به نطق  
سواء وعلى رأسه من مثل الطاووس •

• وحضور بعض المصنف من كل نوع • وهو  
عطف وشعاع بحسب أدا وصفه بذلك على من الخارج  
تصرف من انداخل • وتصح به التؤدة والانداح  
والعناق وغيره • وهم يود بها بحيث يسهل اليهم  
مظهر يوم نصف في كل جهة تكون بها • ويصوب  
بعض نوارير كل واحد في القعدة والسفرة ويقيمونها  
• روي •

أبي جانب الإله أقام العاصم من مكة العصر  
وذا الحكمة • وفي هذه المؤامرات ثلاث كان أرباب  
في أنهم بعد حذبه • وكنت القاهرة بحدب إليها  
كبر الصفاء من جهات مختلفة لانيها شد الرجال أين  
يوسر أعلني الذي كان يقوم بقياساته انفلكنه من مرفد  
علي حين لمعظم • وايها أنفل أين لهم صاحب  
الانحد اندمعه في الصراف • واليها رجل عمار بن  
علي الكحال • طيب السور • المشهور • وابن رموان  
طلب الحكيم بأمر الله •

أبي جانب هذا كله شاد أولو الأمر المساحد  
لحمته المخرقة • ففي القاهرة عسرات المساحد  
التي مرجع أبي آدم الممالك جاسة وكل منها ياخذ  
بمجامع القلوب من حاتم لستها حن واندمج  
الأورق وجامع قلاوون •

وهكذا بعد قامت القاهرة بدورها الخاص في أيام  
الفاطميين والمعاوية • ففي المرة الأولى اتاحب  
المشعشع بنعت والعب وما بينهما مجال العمل أدا  
• • • • •  
نظراء الستة وأبؤرحون وفي مقدمه هؤلاء أبي حلو •  
ومن المهم أن يذكر أن المرة الأولى كانت أبي الاسانة  
أقرب وبها الصق •

وقد نال القاهرة نصيب من قسم ابن بطوطه  
أساحر • فتحدثت عنها كيرا • لكنا تكفي ما فاته  
عن مدارسها •

• وما المدارس بغير فلا حظ أحد بحضرتها  
لكنها • وأما المدارس التي بين العصور عند قريه  
الملك المنصور قلاوون • فيمصر الواقعة من محاسن  
وبعد عد له من المرافق والآثورة ما لا يحصى •  
ويذكر ب محاسن الفديار كل يوم • وأما الر  
مكتبة • وهم يسمونها الخوانق وحدها جامعة •  
والامراء معصر سانسور في بناء الروانا • وكل راوي •  
بمصر معه لقائه من امراء واكرهم الإعاجم • وهم  
• • • • •

وحاوس • وترتبه امورهم عظيم • ومن عاديهم في  
الطعام انه يأتي خادم الراوية إلى امراء صاحب •  
يعين به كل واحد ما يسهل من الطعام • فاذا اضمعوا  
بلاكل • حصا لكل سنان حرد ومرفه في ابد • في حله  
لا شريك فيه أحد • وطعامهم موزن في اليوم • ولهم  
كنود بصف • ومرس شهري من تلاميذ ذرهم  
ابواحد في أشهر أي عشرين • وهم حلاوة من السكر  
في لثة حممه • وانسابهم يعمل الزبعم • والاحرد  
لنحول الحمام • ولزوت للأصباح • وهم اصراف  
وسمروحن رونا عن حله • ومن الشرف عليهم  
حمرور الصوات الحمي • والمبيت بزاوية •  
واجتماعهم بيه داخل الزاوية • ومن عاداتهم أن يحل  
كل واحد منهم على سجادة محتمة به • واذا صلوا  
حلاوة اتجمع قرأوا سورة الفصح وسورة البقرة  
عم • ثم يؤم يسبح من القراء العظيم سحراق • فاحظ  
كل فقير جزءا ويخمر القراء ويذكرون • ثم يقرأ  
امراء على عادة أهل المشرق • ومثل ذلك يعملون  
بعد صلاة العصر •

• • • • •  
مروء • د • نقولا ربادة  
أساد التاريخ والجغرافيا في الجامعة الأمريكية

نوافذ...

ارتسامات عن  
"مورپاک"

پروفیسر محمد ازیں بیگم

ویرمقی ، کذا یمر علی وجوده وکیاله بمواقف  
عظماها بمقتضی ارادته و سیرا مع صوره و مع ابدانی  
الجلاله السامیه

وأنس من المصالحه في شيء أن أقول أن  
حيثما من المدن تلقوا بعضا مزدوجا بالعبي العربيه  
والعربيه + معروا على قرانيسوا موزاك مثل مداه  
الدراسه : ثم الفتى به بعد ذلك في كل أطوار  
حياتهم

نعم ، لقد عرفناه في المدرسة ، في كتبه لمناجعة ،  
وشرحنا بعض بحوثه لمخار - ولحقنا معه نهارج  
من التعبير ، لأن لرحل من الكتب الخريصة على  
سلامة عموم وملائمة العلوم هو لا ينبغي في كلامه ،  
ولا يقع بالمخار كما كتب - بل هو يوثق أن يحنى  
وأن يقطع أفكاره في القول عن طريق الاستعارة الطريفة ،  
القوية في لغتها وعمها ، ويريد أن يسخر القاري له  
عن طريق النبوية والتقليد ، ولكن عن طريق  
المخاطبة في الإنجاز

وفي هذا الطور الأسى عرباً بمصر روايتهم  
الأسى كمنحه به السهرة في ليله وفي احتياج مثل  
« ميرير نيسكيرو » و « القله ليهو » و « عنده  
الآفقي » وغيرها ، ولم تكن تلك الروايات محسوبة  
نفساً لتسلييه ومرحبه المرح ، بل كانت تطوي  
على دراهم ممتدة لبعض المشاكل التي يعرض لها  
المرد وكذلك الخضع . وهي مثلك أختافية و  
سلبها ، ولكن لها خفية روحية بمعهد موريتك في

محبوب مراداً مؤرباك بحقيق وجهه من الوجهه  
الكبرى التي يمثل مراداً في هذا القرن العشرين  
هذا الكتاب مني محرد بصر اسطر وبحرر كتاب  
بعض اشهره عن طريقه اسرعه اللغزله واحدى  
التي بل هو - قبل كل شيء - رحى يمشى نكاره ،  
وبحررها في عصره وفي حياته - قبل ان يحد منها  
في عنده في ارجله  
حيرة - مرحلة النسيج - وفعل قلت - مراد يهيس -  
ماره - كائنات يتأثر لمتاسي الاسلاميه - وما كثره في  
عالم اليوم - كما يسي لكل بشري بنراى من وراءها  
محبص من الغور - الأمل - وطورا - نراه كيوطن ممد  
على بلاده وبراقب نفسها عن مكتب - ويوم بعد يوم -  
ومحرر على سمعها وبمعصب على رحالها ان  
تأخذ يجمع لهم ربهف ان احوا  
السرعه وجهرت منهم حراة ويقدره عن الحلق  
والاسكر في العمل والتيدة واحرا - ونسب مآخر ،  
المقصود بذلك لدى سلا -  
بها استعجب القيم الروححه بد -

حكما - يعود لنا « مرثسوا موريتك » في هذا  
العرير العنبرين الحامل بأشكال والمسي من كل نوع  
التي بمصر اشهره الانبياء التي تعمل من الاسمن  
خامنا حيا يحاور المستوي البيولوجي ويعلو برتقه -  
كلنا له شعور وعقل - كلنا يفرح ويعتجب - يقبل

دو شطوط ولا تقصفا ، بل بطريقه ضم  
الرقع الى البراعه الثمانيه

نعم ، لقد أرد أن يصور بعض الأحوال من سوء  
الوضع التي تحدث لتفرد مع مجتمعه ، يعني « مثلا »  
من أن تلك الأحوال قد تؤدي إلى الحرية كما وقع  
لغالبية « نيرير ديسكبرو » التي لم تعد تطبق الصداقة في  
رواية الإقليميه ، تلك الحياة المحدودة ، الضاعمة  
لأنواع من القسوة وفي روايته « المراتية » ، حاول أن  
يصور جو العناق الدني الذي يسقط على الحبس  
الإقليميه مغربا وتعرض لمشكلة المال وما تحته  
من جرات معوي داخل الأسر في روايته « عقدة  
الافاعي » التي يصور فيها الدور السيء الذي يقوم به  
الرجل ( أو المرأة ) ضده .

بنا المرد في المجتمع . و  
اطلب فيه الشهوات من غيالي . و  
أكثر طموحا يؤمن بها . و  
مذا . و

مقدمته - يرى أن حل هذه المشاكل لا يكفى معه  
الجهود الانسانية وحده ، بل لابد من العودة الى  
الله واعطى له وارب ما يمثل تلك العودة في قانون  
المحبة - الذي هو من المبادئ المسجلة ، كما لا محص  
وفي هذا الموقف ايماني - يلتقي « موريك » مع  
بائس الإديان السابوية - ويخاطبه مع الاسلام الذي  
هو « ايس » يرى في الايمان لا يستطيع ان  
النجاح اذا لم يخلق بالله ويعصمه به

هكذا عرفنا مراسوا موراك في طور الدراسة،  
عرفنا فيه الروائي الألاع - الخلاق الذي يبحث عن  
الحقيقة الإنسانية ويصور عنها بأسلوبه يمزج فيه  
النثر بالشعر والمقطعة بالحلم

ثم التقى به في طور ثانٍ على خجلة المرح  
مقتل عالمه المشرق - المذهب إلى حو الصيقل -  
مستطاع أن بلغت الانتصار إلى ابتكاره بصورة أبلغ  
وأموي ولا ريت أفكر شخصياً بأي اهتمام وانصات  
تتبع الجمهور بمسرح الاوديون الباريسي روايته  
« اهل الحب السيئ » « Les mai-aimés »

وكان المسرح عامسا لا يوحى منه مكان خارج وقد بلغ  
الصغير الترامى عند المخرج بمقاه من السير والفعالة  
وكان مورياك هو الكاتب المسرحي الوحيد الذي نزل  
مخرج « لا كوميدى هانسير » وهو أكثر مصارع  
برعسا وأعضها ومحظى برعاية الدولة ، وصمم ثله

حال أبيهين ورجال ايسار ، عن حد سواء ،  
 دون ان يرمس الانقاذ بح انطوائهم في المسائل التي  
 الاحوال - منهن ابعده فهو لا يحومف -  
 بل يمسد على اللججيات الواحدة -  
 واحد - وهذا ما يجعله في -  
 كما انه لا يرمس استفعال السحريه والتهكم ، ولكن  
 دون جشونة ولا عولسة ، بل برقة وسائقه ، لانه  
 يرى ان التلميح اقوى مقولا واملح اداء من التصريح

وفي هذا الميدان ، ميدان الحدال الصحي ، كان  
 لنا - عن ابناء الحرب العربي - لقاء مع « غراسوا  
 موريناك » وهذا ما يجعلنا ، اليوم - متأثر لوعاسه  
 وتشعر بمائل الوفاء بدمعنا للحديث عنه واثيرة  
 ذكره - نعم - لقد كان « موريناك » من الفرنسيين  
 القتلة الذين رفعوا عقيرهم للنداء عن حقوق اساء  
 ابغرب في الحرية والاستقلال ، ولقد وجد فيه اوضيبر  
 القارية مدمرا حينما هوا للدفاع عن فرنسا  
 فرنسا مدمرا وكان لسوته كثير حاسن - مدمرا لـ  
 -  
 -  
 -

وحرر مشبه ر -  
 المكره والادبية ، ويتقي ان معرا الآن يومياته في  
 الحقبة الممتدة من سنة 1950 الى 1956 ليري ملع  
 ما كان له من اهمية بقمست ولا رلف انكر كيقه انه -  
 وقت الكفاح في بلادنا ، نعم مع المستشرق الكبير لوي  
 ماسينيون ، يوما يشارك منه المسيحيون المشرية  
 مشاركة روحية وذلك بصلام يوم من ايام رمضان  
 لتجاني معهم

نعم ، لقد اتحد « غراسوا موريناك » في هذه  
 القصبة - قصبة الكناز ضد الاستعمار ، موقفنا يضم  
 بشجاعة الادبية - فلا يسي ان انيار الاستعماري  
 كان قوما في قريش ، قوما بسجيتاته وكثرة اضره  
 ورسائله ثمانية ولا يسي انه يحكم اسرته و  
 كان ينص الى الاوساط المدنية -  
 التي تسيطر عادة في ركاب السياه -  
 حططها الساسة الفرنسيون بعد الفرر الماضي ومع  
 ذلك ، فانه لما شين له الحق ، لم يتردد في الجهر به  
 - مؤديا - بلك ، الواجب الطبيعي

نعم ، هناك جوانب شتاعي الملاحظة والنقد  
 لدى « غراسوا موريناك » وهو نفسه اول من  
 -  
 -  
 -  
 بالخصوص ان يرسم صورة رجل يمكن ان يمدد من  
 استقاء بالادبا وصورة لبيب عالمي كبير كان له محاله  
 واسع في القوم والكتابه كما اردنا ان -  
 واجب الوفاء عما اسداد من خدمات لتصيفت اوسر  
 وبنا في شاعرنا الكبير البحري خير قدوة حين غرمكيف  
 - بطاق القومية المسه ليعبر عن وفائه لبلده

-  
 -  
 -

-  
 -  
 -

الرباط - محمد ازسر



# شوقي في ذكره ..

للمستاد أحمد الجندى

رحمت الله الموت شجع بحس  
وتظمت من أمره ما صغر

دولة .. من ..

ورحمت الله في شعر شوقي وسهم القوس في  
هذه الدساجة العنصرية كأمهر ، وهذه الأباطيل البراقة  
المنكوبة . وهذه العمة الشحمة البطرية ، على لغة  
مكة لا ينيها لفظاً ، وسلوك قوى ..  
ولا تنهين سحره ، وذكرنا حتى أبل نجم الشاعر الكبير  
نالك المناسبات الرائعة التي كان لا يقادر منها سمير  
أو كسرود حتى تصفها وحده على عبي الرمال وعرض  
أمارها في القوس عرماً لا يحكي أن ساد

مشا شوقي في بيته ربيعة الحبيب ، فقد كان  
أهله على حمله وسنة تاسيع المائت آنذاك - 1868 -

وسملت طفولته بين أعقاب الصور الأبقية ،  
ودرج حبه في الحدائق المروية ، ونعوت عساه أن  
تستحي صور الفن ودائع الآلهام ، وأوتي عدا هذا  
وداك ، فطرة رائحة ، وموهبة عالية ، توأبه في كبر  
مديته وتخب أسه عند كل حادث ، وورق بسعته  
في الد ، وسعه في اتحاد فلم يكن يكف نفسه عساه  
العمل ولا جهد السعي ، ولم يلق مرارة انحرمان ،  
ولا شكا من تعب الحديان ، فخرج شعره من هذا  
انفراز الذي أبوسر ، وكان فيض عفرته وليد هذه  
الحمية الساسة من أنجر الوبير ، وكان أدبه مشرفاً  
لا يعرف المرور والجد ، وكانت شكواه من وثابة  
أحباء ، وموف الأسدقة وأسراع الشباب إلى الزوال ،

هكذا وصف شوقي العرب وبحس به وتمس  
أماره ، بما لا عهد لشعر العربي به في عهد المنبي  
وأي الغلاء . وهكذا كان هذا لشاعر العضم دائم التعكير  
فيما وراء أحييت يحاول ، يخلوا حابه وأن يستشرف  
عامسه ، يفرحه موهبة ، وفطرة بيرة ، وأحساس  
يكاد لا يحظى ، دقات الهواحي ودقات العطر .

وإن انس لا انس عمو أحد أيام الحريف من عام  
1932 وقد حنس في خاسي أشاعر المحفي المعروف  
أحمد العربي وطبع عليه أحد الرغاي يقول ، وكلامه  
ينحني في لغة وحديثه سمع على لسانه من فني أنجر  
وقد تعلم أطراف غباءه وأخذته ربه أنجر .  
شع الموت قد أمست بلبائيه وأسمرق أشاعر  
الآخر أسعراق طيلة ألباق تعدها وهو يقول ،  
تخلعه الاحمال في العشرات الصرخية ..

وخرجنا من مكان اجتماعنا ، وقد تعبر الحديث  
ورأنا على الوجه كدرة الجرن وحسوة القعد فقد كان  
شوقي على حد قوله هو :

.. ..

.. ..

ويحذف الجسد من التحمل والانشاء والاندفاع وراء  
الاسماع العام الايقى .

وكأن طريقة شوقي في الشعر هي الطريقة التي  
سار عليها اساقفة المظلم من درجتها منه . عمل  
بحولته السهلة . وادع حرر لا يكلفه ولا جهد  
الا ما تضمنه القصة العبد . وما سديه حبه الحويد  
والانوار . وكان اسعدته اسعدت انواع الذي تحسن  
منه لندر وبصح اسعدت السبب . لان انوار كثره قد  
يعمل لغيره فلا يشاركه نفسه في العمل . يطلع على  
الناس بان لا يفتح من القصة وانما هو غير اعتبار  
بحسروة الاحلام او لعدسه بحمل غيبها حتملا . وهكذا  
نكا سوفي بالرتاء يوم مات حافظ . ولا تدرى سيد  
اللكو . وحس مثل عن ذلك قال وهو دافع الفتن على  
صاحبه وسيميره : انما وصف لا تساق بالفضا . وكان  
بعد ذلك ان قال قصيدته فيه ومطلعها احسن مطلع  
عرفه ارتداء في شعر العربي :

قد كنت اوبر ان تغور رئاسي

يا مصنف العربي من الاجباء

واندى بهما اكثر من كل شيء آخر هو شعر  
الشاعر القومي . فقد كان شوقي بهما بالانزواء  
والارضاء في احسن القصة . وكان الناس يحذون عليه  
بقوله في الحديو الصديقين

الخور اسماعيل في اولاده

ولمجد وللدب باب اسماعيل

وقوله من نفسه :

سافر العربي وما

بالفضل ذا اللقب

ونكي شوقي رجل عالم غير مبالى . وهو  
بما صنع ما يصنع العبدون من الناس . اما  
استظفرون فلم آراء حاصه قد لا تنطق على واقع  
الحياة . ولكن شوقي . من دجته اخرى . كان يدي  
بآرائه . وينظم رسائله القومية الرائعة وبهاحم  
لمعمر من هجوما لم يكن ينصحه به لاح . اما علاقته  
مع اسديته بعلاقة دجج يحترم نفسه . لان شوقي  
... . مصفا ما دام هو واهله قد عاشوا في  
... . ولكن كان شديد الرضا

على ابورد كرومر . وعلى يديه استممرين الذين عاتوا  
نسادا في مصر . كذا كان في سوريا حبر من يحدث عن  
ظلم المسمرين ووحشيهم وموتهم . وله في هذا  
الموضوع بعد ذلك بعض الطريق عن كل شعر سواه  
وانظر الى معنى آرائه في هذا الموسوع :

هو امة للانساء ما فحسوا  
وللاحدثه ما سادوا وما دانوا

نابوا فلوكا سرير الرب تحبهم

اهل بيت سرير العربي ما كانوا

وقوله في النور السورية :

رماك تحبهم وربي فرنسا

حو حبر به صنف وحقق

اذا ما جاء طلال حرق

حول عقابه خرجوا وسماوا

دم الدار يعرفه فرنسا

رسم اسم سور وحقق

وقوله في يوسف العظمة :

سادكر ما حسبه حذار غير

... هو حرق وكب الرمالا

مقيم ما امامه ميسون

بذكر مفرغ الابد السالا

وقوله في عمر المصار :

افرنسا عهد لاود وحده

منحه عبيث اراخلا وسادا

واخافيه من وراء سورهم

مكون رند الجبل والمحاء

... الطويلة ان يموت من القضا

ليس الطويلة ان بعد العما

الى آخر هذه الاقوال التي كانت ذات محكمات  
محدثت عن كل نفس وشكلت باسم كل دسة . وان صا  
جهد من الشاعر اثره الذي عرف به وبشاحه الذي  
عاش من احبه . ام يلوكة انشخصي له شأن آخر  
لانه ليس مذي نال بالسة شاعر .

رحم الله شوقي . لقد وني ما عليه يومئذيه  
ووظفه . فقد كان رايدا بلشعر القومي الحديث . وكان  
اد يحدث حرسا الالبس وسكتب الجوارح والظوى  
ال محدث آخر على نفسه على حد فوس الشاعر :

اذا جاء موسى واني المصا

فقد نقل المحر والاحمر

وهكذا كان شوقي شاعرا وكان ساحرا .

وبعد هذه غير طوبة سجن الموعظ ابدى ذهب  
فيه الشاعر الكبير عن هذه الدنيا . ويثقت كل اديب  
حواله فلا يجد ذلك الحيال اشاحب الذي يطبق  
وتحر ومكم فحسن وأدجز . ورجع الطرف كره  
اخرى يرى هذا الديوان ارائع وهذا العنصر الذي .  
بذكر شعوه الكبير .

دمشق : احمد الجندى



وبحروف تدعى .. وبعد فتحها يفتح بمواد خاصة قبل  
أن يأخذ مكانها من السور والحدود ..

والقائمي يقوم على أساس الكتابة المرحومة  
والحروف الخمسة .. في إطار حمل حداد

وكاتب الحضارة الإسلامية في المشرق تزيين  
القصود بالعقيدة .. وحيث أن العبيد لا يملك  
الكتابة بالحروف .. فإنها استعملت القائمي أيضا  
من ...

وهكذا نفهم من شهادته في الماني الأثرية بالشرق  
.. عندما يزور مجدا أو معبرا أو صرحا من  
أصرحه الأوساء والبلوك والعماء هناك ..

بعد هاته الحولة مع المرحومة الس .. مع أن  
المرحومة المغربية ..

وبحاول عب إذ نحن أردنا أن نبحث عن كلمة  
الربيع في المعاجم .. ودارات المعارف .. بعد أجمت  
هذه الكلمة أحيالا عربيا .. من العدمي والمحدثين ..  
فلا يكادون يدركونها .. وحى إذا تحرا أحفهم وأشار  
إليها .. أعصت الكلام أمضاتنا بعد سابقه ..

وبدسه بذلك المشرق يوسفي .. دوري  
.. يكتب في كتابه .. تكلمة المعجم العربية .. معومات  
عن كلمة الربيع .. ورغم أهمية هذه المقومات .. فإن  
دوري خط جيبا رسم ن الكلمة محدودة من اللغة

فالربيع لغة عربية لا غار عليها ..

وهي محدودة من الربيع بمعنى ابتلاسه والموه  
.. والرق .. فعال مكان راج وربيع بمعنى أمس لريق  
القدم منه ..

فالكلمة الإسبانية مأخوذة من لكلمة العربية لا  
العكس كما يزعم دوري .. ومعلوم الربيع يختلف  
معان عن مداول العقيدة ومداول القائمي ..

فالربيع المغربي لا يقصد به الصورة .. كما هو  
النساء في القبيصة .. ولا يقصد به الكناية كما هو  
أساس في القائمي .. ولكن يقصد به استعمل  
والمرحومة .. لا غير ..

والأحرار التي يركب منها الربيع المعربي إجراء  
على أشكال هندسية متعددة متشابهة .. تكون من  
مجموعتها شكل منوي حداد يسمى اصطلاحيا ..

.. الربيع المعربي لا يستعمل فيها  
طريقه القائمي .. وإنما يستعمل طريقته أخرى حيث  
يأخذ المرحومات بعد خروجها من الإفران .. ويستعمل  
عليها الكناية المطلوبة ..

والرسم المعربي الآن ميراث حضاري رسيب  
.. بات وبحارب تدعى .. وبكاد يكون الواحد  
من بين أنواع المرحومة الأخرى عند الاسم التي قاومت  
كل تحولات العصر ..

والعربية أن الصانع المعربي الآن يستطيع أن  
يعدم أدنى أنواع الربيع التي رخرت بها قصور بشي  
مربى ومدارسهم في قاس .. رغم أن هاته الأنواع قد  
انقرضت وظل العمل بها منذ قرون .. الشيء الذي  
لا يثنى في لغوي الأخرى ..

وهكذا يمكن أن نفرق بين الربيع والقائمي  
والعقيدة ..

ولا نودع كلمة - الربيع .. دون أن نشير إلى أنها  
كاتب مستعملة في الإندلس أشبهت لدى حداد  
المشرق .. دوري .. إلى أن يخطها مأخوذة من  
الكلمة الإسبانية [Azulejo] وأن تحاول الربط بين  
الكلمة الإسبانية وكلمة لاورد (العربية من  
العائسة .. [1]

واللاورد يعني حجرا يكاد يكون في حداد  
البحاراب الكريمة .. وله روعة لامعة مشهورة ..  
ورقة اسماء 2 .. وذكر أشعراء اللاورد في  
أصاغرهم الوصفه من كل من الأندلس والمشرق ..  
وسوا له فعالو .. لو لاورد يعني أزرق ..

وكما حاول دوري الربط بين الربيع واللاورد  
حاول عبدة الربط بين الربيع والبرجاج ..

وكلا المحدثين فيها من البعد واستعمل ما لا  
حق ..

فلمى : عبد القادر زمامه

- 1 رجع كتاب تكلمة المعجم العربي لدوري ج 1 من 598 - الصفة الثانية - مايو 1927 م .
- 2 راجع عن اللاورد كتاب نخب الدخائر بتعني الكرمل من 55 - وما بعدها . القاهرة 1939 .

## عميد أدب القرن العشرين الدكتور طه حسين

للدكتور زكريا المحامسي

من الفرح والحرف .. كتب كل هذا ، ولم أنس  
جوايا من طه حسين وكنت جيد رسالي اليه بالريد  
المجلد العظم ..

وانسب في ذلك الحس مجلة التحدث انطه  
سابعه كبرى موضوعها :

من هو أدبه العصر الاصيل في دنيا اعرف

من هو اكبر اديب عربي معاصر :

لوجدتها سابعه وخرجت سي وس نفسي  
عزقي العالم ارحميد

~ ~ ~

نادت دلتوي في الدلاء .. كما كان يقول يعرف في  
استعارات الحدود .. وحث اوراقا كثيرا بعد جهه  
.. في تعصن الدكتور طه حسين سي

ادناه العصر حصفا ، وسه اسطر حتى اعلنته لحنه  
التعصيل ان موضوعي هو الذي بال اجائزة وشرف  
نك انطه لراسي لحياء طه حسن واتارده اني كانت  
قد ظهرت يومذاك ، وكان ثاني القانوس كنت فصل  
العقاد ، وكانت الخاتمة ثيمة نثره في حسي ليرات

احداه حتى لمي صاحبها الذي رصفها وهو  
الاقتصادى المشهور « سيد الزعيم » رحمه الله ،  
محسن بيارك قوري ، وبسع انطه على معانته وفد  
اعطني مقداره ، مدهنت وادهشت حين قلت له :

~ ~ ~

ومن ذهاني بنفسي ، ارسل للدكتور طه  
سي حبره حبره ..

كنت مومند مدرب لغة لعرية وادابها في السجيرية  
بها فرتده .. يلمشق وان عراقي في مية

.. بطة حسن انطه الحديدة التي

اربعف في ساني ، لا اتمنى منه جواب ، فمعتبت  
لصفت ادبنا المصم ، وذكرت له في رساله صافه  
نفس ، « شوي روبر » نفس المحامين في باريس  
.. رسالة صجلي من في مصحفه

و، باره ، وادا التي تتلى جونا اصطل ، يدعو به  
سيد المحامين التي افسر عليه في مومند مصروف ،  
فمن انفي ، وندخته الحدم الي هو فصيح تلفف  
الثرابات في سعة ، حتى بلج الزائر  
ومعدة محفه ، في ردهه حافظه محله اعمل انعكس  
والنباهه ودهافن الادب .

وسمى « شوي روبر » قمشي حظرات بنلي

رايه العريز ، مصدق بلد بحراوه .. كما يقول سعه  
عصرنا .. ويبرها هراثم بعدم اليه :

.. انماشال ليوتي ، مودوح فيري الثاني

العام الاعظم ثم المحامي الاكبر ، بقولا مبعور صدق  
باطون مرائي وكانه ، ثم طافه من اهل كعسة ورياة  
لايلاام واعداد صحافه الذي كانوا يحصره

حتى اذا انتهى روبر .. تقديم شيعانه لرائره ،

مال نهم بلهجه الحاد العرج

.. صديقي السيد مارتان الذي كتب الي رساله

سي فيها اعجابه بي .

وبولا ثبات قلب ذلك العتي بي تلك المميرة

بسموه ، والبهرة الحافله ، لاعني عليه من الحاصل  
الدهشي ، ان كان الحفل والدهشة بسس الاعماء





# لماذا اخلا الأدب القديم

## في القصة

لدكتور جعفر الكتاف

ونك نصيب من قصايا أدباء لا شك في أنها تطرح نفسها لوضع حد واضح يعبر بموضيها .

هل بقي حظ الأدب العربي حتى العصر الحديث من الفن القصصي ، أن الأدباء العرب ظلوا راضين بحال ، بحيث يقصر خياله عن استحضار الحوار وتلمعها في مشهد الواحد ؟ وأما مشهد الواحد لم يعرف إلى مشاهد متعددة الرؤى ؟ وأن الأدباء العرب لم يستدركوا لم سجع القصة ؟

أم أن الحكم بطول الأدب العربي جعله من العزلة ؟

إذا نحن وسعنا معاييرنا المعاصرة في إحدى كمي معيارين ، وسعينا إلى استخلاص النتيجة عما عساه يعطينا هذا المعيار من نتائج تشهد بغياب القصة أو بوجودها في الأدب العربي القديم . سوف نرى عن اعتقاد الفن القصصي من بين فنون القول في الأدب العربي القديم . ولكن معايير الميزان . كما يجب أن تذكر . سوف تكون مقولة بأواقيت من شدة إلى أخرى ، وهي معية ثابتة موضوعات في التقييم كذلك أن معايير الفن القصصي في مجتمع الأدب الحديث ، ليست معايير ذلك المجتمع القديم . ونحن لن نمر ذهنة أي مجتمع أوروبي قبل أوائل القرن الثامن عشر إذا نحن عرضنا صنفاً من أدب العرب القديم على أمثلة أدب قصة . ونعتمد من ذلك مثلاً الأساطير العربية قبل الإسلام ، وقصص

من من القصص الأدبية التي أرسيت الفرضيات عليها في صياغة حكم عام . أن الأدب العربي خلا متقد من التنازع ، من الفن القصصي ، لأن مسحة قوم صراف المحيية لا يستطيعون بطبيعة تكوينهم الفني أن يحدوا مواهبهم لشئ الواحد ، فهم موجدون في كل شيء في الدين . . في الأدب . . في الد . . لا بعد محبتهم إلى ما وراء مشاهدهم العادية ، ولذلك كان أدبهم خالي من الفن القصصي ، هذا الفن الحميل الشيق . الذي لا يفرغ إلا لدى محبة خصية لره .

سب نظرية تصورها بجملة . يمكن الوقوف على متنها عند روبرت في مقدمته كتابه (التاريخ العام للفن السامي) في طبعته العربية :

Roman history and development of language and thought .

و لو وقع أن من يعارض أدب العربي القديم . . . . . من باب الفن القصصي عن عرب الأدب القديم بينما أدب الحديث أصبح فيه الفن القصصي من قوالبه الحساري في تجوئها ، فإنا دائماً بنمسه ، له كتاب مرموق وقرأه ملون ، وسجد لمرسة طاعة مغربة . ولنا بعض المعنى موضوعات تتطرق لثائق الحلال المجتمع ، حتى بدأ بنا كيف أن هذا الفن يسواه من بين سائر فنون القول الأخرى . في ما يخص الأدب العربي البعيد والغريب منه على أسواء .

العراى ، وتخصى ايام العرف وغروايم ، ثم قصص الحب ، بطري بعد ذلك ، فالف ليلة وليلة ، وكثيره ودمه . والقنات ، والمسمرات الاثنية . وقد عد ابن اديم منها في الفهرست ما يربو على امانه كتاب . وار المجمعات الاورية تعفا لم تسقطهم المديس الحديثة للفن القصصى الا في اوائل القرن الثامن عشر بحسب ما يرويه دائرة المعارف البريطانية في مادة ( قصة ) Story

وبارحوخ الى الشعر الجاهلي بجدا قصصه مرافق قصصية لا تخصى ، من ذلك مثلا قصيدته سد المعلنة ، تصور فيها بعد الضرب بين الاولى بمر وحسبه احمى بها مرندعا الرصيع في بلة ماردة من بياني النساء بانها الطلة يكسها التصقيع والاسى تحرى من سهل الى حرس . نفس عن وحدها العانع ، شتى الردى وحوم حول العراى ، وفي مسمارح الضواى . وكما قد شعت الارض شطرين احسب سبها الوليد الفريد ثم انطقا عليه ، وهي قصة شعة لولك معجها ، وحرر شعرا من فيسوده ومث بيد الجاهلي ، عرى اى ربيعة الاسلاى في اعميسه اعراسه المديدة . ومنها بونوس ، وابو فراس الحمدانى في سرد القصصى الشعري .

وحسب على فرس حلة وضع مديرونا الحديث في مبرر احكم على الغناء . فان هذا لا يحسن تعميل عبات لفن القصصى عند العرب الامميين بكونهم قوما صراف المحبة ، سطورون بمى التوحده ، في مشاهدهم ومرايهم . وذلك لان المادح الذى يمكن بها الاستعداد عن العكس من تلك اسطورة كبيرة جدا في انتاجهم الادبى البحث وبصرف ذلك مثلا شعر الخطبة في قصيدته المسبة المصعة من سنة عمرو بن ، وهي قصة أسرة امعب يميث في اطعائها الجوع والشحوب مواهم احجرا ، يصرشون الرمال ويسحقون بالاسمان يحشون في كد الناس عن جرعه ماء ولعة حرس ، ويكبه يرغم حاسهم المدفعة تهيى بهم تربية مجتمهم في الشعور بالمسؤولية تحاه الصيف اطارى .

وهذا ي ثلاث عاصيه المظن مرسل  
بيداء لم يعرف بها ساكن رسما

احي جفوة فيه من الاس وحاه  
يرى ابؤس فيها من شراسته بعمى

وامرد في شمس عجورا ازامها  
لثالة اصاح صخلهم بهما

جناه عراه من اعمدوا حو مله  
ولا عرفوا للرمه حلقوا طعم

راى سحا وسط الظلام مراعه  
فما راى قبعا تشمر واهما

معال عبا رند صفا ولا قبرى  
محدث لا يحرمه نال السبه الحما

انا ابنت اذ يحى وسر له طعما  
ولا اعتذر الدم على الذى طسرا

ظن لنا ما لا يوسف ذمما  
لروى فللا ثم احجم بوهة

وان هو لم يدبح فتاة عند هما  
سبها عت على اسد مائة

قد اسلمت من طعم مسخلى طما  
عطشا برند الماء فساب نحوها

على انه منها اى تسبا اطمأ  
دمعها حى تروث عطشها

دارس منها من كاشه سبها  
فحرت بحوم ذات جعس سبة

قد اكرمت حبا وقد طقت شحها  
فياسره اذ جرحه نحو فوم

وباتوا كرام قد قصوا حق سبهم  
وم عروما عروما وقد عصوا هما

وبات ابوهم من بشاشته ابا  
لسمهم والام من سرها ابا

وقصه اخصبه هاته ، شعر جاهلي مدهمة ،  
وعادته ، وقصه الفه ، ويحكى ان يكون مودحا للفن

القصصى بقصة القصة الحديثة ، وحكيها ، وبداشها ،  
وبهاشها . ولولا سهولة القصد في هذه القطعة لشعريه ،

رسم معانيها لا حثروا بومبا عنها ، من شعر ليلد ،  
ومن شعر امرىء القيس ما هو اذكى معنيلا للفن

القصصى في شعر الجاهلي .  
وبرغم ذلك فاننا لا نذهب شطرا في القول بان

ابن القصصى كان احد منون القول في تاريخ الادب  
لعربى . فان الثغاة العربية لم تبنو هذا الفن لتبصرها

الربيع إلا حديثاً ، يعكس الأدب العربي الذي جعله معطاه الأدبية بالقصة المرحية الشعرية . إلا أن الأمر لا يتعلق وجوداً وعدم لنوع القصصى عند أمه من الأمم القديمة أو الحديثة بمقدرة حطب و أخيلة أو بحطب . ولا هو دليل على عمقية الفقه و ضعفها . فالقصة في رأي نقادها - ومن بينهم - توفيق الحكيم - لا تريد على كونها تصويراً للإنسان في حياته ، إنما تأتي مود القول من شأنها تصوير التفكير في حياة الإنسان . ولذلك عن معطى القصة لا ينبع في حد ذاته شعورية أدبية يكون دليلاً على حبس الخيال و عمقية الفهم . ولكن التقدير الحق - كما نراه - لعدم توافر الفن القصصى في الأدب العربي القديم ، هو أن حياة الإنسان العربي لم تقض إلى استبعاد الإجماع في العصر الأنحاصى وفي المصور أتابيه بعده ذلك أن التعمد هو الذي يحلق للفرد حياة ذات أشكال ضمن الحماة المحطة به .

وحينما نارب المجتمع القامى موحله استبعاد ، نطعم الانتاج من حطب إلى مجتمع الدولة الإسلامية معها أحتفاه . وأهت تفكرها وتمليدها ، و عارانيا المنكية ، من الفرد في ذلك المجتمع لم يكن قد سقط بشخصه الأهتمامات الإجماعية لمجرد انفيه . ولذلك ظل شأنه مظلماً كابر في المجتمع بعدم شبه الحبرود مربوطه أهميته بالتماحة وسط قومه . ولذلك لم تتحد حياة الإنسان العربي موضوعاً عن القول . وظل هذا الأساس لم تولد القصة كما نفعل إلى جانب الشعر . وظل الشعر في العصر القامى كما سبق أن كان قبل ذلك ، فن القول المرف عن الوجدانيات التي تلازم سياح أهمية القول في

ووم أن أوسط تعقيد مجتمع الحديث يبرور بيته الفرد لإنسان ذي أبعاد : وخصائية مستقلة في نطاق المجتمع ، أصبحت القصة فن أدبياً ذا كيبوبة بدابة . ينطه وسط التفاعلي الحديث ليعر به عن أحداثه لملاخه المعقد ، وأحداه به أداة ضرورية لتحليل فضائه الذكرة والإجماعية . لأن مجتمعنا الحديث تطور من بيته بسيطة إلى بيئة مركبة اعظم فيها الفرد ما يبيحه توسع الفن التعلسم تتارات أحياء حطته في حيوة من أموه ، بين أن يظل مشته سريته بسيطة ، ومن أن يفتق القاعاه الإحصاء

العربية وفي هذه أخصوه من أنشئت بانسوات . والاعتماد في الحصاراات البذخية . ذات أيديهه ابحقة ، نفع الفرد في مشاة العربية موفد معطراً ، محمول الشائع ، وذلك ما يقرب معشى التمتع الإحصاعى الذي يعقل بوجوده وجود من أبقعه ، في الأدب الحديث . لأن الشعر لا يعي ما يعي به من القصة في هذه الحار .

ومن هنا كانت القصة وريثة الشعر في عروش الفن ذلك أن الفن الذي لا يهضم بقصد خدمة الإنسان إنما يجمع هو فن مضوود الأجل . ولقد قام الشعر في العاهية العربية ، وفي المصور التي بعدها بدور مهم . ولكن موحه أشك والعنق في العية الطعية التي عتبه ارتباطاً بالمجتمع الدولي ، أوجدته معقيداً اجتماعياً حول أطار الأدباء المبدعين من الشعر إلى القصة . وهذا التمايل الذي يستحبه وتنشده بين طلاب أدب الجامعة منذ سنة 1958 لا يعرف أحد ذكره قننا . ولذلك نرانا لا نشر فيه إلى مرجع . وبعد ، فإنه لا يجوز أن يهمل السؤال عن سمة غيابة القصة في الأدب العربي القديم من غير أن يشوه نأى أعرب قد ابدعوا في الشعر بما لم يلقه أدب أمه أخرى في عصرهم . فقد تعمروا في أورانه ولربوا في موسطهم ، وبعروا من نطمه ، وأطربوا إلى العناء به ولم يفل أحد أن هذه المعربة في الشعر عند العرب مدماة إلى أتناس شغرية من لم يقدسهم فيها من الأمم الأخرى ، ولا لشيء انتفاسها . إلا لكونها أمة لم تنج من الشعر .

على هذا فإنه ليس تعماً بالمقابل في الانتاج الأدبي القديم لدى العرب أن لا يكون من بين غنونه الفن القصصى . فالقصة في رأي نقادها كما قلنا لا تريد على كونها تصويراً للإنسان في حياته ، إنما تأتي صور القول تصور الفكر في حياة الإنسان . وقد كان للعرب من فنون القول التي تصور الفكر في حياتهم ، فلما أن أصبح للإنسان في المجتمع العربي حياته ذات الأبعاد الإسية ، نأى الفن الذي يصور حياته . وأصبح الفن القصصى عن رأي مود الخيلة في الأدب الحديث أعاصر ، وأنه المجتمع الخصم : ذو أقيم

الرباط جعفر الكسبي





## 281 — قبل أحد عشر

في الروض المطار ص 196

الروضة : قرية شعر الإندلس شرب إليها أبو  
أوليد هشام بن خالد الكلابي القشبي من أهل طليطلة  
و هو قصيد : طلسم : وعن بلهذه والمطى صبح  
الروضة : قرية شعر الإندلس شرب إليها أبو

ركبا نوادسه حياه روارق  
بركها إليها من صوامر سبق

وحصا حصاه والامير كانه  
صباحه من روارق

## 278 — حوت الماء من حوت الجحوم .. !

ووجدت من شعر حسن العكوي الذي رحت من  
منطقته إلى مراكش ورول صيفا على الموحدين .  
يصف برهه معهم في رواق ... وقد أوحى الليل

جوت في نعره شهب الجرم

من العتق الأنو إلى الجحوم

عما تصار أرمي من مساء  
وحوت الماء من حوت الجحوم

## 279 — أخفيس

وجدت في معال نشر بمحلة المغرب حوا 1936  
في رجلي أبي علي الأوسي . وهي من  
جمع ولده ... لما تكلم عن شريح عمه بن نافع  
ويقال أنه بلغ إلى أقصى المغرب ...  
ويلعب وادي د ...

## 280 — لابل سمك

وجدت في كتاب : برهنة الانظار : لمطوع  
بأحرار سنة 1908 ... ذكره بشيخ عبد الحق  
لي دفين بحدته .

الروضة : قرية شعر الإندلس شرب إليها أبو  
أوليد هشام بن خالد الكلابي القشبي من أهل طليطلة  
و هو قصيد : طلسم : وعن بلهذه والمطى صبح  
الروضة : قرية شعر الإندلس شرب إليها أبو

## 282 — جزيرة التوبة ... !

في الروض المطار ص 64

التوبة : جزيرة الإندلس على البحر المحيط قد  
أحاط بها خليج ، وهي مأوى لصالحين ... وروابط  
لأحبار الصمغ ... وبها آثار عدنه ... يسمون  
عنها من أصناف البقول ما يقوم لمعاشهم مع مزارق  
أسحر .

## 283 — لطالب صناعة العود

وجدت في إحدى المصاحف رسالة بطبعة في مروج  
مريد عوانها ،

العود : العود : طالب صناعة العود : العود  
و المقامر أشبه عبد القادر إلى حاشي بحدته  
محمد بن عبد الله الشريفة ... !

## 284 — سوى معنى العظيمة والعراق

وجدت في كتاب ( زهر الامان ) ج 1 ص 66  
و هو أحسن من الفرح صالح بن شريف الرندي في  
الحكمين ... حيث قال :

ومصطلحين ما اتفقا بعثقي  
وان وصفنا بصمم واعتناق

عمر أدب ما أجمعاً لمعدن  
سوى منى المتلصبة والفراش

285 — أبو عثان الأندلسي . . . . !

من الغرائب آثاره الملتفة بالعرب ما وجدته  
في كتاب ، هذه العارفين ، لا يمتحن باب استدادي  
« أبو عثان الأندلسي . . . » فارسي بن أبي الحسن  
علي بن عثمان المغربي من ملوك الأندلس . . . !  
المعروف سنة 759 هـ من تصانيفه الدرر السنية  
وأبو سنة النبوة [ ١ ] .

286 — يوسف . . . ! أصله من البربر . . . !

ووجدت فيه نفا عند ترجمته لأبي علي أبوسفيان .

287 — ولا كلب يراني . . . !

من فهرسة أبي حبيب الوراني عند ترجمته  
لشيخه الحاج الداودي التميمي .

أجمعت به في بعض الأنام سنة الحاشية . . .  
وقامت العبادة بمرحبة أوسية . . . وقام الضادون

[ ١ ] انظر الجزء الأول — الممسود رقم : 3 / 8 .

بحرور عبيها وكلائهم منارح ألها . . . فقام بربود  
سرف عليها شبعه فحصل يسدي

ذلك الأريب يتنا  
حوت جميع المعاصي

لنسي لم أر كلاً  
ولا كلب يراني

288 — وأجروا يائنين أو ياكتر . . . !

ووجدت هذا أيضاً عند ترجمته أبي حبيب  
شيخه أحمد البرقي .

« وقعت له حكاية مع سدي الحاج العربي . .  
وعني أنه اعتقاد حقة . . . وقال به : هذا البسدا

« وعاد حسي  
أن قلبه ويد عذره من الفدر

فأجابه الشيخ أحمد البرقي في القور .

فاس : عند العادر زمامه

# ديوان الحكمة

## جنتنا النشيد أميرة غلاية

بعض ماذا السحر من المستساوي

رحبت لمدير محله ، جوهر الاسلام ، الاساذ العالم المصلح  
السلفي السيد الحبيب المستاوي فرصة زياره المغرب في الصيف  
الماضي اطلع خلالها على مشاهدته ، وعائره وامخاضه ، وقد كان موضع  
حفاوة وتكريم من طرف وزاره عموم الاوقاف والشؤون الاسلاميه .  
وبهذه المناسبه فقد جاذب قريحه العطاء بهذه القصيده الرائعه  
الومنه التي اعطت للمغرب ورجالته كل تقدير واعجاب .. كما كانت  
عبه ود واكار ووفاء للشعب العربي السعدي ولملكه العظيم  
جلالة الحسي الثاني نصره الله اوحى بها المشاهد الحالكه والحوافق  
الصامده والعظمه الاسلاميه التي غلبت الزمان فعليته واستغنى  
الجنود والتمجيد ...

حيا شعوب الشفق واعلمه  
ملكه ( الحسن ) العظيم الحامي  
شعبا حيا

8 43 2 1 10

بسمي الى اشرف اصحبي الخام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والسبع على دور من ارجام

من حجة قصاده الاكتمام

بہشت بلوچ ما پڑاں امامی

وقرات ما يحويه من الهوام

صور انحرافه من بني الامــــــــــــلام

ومحورها كالدروع والأطلام

## هَيْتِ يَمُوتُ الْكُرَّ وَالْإِسْدَامُ

سكى ، الحارولى ، ابو نخير مقام

شاد الحق بالحق والمصداق

$\frac{1}{2} \quad \frac{1}{2} \quad \frac{1}{2} \quad \frac{1}{2} \quad \frac{1}{2}$

نسر الهدى ونقى على الأرواح

محل مہی بھاش کلا پنام

## تق الطرب بهمة الحفّاد

سنة الفجر وموطن الأبرار

مجدداً بعد السيف والاعلام

من الحق بغير شك الامام

حسن المشاعر لأهلي السلام

$$+ \frac{A}{\sqrt{\pi}} \left( \frac{1}{\sqrt{2}} - \frac{1}{\sqrt{2}} \right) = \frac{A}{\sqrt{\pi}} \cdot \frac{1}{\sqrt{2}}$$

مهر الحدي بيانه اضرعغام

و (بطليحة) الجلاء كاسي حمام

ترك العدي تحت الردى كحطام

فہم حالہ لہوت صراط

مظن ( الحديد ) قاطع الأنعام

سيدا بديع الصنع والاحكام

حتى اطاره ) ولهم

ولي الخمرية { دون ما احكام

وَلَا هَاجِرَ فِيهِمْ وَلَا يَمُوتُونَ

. . . . .  
 انحلطون انوشون مباد .  
 لا يهون ولا يذل عربهم  
 هذا طريق الناجين وبهجتهم  
 من مثل والدك العظيم ( محمد )  
 من قد ورثت خصاله وكماله  
 . . . . .  
 رسلها بالعلم وبعمل السدي  
 . . . . .  
 . . . . .  
 الملك على واضعوف وذيعه  
 من صابه لا شك سوف يصوم  
 يا بها الملك الصيغ حبيب  
 . . . . .  
 واذا تكرر للاصالة ارتش  
 بطنه من مسوده أي فمامه  
 وائمة الصاء تفوي معبرا  
 فري ائمة خليفه مردولمة  
 وتري التي متحن متشبه  
 جمع العداو وم يحف من خشق  
 رحت مشور حضارة مزوممة  
 الدين والظان خير وسيلمة  
 بهما وسيلت التي نمحي بها  
 لا شيء يعدل ملية لمحمد  
 حفظت بمراد كريم حديد  
 مع الرية كلها متعضلا  
 به العنى عن رائف مستورد  
 من حكم العن الرمين محرد  
 . . . . .  
 ذرية البيضاء دين ( محمد )

سمي بحر أو بحك حسان  
 عند الاله يعوق كل مقام  
 ادا فهم في وحدة وونام  
 وعنه حرقا ذور الاحلام  
 بحر الموك وسيد الاسوام  
 مسطعت في الماء بدر مقام  
 بل الخلاه وهي منك حسان  
 . . . . .  
 وولعت قدر شيوحه الاسلام  
 يا اس ، التول ، بعت كل مرام  
 والحب يجرحه عيب سلام  
 ادا مبصحي فوق كل حسان  
 اسم لمك حافظ للمقام  
 اصل الخلود ومرهم الاسقام  
 فهو الدعى وابنه ارعام  
 وبذا كمدوم عند طمام  
 هم كاحسان في دحى الاظلام  
 معوخة في الشكل وانهمام  
 يلمايات وساحرا بسلام  
 ادا وم يملك بلاي مقام  
 بحر اشباب مهاب في الاوام  
 للردع والاملاح والالجام  
 انحدلا من عانت مقام  
 في قطع اصل اتسر والاجرام  
 جمع الهدى والعلم ذور وحام  
 نظام حكم فائق كل نظام  
 لا سوي ادا على الادنام  
 واده ما يرحوه من انعام  
 كم بحثني حين وراء لثام  
 وهي النمير الصلب غيب اوام



لا عبادة في الإسلام إلا الله  
 سوى عبادة الله في أنبيائهم  
 جعل العباد لله وكووره  
 في محراب طائفته بين السور  
 انحنى قربا بين من عرفوا الله

قد تار صد عباد الايمان  
 فاد انحنى من لكل تسلي  
 جعل العباد لله كالأيمان  
 انحنى الامم من كل الام  
 وانحنى من كل ذوي الارحام

هلا اعدتم يا حبيبك بنامه  
 في كل يوم من كل يوم  
 في كل يوم من كل يوم  
 في كل يوم من كل يوم  
 في كل يوم من كل يوم

في الحكم في انحنى في الاسلام  
 في الكل في المصوب في الامم  
 اسم لها واسه حبر امام  
 وبه قد عهده رعايته الاسلام  
 بالدين ان الدين حي حرام  
 لا في من الموت والاعضاء

ومن الناس من يلهو بها (فاحمل)  
 في نبيهم وشبابهم واما هم

كعبه ما قد جاء من الله  
 وقد عهدتم من كرام كرام  
 ورعيه ، ورحاله الاعلام  
 وشربوا اعدائه من كرام  
 في كل يوم حرم الاسلام

نوس : الحبيب المتأوى

# هجرة

للمؤرخ والمؤلف محمد الملقوي

وعقب شعبي الى حبات تطوان  
لولا حواد وبولا طرفك الحاني  
شرح اشباب ومحب موهبي لامي  
اشداؤها فاذا بي حيد شوي  
ببز سمعي ولا منك ولا حسان  
وعقد لم نطع به لاسنان  
اغلا كهي واحوانا كالجوي  
ومن ماضيا تلعي وعرفاني  
فقدت من حرها مري وعواني  
مراسا ورباعا مله افعاني  
ارسة طمعت في وجه اسنان  
وباد في امه فكري ورحماني  
فيها صانع الهامسي والحدسي  
الى هاتجه سمعي ههنا

حمية الا بك قد حرك احراسي  
تلك ايماني اني ما كنت اعرفها  
وهي عرفت حي واستعدت بها  
العب علي الى ذيبا معطره  
بلا مذام ولا كسي ولا وتر  
وانما مكره لا محسو بعقبه  
وقعب دسا ولكني وجذبها  
ام اسل فاب ربي قني سامعها  
ودكرات عزيرات اذا اضطربت  
مروحها الحصر في قني تطرفه  
اني ابعث رات عساك رائحة  
صلب لله في محراب عشيق  
سي ويبس اللواني حفره بفس  
حي ذكرتك فانما ذك شوارده

حياته متجدي كل عماني  
واحتفت القاد فيه خير شيان  
وبورك اعارس المحور وانعاسي  
وعاد مينا ولكن دون الكمان  
ولا عمالم كسم اروب بجحان

ذكرتها فذكرت انهم دافعه  
عاشت بحامها بسداد نايقة  
وبورك اعارس المحور وانعاسي  
وعاد مينا ولكن دون الكمان  
ولا عمالم كسم اروب بجحان

ذكراه في القلب جرح لا يهدسه  
 اذا بكى اناسي من شادوا مياهم  
 رات عيوني في حاس وجامها  
 من كل مائسه الاعطاف باسسه  
 بغير الخلم انها وهي دفره  
 عصه طرفي عن دنا مفاها  
 الف علانها حواء وانصفت  
 يا لرمي ا وهي احتانها بهيب  
 لدعو لمطين في شوق وفي لفة  
 والذ... ريو بعباب ويد حـ

الا حراج دوام في حزيروا  
 بكت عيوني اما المني لا الباسي  
 من ان تراه بعس بعد عيسان  
 دعت اعد من في حـ  
 دعي مان الذي اشجاك اشجاسي  
 فتح قريصك من احات احراسي  
 قلبه مدنها من قمع حفاشي  
 نعم تنوي لي احسان شوان  
 تدس في الرمل في طيات نعل  
 كائنا الثلث من سحن رجوان  
 وقد بدت منك في رى بيطان  
 في الرمل عازبه في ظل تسان  
 على كلف محبه ظامي عاسي  
 اي حامي ا اي دنيء واحسان  
 بودها كل مقور وعسان

احب لا يارسن ه معطاف ذكرت به  
 كاسه رواج انامي التي عسوت  
 ود سواننا الحصورا شعر  
 اسفك بالعبه لا تالذع اسكبه  
 وما تلك المعدي كم شذوت به  
 على سافد ريمي اوان  
 وللايل ايات تزلزل  
 وحولنا من صايا الحي كوكبه  
 كاس معاهد ايمان نعم به  
 اي ذكرتك والاسام تاكل من  
 وللوائد حولي رحمه عسوت  
 سبه في كروي تحري الرياح به

امسيات حيات باعبران  
 والممر عص الحواشي جد ريان  
 سود قلبي ا اسافا وتاسي  
 اهذي لرحبك المعطار احـ  
 ولا تعيث على وادك فتسان  
 مع بلابل في الانحر الحاشي  
 حائل الزهر او اطواف رـ  
 هي سارها تزيين حـ  
 تكشف عن شمس رـ  
 دجـ دجـ دجـ دجـ دجـ  
 عمري وثج ثابوتي وانفاسي  
 هي وان تحرت عن عصر ايماسي  
 هوجاء من غير معطاف وريـ

تطوان : محمد الطوي

## دموع الذكری

السَّامِعُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَلَوِيَّ

$$A_{\text{Zn}} + L = \text{Zn} + \text{L} + \text{H}_2\text{O}$$

و حشد الى الموى المقدس حاشدا  
 وحشد الذكري حراش حاشدا  
 وفجرت الذكري مدافع جهشي  
 وانبتها من منبع الحش والوشا  
 وبرا هوى نابت ما سأل مدعشي  
 من ديع من احش حاشدا  
 وحشد الحش من حش حاشدا  
 وحشد الحش من حش حاشدا

[illegible]

وررت ابا الاحرار فمرك واتينا  
 سر سر سر سر سر سر  
 سر سر سر سر سر سر  
 سر سر سر سر سر سر  
 سر سر سر سر سر سر  
 ولولا اسي الناس ما كنت يا كينا  
 شوي النعم من مياثته متواريا  
 وولي الذي قد كان بسدي الينا  
 سوى حله الحمار من جاء هاديا  
 يا كينا يا كينا يا كينا

مخلعة بالدمع الهوى الدواهي  
عواطف قلب الحضور معانيها  
اعاد له استغلاسه والامانيها  
ويطير بحر الخوف الرمي تاويها  
وكم بشرت بوايد الذاجيها  
مر تغضي في لواء اللياليها  
مما انك اكل بالنسي عاديها  
لم اضرت عيناك في الشمس بافيها

ولو كانت الامداد تسمع بالعسا  
اسم الذي قضي عرش واسره  
تدب الحمى بالنفس والعرض لثرا  
وبلدي طماع الاوي يهوا الثرى  
ويوم انك انحرور (معبدا  
راى منك فلدا مر استواه مع ردا  
راى بطل المحرور كلفود شاحب  
واصر مهما لا يبر وتاخر  
راى بطلا ما قصر الدهر مثله  
فله من راس يثوجه الف  
مواضع بك يصب رجه مصر  
وحن لها (كيوم) بل طار لي  
واور بدينا حرجه السي  
وفى بها المعروف ان من رفقه  
فلا (موثال) السوء بان سراده  
ولا المكر احدى من تحر واعلى  
ورد انك الله عرشك شاحب  
وجئت بالاسفلال والمحد الحمى  
وعذب الى العرش لعيد مظعرا  
وكت لى اسحرير امهر قائل  
الا ايها الصر الذى مع عر فلدا  
عيلك من الامتاق الف بحبه  
ولو كان بالامكار جعل عور  
ولو كان بالامكار جعل عور  
ولكنها الاحال حين دنوها  
اذا حكم الرحمن بالكل جامع  
وحل قضاء الله ماشرت انهى  
واذ لنا الامر العظيم فم تطلى  
ظلمنا الحمى قد صاع بعد محمد  
فله محم عاد مكتمل الس

مسمت الاوراج بعدى اعداليا  
وعاد من المسمى كدحا متاييا  
واعتصم من قد كان يحلم عاييه  
حريمه اعداء يهوى المعاليا  
واصر شهما لا يهوى المعاليا  
برد من الاوعار من حاء باييا  
لو حظه عرما سلك الرواسيا  
كاملت انحرور يسمع عاييه  
وله من عمن تصارع طاعيا

بحق ما قد كان من قس ماوميه  
اناس من الاتحاد ما كان حاسبه  
وما مال الا خسه ومجارييا  
ولا (جرال) اسعي سال المعاييه  
ولا العي والاعداد احدى الاعايه  
وجعت بلاوطان ما كتب راحيا  
وبال بك اسعد الوهي الامسا  
بحق آهالا وتسمي ادبيا  
فكرت اعلا لا واسعه عاييه

هم صروبا في الزوا ومعانييا  
مرانا بسط لعمد الماييا  
بداء فاء الكل بالعين عاييا  
فلا سيء سي او مؤجر داييا  
بما قدر الرحمن بالحكم واصيا  
ورلله الاوصار منه حاميا  
ولم يسطع الا اسكا والحرانييا  
لكن نطقه الله هيا لاييا  
وبه محم عا سماء مثالا

به لحمي في سحر وحر  
 به ربح الفجر الذي هو اسما  
 وشرقته الاوطان بالحن الذي  
 اذا ما نسي هذا الحير فلاحقة  
 وان شئت يسراد للعب مبعلا  
 وما رالت الاوطان تصر بالذي  
 فلا رلت يا مولاي كشمس تاطم  
 فعزل لحمي والنممة والعرش والمني  
 وعاش ولي العهد والاسرة لني

وبور اوق الحمي واسواحيا  
 لحير الحمي والشعب يعمل داعيا  
 تراه لحير الفكر على العنايا  
 بحرك ايمن تمي لمراميا  
 حاهما من الدستور مقدما موافيا  
 ولا رلت يا مولاي كشمس هاديا  
 ودم لحمي الاخلاق والدين حنيا  
 معوت اسرا رومة ومعاييا

فلس : محمد بن علي العلوي





# موكب الأعياد ... أم موكب ذكرى ... للسنة العشرى ذكرى

1 —

أي عبد يملك الناصح يوم ... فاذا الأكواري امراج وبسه  
وأذا الأسام أوتار ومعه ... وأذا الإمداد الطيف ورحمه  
للسنة العشرى يا محمد ! أي عبد يملك أي فجر شوبه  
عند ميلادك ، أم ميلاد أمه !

2 —

موكب الأعياد ... أم موكب ذكرى ! أي عيد غمر الآيات سري !  
أي عرس صمم الأرحاء عطرًا ... أي صبح في اللالي العذلهمة !  
أي عبد يملك أي فجر شوبه ، يا أدري يا محمد  
عند ميلادك ، أم ميلاد أمه !

3 —

ما الذي لفظ أحلام الكاري ؟ 1 أي بدر لاج في ليل انجاري ؟ 2  
وعن لوح في دينا السهاري ... صام شامحا يحمل رسمه ؟  
أي عبد يملك أي فجر شوبه ، يا أدري يا محمد  
عند ميلادك ، أم ميلاد أمه !

1 أحلام المسحورين الكاري بالادهم

2 اشاره للاعقاد التي كان صديقه ومتواظرا في ان الشعر اسبق عن صورة جلالة محمد الخامس .

— 4 —

ای عید حضرت زینب من ذراتنا  
 سبحان فوق عرش من تعالیٰ  
 ای عید سجد آ ای فجر سجد آ لب ادری یا محمد  
 عید میلادک ، ام میلاد امه ؟

یوم عشرين ، هربا الحدیثنا  
 وکنا - یوم صبا - الزهد  
 ای عید سجد آ ای فجر سجد آ لب ادری یا محمد  
 عید میلادک ، ام میلاد امه ؟

— 6 —

ایما الصحت کماح وصاب  
 وارکت الاحتار بلعلت الحاة  
 ای عید سجد آ ای فجر سجد آ لب ادری یا محمد  
 عید میلادک ، ام میلاد امه ؟

ایا فی عیدک یا شعب اعلى  
 من منک لم یزل لک یسری  
 ای عید سجد آ ای فجر سجد آ لب ادری یا محمد  
 عید میلادک ، ام میلاد امه ؟

— 8 —

صانع السریح - ولهم الحدیث  
 لاح فی الاعاد کالضح لوبیث  
 ای عید سجد آ ای فجر سجد آ لب ادری یا محمد  
 عید میلادک ، ام میلاد امه ؟

ایه عید الامانی والثانی  
 من جمال صدقه الهام شعری  
 ای عید سجد آ ای فجر سجد آ لب ادری یا محمد  
 عید میلادک ، ام میلاد امه ؟

— 10 —

موطي العرب : ومهد العريـه  
من دمام طاهرات علوه  
ومخاضاً ، نرات عريـه  
وطولان واحلاص وعـه  
ای عید شحد : ای بحر سدد ؟ لب ادری یا محمد  
عید میلاد : ام میلاد امه ؟

مصنع للمقرب البحر الموحـد  
وحده نسی ، وارکن شمس  
( حسن ) دهم بنان محـد  
ومضی عیه ، وایس ان بعـه  
ای عید شحد : ای بحر سدد ؟ لب ادری یا محمد  
عید میلاد : ام میلاد امه ؟

— 12 —

ایا من جنت ماوحده محـری  
وسما فی حها ننی وشعـری  
تری تسعدیا لبه فـدر  
ان مایا لله فی توحید امه ؟  
ای عید شحد : ای بحر سدد ؟ لب ادری یا محمد  
عید میلاد : ام میلاد امه ؟  
مغدی زکریاء

# اے اسکندر؟؟

مذکورہ شاعر عید المنعم خضائی

کل احلامت عبادت سبھی	۱
دھب کل لمی سبھی	۲
لہ احد ہی ہی اور ہی سبھی	۳
وسواء عبت انامی	۴
انلا احلا جانہی ولا	۵
لب الاحباب اوسر حبہا	۶
لا یق لی : لم ہن ؟ ہوا	۷
اظہع الانام نامہ ناوی	۸
دوری کل سانی ہوا	۹
لہی ہا عبت نام	۱۰
انہی ما عبت ارضی البحر	۱۱
ہو قد انہی	۱۲
سہی کہ حمددا	۱۳
	۱۴
	۱۵
	۱۶
	۱۷
	۱۸
	۱۹
	۲۰

د. محمد عبد المصم حطاحي



موسم الحریّت

بسم الله الرحمن الرحيم

—

414

دوب سے ابھری ڈالکھڑ

شماره ۱۰۰۰

ما يحضره الله كسب





# الانشوداتة للمغرب

لشاعر محمد شمس الدين

أرفع الورد أن ليل هم  
مرون ... في المسى ... في الحدم  
سقى للحد ... في ركب الابه

— ◆ —

نحن نعبر المعدي محسنون  
وله في الحق حد مائلون  
ناس بوعده فوله وعيون  
بحرس الإحتاد و الذين يصور

— ◆ —

ها الإنطال ، يا فحو الرجال  
... ..

... ..

طرابلس - لبنان \* محمد شمس الدين



والتي حركاتها بدوي في العجاري والجمال  
والنمر - يا ويل الحفيظة - قنم عند القمصا

✽

رمضان كيف بحثت وصدق ما في الهمام  
منجسوم بحر النهر في لمن ومطسور هاتس  
ويقرر في شقه وآلات العرايب نارحسوس

و قد روي في بعض النسخ : نارحسوس

✽

في هذا البيت : نارحسوس  
في هذا البيت : نارحسوس  
في هذا البيت : نارحسوس  
في هذا البيت : نارحسوس

✽

في هذا البيت : نارحسوس  
في هذا البيت : نارحسوس  
في هذا البيت : نارحسوس  
في هذا البيت : نارحسوس

القاهرة - حلبة رما

# الأسس التاريخية لوحدة المغرب العربي

بدرستاد، بروج طبع الوطني

على أن الانتفاضة الوطنية اندامت التي قاموا بها في  
عقاب الحرب العالمية الثانية ، وأن هذه الشعوب  
التي سارت فيما بينها بوشائج وصفه من وحدة انساني  
وأدب امستعل . وحذب فيما احاطته من عبث  
اخرية والاستقلال فرقة جوانيه لتأكيد مدى التعاون  
من جديد . واقامة علاقاتها نفسها ببعض على أسس  
بأية تضمن لها استوارك في ماء بهمة المغرب العربي  
لعمومه . خلال موسم التعامل بين امكانياتها ، بحيث  
شأن نفسه لو من بكديه بدائية تعيها عن الطلح  
الى سواها من أجل ملية حاجتها الضرورية لطورها  
وبعدها وأزدهارها لا سيما على محاللات النمو  
الاقتصادي والراعي التي هي في امس الحاجة اليه .  
بعد أن اسرف الاستعمار . خلال سنوات طائفة  
حبرائها أنظمتها وطاعاتها البشرية جبا كان مسددا  
تلكه عنها عن طريق الحماية القسرية أو الاستعمار

ولقد استطاع أن يترك الانغماس الذي يهدف  
اسم الشعوب المبرمة من وراء فكرة وحدة المغرب  
اخرى وتعتبر مناداة هذه الشعوب إلى المصطلح  
لوحدة من خلال التصريح الذي أعطاه  
بسي جمهورية تونس ، إلى حريته  
حده في هذا التصريح قول الرئيس التونسي :

كانه وحدة المغرب العربي خطا محامرا  
في زمن كدح جد الاستعمار ، باعتبارها امه واحده  
لها تاريخ واحد ، وحتى الدول المستعمرة بالنسبة اليها  
وأن الجزائر والمغرب الأقصى ، وهي فرنسا ، كانت

مدني الرعاء الوطنيين والحكام المسؤولين في دور  
شمال افريقيا ، من الحدود الرقبه للجمهورية العربية  
التيه حتى مرص الموج على شواطئ الاضطراب عند  
التحوم العربية للممكنة المغربية ، مدني هؤلاء الرعاء  
والحكام شاط لا يعرف الكل ولا العوز من أجل نظم  
للأدهم تحت شعار عومي مشترك 'اطفوا عليه عيونا  
حداها هو : « وحدة المغرب العربي » .

ولقد اتط هذا شعار الجميل ، طبع الاصل  
العومي لجمع الشعوب الفاسدة على هول الحال  
الحربي للبحر الابيض المتوسط . وهو نكاد نعلم  
العاسم المشترك في الجهود التي يبذلها قادة هذه  
الشعوب ، في مختلف المحاول الفاسدة من سياسة  
واحماية وثعافية .

ولاحظ المراسلون أن انعادات الخصصه بين  
حكام هذه الشعوب والاحتماعات المشتركة التي  
سعدتها حكومات دول شمال افريقيا ، عن مختلف  
المسودات والاعراض ، لا تحلو ختمها من أحدثت عن  
الوسائل اعماله من أجل ترحمة هذا الشعار إلى تداسر  
عملية ، تؤدي في النهاية إلى بروز فكرة الوحدة العربية  
التي حبر التعيد بشكل عملي : يتألب والأوضاع  
السياسية التي تعيشها الدول التي معها هذا الأمر

وعلى الرغم من أن فكرة الوحدة كانت تراود  
بعوس شعوب شمال افريقيا حتى في الأزمنة القديمة ،  
بأنها أخذت ميلها إلى هذه الشعوب بصورة جدية  
وحلحة ، في بداية النصف الثاني من هذا القرن بعد أن  
حرروا بلادهم الشقيقة من اسار الاحتلال الاحصى

التطورات اليازية التي انتهت اليها في العصر الحاضر .

وان كل الدلائل تشير الى ان حرائنا عربية شمال  
البحر المتوسط . اننا نرى في تاريخنا  
العربي وحدة اسرائيل التي تشر بها عرب غربي آسيا  
... ان ما يلزمه اليوم من اضطراب وعنائهم في  
معالجه قضية الوحدة فيهم ، وهو اضطراب  
حتى بهم ومن هديهم المسود لجوانب بعنية واسعه  
سوف تقتضي منهم ربما طويلا قبل ان يتمكنوا من  
تدورها واستخلص من عنايلها المركبة ! ...

وما دام الرئيس الحب يورقية ، قد اسار في  
معرض حديثه عن وحدة المغرب العربي الى الظاهر  
البشرى واندواع امره لهذه الوحدة ، فاننا لا نرى  
بأنا من تبع هذه البصائر والدواعي ، هو مسائلها  
لميده قبل ان تصح احيرا ، في ايماننا ، مثلا بوميا  
على لكل بلاد الشمال الافريقي امداء من الجمهورية  
التيه راجاء ملكه اميرية ، بالنسبة الى الحاكمين  
والحكوميين في هذه البلاد على حد سواء ! ...

### مبررات وحدة المغرب العربي

ان الدعوة الى وحدة المغرب العربي نهض في  
الواقع على عدة مبررات ، ومن هذه المبررات ما هو  
جارجي ومنها ما هو دحي داني .

وسد بالمبررات الداخلية الذاتية ، وهي في  
بطرنا اهم من المبررات الخارجية . لان اى فكرة قومية  
لا تكون ناسة من صميم المحيط الذي يؤمن بها ويدعو  
اليها ، تبقى مقفدة الى النحيات العاطفية التي تحت  
في القائلين بها الحماسة اللازمة للعمل في سبيلها يمدى

وعلى هذا فانا نقول بانه من الملاحظ ان الملامح  
التاريخية التي تؤكد وحدة المغرب العربي يمكن  
تحددتها بالعاصر الرئيسى التالية :

- 1 - وحدة الارض والشراب .
- 2 - وحدة الفصح والانليم .
- 3 - وحدة المنصر البشري .
- 4 - ... يد والاحلاف والدين .
- 5 - ... امة والمفكر .
- 6 - وحدة العصر والاهداف .

تعارض في سياسها الاستعمارية اسونا تعمد وحده  
النظر الى الاقطار الثلاثة ، فكانت احتمات دوريسه  
سمند بين المقيمين العربيين فتوس والرباط والواي  
العام على الحرائر ، وتمطط فيها الإخراوات الاتماده  
الموحدة او المعاربة بشأن الفصوح او الحصور او  
الاعانات او غيرها .

« وكان امحاجي اندي يقف درس انصاف ببعصا  
هو الإستعمار . وكنا نطن ان ارتباط طمانا ببعصا  
سيكون حيرا بعد الاستقلال ، ولا اقصد بذلك تكوير  
دولة واحدة . بل بسبق جودنا ومخفظاتنا وسياسة  
سبعنا بصروه نكها نحاية وفاعليه حتى في امطارح  
اراء السوق الاوروبية امشركة او القول الكسرى .  
فكرونا لاروى اكثر . لكننا وحدنا نصرا كبرا في  
النطق . فالكلام عن « المغرب العربي » كثير . سد  
الإنجاز لا نكاد نذكر ، ذلك ان كل دولة تريد ان تحفظ  
محميتها بعد كفاح طريل مرير . ولا صبر من هذا .  
انما المسئل في تايين الاحسالات السياسية . وعلى كل  
فقد حطونا خطوات مرغية والحمد لله . فانه  
ليبي مبعصومي ، انديبانه بسا امتهار انفسط  
والقوسات واوحدا بتعود ، اسواقا لبعصا ، كما  
انما تتعاوضي حالا مع المغرب الأقصى ، وبرحو ان  
تصن مع الحرائر الى حل بشأن قضية الحدود التي  
حاصها ل فرنسا بمثابة النعم الرمشي ، بسا امساعة  
تانيه ، لا تعدو عشرة كنوميرات من الصحراء . وهو  
ماذت الى احد الطرفين ، بالامر سواء . بل ربما  
عوصت بأمر آخر . فطرق باب التعاون احصى الذي  
يجعل قضية الحدود بعيا مر فأت مومرغ ، او  
أعصها بصلال بعص اسراجا ورباط بصلالها ،  
والخطوات التي قطفناه محشمة لا محالة ، الا انها  
ناسه ، وتؤمل ان تعفها اخرى اوسع منها ، وعلى كل  
فاني معتائل بالمستقر » [ ] .

وليس من شك في ان هذا التصريح الذي ناد به  
الرئيس الحب يورقية ، وهو احد المسؤولين  
الرسميين في احد اقطار المغرب العربي المعصية .  
ليس من شك ، في ان هذا التصريح ، من شأنه ان  
يلقي صوا ساعدا على الحرائر العميه التي حملت  
الحاج الافريقي من الوض العربي الكبير . على اعتماد  
فكرة وحدة افطاره في نطاق تبادل المصالح والمنافع  
المشتركة ، مع محاذرة الاصطدام بعنة الحرس على  
الحدود الإقليمية لكل من هذه الاقطار ، كما قررتها



وبكلمة أوضح ، فإن المغرب العربي كان دائما ، من حيث التماثل الطبيعي والكمالي الحضاري نسبة بعضه بعضا ، سواء في أوضاعه الجغرافية أو طبيعته الاقلية أو تكوينه الانساني أو عاداته العامة أو نمطه المعيشة ، وما يسع دفت من الزايا الفكرية والحضارية والدينية .

أما الارض الواحدة أو ما يدعوه المغاربة « بالتراب المغربي » ، فإنه يعبر بالداخل والسابق والاستمرار ، إذ أنه لا يوجد بين أهاليهم المغرب العربي أي فاصل أو حاجز مما هو مألوف بين امتداد الحضارة بالحدود الجغرافية . كالأندلس الكثرى والجزيرة العالية والبحار المتشعبة والصحاري المبرومة . ومن الواضح أن مثل هذا التماثل الجغرافي والاستمرار الجغرافي من شأنه أن يفرغ على أهله من استمراريته الطبيعية متقاربة تلقى ظلالها المسجمة على المجتمع مقلدا ومحاذا من التأثير والانعكاس المتبادل .

وأما المناخ فإنه يكاد يكون ظاهرا واحدا من شرقي الشمال الافريقي حتى أقصى المغرب العربي . وإن شاء هذه المنطقة ، تحفر أنفها خضمين تمتد الظروف الحارة التي لا تعرف منها سوى بدو أو قص أو اختلاف إذا هم تنصوا من أي نظر إلى آخر ، وإذا نحن ألقينا نظرة شاملة على أريافهم استديسه لوجدناهم سواء في لباس أو توش أو لحرارة أو المعرفة الانقي ، لنكون جميعها متشعبة تقريبا لتتكون فائدة على مواضع تحديثات الطبيعة الحارة لهذا البلاد ، فهي ذات نمط واحد من الأنواع التي يعرف منها وقاية لأنها من فصائل البحر والبرد على أساس المناخ المشترك .

## ٢ - ١

للإنسان في شمال أفريقيا ذات طابع واحد . وليس من العسير على رجل ذي فؤاده وسامعه إذا وقعت عينه على مجموعة من الناس منهم واحد أو أكثر من الشمال الإفريقي أن يعرف أبناء المغرب العربي من سماتهم المعنوية دون كثير مما أو يردد . وما يزال المغاربة من لبا حتى المغرب لأقصى مد نفس حتى مصر بهم التماثل حتى الآن ، إذ أنهم ، من جهة انتمائهم لم تأثروا كثيرا بالاجناس السوية الأخرى التي دخلت بلادهم واختلطت بمجموعهم خلال انحدار انتمائهم .

والكلام عن التماثل والاختلاف

المغربي ، في الواقع ، لا يخرج ما عن اصناف العنصرين بين سكان هذه البلاد في جميع طوائف

ومراتهم الاجتماعية . وأما السطوع الجهر بالقول ، دون أن يسهل بالحواس التي التطرف أو السالبة . بأن الوطنيين المغاربة جميعا ، يكادون يصيرون عن معين واحد في هذا الصدد ، فانطباع العينة التي تتحكم فيها معاديه ومساويه إلى الدرجة المعنوية ، وهم على من نمط واحد في التعبير عن انفعالاتهم النفسية عند الرضى والسخط وفي جميع الأحوال والظروف التي يواجهونها في حياتهم . من حاشية أو قسمة .

ومثل هذا عن يحدود التماثل أيضا ، فإن هذه الإداة الرئيسة لتدعيم التماسك بين جميع صفوف الأرضي وواسطه يسير عن انكاره والاندماج عن شخصيتها وراثتها ، بها بالنسبة لكبار المغرب العربي . في جميع العهود التي يقف عليهم كتاب دائما واحد ، وبصورة طسعة لا تكف يوما ولا ساعة .

وهي العهد المعيني الذي استمر في شمال إفريقيا طيه أمة ومائة من السنين ، كانت أمة في هذه البلاد على انتمائه . وهي الأمر كذلك حتى أصبح في أركانها القرن السابع ميلاديا ونظرا لما يجمع بين القسطنطينية وبين ، لطبيعة والعربية من أمور واحد ، فإن أمة أهل المغرب العربي سرعان ما تحلت عن الأولى وثلاث نشائية ، التي أصبحت بدورها خلال فترة وحرة ، اللغة اسانده بهم وهي ما يزال على مكانة لديهم حتى الآن . وليس من سائر بين المغاربة في أداء هذه اللغة على ألسنتهم إلا بمقدار ما يكون أنسان تارة من أبناء القصر الواحد محسنة اختلاف مدتهم ومنازلهم مما هو معروف في كل عصر نظر في جميع أنحاء العالم .

وأخيرا ، فإن بلاد المغرب العربي ، كانت في جميع أدوار حياتها العامة ، سعة من غير الواحد من التماثل العامة والخصوصية ، وهي مختلف لأرضه . كان سكان أفريقيا يخصص بقورد أنه معروف بمماثلة كلما تعرضت لظواهر يصور من بين العنصرين الإجابة . وهذا ما حدث فعلا أن

وسأل علي حاتم .

## العوامل الخارجية في تكوين وحدة المغرب العربي

بعد أن أتت على تفصيل المبررات الداخلية التي لعبت دورا وحده المغرب العربي قاسمه لتتمثل

والتسبب في المعاقبة حملة العمن لها ، و داني الان  
على ذكر الممرات الخارجية ، وهي مؤسرات وأرد  
صلى شمس الارتفاع من حارج برانيا وتحتويها لاهب  
تحيات مع ارمي فله اقوام غريبه وقدموا على العرب  
الغرم من اوروبا ناره ومن آسيا بارد ناه

هكذا نظرت الشعوب الاحتمية الى الحرب العربي  
في حياته امام الرومان والعيسيين ومائل البربر من  
الواندال والبريطانيين ، وهكذا اسمرت اسفاره اياه  
في العهد الاسلامي بعد ان خلعت احواء المحيط  
الذي كان يحيط به في حياته في ارضه في عهده  
مبدئيا عنه بن باع وصلى اليه عنه ورفع عثرته قائلا  
« والله لو علمت ان ورائك ارضا يابسة لخصتك اليها  
عائدا في سبيل الله » .

ونقي الرومان يعامون شمال إفريقيا كذلك ،  
بذال البدة التي اتوا فيها اسمعائهم وهي مدء



مفتد به به التحقيق ايضاً انه كان ذاتها امسه  
بدرجته غيرة على شعوبهم .

هنا لا سيما الا انهم . بار المروية السياسية  
والروح الوطنية لصادقه التي سحلت بها المؤيدين  
من شمال فرنسا اليوم ، سوف تكون ذات الارتفاع  
في اسباب على اجتماع التي يصرحهم حبيب ، وهي  
مضاعف في اكثر من قرحع الى سبع الدول الاحصه اني  
'ورب لانشائها اتحاد امروءه التمددية التي كانت  
دعاه ادم وحزب العرب المسلمين في الاندلس .

وانه بعد الاطمئنان والبطر عين الامل والتعاون  
اليوم الذي يحبه فيه وجدده اممهم

مروءه الشيخ طه الوالي

مفتد به به التحقيق ايضاً انه كان ذاتها امسه  
بدرجته غيرة على شعوبهم .  
هنا لا سيما الا انهم . بار المروية السياسية  
والروح الوطنية لصادقه التي سحلت بها المؤيدين  
من شمال فرنسا اليوم ، سوف تكون ذات الارتفاع  
في اسباب على اجتماع التي يصرحهم حبيب ، وهي  
مضاعف في اكثر من قرحع الى سبع الدول الاحصه اني  
'ورب لانشائها اتحاد امروءه التمددية التي كانت  
دعاه ادم وحزب العرب المسلمين في الاندلس .  
وانه بعد الاطمئنان والبطر عين الامل والتعاون  
اليوم الذي يحبه فيه وجدده اممهم  
مروءه الشيخ طه الوالي

## الغريب الأفرقي

# الاختيار المغربي في دبلوماسية إفريقيا

لؤمينا ذريعة العائدين الكفائي

مقدم :

كان للمص الوارد في دساحة الدستور المغربي الجديد والذي صرحه  
على « أن المملكة المغربية تجعل من سن أهدافها تحقيق الوحدة الإفريقية .. (1) »  
صداه البعيد سواء داخل إفريقيا أو خارجها كما أثار كثيرا من نطق الاستهزام  
وفي الوقت نفسه أثار كثيرا من علامات الاستهزام عند عدد من المعلقين الذين  
أدركوا في عمق أهداف المصريح المغربي ، السعده الأهداف والتي يسير كلها في  
وصوح وصفا إلى الإحسان المغربي الذي أحياه للمغرب محمد الخامس ...  
« الإفريقي الذي صرح الإرضاع » (2) . وهو يدعو لمؤتمر الدار البيضاء الإفريقي

حرارتها الصلبة . وطامتها البشرية وغيرها .. (4)  
ولما ماذا كان المغرب الإفريقي قد نسم بأدوار  
ساده محبقة في المحلات التي تصل إفريقيا ، فإن  
الانطلاقة التي صجرها المغرب وهو يدعو سنة 1961  
إلى مؤتمر الدار البيضاء الإفريقي بالخصوص لم  
يهدف منها إلا تحطيط المفضل امتنا من المغرب  
— كما حل حلاله الحسن الثاني — سياسة واحدة ،  
واسرة واحدة ، ليس في أكان أي واحد من أن يفر من  
هذه الغارة » (5) .

والا كانت هناك لقاءات ومؤتمرات تمهيدية  
محتمة شهدتها إفريقيا المسقلة بعد سنة 1955 :  
حتى مؤتمر الدار البيضاء فإن موقف المغرب من هذه  
الأخبار وهذه الوحدة أوضحه حكيمه عندما أعلنت  
سنة 1958 « أن مسألة وحدة إفريقيا .. ليس  
مسألة كوميونيت بريطاني أو فرنسي . وأن الحدود  
المستطعة المزمعة أسي يصيبه الأسمنر أمام الأحرار  
الأحرار من شعوب إفريقيا الكبرى ، لا شك ستهاجر  
عنة أمانها وأطلانها ، لتأخذ دوما شكل ولايات متحدة  
... المكانة التي تشنها ، والتي تصممها بها

- (1) الدستور المغربي 1970 طبعه وزارة الأبناء صحفه : 3 .
- (2) جريدة « العلم » ص 6 / 18 / 11 / 57 .
- (3) ... ... ... ... ... سنة 1967 ... ... ... ... ... ومؤتمر أكرا في  
... ... ... ... ... سنة 1958 ... ... ... ... ... ومؤتمر أكرا في  
أبريل 1960 ، ومؤتمر ادني أانيا سنة 1960 ، ومؤتمر مروفيا في مايو 1961 .
- (4) جريدة « العهد الجديد » ص : 4 - 2 / 12 / 1958 .
- (5) خطاب حلاله الحسن الثاني في مؤتمر الجزائر الإفريقي ( سبتمبر 1968 ) .

وهكذا إذا كانت كل الخلافات أسية ونصب  
بالأمسي القريب في مختلف نقاط الفترة الأفريقية عقب  
استقلال دولها بين عدد من انحرافات نتيجة للتمييزات  
أسي أحدها المستعمرون ، ورفضاً للتخطيطات أسي  
هياكل هؤلاء بالأمسي بحدود عدد من الدول تحت تأثير  
عوامل تمت بعضها بصله إلى الكيفية ، وبعضها  
تستهدف المتعاط على المحطط الاستراتيجية لاستقلال  
أفريقية ضمن أسواق بدور الاستعمارية وغيرها من  
الحركات التي تستهدف « إبقاء الموارد الأمريكية »  
تمثل في بوم ، غداً عن وضعه ودوره المتغير وغير  
أنه بالطور السريع الذي يتهدد العالم اليوم من كل  
نقطة .

بعد كان لهذه الخلافات أثر من جميع الدول  
الأفريقية سواء بصفة مباشرة أو بصفة غير مباشرة ،  
عراق المغرب سرعان ما وقف في وجه هذا الشكل  
بأسلوب فيايدى هو نفس الأسلوب الذي خاض به معركة  
التحرير ، ومعركة تمت أفريقية للاطلاق والحرمان .

### التحديف المغربي .. أخصار

ولذلك فليس بدى ، وليس من النصف أن تؤثر  
في حركات المغرب في الحياة العامة لأفريقية لأن أماله  
المغرب في الاتحاد والتزامه لخطيط دبلوماسي في  
هو لذي جعل المواقف التي معها وهو بخصوص معركة  
الحرية والاستقلال تعمل عملها في الحياة الأفريقية من  
حيث . ويمنح الطريق أمام دولها للاستاء بها من ناهي  
الجهانات .

وإذا كان الإحباط الدبلوماسي المغربي يقوم في  
سياسة الخارجية في أفريقية بالخصوص على  
أصارات يهدف في عمدها إلى

حتى لا

١ - وبين الدول العدة ، فإن  
هذا الخطيط يستهدف من وراء ذلك كله انجيز  
لأفريقية ، ثم لأن المغرب يوصفه الجغرافي جزء من  
أفريقية وحدة ومن بينها وبين العالم الخارجي ،  
التي لها

دسبه وانتويوجه ، وتاريخية ، وتقاليد ، ومصالح ،  
وأهداف مشتركة ، ولهذا أمام سياسته الأفريقية بل  
٢ - عن

أولا : تحريرها من كل استعمار مكتوب أو مضمع

ثانيا : حل

ثالثا : إبعادها عن الصراع الدولي بين المعسكر

الشرقي والغربي .

رابعا : احترام أمنه كمنزلة

٣ - وأما

خامسا : التعاون المثمر الصادق معها في المديى  
لمتعضه .

وتحلي هذه الإختيار وهذه أمماني في الخطوط  
٤ - من

خطواته التي حطها في هذا المجال  
ومن هذه الاعتبارات بل والاختيارات تحت أن  
الضرورة التي دعت إلى تأسيس منظمة الوحدة  
الأفريقية (6) هي ضرورة الوحدة التي تؤمن بها  
سحب أفريقيا كلها ، وهي الضرورة التي تمهد لهم  
اتطرق للاجتماع حول مائدة مستديرة وحدة كلما  
دعت لذلك ضرورة ، ولذا فالاجتماعات التي عقدتها  
هذه المنظمة لحد الآن لها عاملان أساسيان هما :

1 - رعاية أمن أفريقيا .

2 - والعناء على المحطات الاستعمارية

والذين تسعوا كل أعمال مؤتمرات القمة الأفريقية .  
وكل بعادات الأمانة منذ وصفت الخطوط الأولى  
لاجتماعاتها لا شك أنهم لاحظوا أحوط المحدثه أسي  
سحتها أعمال هؤلاء الإقطاب في هذه المؤتمرات منذ  
أحدثت تعقد اجتماعاتها المتواصلة المتناهه .

وإذا ما أتمعنا للحث من هذه الحواش من  
الخطوط الخفيفة في أعمال هؤلاء الإقطاب فـ بعد أن  
هذه المؤتمرات قد أوضحت ثلاث جوانب

جانب العاملين : من أجل الوحدة ، بدوى على  
أسي خفيفة وأمنية ، أسس ترمي « إلى تحرير »  
الإجراء الأفريقية وتعطي لاستقلال أفريقية ممس

٣ -

جانب الموسطين : والذين يتباين على المخاضه  
على « اتلائق » الطبية ، والبحث عن حل للمشاكل  
المعلمه أولا وقبل كل شيء .

جانب الذين يهدفون إبقاء الوضع الإفريقي على  
ما هو عليه بل لانغائه :

١ - عن وسعه المرتحل كما حلقه المستعمرون  
٢ - يقرن في وجه المقترحات الواقعة التي  
يمكن سواء بالسبه للوضع الإفريقي في دولة انداخبه .  
أو مع الدول التي يربط معها تروابط أكثرت



حسروا من أحمقها وندموا على أسمى أخرى ومطلوب  
جديده نطقها أبو عود الأرفقي . . وحجباته القارة  
إسائر نحو مركز بورتها التحريرية في سيره  
طسمي . . لحق الكبير الإفريقي ، والنحسنة  
الأفريقية بعيد من كل اختيار أو منه ينبغي من الدور  
الذي جعل من أي الحظ الطبيعي الذي لا يد أن نعل  
إله عرسا . . وإن تصح حدا بما لم يشه العارة من  
بورتها . . ونصح عبيد كذلك كبرا من العرس  
والعائلات التي تحدث وأنعها .

ج - الذين لم يعموا بعد عروده اتحاد مودع  
موجد أراء عند من القضا وهو جانب إذ لم يكن يظهر  
لنفس بالظهور الذي يقو به لبعض دول القارة  
بندول العرسه بالخصوص فهو لا يمدون يكون جراء  
من جانب اتحاد أملاء اندى تطاير عن . .  
جانب أملاء . . لأن هناك عند من الدول احسرت  
ملوما معاكسا في وجهه القوة التحريرية كما شاء  
المعمر . . وتدعو الظروف لاقصى بالاتحاد الانساني  
في هذا المجال لمحتض من هذا اليوم العاكس .

### انطلاقة المغرب :

عادا كان المغرب علما استوى قليلا في سيرة  
بعد سنة 1456 بالمصوم واقام بعض الركاثر القوة  
في هكل اسفلاله كان وى ما اسهدف هو تعجير  
انطلاقة افريقية سنة 1961 لم يكن يسهدف مكا  
الارمحي نحو افر . . . . .  
بحاجتها وانفلالها نحو السير في طريق قوامه : اسهام  
المبادل بين دوله : والتعاون المشترك بين أممها  
أفرادها على حد سواء . .

ولذلك كان التخطيط الذي اوضحه المغرب في  
شخص منكه المقدس حلالة محمد الخامس كان نفسي  
بحسب هذه الاعداى وحملها حريق انطلاى ونساء نحو  
استكمال التحرر . . والحلاص الكامل بما فيه بأنه  
انطريق الذي سبطل المغرب يدعو اليه في وضوح . .  
وسبطل يعمل من أجل افريقه ومن أجل خلاصها

وسنحس هذا التخطيط فيما يلي :  
أولا : 1 - إذا كانت الإعداد اناحت لدول الإفريقية  
المجمعة في هذا المؤتمر السبق إلى الاستقلال والحرية :

فانه دين عليها أن تخدمه امساعدته في اسعوب  
وحم . . بها أن تخطط في الآن المصالح انواضحه التي  
سعى لإفريقته الجديدة أن يسكب . . واليسه التي  
حس أن شمعها . . فلا ينبغي أن تصبح مواضع هذا  
حؤنر على أساس الاعياد والاحصاة بالدول  
أعشاركة فيه فحسبه . . من على أساس الاعتبارات  
اعامة والمصالح العنا لأفريقية . . لأن لما أصبح بال  
. . بعض يحصره عند وأفر من الدول  
ريعيه . . وأنا سطلع تصهى الام إلى اليوم الذي  
. . به امؤولير عن دول افريقه كلى شرفها  
وعربها وشعبها وحبوها للظرفي شؤون قارتهم وقد  
احسب منها اشباح الاستعمار والمصيريه والإنسان ،  
واسرفه عليها شمس الحرية والوحدة والرخاء  
والسلام ، واشهدت أوامر تصويتها على ما فيه خير  
الإنسانه مع القارة الآسيوية التي بطنم هذه العرمة  
لحسب شموها الماهمة ، ومعز لها عن تميائنا بعم  
التحرير ، ومواصلة السير في سبل الرقي والازدهار .

وان هذا المؤتمر - يقول محمد الخامس -  
لاحسن ما بلغ من الفرص لوضع ذبث الميثاق ،  
وتعبر عن الانحادي الذي يحبه العام به لتحقيق  
الاهداف الساية التي نطبع إليها .

- 1 - القضاء على النظام الاستعماري وذلك  
بحرر الأحرار التي لا تراس مسعمرة بافريقية تحريرا
- 2 - القضاء على العصرية بجميع مظاهرها  
وطبقاتها .
- 3 - محاربة الاستعمار الجديد في جميع أشكاله  
ومختلف ألوانه ، ونجح أساليب الضالعية الجديدة .
- 4 - دعم استقلال الأنظر الإفريقية الحرة  
وتدماجها .
- 5 - تشيد ابوحدة الافريقية .
- 6 - اقوار مياسة عدم اسعية بالانقطاع  
الافريقية
- 7 - إنهاء كل احتلال عسكري لأفريقية ومنع  
استعمالها مبداء لنحارب الدرة .
- 8 - معارضة كل تدخل أجنبي في الشؤون  
الافريقية .

## 9 - العمل على تشييد عالمي السلم لعام 1977

حددت أفريقيا بعد ذلك مباشرة في مؤتمر  
اعامره اهداف منظمة الوحدة الافريقية بصورة مبدئية

### 1 - تعزيز وحدة واتحاد الدول الافريقية .

2 - تيسيق ومصنعة اقتصادات والمجهودات  
للمساواة في فرص العمل للشعوب الافريقية .

3 - تطوير افريقية من مختلف انواع الاستعمار

### 4 - تطوير افريقية من مختلف انواع الاستعمار

5 - تنمية التعاون الدولي باحترام ميثاق الامم  
والتعاون بين الشعوب .

واذن فان من المبادئ والمبادئ  
حركات المغرب هذه في الحياة العامة لا فرقة ولكن  
انظمة ان ذلك راجع الى اصاله المغرب في الاتحاد  
والسنة لجمعية ديموقراطية محترمة وهو الذي حصل  
احواله التي تليها للشعوب وهو موضوع مفرقة  
الحرة والاستقلال لعمليتها في الحياة الانسانية  
حيثما . ونتمنى لطريق امام دونها للافتدائه به بكل اهتمام  
اذا كان لا اختيار الدبلوماسية المغربية . كما  
استطاعت - يوم في سياسته الخارجية في افريقية على  
عدة اعتبارات تهدف في عمقها الى :

### 1 - تحقيق التماسك .

واتعاون فيما بينه وبين دول المنطقة ، فان  
هذا التخطيط هو الذي دفع بالمغرب في مؤتمر القاهرة  
لاعلان موقف آخر واضح وتخطيطي للفرقة الاولى  
وهذا الموقف هو :

نانيا : تدوة الوحدة والتضامن التي تادربها خلاله  
الحسن الثاني امؤمر الثاني المنعقد بالقاهرة سنة  
1964 وذلك بعدم حضوره كما قال جلالة الملك  
الذي شارك في مؤتمر الدار البيضاء بحاجب والذي  
ان احسن على مائدة واحدة مع النعاون ، او لتذاكر مع

سحب حكمت عليه الدول الاممية كلها (سومبي)  
وحكمه عنه الصميم انساني كله . ثم اتفقت على  
مؤتمر حسن دواين لمرحمة على ارواح الشهداء  
الافارقة ومن جعلته لرمومها واحباة انه الذي تسبب  
في كل يومها وفي اتصال كلنا عن لكونه . . . 8

نانيا : ديموقراطية بورقينة في نفس العومر  
سنة 1964 واندى كد في حلاء . ضرورة التحديث  
والاقتصاد حول مفهوم الاستعمار الازدياد وحده افريقية  
عنه 9 . لان افريقيا مارة غيبة بامتيازها ولكن  
لمسكته الرئيسية التي تواجه افريقية بمر في وجود  
دول صغيرة بها سياسيات مصنعة ومواقف مفاخرة .  
لا يمكن حل هذه المسئلة الا عن طريق تطبيق لوجده  
لافريقية . . كما نؤمسه ذلك ان . . .  
عنا في وضوح . لكن يعني علينا ان نساو بعد ان

1 - حداديا الانجذاب الموجود في المؤتمر  
على صعيد الانظمة ومن غير ديموقراطية بالانظمة و  
لدهمه .

2 - تحديد الحقوق الجديدة في هذه المؤتمرات  
كما احتياها من بين اعمار حلت هذه المؤتمرات  
وامال امطائها الذين قبلوا بكل قواهم لتكوين الرابطة  
تكن من سمحوا المؤتمرات لقدمه عن اشاء جديدة  
سدفع بالضرورة الى الوصول الى حل ولو مبدئيا  
سحره على الامر احلام المستعمرين والاستغلايين  
بأحد ايماننا بالتضامن طريقه من ميثاق الوحدة المنشودة  
. لان ما نطرحه الشعوب لا فرقة ليس هو الحياة  
. . . ونعمد المساكن بحق التماسك  
. . . ولكن بسمو اسهل الطرق كما عبر عن ذلك  
انجاء جلالة الحسن الثاني واثرييس موديبوكيشا  
وسيمور في نفس المؤتمر في ترأسه امساكني  
والجنت عن حل لها ومنا يندعو لاعتبار مزارتها مقدسه  
كما أكد داف الرئيس سيكوتوري في خطابه في المؤتمر  
" نفع كل تدخل احبي وجميع المؤتمرات . (1) ، "

## الرباط : زين العابدين الكناسي

- 7 - خطاب افتتاح مؤتمر الدار البيضاء الافريقي في سبتمبر 1961 .
- 8 - خطاب جلالة الملك الى مؤتمر القمة المنعقد بالقاهرة سنة 1964 .
- 9 - خطاب الرئيس بورقينة في نفس المؤتمر .
- 10 - الخطابات في نفس المؤتمر .



وقد هي دجده . وهذب طبعه ، كالمسيح لمي على  
المحرم شعاعها ، ولتصور الحمرة ترك في الاضواء  
الصغيرة انطباعها ١٤ . وما عسى ان اقول في امام  
والديني المدهج ١٥

وقد است من عيون مصائده - ندي على الاحزان مي  
مبعدة - كل وبق المسى - كرم حتى - جامع بين  
حصاه النبط ولطافه انمسي  
ومن ذلك في وصف :

### ٤٣ - الكاتب ابي عبد الله اللوشي (١٥)

شاعر مقيم - وحيد بمرق - طلي معامل  
الحكام محام ٨٩ : ١٠ لانه - وبعد بحور لموك ما  
يزر بحواهر السوك من احبائه - وب في حجر الدونه

من يده ١ - على علوه - مواصل - وحده تشدي  
المعروف واسع - لا يجر مذكرة في مر الا وله فيه  
السرير - ولا تمر في حواهر الكلام على محكاة ٨٨ - ب  
لا يدم الا وكلامه الانور ٢ . حتى اصبح الدهر راوي  
احسنه - رباعا لسانه - وعرب دكره وشيرق -  
وبحور اسير الاحصر والخصج لاروي (٣) . الو  
بسر عذات الاداب شمائله - وحادث ارباب محائله  
ومر به بره - واستاق لروح الله من بهه - ودين  
لا يحرم عوده - ولا تحجب وعوده .

كم طهر عليا - معشر به - شارح معنى به  
نصر - او اشاور كفا سبك اللحن : بهي انه عسويه  
- فانما هي انفس راسها بادانه -

= تلك اسي جمع منها ابي الخطيب علما في رساله السادة : نامة من حم - ونطه من يم - كفا  
وصفه ابن خلدون به : فيصبح العدميين في الظلم والفساد وسائر بغير الا -  
ابن ابي

ويظهر لي ان نظمه اعلى طبعه من سره ، وعلى كل حال فهو لا يكلف نظما ولا نبرا .  
تولى ابن الخطيب تصنيف الكتابه لخطيب ، ابي ايوب اسماعيل ابن الاحمر - ثم لانه من بعده السلطان  
ابن عبد الله محمد الرابع ، ثم لاحيه السلطان ابي الحجاج يوسف الاول - وخلال هذه الفترة ظل  
يعمل في ديوان لانه حتى طهر براسه ، وكان من زملائه واعوانه في الديوان ابوبكر عبد الله بن  
سعيد ولد ابن الخطيب ، الذي استشهد في وجهه طريف الكرى ٧٤١ هـ ، وضعه في خدمة العترة  
ولده لسان الدين ، فعند ابن الخطيب منصب امانه السر .

يومي ابن الخطيب في معية لواء الكبير الذي احياها الاندلس ضمن ما احتاج من ديوان حوض البحر  
الوسط ، وكانت وفاته في ٢٣ شوال ٧٤٩ هـ ١٤ سابر ١٤٩٩ م في اماعة غرناطة ، حيث دبر

راجع : المغربي في : دفع لطفه : ح ٧ من ٣٥٢ - ٣٨٤ تحقيق النسخ محي الدين عبد الحميد -  
٩٤٩ م . وكذا : يوسف الاول ابن الاحمر سلطان غرناطة : للمحقق : من ٥٤ - ٥٥ نشر  
حينه لسان العربي بالهجرة ١٩٦٩ م .

١ التذنب : شديد التوب مع الفصح وسكون ابدال ، هو السريع الى الفعائل - كما يطلق على الطربيع  
النجيب ، والجمع منه : ديوب وثدياء .

٢ الابريز : المدح الحاد .

٣ لعمري بعد الاول : بحر اموسط ، والثاني : الخبيج العربي .

٤ اشارة لطيفه ، ولعمري كريمة من المؤلف بحر اشاده ، واعترااف بالفضل في صورة بلاغة رائعة .

٥ سلة الى مدسه : لوتته - وهي بالاسانسة ١٥٨٥ - تقع على بعد ٥٥ كم غرب

غرناطة . وكانت إحدى العسكر الاندلسية الشهيرة ابان الحكم الاسلامي ،  
وقد استولى عليها الاسبان خلال حروب الاسترداد عام ٨٩١ هـ ١٤٨٦ م قبل سقوط غرناطة بس  
سنوات قريبا ، وهي لار مدية امانيه متوسطة المساحة ، منع بعض عمراها بأعلا روة صحر .  
والعصر الاخر من الماسي في متحف الوادي ، وعلى مقربة منها نصب منح من المزارع والحدائق  
سعد حتى يقع الحال افرقة منها ، ويحتوي (لثة) بهر شبل من الشعال ، ويقدر عدد سكانها  
حاليا بحوالي مئتين الف نسمة . فيما كان سكانها - على عهد ابن الخطيب ابوبكر بها - يحدون  
هذا العدد بكثير ، كما يقول ابروانه الاسلاميه . هذا ، ولم يبق الآن من الآثار الاسلامية بهذه المدية  
سوى اطلال القصبه و القلعة ، وصعب سار ابي باطبا يرجح انها كانت مسجدا ، وهو جدير عن

العبرية (1) وأصفاً لذي نعمها ، ومشغلاً سمعها ،  
ومعصلاً على مذبحها ، وحائراً لمن من مذاهب .  
ولله مخدمتها الاحتصاص القديم ، وأبره وانهوم .  
والمناب الى كريم دماحه ، واستقر الى الواس رسامه .  
ونطق دأشعر قبل أن ينطق دأشعر حده ، فاني منه  
بحر لا يعرف الجرو منه .

وأما الطريقة الجليلية فهو نارسى مجالها ، وأما  
رحاها ، وروب وروبا وأرتخاها ، وله خمسة قلد من  
سارتها ، وأخلاق تعصم إلى من يدارها .

طوبى - فيما خرج - بالخصم مع الكتاب ،  
وملازمة خدمه الباقى ، فتحسب على عبده ، ويعتد  
باعتقاده فيه ، فبى يوجب فى عادته ، بل كفى عني  
لخدمه ارضا وسلم ، وما أن تمضى بها ولا تالم ،  
وعكف على ايامه اوده ، باسحاغ صفة بقاخر بده  
بائرها منه ، وحسبها معنى راحه ومعنى انسه ،  
وانجدها وقاية لواء رجه ( 89 ' ب ) الى أن يحسب  
رسمه ، وهو من اهل الوفاء وحفظ العهد ، والسيارة  
فى الرخاء والجهد ، والانتصاب عن هذا النمرى وأبرهه  
الى حسب تطررب الدفاتر بآباره ، وتصوع الحجب  
بسك باحار احساره ، وشعر مع فى الإحادة العاية ،  
ودفع لمعجبين أمانة ،

ومن ذك في وصف :

44 - أبي بكر بن الحَكَم

مسجد امام رستم المجد بعد عهده . وانعتد طريقه

١ آخره في سنة ١٠٤٢ هـ الموافق ١٦٣٠ م وهو محمد بن يوسف بن محمد بن خميس ومؤسسها هو أول ملوكها العباس بالله امر المؤمنين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن خميس  
٢ يناير ١٤٩٢ م وهكذا انحر المد الإسلامي عن أوروبا منذ ذلك الحين ، بعد أن عمّرت الدولة الإسلامية في الأندلس زهاء ثمانية قرون . راجع : الملوك السابقين ، ص : ١٩ - ٢١ .  
٣ ملط احسة . هيئة كبار القوم .

العالم منهم مصيب . فركز في صحابه .  
في لغة رحلتها . ودعى - لأول مرة - بتكاسيه لها  
اشهرت براعة ، فحاج واسئل . ورأس (1) سهام  
بانه وبني 2 .

ثم كثر واندوله فذهب (90 : 1) منها انوارها ،  
نادالها انوارها . فاضطربته الفرويه  
لاسماعيلية 3 نجتها ، ولقد سر كتابها ، وانجده  
بذور رحاه . والامور لا يبي منها . فها وصفه  
الحرب اورارها . وخضعت الامور زارها ، اثر الرجوع  
الى وطنه ، واجر هذا في ذلك فصل رسبه . وصفت  
اخدمه عه بها سيدها . وصور معه على ما يدير  
أودها . ولم شر بعد الكر صابه : ولا عمل في حله  
ملك صابه . وكل ما سخر عنه - من نظم يروي أسره ،  
سوى الله بحار الملك واسرته - فالتص في محله ،  
في عروى روته وارتمده .

ومن ذلك في وصف :

#### 46 - ابي اسحاق ابن زكرياء (4)

حامل لواء الخط ، والمعروف بحكام اشيقي واعط ،  
ومن تفرغ الى سانه المحاضرات اسطويه افتداه  
المووط ابي اشريط - شديد التحفظ - ففكر  
تكلام حير اسعد عظيم اسائه والى - امين على  
اسر - 9 : 1 ابي يعنى حلفت على الحيسر .  
واخلق حبه اميرة ربيعة السير ، وحيث كنف  
حلمه ، وقد في وجه الدين بانه . وكنف بالعالم

، اوجساعه ، وتظلم على رفته . ونكته - ففصلا لا  
بحر ناره ، ولا يحسن مثاره - ما حله من كلام : -  
لجماعه - وعبر احسانه : فقد اودعه نظير الاوراق ،  
وحبسه بعد الاسرفه - واضلع بوره ناذي الاشراف ،  
رأس الارم نه جلا ابي من حلي هذه العراق .  
والشمر - واركان فسلاما يعنى بايجاد صدمه .  
ومعانه بضاعته - فحبه نه لطيف الهروب . حسن  
الاستوب .

ومن ذلك في وصف

#### 47 - ابي اسحاق بن الحاج

طلع شها ، ثاب ، واصبح شمر - له للشعري  
مصابعا (5) . نسيم وريح . وتسم المعاني واخرج .  
ركب بالادب وهو علام بامع ، وله من الحسن - لكل  
لبه - تدفع . فابرع كاسه . ونصف ربحاه واسه :  
به الصوح - من بعد الكر - أسسه . ولم يزل دوحه  
- وتقاتل حذمة تدبرج . 91 : 1 ا حتى تقي  
فكناه . وشرح لك المايه : نظير المايه فمريم  
أعلامه ، ويسف الماسع تدور كلامه .

ورفع الرجل لما حاف على مصافحه الصاع ،  
مركب القلك وشرع الشراخ : لحج ودار ، وشك  
نفوالب الارار . ثم هنا لي اموي وحزم . وفمن  
فعل النسخ عن الروم بعد ما تلوم ، فاسفر بعد  
في ظلال الدولة الموحدة ، فحط بها على بار المعري  
وصعد عندها صبح الرى . ثم لم يلبث ان سفل .

في شوال 713 هـ ، أبريل 1313 م . وفي عهده . - حركة الجهاد بالاندلس ، التي مدتها اثنتان  
عرواتهم ضد مملكتيه . حتى حقق نصراً ساحقاً عليهم ، ولكن لم يبق حتى هذا الانتصار سوى قره  
- حتى قس السلطان صبح عودته الى عرسلته بيد اس عمه محمد بن اسماعيل صاحب الجيوش ،  
- فغفروا لاساءه بحبه في 26 رجب 725 هـ 7 ديسمبر 1324 م .

راجع : ابر الحطيب في « لاحاطه » ج 1 ص 397 . واللمحة النبريه ص 71 - 74 . ثم ج .  
في « لعر » ج 4 ص 172 ، ج 7 ص 250 . ط القاهرة 1264 هـ .

14 هو الشيخ ابو اسحاق ابراهيم بن يحيى بن زكرياء ، من مشاهير .  
- ج 1 - ان اشاس - غرا على ابيه ، ثم على الابن ابي جعفر بن الزبير . ج 2 -  
- ج 3 - س ، كما لزم اما عبد الله . سبي موني المعرو . ج 4 - هذا الذهب كافي جعفر  
ان الزيات وابي الطاهر بن صفوان وغيرهما ، وقد شغل بالكتابة في الدار السلطانية مرة من اربعه  
كانت ولادته في الثالث والعشرين من شهر شعبان من عام 751 هـ .

15 الشعري . الكوكب الذي ظهر في الجوزاء ، وسدو ومعد في مة الحر . والمعاقب الملاصق المحاور .



ووجد أحميم فداه وبغل وهو الآن في حمة كدي  
أعرب - حسبما في أسلمة داني أعرب -

ومن ذلك في وصف

#### 48 - أبي القاسم بن قطيعة

سابع ركض قطي ، وشاوي طلع صحنى ،  
وفصل تحين من انحلال ،   
أدواته بالمحاب ، وأصح صدرا في لكتاب ومه ،  
وكان أبوه - رحمه الله - يهده البلاد ،  
- أفلاكها ، وواسطه أسلاكها ، 92 : 1 وموتهم  
أفلاكها ، وحيدر رحمتها ، وهي ربات حبالها ، لشدق  
بفيه - وسحافته على ركني ذبيبة ، يدس ث  
سهما سهما - فحور راعة وفهما ، والقاد سهر ماص  
سهما ، 2 منه سحبا ، ودعاء أبي الجهاد مدقسي  
ممة سميها مخيا - فصحة الراد المعير - وحدر  
من الودع الكبيرة والجميرة ، وباشر الحرب رؤسها  
ونارح ذلك السرف كاسها - على مقبحة أسوئ -  
وحوب الهول والوعث : فما رخص البراعة للدر  
ولا يرد القاتل عرمان العثر .

ولم يزل يهر بأدواته - ونتاج انداع بين قلته  
ودواته في ناي حظ ناخر سراعته لخط - الخ  
سلس لمادة ، وهي للمكدم سقادة - وادب يدبج

1 ، الإشارة إلى « الأنفلس » .

3.2 - - - - -

المصيدة فاعد بلعاني المراسيد - وأند أثرت به  
الكبانة الطعانة قسيع الكواسيها ومطها - وكان  
من ذلك أملادة الربيعة وسطعا - وبه هبه بخلفه  
فرقد الإمق وبرياء ، وكسبه سارع أروحي طيب -

92 : 1 ب : ومن ذلك في وصف -

#### 49 - أبي بكرى الفرشمي

فريع مجد وحسب - مفعدم - عني ناخر زمانه  
مدات - من دوحه السرف التي لا مدوى  
- ها ، وسعه اندبانة أبي لا يعيى غيرها ، أو  
ذكر الصالحين ، 3 يعمر ووالده ، 4  
وبانه - أصبح لغة السرف باسمها - 5  
صاحكا باسمها - إلى خلاوة المرائف والتمائل -  
والادب والعزى بوهار احمائل - فما شئت من  
مدانيه تصرح بالهوس - ومجاور لوري بانكؤوس ،  
وذي عذب مذاقه - أعرقه به نوس الكلام وحدايه  
ومع حذو من لسهوله بها مقصية أخلاعه - ويعرف  
سعه أدبائه - وطرف صعب جربائه .

؛

مكتاس : حقه دكتور محمد كمال شيبانه



أبو المكارم ابن عمر والأنصاري  
الأوسي محمد بن النعماني  
أدب الرباط ولغويها المساري المحقق

الدعائم • سامعه في الحيف • سامعه في السور للمعالي  
قد برع على كرمي الفرس باسمحاق • مؤيد بالقول  
وتمويل بالمؤيد • مصر بالأحباب والفدي • د •  
عناء المدين وطلسه الكثر • ولقد أشار لمؤرج  
التعبير محمد بن علي الفكالي الفنت الحجة المتفصال  
• معبرا عن المكانة السامية التي احتل بها امرهم  
الكبر فلولب أصبح احدا ما واكتارا • في المصومنة  
الرحمة الكبرى المماة • انخاب اشرف الملا سمع  
حمار الرباط وسلا • لذي روحته قال في الطلبة :

وغيره من شقرون . ومحمد عيسى . ومحمد بن  
عني الورداري . ومحمد بن عبد السلام الناصري ،  
وعند الله الحكيم . وزاد مفيدى المرحوم محمد بن علي  
في كتابه : محاليس الاسماء : ان من مثابحه  
— أيضا — محمد بن ابي القاسم الحميد —  
الرياحلي قال : « مقتد رايه له فتوى نقل فيها عن  
الحنبلي المذكور وحلله شفيحت » ، ولقد تاملت  
المشقة مع رجالات موسى الشافعي ، ماخذوا عنه  
واحد عنهم كابي اسحاق ابراهيم الرياحي في الدجانه  
ومحمد بن عيسى . ومحمد بن محبوب . ومحمد بن عيسى .

والابي . ومحمد الشافعي ، وغيرهم ممن نسب في  
الرحله والفهرسة ، وكان المدة لديه في اكمال  
التحصيل ، ولوع الرتبة بلان في ملوله الضرورية  
والترخيص للاتصال بالشيخ للاجازة عينا بربويه عنهم  
— هو تسع الروايات الكثير ابو العباس احمد الحكيم  
الذي استند منه كثيرا ، وكان له نعم القرين الصادق  
في المودة ، والصافي السريرة في التوجيه الصالح لما  
فيه افادة العموم . مماثلة في كثير من الحاصل الحميدة  
وعزارة العلم وملكه الادب الموسومة بالفرق السليم ،  
وبحانيه في الفاهج والفاهم . وبخاربه في دبل المقصد  
والندا القويم ، ولقد نوه مؤرخ المدونين بمفكر هذا  
اشجع التحليل في « الانحاف » ، واعطى مقارنه  
بوحدة كتابية الدلالة عنه وعن تلميذه ، مفنية حسن  
الإزالة في الإثبات بكلية واحدة عن قدرهما ماسد ،

اديب عسوة بلا خلاف

مازده لوتت احو تصافى

لقرنه محمد بن عمرو  
كلاهما اعجوبة عصر

حق لقد كان هذا الشيخ الحليل يوعن تلميذه  
دوما — ويسمع خطابه أسطقه في لدراسة ويعتبر  
بحابه المصحة — ويضمر دكانه المدقع ، وتعرفه

اشهر على غيره من الطلبة ، فكان لهذا المستوى  
ارتفع ، يحلله أيام ولايته للتصا ، ويثبه عنه في  
الأحكام . وأحيانا عقد لاجله مجلسا يحضره جماعة  
من الأعلام من بلادته وبعض ائمة  
حضورهم كأعضاء لجنة نظار في مزاويله للأعمال نظرة  
امتحان واحضار ، يستحسن الكل ماشرته . راقبين  
على ذلك لاحضار والآثار ، من حسب الاسماء  
الى هذا الطائفة الشعبية المشهود له بالكفاءة والافتدائه  
وانشاء تلك تعرض قضايا فكله بالنظر فيها ، واحد  
الحكم عنها . عيسى لها ، وبعضها بخصوص  
الأبوة فيها تحت اشرافه وصوب مشافهتهم ولما تولى  
شبحه حرمه بتولية خطة القضاء على اشد الاساء  
لعمل ذلك . والإسطلاع بتكاليفه المتعددة المترتبة عن  
انحسب الناس بعمم الأرباب ، من حسب الاسماء .

بمسؤولياته الكثيرة الداعية للعناء بوجده .  
عنه . من السكر المريح على  
الشهرة المتدخلة المسعة ، واحضار المبل عنه بالنسابة ،  
وبسمة خسه في عهد القاضي محمد بن حبيب ،  
مستشارا على الخصوص — في احكام النقص والائرام  
للقرنة لكانه في ثمة ندوله بمجموعة من القصاصا  
المحتلقة الموارل — أيام توسة استند لهدم الحملة —  
التي اكسسته طول الداع ، وقتها أبحث . وبلائه  
السا في انشاء الوثنية ، مع استفتاء ابوضوع  
وخلاصة القول ان مترجم كان الاس الروحي بهذا  
الاسناد الكبير بحق ، الذي استطاع بؤملاته  
استعداد الكائن عن تيه دكاه خاديه . لان يتعمص  
خصائمه للعبية بذعا ومشربا ومذرك ، صمم  
الاحتفاظ ببعيراته الشخصية ، وارحو في الحرب وقت  
ممكن — ان ساعدت الظروف — احراج ترجمه مد  
سداد الكبير وشروها — ان شاء الله — لأمه .

في العزيز ، كتكتة لحياة المترجم الكريم ، تصف  
بعرص ارتساب على قدر ما تجود به المراجع —  
لكنه هذا السبع المثر الدافق الذي استقى من عزمه  
بحد وانر

معم لقد حمل المترجم راية الطلم والأدب في  
عصره — بأعليه مقبولة ، ومتفق عليها وتصدر لتفريسي  
مثرما على كرميه بكافة كامله نمت عن وسع في  
الدارك ، وحدة ذهن مع رحابة منافسة في الاستيعاب  
استعت للتصرف سلبنة في معلومات متبابه  
انصاعا بموضوع العرس ، ولقد اشتهرت حلقائه  
الدراسية المبهرة ، وامازت بحسن النول ، وطرافة

المائدة ، وحراله التحكيم المائيه ، وكان صغرا في  
الايام الطليه اخلطه به في المدونتي ، فتحه اليه  
الايام ، وتربى اليه الايمان ، وتلق حبه بجاء  
الطليه والعنه من المستفيين ، ويبحث عنه الرأوي  
على اختلاف الصنف - مع وجود تحميمات عامه  
من الاثران كما يوارد عليه من ريوع العرب  
الرابعون في الامتداد ، ومنه الاحد عنه وطلب  
الاحد في طرق امتداد ، وكان - ايضاً - الموضع  
المربوط في تحفي طلب الاسماء ، والموسى الربوب في  
جل معالمت، الاحكام ، والبلاد امتد منها امتداد

ذابنه الحكم العقيه ابن عمرو الزهاسي المذكور : فاعاد  
 الكسبة عليه مرة ثانية ، وحلب النصوص بها لا يريد  
 فيه في بار اسأله وتحققها . وتراجع الحسبان معا  
 لحسره : العاليه بالله مولانا سليمان رحم الله الجميع  
 : عليها تصفح المسأله وامضها ختها من التل  
 خسر العلماء بوركش : وقاروسهم في ذلك وكتب  
 بحقه : الحمد لله وحده ، وصلى الله علي من لا نبي  
 بعده ، الخ حق ان يقال ، والحق هو ما كتبه في  
 اسأله اهل الرباط عهدا أتزل وبوامي به سحوي  
 هم رجال وحق رجال . ذلك فضل الله يؤتيه من يشاءه  
 الله ذو الفضل العظيم : فبأمر الوقت عليه من  
 تمالت ان يعمل بمعصاة ولا يعصاه والمسلمين ، وثقته  
 سليمان بن محمد بن عبد الله كان اده له .

أهل البلد تصحب لتقديم هذا العرض - أولا  
من الحاسب المالي ، الذي كان المحلى السابق في

والمنع لمصالحهم معترق معالته - مثل الخائب الأديب  
الذي الشهير به ، ورأده شهرة معارضة لقائه ابن  
اليونان - حتى صرت لا سمح من أوساط العسة في  
انحطته عنه وعن أثره إلا ابن عمرو معارض  
الشخصية ! محاسب الأمر الذي كاد أن ينسحب  
- حسنا - لاهتمام بهذا الخائب المهم من حياة الذي  
أماز به عن عره من الأثران - بكفائه بكثرة يدفة  
النحت وعيني النكره وسموعا الزمى ووضوح التعبير  
وبراعة التحصيل في العثور على المراد من المصان في  
أقرب رمال ، والأحاطة الشاملة في التصود مع الإنساب  
في سدهي التتبع - كما اتفق على ذكر ذلك مرحبوه  
وأول أن تكون أديب في هذا القسم الأول من أبحاثه  
ما يوضح بعض الصور عنه مبداء يؤدي شيئا ما من  
الأمادة تكون محل الرضى والقبول - حقا ملقد حاسب

المداول من حياته في أول الأمر - فظهر أن ذلك قد  
نصه عن التعرف على المرحوم في سمع الترجمة التي

أو يمل في رموزه بكنته الخاصة - قدرا كبيرا من  
معلومات شخصيته انكزيه - مع مقدانه ، ويؤسس  
صياغة ، وتعمق سببه أبحاثه الرجوة ، ذلك القدر  
العظيم الذي في تكامل هذه الشخصية ، وسببا  
أثرها الملمح ، الدال في معناه من جهة أخرى على  
سواء مساواة الأديب القيم المستق من أسلوبه مع  
سبحه بصفه عامة بقها وأدما عليه طبع الأدبيته -  
ولهذه الأهمية الملحوظة في أرواح الحاسب المين عن  
به مدحه تسو عن تفيد بصحفوظ - وتعبد في  
- كان الداعي الأساسي والباعث المصحح  
المستحث على احبار نشر هذه الترجمة - قبل غيرها  
عن مظهر أسبغ المراجع ، أو أتاحه وقته للفرغ ،

... كى تصاعد عاتيه الأسلوب على الاستمرار في  
النحت والابتكار - والتقيب على الطريف من الأقال -  
من هنا وهناك ، تريد شيئا ونظفي أضواء أكثر  
اشباعا في أضاح جوانب غامضة من هذه الشخصية  
العظيمة النادرة المثال في أوساطها العلمية -  
مما صيرها ، والتي انتصر في أثار أغلب هذا الخائب  
المالي الأديب اعتمادا على ما كتبه وديجه - يراع  
الاستناد الحليل الحرير الأوجد والمشارك النفاة أحد  
كار مربي الحبل السابق في الرباط وعبره ، ذي

لكنائك المتفتحة المعارة بالتحريم ، وماله المسمى  
من اسعبد واشراق اندياحة مع حسن السبع إلى  
عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد الرحيم السائح  
لتومى سنة 1347 هـ - 1948 م ، في كتابه القيم .

« المنحصر بالمعقريه » المالي ، بالعوائد الجمه ، والالتفات  
بحبه الإيجاسه ، حول رجاله مغربه وأدبيته  
تكون لمعرفتها أثر طيب في لتوحته والتكوين الروم ،  
ومالي النشء بأسلوبه المعب ، وبرداد مفسسات  
مبها بخلق فيه الميل الأدبي المطلق الانفتاح و ...

1920 م لصالح المدارس الثانوية - وقد عرّفه

الكتاب نخدمه أبناء وطنه ، وقبها يمد - أيضا -  
أجياله المثله ، وعكس محتواه الثمين الدال على روح  
طائه حق صميمية - أهل مدير المغربه في تطمق  
رعيه قاده الاحتلال - وقدناك - بكتابه هذا الموضوع

معاله بكثرة ما تنفوه للطلبة عن رجاله للمغرب  
والاعلان من جثثهم في للكتب الدراسية ، ولقد  
وسعه في حجم متوسط تشتم عباراته بالوضوح  
والإسراف ، واكتاها أبحاثه مع سلامة الأسلوب في  
عرض التراجم ، وسبكها بنشء تسري في نهج سحر  
لا تفتري في جيله ولا غموس في بيانه ، ولا جوده ولا  
محرر في وسعه - كان بين ذلك مواجا - وبسبب  
بطولته ممله ، ولا مختصرة مظه - ولهذا علم بشرك  
نظمه محالا أوسى قولا وأسد معنى واتق وصفا بما  
عال واليكتم نص ذلك ص 96 - 97 ، « وسع ، المرحوم ،

سبيح وحده ، وصدر أدباء مصره وعصره ، ورزق  
هوده الترجمة وصانها وتصدق النكره واستأفها ما نهر  
به وظهر ، وثرائى حبه واشتهر ، وأنصفت أشعة  
نكره إلى معاني الشعر ومعزبه ، فغشولها من عثر  
موانعها وألقها بختانه - واستحتمها بين يديه ،  
فأصبح تسري في السبق لأشاره بنائه ، وبالحيلة  
فما أحراه بقول النبع في وصف زهير ، مديب الشعر  
وانشهر يديه ، ويدعو القول والحر بحبه ، وسهيك  
مرحل الثرى لمعرضة أس المومين ، لما ألقى قيس -  
الديعة للمبدان وثال -

من كان يرحو من هواي مثله

رجا من الغربة رشح العرق

فلتري لمرمخته قرى يفجر ويمسول ، ولا









ومطعمي وسجلاته وعباده شديط ورحلاف موسى  
من اقصى الجنوب وانصاره السوداى ، وكديت  
نواربون عليه من علماء المشرق فلا يسلمون الا عنه ،  
ولا يبرون الا في بيته ، فلقد كنى حواذا بفسلا مثلا  
في صنائع المعروف واحلته المهور ، فلا يؤئر - في  
عمله الممجد - شريفا عن مشروق ، التلى فيه في  
الاحتجاج سواء ، يحق الناس في التعاون على اعمال  
الناس والمطعمي بلدى التقوى وشر المسبلة بينهم ؛  
لأن ، عما ائنه في هذا العرض متناع من حصال حميدة  
ياوصاف كريمة ، قد انصف بها مترجما اعرسة  
سموها من نور عظيم في حبات احببه كان يؤنها  
لحمية بقطرة نعمة ، وحلاصي به ، وبلايه قلب  
وطواعه متفاده في سبيل الفرات - ذكر بعانيها في  
انصافه بها - ابحدون من مرجبه ابن طلس  
الدينى ، ابن علي قبة ، ابن مطعمي بوجدار ،  
وكذلك عباس من ابراهيم ، وكذا ثابته شاهد عيان  
عاش معه ، واقتنى اثر معظم مراحل حياته عن كتب ،  
وعو ابن اخيه الدينى ابن الهائى

الإنيية الحطاطة الشهير صاحب الأرحوزة في صناعة  
الحفظ ، وقد وقع المؤلف اليأس في نكسة انتاهت  
لنكسبه ، ونم ملاحظ أن النسي في توثيقها هو صاحب  
الرحمة بعد موقع أبي العباس بصفته كسبها ، وعلى  
عرض اتناع هذا القول بأنه مشبها ، مخالف الظن أن  
شروني الربر يستبعد تقديمه لهذه المهمة مع وجود  
المخرج ، وهو المعبر نفسه من مكاسب السببية العتقة  
في الأوساط العلمية ، معرما بمحدث أمخرويس يعني  
الفر بخدمه اسمعذ الشبول محفظ الله الكائي من  
الحافى — بقوله عيه

حققت له تلك علاقة انترجم بتحية العلماء وريف  
الصلوات معهم - كل حين يمثل هذه الماسة والتكليف  
للقام بها محسب بل كانت تربطهم علاقات آخر  
اكثر حدوي واهم مفعولا - واوجب حتمه لكونهم  
حيث المخرج ورئيسي الان في ثيلها مضمونه للعن  
بمقتضاه من يهي وأمر - فكان لهذه الماسة انقريه  
تغرضي عليهم فيها المعاهد والسمون لاجاح مرامها  
بعد اجتماعات متواليه مع حله كمار من مشايخ  
العدوتى في محضر سيره او غيره بعد كثود علمه  
بضم شلهم - وتؤكد وجودهم ، وعلى شملهم وعمر  
وحدثهم في النطاق العلوي والندس والاصلاح له فيه  
خير الصبح ونوع العباد - كما تكبر تكسر بعضهم من  
النصر الاخر - ولم يعمل القام لهذه الحيله لتسايث  
للحاطر قطعة شعريه من الحفوظ القديم - كأن قائلها  
موصيه الطريف كان حاضرا مع جماعه منزهها في  
« روستهم » الملية المحلية ياتقى يملأ احاديثهم  
المسوعة بالاحد والرد ، ويحكىها في قومه :

الموازلي عمده السلام بن عمده الله حركات والعلامه

الخميسه محمد بن محمد بن عيسى مرافقه في الحج  
ومشاركه في الأحد عن مشايحه الحجازيين والمصريين  
ومن الرباط القاضي الفقيه محمد بن خلوي ، وابن عمه  
الفقيه الحاج محمد بن عمرو ، والفقيه العربي بن  
شعنه محمد العربي ، والقاضي صالح ابن شعنه  
أحمد اب حكيم ، والكاتب الأنجب حمد الرباعي  
والحيسوبي مولاي الطيب الرياني ، والعلامة المكسي  
بناني ، والفقيه الطيب سفير ، والعلامة سيدي  
الجنان الشرفي ، وأحيانا يزورهم بعض العلماء  
المسلمين من ذوي الفضل والانسحاب المسمى على  
النسك بآداب الله المحمديه انوا من الروبه

استيد الخالد ومن بعض الأماي الثانيه أيضا - قصد  
الاحتشام بالمرحوم الكريم للاستفادة من آثاره الحميده ،  
ومحاسبه العلية النابعة الدائمة بفضله لأعمال  
الصلاح المؤججه لساعي الخير وأبرنده لطريق الفلاح  
.....

لجل ملقة كن نشاطه العبي المراد الموالى  
بدون غور أو بون غير متعبر اثره لمعد - غير  
بالأحد في ملكي العلم والنقل - على أروا  
العلماء ومخضعهم - الرائج فيها سوق الكلام أسود  
البحوث المؤثرة للرغم في حبه اسبق في ميدان  
.....  
تحقيق أسئلة العويمة الحلول - فقط يسل  
.....

وانطلاق مسجيه - رغم معاوت المراتب واحتساب  
المشارب ومعارفات الصناعات ، يحس بروح المعالمات  
في مجتمعاتهم مع كثره الإنعاق - بدون ضبط أو مداراة  
.....  
الانعصاف والاعتراف بالحجج والرمية في قبول الفائد  
ماهتس وطسومة رائده ، محاسبهم محاسبه الفري :  
كما يحاسبهم محاسبه الصفيق للجيم ، يحاسبهم مقدر  
ما عفوهم وعلى مستوى ما فحسب مداركهم  
شدهم لما يعود عليهم من خير في ذنابهم وأحرامهم ،  
ويسى من دناء منهم ، ولا يتمالي في الحضور ، وإن  
كان صانع ملا يتزع عن الاعتذار والجميع يرعيب في  
أقبال حبال الحمل ، وإكمال لسرور - في رحابهم  
المردانه - غنية دعونه ، بسلط ظالمية معكسلب  
برنة ، ويداعهم مستملحات حقوة تقتضى المقام

.....  
.....  
.....

لضلال الأعيال المحببة بكاره الإحلاق - تكون حديث  
المجلس وأهيميات أفراده بقية انعاده - أما  
حطه الجمعه نكلت ضرب الإثام شابل أحرها

الركبان ، ولقد ذكرها الأسباع ، عشتق لها -  
بواحي البلد الرحال ، ونكتظ أركان المسجد الحامع  
وروائه لأجل استماعها بخصني ، لوتعب النبي في  
سومهم ، ومعولها الصليب في عرق القلوب قبل  
الانفلاء عن العول ، ولبي أمازت بوغي في السبع  
وخلال الالتقاء المؤثر والمناثر مع جمال الوصوح وحس  
..... في اكمال - لما يجلها من آيات قرانه وأحدث

.....  
.....  
.....  
.....

هذا ولد أحس - رحمه الله - في نفسه الكربة  
من تعبر محسوس من بآثره الظاهر على انقلاب طرا  
على حسده بدأ بعد من حيويته وشاعه - مما أثمره  
سودس طور الكهولة لاقتبال طور الشيخوخة ، قاشناق  
فأ لا يريد عليه يعرف صادق وبه حاله لاء  
مريضه الحج ومخاورة الحرمين وريارة مصر لعطب  
العلم وملايه أعلامه والأحد عنهم ، وكتب ساعه  
..... في أهداء الفكر بلحج مكتوبا صحبه  
..... وهو يعد كملته لها غير فيه  
عن الداعي والعاية فقال : « اني لما آذنت الشيبه  
بالولي ، واقتصر المنعمه البصق بالمفصائل والتجلي ،  
لم أرل مكنه على غي الحسا ، ولاقتنص شوارد  
البطله متعسا ، وسففت واعتد الله بدعو وفروا الى  
الله لبيب دعونه وإرسمت الرحنه الى بيت الله الحرام ،  
قامدا أداء غريبه الحج وطلب انعم حيث كت ،  
فحدث بمعونه الله ، في تهيه الأسباب حتى تكملت  
الأنواب ، وه الحديث وهو القوى - فخرحت من بلدي  
رباط السبع وملا حرسب الله معالي حبه صحن يوم  
الثلاثاء عاشور ربيع النموي الأبور على مشرقه أركي  
الصلاه والسلام من عام ثلاثه وأربعين ومائين والعه  
أحسن الله خفاهما ، ومعي ولدي الطالب السيد محمد  
وعومي الطالب المهامس ابن شقيقتي السيد الهاشمي ،  
الى أن قال : « وكان مشهد النوديع حلقا حصره من

لا يحددهم عدد ، ولا مجموعهم بسط من سادس العصور  
والاعلام والظلمة والظلمين - وعلى الخير في غمر  
المسعى . وركب مع الرورق الى ان وصلنا الى  
السفينة - القاضي ابو محمد صالح ابن شيخه  
بعلامه ابن العباس الحكي - مودع بسبب مصادق ،  
ومع هائل ، ووجد كامل ، ولشدي أدراك - جميعه  
له - بسفه .

تركنتي بفرديا قريبا علا تصع ولحب اذكارى  
وحاص السب هذه الرحلة - كما تكروا - هو  
ابن ابيه الهسي اوراق مع الى الدار المقدمه .  
موجد منها شذرات بقوله من خط جانيها اطلعت فيها  
على حكاية عربية - اريد مشاركه قارى العري في  
الانابه بها - تشير بمسومها الى ملاحظاته انواعه  
العائيه ، ومطلى صورة مؤسسه برربة عن مدى معلل  
... ان العول الاحسه ، ونسرت اصحابها مسرعا  
مشروع في شؤون لمر طمحة الخليل اذناك - لحد  
بسم المواظى الحرى من ادخول اليها الا بعد  
الاستشارة في طلب الاى من قناصلهم لسماح ملك  
وايكم الحكاية - كما قصها بقمه - قل : « مرست  
السفينة بمرسى طمحة لليلة الماركة المشهورة مشرنا  
اليها من المد ، وما جاء بعد الرورق الى مضاف  
الصبح - وصدر الفؤاد مشوق للاستراحة - تلك  
الساحة نودى ان تقوا حتى يعلم كثير الموضع في  
تحولكم - فوقنا تنهدنا الشجون ، ويحب المعجب  
له قوما الذي هو من حمله اجزى ، معاه هذا الكثير  
مقال قنوا هناك ، حتى يسيط العسارى القناصل  
معلمهم سلك

ولقد ترك حدد الله عليه الرحمت - من  
انبحه - ساء على ما ذكر مفرحوه - « الفهرسة »  
« الرحلة » ، « لادوان » ، « الكناشه » وعده سدوي  
قنانية مستغاث كثر من الاحكام المتعلقة بعدد كبير  
موازل بسببيه الاحال والوقائع - لقد حسنها  
لشينا غير محتملة ، واشبح الكتاني في « فهرس  
الفهرس » - كما تقدم - قل انه وقع على ذلك -  
ها الكناشه علم اعثر على شيء بدل على نوع من  
مختارانه في النسب عدا ما نقله ابن ريسان في  
« اتعانه » ملحزه الرابع لذي ترجمة محمد بن ابي  
مدين ابن الحسين بن ابراهيم السوسي الهسي من  
تملة بكناش المرتين ، واحد خلفاء ابولى اسماعيل  
في الصبح والاعباد الموقين - قال من نظمه قوله مدامت  
برحل يدعى لا سيقو « من اهل تطوار كما « بكناشه »  
... بعد ... الشعر لرباطي السيد محمد بن

بالامس يشكو اشاق وحيرته  
واليوم ها هي تشكو ابواسين

ذلك السبت - صدين واستعنا

بهم ، لا - وهو بعض قولنا يا اسي ، ابو  
قد ارتيبه ايراد هذه الاشادة العقولة بفسه

- اسطرادا في الاخير - لريدة العرب على المرحم  
من ناحية اخرى في حياته العديدة الحثية من القيود  
المصطنعة ، بمختلفة العنبي من الكتب المحدثه القبول  
في حبات خلويه مدحه ، نائيه عن مظاهر الضعف  
والفلس في اسرار مالحية اجنيه انحاظه باستدلاليها

في التزمت للكتاب - والاعتباس ابوحنس ، ومعد  
الانقال الفقهية ناب الفروس السقية الممارسه  
على معهوم معهوم اشكن على  
معناه الوضح - فيسلك معلى التسح وداعي المرح  
بسم بكانه الرنه ومكافئه السليه الحرى - تارك  
براعه في بحيه عمويه وسماج الى الامطباد وتقيد  
الحسن من لقب ابوسوم مالمطرامه والدعاة احليه  
الباعه على الارواح والاشناسي بسبعها وعد ا

يشكور الولد من « الكناشه » هو دليل من موج  
ادماره وبرويحا على النفس المكتودة بملاء الاعمال  
الحسنه المصروف فيها حل اومنه - ونغنه في التجريب  
بحو الانشراح والملاقة المسعد المريحه الحفسزه  
لاستداف محرك طاقته العمليه بمسونه اخرى . واشن  
مبلانه ، واعيق ميمما ، وايد تراه لاعلده هاسبه  
بضاه الحثية ، واقبال العمل في مريد من الاستيشار  
بروح اكثر فتوة ، واشد نشاطا ، واسرع حظوا

وفي انعام ، لم تلف على ذكر لترييح ولاد  
مدرجها الكريم ولعل سنوات عمره اعرضه - مريد  
على السبي ان لم تطل على لسمعين على ما تفيد  
معصر القرائن كسفره لراكش سنة 1224 وهو حين  
لواء العلم ، وحاطته بقوله القصاء بعد وفاة شيخه  
ابى العباس الحكي (226)

والعذرة اب الرعاء معه ، اخلافه ، فارس ، حر ، ...  
عام 1243 ونسبه برياد رواه 1245 هـ والكناسي  
وانو حذار وابن ابراهيم 1244 . والكالسي في  
الارجورة : ونزل في مصر مع الحجاز لرمية الاعوام في  
اعتزاز ، ابعوه ان الوفاء 1247 هـ - 831 م مات  
سكة لمكرمه ونفن ماملاء بن ام الرسول آمسه  
- وجه حديثه عليه الصلاة والسلام

الرباط : مصطفى الغري

# جوانب من شخصية العلامة الشيخ محمد الفاضل ابن عاشور

للمستاذ غايقة محفوظي

واسهت بالحفظ ايامي في كل ميال . انتفضة الادبية  
انكره في تونس والعام الاسلامي .

## الجانب الوطني في حياته

ولد الشيخ محمد الفاضل ابن عاشور . في شهر  
كتوبر من سنة تسع وسعمائة والى ، وتربى في  
احضان والده الامام العلامة الشيخ سيدي محمد  
الطاهر ابن عاشور .

والده اطل اليه حياته ، من اكر رجال الافلاح  
في العام الاسلامي ، ومن دعاة الحديد والمحامين  
به في اسبب العلم ومهجه . وفي عهد ولانيه  
الانسبر على الساحة العظمى للجامعة اريويية ،  
عرفت هذه الجامعة نظورها لكبر . لا في ارتفاع عدد  
علائها الذي بلغ عشرات الآلات ، ولكن في عدد ابعاده  
التي كدتها هذا الرحل في مختلف حبات الجمهورية  
لنوسة ، واصبحت رواد للجامعة تمدها بوجود  
المحرجين في التعمم انباوي . والعلمحق منها بعد  
ذلك الي تونس لعامة حيث الحصص في فروع  
العلم اعالي الريثوني .

ولم تغف حطبه هذا الوالد وجهوده على تونس  
وحدها . ولم تغف احداه العاليه على تكوين حطلة  
الفكر واشعاعه ، في هذه البلاد التي كدت يومها ، وهي  
في اعوار معركة الاستقلال حاديه بالاقبال الشديد على

لا اريد ان اصح دراسه شاسه من الاستاذ انعيد  
الشيخ محمد الفاضل ابن عاشور . وايضا اندي اريده  
رسم بعض الملامح لشخصية الفقد واعماله .

واذا لم يكن في الامكان الان وضع هذه الدراسه  
المكتمله ، فلا اهن من محاوله وضع اطار منمبوب  
لا يراى اعين الشيخ الاستاذ ، ولو كان ذلك في شكل  
كتاب جععه ، لاعطاء فكرة عن ابعاده هذه الاهتمام  
ومعناها احباركه .

وكبه دراسة بالمعنى المعروف في ميدان  
البحث عن ربح من وراء الاستاذ ابن عاشور ، ليست  
بالشيء السهل ، في ظرف وحيز قد لا يسمح بعمل  
كذلك .

وقد سمح ظروفي فيما بعد بذلك ، او ظروف  
احد اخواني من تلامذة الشيخ في تونس ، او اجرائي  
او المعروف . وفي غير هذه من الاطر العربية ، حيث  
ايادى عاسبي في مختلف حقول المعرفة  
هؤلاء النساء الذين كانوا حير ما يهدي لسفاهة الاسلاميه  
والادب العربي ، من عمل رجل اوفد حياته لخدمه

واحاول انعرض الي بعض الجوانب من حياته  
لاستاد . وهي : الجانب الوطني ، والادبي ، والربوبي  
والعلمي . وعمل هذه الجوانب قد تعرب اطار هسهه  
لشخصية الفقد ، التي ملأت الدنيا حركه وعملا .



القيم ، بل لتوفه إلى النفع العام أيضا في أحرار  
على عهد حركة الإصلاح المبكرة المتلهي في جمعية  
العلماء بها .

بعد أسبوع هده ، تحت قيادة الشيخ عبد  
الحمد بن باديس ، وحاذة الشيخ محمد السمر  
الأواحي ، سلكه - رحمهما الله - عمدا كيمرا من  
المدارس في العطر الحريزي ، وكان أمواج التلميم  
الاستدائي بها - فتوجه إلى قسطنطينة ، حيث تلقى  
عندها الثابري « بمعهد عبد الحميد بن باديس » ولم  
يكن لهذا المعهد الوطني بطبعه أبحاث ، اعتراف  
بذوي شهادته ، من طلبة الاستعمار الفرنسي .

لما كان من تسبج الجامعة الرسوبية - إلا أن  
خطا خطوة شجاعة هي في الحقيقة أول خطوة في توحيد  
القيم بالعلم العربي ، فمد « معهد عبد الحميد بن  
باديس » بالاعتراف ، واعتبرته منسجمة الرتبة فرعاً  
من فروعها . وبذلك كان الحل لمشكلة كانت تعوق أمام  
جهود جمعية العلماء بالحرائر ، وأصبح المخرجون من  
التيهم ابتوى قسطنطينة ، بلنصر تونس لاستكمال  
دراسهم ، على النجدي الذي أنشأت أليه دائرة إلى

وموقعه في تسبج جهود جمعية العلماء بالحرائر  
في ميدان العلم ، هو موقعه أيضاً مع جهات كاتبة  
سبب معهداً آخر بقسطنطينة ، هو « المعهد الكتابي »  
بكل لحن ممكنة ما كان يحل مشكلة « معهد عبد  
الحميد بن باديس » .

فجاء رعاية طفا الرجل العظيم ، تربي وشباب  
الشيخ محمد الفاسل ابن عاشور ، وهو الذي وجهه  
وحفظ لمهنته العامل بالأعمال الكبيرة - التي كان  
معدنها العالم الإسلامي .

ودرس الأستاذ الراحل ، تعلمه أسدانياً مردوخا  
« العربية والعربية » ثم التحق بعد هذه المرحلة  
للمعلم الكندي ، الو. أن تخرج منه ، وأصبح أستاذ  
بشارت رجال هذا التلميم وشيوخه في جهود نشر  
المعرفة وتكوين الرجال للمستقبل الحاضر .

كانت تونس في شباب الأستاذ محمد الفاسل ،  
ما يزال مشنوه إلى عهد الاستقلال أرائل بسبب  
الحمية عليها . وكانت أعمال خير أئدين وأماكنه ،  
وجهد من باش حامة ، وبيرة ابن غدامه ، والإسما  
الإصلاحية على يد الشير عمر ، كان ذلك من السبع  
واستمر . ومنه الحوانية والحيايا في شباب تونس

بومها . وكان لشباب ترميم خطه أنجال الذين  
أشرف إليهم ، وغيرهم من لم أشر إليه ، وكنت أأمل  
هذا أنجيل مركزة على ضرورة لمثال التونسي ومداومة  
لاستعمار بمختلف الوسائل ، وفي سائر المبادئ .

ولا تنسى إذا كانت هذه هي مقامات هذا الجيل .  
يرى فيه روادا للحركة ، ودعاة للوعي الثقافي والإصلاح .  
من أمثال : الرئيس بورقة ، وعبد العزيز العالبي ،  
ومحمد الفاضل ابن عاشور .

يدفع الأستاذ مع ذوي المصالح المييلة من  
حله . بعض من غير توان في أداء رسالة جيله ، فجمع  
بمنه وعمله في جمعيات الشباب وسر الفعاليات الأدبية  
والسياسية في محلات وحرالد كبيرة ، مواد منها  
الصادرة تونس أو غيرها ، مما كان يصدر يومئذ  
مصر .

وتلوثت عمال الشباب لذكر ، في أعمال مرحته  
لنصح الكمال في شانه ، فاهم بالحفظ لواعي من  
تكري الحركة الوطنية تونس - وفي تكوين الحركات  
المرآة بهذه الحركة . ولم يحل بينه وبين أداء واجبه  
الوطني ، أي اعتبار للمركز الاجتماعي أو للوظيف الذي  
أصبح مهدياً به .

ومن الجمعية أن أسجل أن أحرارنا التونسيين في  
أدبهم بلواحه الوطني ، كانوا لا يلبثون بهذه لغوي  
والإعجازات فقد عرفت تونس وهي في عهد أنكد ح  
س . ع فت في الحركة ابوجه رجلا من مختلف  
الاجتماعية والثقافية .

وطبقة الأستاذ محمد الفاسل - كتب وطنية  
شعبية عالية ، واسعة الانتفاع في عكيرة ، وكان بها  
محالات أحدها مرحلي عربي - وهو مركز الانطلاق ،  
« باسمها عاني وهو بهانه ابعاد الدائرة الكبرى في نهضة  
العالم الإسلامي وتوحيده » .

وضمن هذه الشجائية في وطنيته ، كان لأبناء  
العرف العربي المتمسكين لجامعة الرسوبية خير معين  
ومرشد ، وكان كذلك لأحوال لنا كانوا يدرسون مع  
في تلك الأيام ، متمون لاعتبار من أفريقيا العربية ،  
وخصوصاً من « مالي » و « الميغال » .

ويرى الواحد المرسة ، مثله في « جامعة  
الدور العربية » فحسب لها اتوبيون وفسحت  
صغرها بصوتها وبيان مرانها الصمغ التونسية .  
وطبقة على ما نشره من أحوال وتعليقات فكذلك  
« الزهرة » و « النهضة » و « الأسوع » و « الصريح »

و « المرآة » وغيرها من الصحف اثوسية مبداءه لهذه المنظمة العربية . وكانت الأقلام الوسية تعبر عن مطلق فهم تلكه عن اجتماعه ، بما يحس به هذه البعوس القادمة من اقل المشار والامان ، وبذلك كانت مدله اثوسيين في الجامعة فيما بعد مدله

وملم الاستاذ افاضل ، ولما له ، وفليه . . . وكل طامه فيه . كانت للجامعة العربية ومعها ، . . . وكان من اثر المماركين في الحرم الحالد الذي ايم بونسي في حوال جديده « البغدادي » تحيه وذكرى ناسن اجتماعه العربية . وعلم طلابه في الحضوريه بعد ذلك ، دواخي ولادة الجامعة العربية ، والامال المسند عليها ، وذلك في سبله من محاضرات موسم كامل درس فيه معلومات لمجمع العربي واصول تكوسه ، وامكانياته اشيرة والاقتصاديه ، وما يؤمل له في عدة على يد جامعة الدول العربية .

وتتوف فيما بعد الى الانعاد الفانيه في تعكروه السياسي ، تكب وحذرو عن الجامعة الاسلاميه ومعوماتها وامكانياتها الهائلة ، وحضفي محاضرات موسم كامل ، للاحاطة بقروب العالم الاسلامي في عهد اخلايه العثمانه وبعد سقوطها .

ولاحظ انقلاب في معهد الدراسات بالحلويه ، الطود الشيه في برامج لقراءة أشي كار من دورها لاسناد القصي ، فيما اتممت محاضراته بالكتاب الشار انه ، اتمت محاضرات الاستاذ الدكتور محمد الحب ابن الخوجه - اطل انه عموره - بالحواص الحمرافية والاقتصاديه في العالم الاسلامي . ويرترب محاضرات الاساد عثمان الكمال - حفظه لله - حول الحصاره الاسلاميه موسي وبلدان المغرب .

وهذا مجرد من عن التفكير السياسي ووجه الاحيد عند الاساد ، اوردته في محاضرات بعض الاسامدة الاماضل الذين كانوا من اعمدة واركنان الجمعية الحندونية ، وعن عن البان أن هذا النمشل هو بعض من كل .

وظهرت قضية فلسطين في شكلها الجديد ، في تكوين جامعة الدول العربية ، بعد الحرب العاليه . . . . . دة حرب الدسور ورجبه ، من رفاي الرئيس يورفسيه ، الى احتضان قضية مسطين ، وتوجه المتطوعون لى ميدان المعركة ،

« جمعتم اعداء ووسائل انعيم اكريم » في وقت كانت فيه بوس في معركتها احاطه مع الاستعمار .

وحض الاستاذ افاضل ، فقيه فلسطيني ، اصوله ، فكب عنها ، وخطب في موضوعها . وتلقى عنها طلبة محاضرات بالحلويه . لحضها ابرجوم الاستاذ عبي الحندوني وطبع بتونس في كتابين

واي اسفل كواحد من جين حاشية فلسطين . ابي ما سمعت كلاما ولا فرائت كتابه من فلسطين ، ككلام وتكاته الاساد افاضل عن هذه البصيه ، موضوع هذه السلسله من المحاضرات هو

ومن شموليه هذه البصيه في الحديث الوطني عند الاساد - قضية العرب امريي - بعد مرور روايله وميل عهد بعيد ، برحال النهضة والبسم في اقطاره ، وسار في ذلك على نهج والده - ابناء الله - ان كان على اريق الروابط بعمده من المغرب والحرائر وليا .

وكان نشور بانسار كبير كلما رأى انوار مطهر من مشاعر الوحدة بين هذه الاقطار ، واعطى النمشل في بحوث عمقه مع شعوره هذا ، فعرقه مبادر المحاضرات و للدروس في هذه الاقطار ، ابرها ربارات كتاب خيرا وبركة ، وحرص على تنويع طلاء هذه الاقطار الى سس . ليسمع منهم جيبها الناهض للمع ، وليطلع تيم م عند حمة افكر فيها ليم التكميل امشود .

وبحر في المغرب لا سمي ابدا ، وبحر الحافظين للعبود اسحابة تلك الدعوات ، التي كانت تمسها بنا كما سمعه من الاساد ابراحل ، سواء فيما كان يعيه بين يدي حلاله المنك . او ما كان يعيه من محاضرات في ايمس امعربية ، او في الاوقات السعيدة اسي كما عصيها مع الاستاذ وهو في اقامته يشا .

وعرف رجال العلم معتدنا مكانة الاساد ، فكانت انواع ابرائين نعتي « مارة حساني » حيث كان سرب لا تقطع عن ريلوته ، وكان هو نفسه يحرم على ود بعض هذه الربارات لثرائره في مقر سكاهم ، وكل ذلك لشعب الروابط مع هذا البلد الذي كان يحبه ويقتدره ، ويخلص له الوداد .

هكذا كانت وطبة الاساد ابن عاسور متفتحة واسعة ، مركز نطلانها العالم العربي ، وابعد حدودها لعمم الاسلامي . وكم كان سروره عظما بأعمال مؤتمر

و ربطه العالم الإسلامي. مجلة في 1965، ثم بمشاهدة  
محمودة لاري حبه تاريخية بعدها فكتاب العالم  
الإسلامي مجلة الرباط في آخر عامه سنة 1969.

## الجانب الأدبي في حياته

من الصبر جدا الألام في عذابه كده ، بهما  
لحائب الذي هو من أهم أحواله في حياة أشيع ابن  
سور ، وربما سيساعد التقيد بالآثار التي منعت  
ليه الإشارة في رسم مخطط تفريسي لهذا النص ،  
بعض من الحوائص الدعية من هذا السجل .

الإعداد خطبا لا بحاري . وكاتب هذا يعر  
نظرة : وبهذا متبوعا الكتب المعروفة فيه جوابا  
لموجه . وقد ساعدته ظروفه قد لا تهيبه ثمره الا  
قليل . وقد كان حاضرا في الترتيب في عهد حبه وعمله  
سبل . تشمل على عدد من اعلام الفكر والادب .  
واردادت بذلك الاوساط الادبية في تونس يومئذ .  
شخصا من هؤلاء الاعلام ، من امثال : الشيخ  
سليم بوحاجبة . والشيخ ماسو . والشيخ معوية  
الشمسي . وغيرهم ممن كانوا القيمين التري . فمخرج  
ديار من طراز اسناد ، كالكاوي ، وبوسريه . وعبد  
الرحمن بن يوسف . وجميعهم له . وغيرهم ممن  
انركهم تونس وهم على قيد الحياة ، وابي جاسم  
الرتوبه وشرف . وكان هناك بيت الاسناد وهو بمثابة  
مد للمكر او حاضره حاضره . فوئده عالم ولعوي واديب  
ومكة انعائلة . ابهته العاشورية . قد لا توجد  
عائتها في عمرها . وبما ربه كل هذه الاسكيات  
لنكون بحاضره الادبي في الاسناد المحيطه الكتاب  
التي .

وكان لعلاقته العسكرية مع الحمميات الأدبية ،  
ومعانيه بكتاتفة في البداية في أكبر المحاولات بالعالم  
العربي ، ميدان للحكمة والتكوين . فقد ذكر لي  
- رحمه الله - أن أول مقال كتبه ، كان في محبة تفتير  
بعضي ، وكانت تعبير يومئذ عن أكبر المحاولات ، ولغوي  
بمحبة « العظيم » أي لم تحسب البدايات .

ووجد بعد هذه الرحلة في محل التدريس  
بالسنة والخمسة ، والمعهد الصادقي وفي انحاء  
لمحاضرات مختلف اسواق الادبية والتفعية بتونس  
ما يسمى في احياء الادبي وحواء .

وكتاب العلوم الإلهية مرتباً هائلاً ، حتى في  
مختصراته الممنه . وأحدته في موضوعات نفسه  
الاسول . وعقد أسعربات بين الآراء والمذهب  
والأندحات . وأرفاهة بذلك ؛ هو الذي كان يرسل  
جذاب الأسير العربي من هذه الموضوعات ، ويحفظه  
وهو يحق في أبعاد الإحواء ، سبعة لغيم ، نوسه المأخذ ،  
مصرة من المصنوع من أقرب الظروف .

وكانت له مئة مئة حادثة في استعمال المعلومات ،  
وحسبها صلاحه في الجهاد ايضاً الذي قد تكون فيه  
الملاحة فيه بين هذه العلوم ، فما كان يستعمله مع  
العلوم الاخرى وهو في موضوع علمي ، كان يعلم به مع  
العلوم الفقهية وهو في موضوع ديني .

تعد كبرى كل موجوع ، أعلام الأدب ، والأدب العالم ، وكان أعلام ملاحم في شخصيته الأدبية والعلمية ، وسكروا أعلامه الأدبية أو جعلت أهم موجه ومثال ، في وقت أصبحت به الكلمة ، البعالة ، والحث ، على نحو ما نقرأ في هذه الأيام .

## الحجاب النمر سوى في حياته

لا يريد بالحجاب التبرؤى لها - معناه الاستغلاحي  
الواسع في أسريه وعمى العسر ، وأما أريد به معنى  
صيف ، أحده به وجهة نظر الإساذى برامج التعيم  
التي أعدها لتكوين الشباب في التعليم أنشأه  
لحدوده ، ثم التي وضعها بمعهد أن حلدون  
للدراسات الإسلامية ، ثم التي وضعها المعهد الحقوى  
لأبام للحدوتة معها .

كتاب الأسناد - وحيه انه - مشاركة فعلة .  
 في مساعدة والده الإمام ، مع أبي الحسن المملي ، في  
 توجيه برامج الدراسة بالحامعة الزيتونية ، ولكن هذه  
 المشاركة لم تكن فيها آراؤه وحدها ، هي التي تحفظ  
 المعاهد التعليمية الزيتونية وقروعا .

أما في الخلافة ، فقد كان له يد في جميعه نسطور  
أعلام الفكر واقتضاب أنعمه في تونس ، ولكتساب في  
معها الحديث ، كاتب رئيسه بيد الاسماء ، فقد كان  
هو الرئيس العميد للجمعية الخلدونية ، وكان له هذه  
مدير ياعده ، خصوص في العلم النابوي ، وقد كان  
بأيدى من له في الخلدونية ، وكان له يد في جميعه نسطور

الإنساني ، متخصص في الرياضيات وكان هو نفسه يدرس بها ، وبجامعة الرسوبه مواد الرياضيات .

الحدوسه . في معاهدها ، ظهرت الانجازات الرسوبه عند الاساد المفصل ، فقد كانت هذه الانجازات تركز على المغرب - والاستماع من العالم الاحيه كمواظ في نفوس العلوم والرباط . وكان احد سعي على وجود هذه الثقات ، ودراسته اذيه ، الاسدود مع ترجمته من افكار وبحار وفلسفات .

وكان الطابع الاسلامي العربي طامع على برامج مواد الدراسه بالحدوسه ، ولكنه طعان منهجه مستهدفه ابتداء حيث كانت . ولا يسكت عن لاجد والاستداده من الثقافه العربيه ، ولا تنكر عظمه اصالتها .

على ان تفكير الاساد الرسوبى م يعسف عند الحدوسه ، وانما كانت الحدوسه مطلقا لحفظ منابع الدراسه نكته الرسوبه للشريعه واصول الدين بما يملك .

فقد توحي - رحمه الله - في تحليط برامجها . ان يكون حرجها مثالا حيا لـ " الشفاء " في فوائده الادسه والاسلاميه ، وفي استيعابه لمجوان الشريعه امره : واصول الدين الحنيف .

وكان يظن ان هذه الكنه ان يكون امدادا لحاجته تنويه ، فتبقى تدرس المانعه ، مركزا من مراكز الاتساع الفكري في العالم الاسلامي . الا ان ولجاس الاساد وبلامدنه موسى - لا شئت انهم سيحافظون على معنى النهج وسعى الكليه سائر في الطريق الذي رسمه عميدهم الراحل .

### الخاب الفلمسي في حياته

من جامعه لرسوبه . كانت بداية هذا الخاسب في حياه الاستاذ ، وهي جده التي انجبه عليها مرورا بغير من اسرار انطرم وعذائها ما يذك عن الفهم ، وشاور في محالات المعرفه ، كذا في متخصص ، وحد في مداركه انفسه الواسعه ، وفي تصاحه لانه ، ما يحسن العيوب والاعويل ثائعه به . ومتعطشه الى ما يحلل او يقرر من المسائل والموضوعات .

فبعد تخرجه من الرسوبه - تربى المدرس بها ، وكانت ارسوبه بمشد خاصه بالعلماء - من امثال والده واشمخ : عبد العزيز جعظ ، ومحمد الرخايسي ، ولشر البعر ، ومحمد الساسي ، وابجبات بوشاش . والهادي الطامي . وانحدر بن محفوظ ، والماجري ، وبني ملاد - والسطي - والسلي - وابي انعام - لشيخ الشادي - واسيمه الهادي وغيرهم من كبار العلماء ولاداء .

من هؤلاء وانماهم : اجنل الاساد مكانه المرموقه . وكان محن اجلال واكسار من تلامذته ورملاه على اسواء .

كان يلقي دورسه القيميه ومحاضراته على طلابه بـرسوبه ، وبمعهد ابن خلدون لدرسات الاسلاميه ، وبالمعهد الصادي .

ثم انضمت هذه ائداره في شاطئه العلميه . فحورب الافاق انوسه ، التي مساركنه في عدوات صمعه كثيره في بندا العرب اعربي ، وفي مؤتمرات امسرجين ، وفي زيارته محاضرا بعدد من الجامعات .

وساط الاستاذ العلمي والادبي والتموي في الحفصه ، كان لا يخصص في هذا ، فلم يقتصر على تدريس ولا على المحاضرات ، ولا على الشرح في اصحابه والمطابع ، وانما حمل عائله بشيط في كل هذه المادين ، ولم تحل وظائفه واجاؤه الكثيره . بيه وبني عمله في الحق انفسه ، وكانت له قدرة خارقه في الجمع بين ما هو اداري ، وما هو علمي من هذه الاعمال الكثرة ، اسي النطب به رحمه الله .

دلى جانب التدريس ، شغل حظه الفصاء ، ثم تم منصبه في الجمهوريه .

اما مناحه التي بقي بها الى ان توفي الله يوم 20 ابريل سنة 1970 ، فهو : مفلي الجمهوريه التوسيه ، وعميد الكليه الرسوبيه للشريعه وصول الدين ، وعضويه الجمع اعطوي بالقصر ، وعضويه رابطة علماء الاسلامي بمكة ، والعمريه في كسر من مؤسسات النعامه والاسلاميه .

في ان لم نعرف من مؤلفاته المنطوعه ، والمعدة للطبع ، على انه قبل هذا سعي ان لاحظ ان وقت الاستاذ كان لا يسمح بالافانه لسانف ، ولذلك

به نكح مؤلفاته كثيرة . هذا إذا لم نحس في أعيننا جميع ما كنه هنا وهناك في الصحف والمجلات وكانه المسجل من محاضراته الكثيرة ، ووضع ذلك كله بمدبرة وتنسيق في مؤلفات ، فإذا تم هذا ودخل في الاعتبار فإن أقداره ستكون كثيرة ولا شك . وهذه هي مؤلفاته :

- 1 - الحركة الأدبية والفكرية في تونس في العصر الحاضر .
- 2 - أركان الحياة العلمية تونس .
- 3 - أركان النهضة الأدبية تونس .
- 4 - اعلام الفكر الإسلامي في تاريخ المغرب

- 5 - محقق في معجز أحمد (أحمد ولم يصدر
- 6 - العسير ووجاله .
- 7 - معجز القرآن بالاحاديث النبوية اقله وتم

هذه جملة من الاستاذ الفيلسوف محمد العاقل ابن عسور . وهي في الحقيقة كما أسلفنا لا تصدق أن تكون دسما لتقريب أفكار هذه المدرسة الخالصة ، فيبدي العاقل - رحمه الله - يبي إلا أن يكون معجرا في حياته ، كما كان معجرا في حياته ، وأنسى لنشأه من سطع بسوابب شخصية هذا الرجل العظيم .

الرباط : خليفه محفوظي





## تاريخ الشعر العربي

مؤلف: محمد بن يحيى  
تقديم وتعليق الأستاذ محمد بن نادر

لاعتبها ، كما احتفظ بأحري ، حزن « شعر أبي  
دعس الحمي » وكنت أقيت درسا فيه ، بتكليف من  
الإسناد ، صبحه اليوم ابخادي عشر - من شهر يبرابر  
لله المذكورة .

هذه دكرات احتفظ بها في حنار ، وأتصل الآن  
بالكتاب الفم الذي قرأته أخيرا ، بعد ما سمعت عنه  
كيرا ، وهو بحق أهل للأشادة به والاطراء .

بعد حص المؤلف كتابه ثلاثة : الأول في العصر  
العبي ، والثاني في العصر العباسي ، والثالث في العصر  
العقبي وجمال لكل أبواب تعرضت عنها فصول  
وحص هذه الأقسام لا تندر المحيط الذي يتسدي  
سجانية ويهي نهاية القرن الثالث الهجري .

وبهذا كن لا محالة أن يكون كتاب الإعاني أهم ما  
يعتمد عليه المؤلف . وأنه كذلك أهم معاذره على  
الإطلاق ، وليس بمده إلا بعض أسواق القليلة وكتب  
استراحم أو السند كذلك ، ومنها كتابه « أبو تمام الطائي »  
وهو وحده المصدر الحديث ، ولا شيء للمحدثين أو  
العاسرين . شئت إليه المؤلف ، إلا بالبعد من يعيد لها  
فيه من أراد أو نظريات ، إذا استثنينا المراجع  
الإحسان القليلة ، وهي كذلك لا تحلو من وفقات له  
حولها ، مناقش أو معترض ، في بعض الأحيان . . .

ومن أعضاها التي تعرض بها المؤلف ، بضيفة  
الشعر أجهلي وقيمتها الاجتماعية ، وذلك في آخر  
أبواب الثاني من الكتاب الأول ، ثم شفع هذا بمعارضة

دراسة حاشية ونهيات مامية صدرت عن هذا  
الإسناد الكبير الذي يعر أحد الدعائم العتيقة لكلينا  
الفتية ، فحيا الله مصر وحيا رجالها ، من الدقة  
بالحرف .

بعد رأيت الأستاذ الهسي ، لأول مرة سنة  
أربعين ، ونحن طلبة بجامعة بغداد ، متوجهين في رحلة  
إلى جامعة الإسكندرية ، فكن يشرف علينا المرحوم  
الدكتور وكي حسن معه الأستاذ الهسي (واضعا على  
رأسه « برة » ثم انضم ليهما المرحوم محمد مندور  
الذي كان آنذاك شيد بالادب المبحري متحدثا إلى  
طلاب الجامعة بكلية الآداب في الإسكندرية .

وبعد سنة التمت مرة أخرى بالأستاذ البهيتي  
وهو معيد يحضر إلى جانب استادا الدكتور طه  
حين ، فيصت إلى المحاضرات التي كان يلقاها على  
في « الأدب الأموي » .

و ذات يوم عهد إليه استادا - حفظه الله -  
مخضبو دوس عن الشاعر « ليد » في محفته ، فألقى  
دروسه صبحه اليوم انكسرت عذ  
1 أبريل ) سنة 1942 ، معاربا بين الصور الواردة في  
القصيدة وبين غيرها مما ورد في ذي الرمة أبي كنا قد  
درست بالته ، وكان استادا قد كلمي بتحضير درس  
عن « الوصف عند ذي الرمة » فلقينته صبيحة اليوم  
السادس عشر من شهر مارس لسنة الأربعة الذكر ،  
فصق استادا على الموضوعين تعاللق احتفظ به



تعمراء السابعة يولوا احمرى مفعبه ثم موزجة من  
اسرى في غمر اجمع وسمى السعد « فقال انه  
جى منهم الا من اطلع على اشعر ليد اطلاما واسعا  
وهو صاحب مدقه كذا ذاب على تحصيلها وقصده  
الى حمها . .

في الباب الثاني، ذكر أن روايته الشعر في العرائ  
كانت تعتمد على أصول مكتوبة ولم تكن تعتمد على  
الشعري اعتماداً مطلقاً، وهذه قصيدة جديدة بعضها  
سواء لا تصل اليك، وإن كانت لا تعتمد على الأصل،  
لأنها قديمة، بل الرواية الشعرية كانت هي الأصل،  
حتى في الحديث. ومما له المعاني المكتوبة في الحديث،  
بمجرد ذكرها من الأندلسين صاحب المقدم، ولا يلزم  
مضى ذلك من أصله، وإن يعتمد في الواقع، فهي  
خاصة من حيث جوائز الأندلس الشعرية، التي  
عرب رواياتها كما عرف لكل شاعر ربه الذي سمع  
شعره ونقله كذلك، فليس له مجرد حديث  
حراة، بل لها حدودها وأسماء في الحديث وعند  
بول الأندلس الكرم، الذي كان وحده يكتب، كما كان  
من الجمهور المسلمين، الذين لم يكونوا يكتبون، على  
حرم الإسلام على الكتابة واحداً الذي في شعرها  
ومحو الأسماء بها، وهذه الكتابة العربية شيء يكاد يكون  
مفروغاً عنه، وسنم كتابه الشعر بها شيء آخر يحتاج  
إلى أدل من التاريخ الصحيح

وكوني النصر بن الحارث ، نعم أحاديث الفرس ،  
قدم الحيرة ، لا يدل على أنه كان عارفا بالفارسية  
وبكتبا سرورية كما أن ورقة بن نوفل الذي كان يكتبه  
يحملنا بشبهه في مجال عن الشعراء  
الجاهليين ، أنهم كانوا آمنين بالزعم من كونهم في  
عه ومثله معتازة عند أمتهم ، وهل يشك في أن  
أنسى ، ما كان على القوة يفري ، ما الكتاب ، وأنه  
كان أميا لا يعرف القراءة ، مع أنه ما كان يقل  
الإسلام ، سورة ودرجة عن أولئك الشعراء الجاه

وقد القى الفصل الثالث منه يستغل على أن الفرنسي  
لم يكن لهم من أثر حصاري في العراق ، بأن النصارى  
قلوا أرضه ظهروا لظن ، فوجدوا من الآثار ما يمكن  
أن تخرج الصور التي سرت به عند خمسة آلاف  
سنة . وليس من بين تلك الآثار ما ينتمي إلى الفرنسي  
الذين لم يكن لهم ما من شعاع الشدة ، قبل الإسلام .  
وحسب ترحمة كلته وفضته ، لم تتوحد من العاصمية  
إلى العربية ، بل أعكس هو الذي عساه ابن القدم ،

بعد ما نقل الكتاب عن الهندية والسرانية إلى العربية، يقول ابن السكيت عن كتبه ودمته « ونقل إلى الفارسية بالعربية » ، فيقولوا الفصل الفارسية على العربية .

وهذا الذي قاله نجد المتدبر يتردد صد الف  
سنة في كتابه الحمراعي ، وكما قد نشرنا في السنة  
الماضية بالمحق الثاني للعلم نشأ من هذا ، العنقا  
فيه مع ما نكتاب ، الذي لم تكن قد قرأته ، وعليه  
فبدء التاريخ اخصاري فارسي - كما يقول المؤلف -  
كان في ظل الاسلام ، ولم تكن هناك أدب تدمر فارسيه  
باجلها العرب عن الفرس ، ولم يكن هناك ادب فارسي  
او شعر فارسي ، حتى يؤخر بعض ذلك في التفسير  
العربي ، هكذا يخرج بهذه النتيجة لاسعه ، ويطلق  
بها ما ليس بالثبوت افساري في الادب العربي ، ثم يحرص الى  
السنو اليوناني في يذكر ان اليونانية كانت معروفة  
لعرب او لقاضي اسراف على الاسلام ، وكان العرب  
واليونان هم اصحاب الارض ، فترجم بكثر من  
اليونانية الى العربية قبل الاسلام وهي تحت العربية

2. اللهم ۞ في عذرك المجد المنيح  
عوضه من مكر اوسية يراد بها الى تحيد الواقع  
اما المسمون فكانوا ۞ حذر دين الى أقصى حدود  
۞ بد ۞ وديهم امن وارضي .

في الفعل الأول من باب الثالث ، يذكر أن  
المحم أمري هو وحده اليوم « المستند في حل طلبهم  
الأمر «السلطة والأشورية » لأن امرئيه هي « أقرب  
العدت السماوية الى الله الأم » أن لم تكن هي الأم

في الفصل الرابع منه ، يذكر ان ذا الرمة كان من اسباب فاجرة عن الفحول « ملهه ابي الفحل والمفعل » وهو رأي له اعتباره ، الا ان ذا الرمة لم يكن بذلك السيد المحض : بحيث ان ياتيه العبد له ما كانت الا تروىدا سملقة ليد ، كما قال المؤيد ، بل

قول المؤلف: «والأما أمكنه أن يفهم أن اللفظ عندهم في السر يفظ أو يقضى أو يسمط حتى تدخل (الإعاط) في ودي اللحن، فتعبر مودونا على غير ما روي» «كما في الميال وأسيين» «مهد» العروى

فيها الوان جديدة وصور لا وجود لها في المخطوطة المذكورة ، وقد اخرج الشاعر جهده فيها ، مما رأى فكما عليها حتى أدركته حماته ، كما يقول الرواة . ولعل الظروف سمح بشعر مؤلف له حملناه حول هذا الشاعر . فمرى ان يلبس ، قد جمع كل عناصر منه الشعرية .

ومن المصحح كون المؤلف ، يذكر الشاعر في تصحيحه أمالية بأنه « من تلاحق الاتحاد الجديد » وهذا يعني انه لم يكن يتلك الصفة من التعليل وانتفى شخص الانسان بذلك في شعره .

وفي الباب الرابع ، الذي جمعه لانتشار السيرة في الشعر ، تناول شعراء كانوا تلاحق الجديد . . . . . فكان لويد بن يزيد أهم الشعراء دراسة ، وأفرههم حظ من المؤلف الجديد ، يسود في ذلك بشارة ، في الإيهامي ، في أوما انه يعنه ، وقد بكي من هجائه بالغرد الإغمي ، كما هو معروف .

وفي الباب الخامس المختص بالعصر العباسي ، كان أبو نواسي الشاعر الذي تركت حوله الدراسة أكثر من غيره ، كابي العباس أو العباس بن الاحنف من الأئمة . ثم كان من الأواخر أبو تمام الذي كان المؤلف قد جمعه بتدريسي مما مضى . فقال من ذلك عنده ، أفرى سما ناله المصنوع أو ابن العصر ناسي الرومي .

أ. ياني المؤلف من شخص لما مضى ولكنه ليس مجرد شخص ، بل فيه وحدة أحيانا وتوسيع أحيانا أخرى ، فهو من هذه الساحة لا يستعنى عنه ، في تكميل الفكرة واستيعابها .

وهو قد يقول انه لكتف جليل ، ودراسة جادة ، دينا . . . . . بها في هذه الأيام ، مما أشبهت به تراجمه تكسبها المجهل والفقار الواسعة الأرواح . . . . .

ولا نغربنا ان به الى اخطاء ومما في اسمه التي يندما ( شعر الضمحي سنة 196 ) وحلها سمى الى الطبع وهي على كل حال ما ياني .

في الصفحة 173 كتب البيت هكذا :

وحرر كعسي ان تباه منزل ليلي  
ذا ما الصبغ التي العراس

مجمعت « ليلي » في المصراع الاول ، مع أنها تدبه الثاني .

وفي الصفحة 181 سقطت (هم من البيت

اس حي حنوك اذا انت محفو  
« هم » أهل أراك حملا

وفي الصفحة 229 ماسطر الأخير ، وقعت العبارة « ترجم . . . عن العربية أو الفارسية » وصوابها « عن امرئ ابن الفارسية » .

وفي الصفحة 296 نزل عن ابن الأثير ترجيح ام عمر بن عبد العزيز له ، مع ان المذكور في ابن الأثير وعمره هو « موحه » لا أمه . . .

وفي الصفحة 332 سقطت « من » في البيت :

دوكموها يا بني هاشم  
فجلدوا ( من ) عهدها أمارا

وفي صفحة 409 كتب البيت هكذا :

أحرم مكم بما أقول  
وقد نال به العاشق من شعرا

مجمعت « وقد » بدلة لمصراع الثاني ، مع أنها بدلة الاول .

ثم كتب البيت هكذا

حمت الهوى حتى اذا قصت ناهي

وي حررت على وجهي وأعني حمي

مع ان المصراع الاول يعني تماما دلهوى ، وبنى أنت مدورا .

وفي الصفحة 410 ذكرت ابيات أربعة فيها بعض الاختلاف عما ذكرت به في الصفحة 379 ، وربما كان هذا من اختلاف الرواية فيها وعلى كل . فهي أشياء طفيفة في كتاب تزيد صفحاته على خمس مائة صفحة ، تصف اليه بعض الاستعمالات ، مثل « شتسي » مصدرة امي غيرها ، ومثل « لا زال » في غير الدعاء ، بدل « ما زال » ، ومثل « هي الأخرى » مما هو مشتمل في العافية المصرية ، ومثل الاعتماد في قضايا المارح ، على بعض المصادر غير المتأخرة ، كما سطر عنه تصحيحات بالصفحة 230 والصفحة 237 .

نظوان : محمد بن تاوت

نور اللمس محمود

نائب الرئيس الدكتور حسين مؤنس  
تعاليم وفقد: الدكتور أحمد عويمة

الكتاب : الأبي المؤلف : كافي في عظمة من أمراء الأصداف  
الكتاب : نظم محمد إلى أراجيح والنصوص في معص  
الوابع : وأعيد على ذاكرته : كسبا للوقست :  
سيفه هذه الإحصاء

والواقع هو اما اذا رجعنا الى ما قبل  
كتاب بوحده عام 1959 ، وهو العام الثاني تقسيم  
لوحدة بين مصر وسوريا ، ومعنى ذلك ان المؤلف  
مكر في الموضوع ووجه الكتاب بوحى من قيام الوحدة  
ونقد ذات قيام هذه الوحدة الطوعية . حثنا قريدا لا  
يثير له في السريخ العربي كله . وقد نشر جيبوع  
المخلصي الاوتياء لتربية منهم ، وامحاض . ان هذه  
لوحدة الماركة . مستعطب الإطوار العربية الواحد  
للو الآخر ، هي سبحانه حينما في مستقبل غير بعيد

ويسدو أن هذه المرحلة المعاصرة ، التي عهدها  
لعرب لتقيم الوحدة ، وحدث طريقها إلى تأسيس  
الحكومات مؤسس ، معطفا بخلافه إلى صفحات التاريخ ،  
محدثا مثالا لما وقع ، وكان له أثر حاسم على تطور  
الأحداث في المنطقة ، فلم يجد مثالا أفضل من الوحدة  
بشيء حققها نور الدين محمود بن زكي ، بين مصر  
وسوريا ، في السبعينيات من القرن الماضي مثمر  
السادس الهجري ، إذ كان من نتيجة تلك الوحدة  
من أحاطت بدويلات المرة العباسية في الشام  
السوري وحلب طين ، بونه قومة موحدة ، استطاعت  
بحذاء مدغم أنهدك وكسر شوكتهم ، ثم انتزاع رماح

بشر الذكور حتى يؤمن كتابا ماريحي فيه  
 . جهاد عظيم من مجاهدي الإسلام . كاتب له أطول  
 مانع في تحقيق الظروف الملائمة في العالم الإسلامي .  
 وفد أسدود حطر الصليبيين تم تلعب عليهم و فلاح  
 حذورهم ، في عهد من خلوه . من أرضنا المقدسة

واليكور حصص من "مدرسة" ردت  
وه كثير من اوقافه اعيد في يد  
العرب و الانكليز و فرانس و هولندا  
عند من الكتب المتروكة من الاسبانى الى العرب  
في ردها

أخطاءه لأنك عتدي به في أن بعضها يعد من الطاعة ولكن المؤلف لم يلحق بالكتاب جدولاً بالخط وتصويبه لذلك أصبح من غير المنصور على القارئ غير المتبحر في دراسة تاريخ الجهاد الإسلامي فقد مررت على هذا الكتاب ووجدته مملوءاً بالأخطاء في مله لأنه لا يستطيع أن يعرف أي التوجيه هو الصحيح

على أن بعض الإخطاء هذه ، لو كان من أخطاء  
الطباعة ، فإن هناك خطأ أخرى ، في الجوانب  
والوحدات ، والمواقع ، لا يمكن عزوها إلى الطباعة ،  
وليس من السهل على القارئ أن يكتشفها ، يميزها  
على أنها الحقيقة ، ولا بعض ذلك مما يخدم القارئ

استدعى من أعضائه ، والرابع باتحاد خطه القديع ،  
بدل اليهود والاستيطانية على من حولهم من المسلمين ،  
حتى إذا جاء صلاح الدين الأيوبي ، بعد قليل ، لئلا  
من جهود مور النسي وجهاده يقرب الصليبيين المصرية  
القديمة في حطين

وعندما وجد أفراد الطليعة في شرق العالم الإسلامي - وسائر حكامه - وعدم اهتمام شعوبه ،  
أفضل وأكثر عوامي معوهم اندل

وآخر شهيد - بعد النبي وعشرون سنة - حصه  
من المفاهيم المتواترة من محمديتهم التي توعدوا  
بها - يتطاولون كل يوم على من حولهم من العرب  
يصولون ويحولون - ويصرخون حيث شاءوا -  
حتى بلغت بهم الحراة حد تهيب المواضع -  
اسرعهم - كالقار - من عر - ر

ولم تكن حاله العالم العربي ، في مطلع القرن  
الحالي - ما قبل من حالة العالم الإسلامي في القرن  
الحادي عشر ؛ شعوبه محتلته ، وأرضه مخروبه  
ومستعمرة ، واقتصاده بدائي صعب ، ومثقفه قليله  
عيله ، لا تشكل رقما في ميزان ، وعلماءه ، أقل من  
القله وأمه عدا دائما لا تستطيع أن تقدم شيئا قادرا  
على حرب حديثة - سلاحها الأول العلم - ولا أن  
تصد أمام قوى غاشيه - بكيه ومثقفه - نعرف ما  
يريد - ومسعى وراء حقيقته بدون كلل ولا ملل - وقد  
تمكنت محبتها ودهانها وتمسكتها ، في اجتماعات التي  
محيث فيها - من السيطرة على مقدرات شعوب ودول  
مقدمه ، وما زالت تلعب حسب اليوم - أدوارا هامة في  
الميدان العالي ، وسنحضر أكثر القوى الدوليه ، في خدمه  
صالحها وبأزمها

وأما لا مثق في أن العرب لن يتمكنوا من  
احتواء المد الصهيوني الشرير ، ولن يتمكنوا من كسر  
حدود هذا الخطر ، ما لم يتجهوا دولة واحدة ، موطدة  
الحواس ، قوية إيمان ، أقبلهاها سليم ،  
ومساعداتها مدهرة ، ومثقفوها كثر ، يتولى كل منهم في  
محلته الطبيعي المناسب له ، يفكر ويعمل ، وينسج سطوته  
وحرمة ، ملا حوص من معصف ، ولا خسر من حساب  
في غير الحدود التي يحسن عليها التدوين

لقد حقق المسلمون نجاحهم الذي اذلل العالم  
الاسلامي ، لانهم اتوا بسفون وراء تحقيق هدفهم ،  
جذبته بهم الكنيسة ، ودفعتهم اليه ، واناروا في  
سعيهم حيلنا لتحقيقه ، ووقف هذه الالوف الكبيرة  
الموحدة المقصد امامها علما اسلاميا متفككا ، متفائرا  
ومختصا ، اسهل لك الحلايات الداحسة طنائسه  
الحريه ، وقدراته الانتصانية والعلمية ، وقد اُغيب  
عنك ...

ناب نظري ان جميع تلك الصور ، والامكار ، قد  
 في مصر وسوريا في شباط ( ابريل ) 1958 - عثر  
 في مصر ، في " الجريدة " ، في 14  
 في 14 - 1958 ، بعد هذا القرار عملا في عام  
 1948 ، وعثر ايضا ان عهد النيل والازلام والتكتات ،  
 بدأ بخصم عن رجة العرب الى غير رجعة ، كما ان  
 الامراخ في وضع كتابه ، ينقل بشاعره واحاسيسه  
 الى اخوانه العرب ، وازاد ان يستشهد بحداث التاريخ  
 ليدعم رجعه نظره - وليبرر سببه استشهاده وتنازله ،  
 ويوضح ذلك من الفقرة التالية التي اوردتها في الصفحة  
 109 من الكتاب ، والتي جاء فيها

« وكما أرسطو نصر بربري الأسمى مظهر نور الدين محمود وسعيه بتوحيد المسلمين ، وجمع صفوهم ، ملأ وحده الموصل والحريرة القرواية والشام ، بعثت طلائع النصر ، وبدأ أن يصير إمارات المسلمين في

الشمس ، إلى روال ، هكذا أرسطو مصر عرب اليوم  
مصور جمال عند النصر ، ورحاله المؤسس بالعروبة  
ووحدها وسعيهم إلى توحيد العرب ، وجمع  
عربهم ... الخ »

وعلى كل حال فإن كتاب الله - ر موسى ، على  
سبيل الإسلام نور الدين محمود - يعنى فيه  
كتاب قيم لحض الحروب الصليبية ، واستعرض الكثير  
من أحداثها - وعرض إلى عدد من الأسباب التي كانت  
تساعد المسلمين في صراعتهم مع المسلمين

وأشار بصورة خاصة إلى ما كان للبيشقي من  
الإصاح ، وأستعنى من الكتابات المضطمة الخاصة  
التيه في بعض المناطق وخصوصا في دمشق وحلب .  
من أثره - على سير حركة الجهاد الإسلامي ضد  
العراق الصليبي

وأما حيث ملاحظنا حول ما وضعنا عليه من  
أحداث في الكتاب - لكلا على مشروعه حياكة وتبينه

— • —

أولا : جاء في الصفحة 70 من الكتاب لتقره  
أبسطه :

« وخرج الجيش الواقع من جنوبي إيطاليا -  
جاء من سورمانيس - الذين هزوا هذه الناحية من  
البريطاني ، وانتهجوا سبله من المسلمين ، وكان  
بقوده بوهمند أمير طارمط مارانو - ومن أحبه  
سكريد » « ويرد على ما جاء في هذه المسألة  
الملاحضتين التاليتين » :

« أن جميع الذين كتبوا عن الحروب الصليبية ،  
لبنوا النظر إلى موضوع شكل الجيش الذي مار  
من جنوبي إيطاليا بقيادة الإمبريوس النورمنديين ،  
بوهمند وماتكريد - وقالوا أن عاصمة الجيش كانت  
من أهلي صقلية وخصوصا إيطاليا ،  
كانوا يشكلون الإطار القيادي للجيش

وأشاروا إلى أن جماعة من المعاصرين

« ... »  
« ... »  
« ... »

« ... »  
والإمبراطورية البيزنطية ، عسانت الفوضى هذه  
التيه ، وتجمعهم إلى في عظم هذا ، تكافه  
بالدولة البيزنطية ، وكان يرأس هؤلاء العنبرين  
أبناء نيل نورمندي ، يدعى تكريد كويك هوب  
ميل ، وكانوا كلما احتلوا أرضا أو مدينته

استخدموا ما يحصلون عليه فيها من العائمه ، في  
استشار بنطومه من أهلي المخزرة ، وبذلك  
تزايد عددهم حتى أصبحوا يملكون حشا منها ،  
يكربا في عائلته من سكان جنوبي إيطاليا

ولما ركب عمه حشى هؤلاء النورمنديين ،  
أخذوا بهاجمون المسلمين في صقلية ، وانتهجوا  
من أديهم ، وخزنوا لأنفسهم دولة عنها ، فكان  
أبوزمندیون فيها العادة يفت ، وانتدت سيطرتهم إلى  
جنوبي إيطاليا ، وبها جاءت الدعوة للصليبية - فلم  
بوهمند حيث من الدعوة الذي أرايو نفسه بقاء

« ... »  
لأهلي صقلية وخصوصا أهلي ، ولذلك لا يمكن  
أقول إلى حشى بوهمند كان جله من النورمنديين  
أن سكريد هو ابن تحت بوهمند وليس أبس

ثانيا - وفي معرض حديث المؤلف عن بوهمند  
بم الطائفة أورد في الصفحة 78 « ... »

« وطعمت الدولة البيزنطية في إيطاليا ،  
فانتقلت تشدد الحصار عليها - وطال حصار  
البريطاني للبلاد حتى أشرف على السليم ، عجز  
بوهمند - وترك البلد ومن معه ، وعاد إلى أوروبا  
صحب الحد ، نازكا ابن أخيه نثريد بحارمه  
بريطاني وحده ، ولم يسمه إلا الاستسلام ،  
والسجود في طاعتهم ، وحكم أسد باسمهم »  
وحده الفقرة تستدعي الملاحظات التالية :

« أن البريطاني لم يحاصروا إيطاليا في عهد  
بوهمند ، وإنما حاصروا مدينة اللانسه »  
لأمره إيطاليا

وقد سجلت الأحداث التاريخية على الشكل التالي :

في عام 1104 م هزم المسلمون - بقيادة  
سلمان بن أرنيق أمير ماردس - وحكمش أمير  
لموصل - للفرج حربه منكرو في معركة حران ،  
وأُسروا بوندوان دو بورج - أمير الوها ( أورنه ) .  
وحرسين أمير تل ناشر - ونجا بوهمند وسكريد .  
بهرمي من المعركة - فشح ذلك الدولة البيزنطية  
على محاولة « ... » في حقها في المساعدة على « ... »  
كلبيكا ، وأمر إيطاليا ، فتجرك جيش برمطي  
واحتل الفن الرئيسية في كيكيبكا ، وهي المدينة  
وطرطوس وأدنه ، وتوجه أسطول برمطي إلى  
اللانقة لاحتلالها - وحاصرت قوات الأسطول



1.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 2.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 3.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 4.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 5.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 6.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 7.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 8.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 9.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 10.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

محاولا أن يثور بشيء من أرائهم معوضا ما  
صاع . وقد كانت حانسة ثم ما نجم به جماع  
رحب . عدا على المومل ودخلها . مبهي له  
صاحبها . وأوقع به هزيمة ساحقة عام 500 هـ .  
وقد فطحت فرائضه أثناء المعركة ، ورأى منه .  
مبصير إلى أسوأ أعدائه . دلت نفسه في حقيق  
عرق فيه ، ملقى بهدا جراء ومات على ما كان  
منه من حذر وحكمة لأجابه الحكم والإسلام

في الذين كتبوا تاريخ الحروب الصليبية و  
 الحرب - وخصوصا الذين راموا الحملة الصليبية  
 الاولى - شهدوا لقلب رملان يعيرم ذكره مؤلف  
 حتى انه كتبوا (مالايد الاحمر) ، وقالوا عنه انه  
 قاتل في معركة جوريبيوم ، استعسهر ، بنفسه  
 منقذاً رجاله . وكذلك واباهم داهيون ا  
 وليمة : رويسمان ج 1 ص 178

1.  $\frac{1}{2}$  2.  $\frac{1}{3}$  3.  $\frac{1}{4}$  4.  $\frac{1}{5}$  5.  $\frac{1}{6}$  6.  $\frac{1}{7}$  7.  $\frac{1}{8}$  8.  $\frac{1}{9}$  9.  $\frac{1}{10}$  10.  $\frac{1}{11}$  11.  $\frac{1}{12}$  12.  $\frac{1}{13}$  13.  $\frac{1}{14}$  14.  $\frac{1}{15}$  15.  $\frac{1}{16}$  16.  $\frac{1}{17}$  17.  $\frac{1}{18}$  18.  $\frac{1}{19}$  19.  $\frac{1}{20}$  20.  $\frac{1}{21}$  21.  $\frac{1}{22}$  22.  $\frac{1}{23}$  23.  $\frac{1}{24}$  24.  $\frac{1}{25}$  25.  $\frac{1}{26}$  26.  $\frac{1}{27}$  27.  $\frac{1}{28}$  28.  $\frac{1}{29}$  29.  $\frac{1}{30}$  30.  $\frac{1}{31}$  31.  $\frac{1}{32}$  32.  $\frac{1}{33}$  33.  $\frac{1}{34}$  34.  $\frac{1}{35}$  35.  $\frac{1}{36}$  36.  $\frac{1}{37}$  37.  $\frac{1}{38}$  38.  $\frac{1}{39}$  39.  $\frac{1}{40}$  40.  $\frac{1}{41}$  41.  $\frac{1}{42}$  42.  $\frac{1}{43}$  43.  $\frac{1}{44}$  44.  $\frac{1}{45}$  45.  $\frac{1}{46}$  46.  $\frac{1}{47}$  47.  $\frac{1}{48}$  48.  $\frac{1}{49}$  49.  $\frac{1}{50}$  50.  $\frac{1}{51}$  51.  $\frac{1}{52}$  52.  $\frac{1}{53}$  53.  $\frac{1}{54}$  54.  $\frac{1}{55}$  55.  $\frac{1}{56}$  56.  $\frac{1}{57}$  57.  $\frac{1}{58}$  58.  $\frac{1}{59}$  59.  $\frac{1}{60}$  60.  $\frac{1}{61}$  61.  $\frac{1}{62}$  62.  $\frac{1}{63}$  63.  $\frac{1}{64}$  64.  $\frac{1}{65}$  65.  $\frac{1}{66}$  66.  $\frac{1}{67}$  67.  $\frac{1}{68}$  68.  $\frac{1}{69}$  69.  $\frac{1}{70}$  70.  $\frac{1}{71}$  71.  $\frac{1}{72}$  72.  $\frac{1}{73}$  73.  $\frac{1}{74}$  74.  $\frac{1}{75}$  75.  $\frac{1}{76}$  76.  $\frac{1}{77}$  77.  $\frac{1}{78}$  78.  $\frac{1}{79}$  79.  $\frac{1}{80}$  80.  $\frac{1}{81}$  81.  $\frac{1}{82}$  82.  $\frac{1}{83}$  83.  $\frac{1}{84}$  84.  $\frac{1}{85}$  85.  $\frac{1}{86}$  86.  $\frac{1}{87}$  87.  $\frac{1}{88}$  88.  $\frac{1}{89}$  89.  $\frac{1}{90}$  90.  $\frac{1}{91}$  91.  $\frac{1}{92}$  92.  $\frac{1}{93}$  93.  $\frac{1}{94}$  94.  $\frac{1}{95}$  95.  $\frac{1}{96}$  96.  $\frac{1}{97}$  97.  $\frac{1}{98}$  98.  $\frac{1}{99}$  99.  $\frac{1}{100}$  100.  $\frac{1}{101}$  101.  $\frac{1}{102}$  102.  $\frac{1}{103}$  103.  $\frac{1}{104}$  104.  $\frac{1}{105}$  105.  $\frac{1}{106}$  106.  $\frac{1}{107}$  107.  $\frac{1}{108}$  108.  $\frac{1}{109}$  109.  $\frac{1}{110}$  110.  $\frac{1}{111}$  111.  $\frac{1}{112}$  112.  $\frac{1}{113}$  113.  $\frac{1}{114}$  114.  $\frac{1}{115}$  115.  $\frac{1}{116}$  116.  $\frac{1}{117}$  117.  $\frac{1}{118}$  118.  $\frac{1}{119}$  119.  $\frac{1}{120}$  120.  $\frac{1}{121}$  121.  $\frac{1}{122}$  122.  $\frac{1}{123}$  123.  $\frac{1}{124}$  124.  $\frac{1}{125}$  125.  $\frac{1}{126}$  126.  $\frac{1}{127}$  127.  $\frac{1}{128}$  128.  $\frac{1}{129}$  129.  $\frac{1}{130}$  130.  $\frac{1}{131}$  131.  $\frac{1}{132}$  132.  $\frac{1}{133}$  133.  $\frac{1}{134}$  134.  $\frac{1}{135}$  135.  $\frac{1}{136}$  136.  $\frac{1}{137}$  137.  $\frac{1}{138}$  138.  $\frac{1}{139}$  139.  $\frac{1}{140}$  140.  $\frac{1}{141}$  141.  $\frac{1}{142}$  142.  $\frac{1}{143}$  143.  $\frac{1}{144}$  144.  $\frac{1}{145}$  145.  $\frac{1}{146}$  146.  $\frac{1}{147}$  147.  $\frac{1}{148}$  148.  $\frac{1}{149}$  149.  $\frac{1}{150}$  150.  $\frac{1}{151}$  151.  $\frac{1}{152}$  152.  $\frac{1}{153}$  153.  $\frac{1}{154}$  154.  $\frac{1}{155}$  155.  $\frac{1}{156}$  156.  $\frac{1}{157}$  157.  $\frac{1}{158}$  158.  $\frac{1}{159}$  159.  $\frac{1}{160}$  160.  $\frac{1}{161}$  161.  $\frac{1}{162}$  162.  $\frac{1}{163}$  163.  $\frac{1}{164}$  164.  $\frac{1}{165}$  165.  $\frac{1}{166}$  166.  $\frac{1}{167}$  167.  $\frac{1}{168}$  168.  $\frac{1}{169}$  169.  $\frac{1}{170}$  170.  $\frac{1}{171}$  171.  $\frac{1}{172}$  172.  $\frac{1}{173}$  173.  $\frac{1}{174}$  174.  $\frac{1}{175}$  175.  $\frac{1}{176}$  176.  $\frac{1}{177}$  177.  $\frac{1}{178}$  178.  $\frac{1}{179}$  179.  $\frac{1}{180}$  180.  $\frac{1}{181}$  181.  $\frac{1}{182}$  182.  $\frac{1}{183}$  183.  $\frac{1}{184}$  184.  $\frac{1}{185}$  185.  $\frac{1}{186}$  186.  $\frac{1}{187}$  187.  $\frac{1}{188}$  188.  $\frac{1}{189}$  189.  $\frac{1}{190}$  190.  $\frac{1}{191}$  191.  $\frac{1}{192}$  192.  $\frac{1}{193}$  193.  $\frac{1}{194}$  194.  $\frac{1}{195}$  195.  $\frac{1}{196}$  196.  $\frac{1}{197}$  197.  $\frac{1}{198}$  198.  $\frac{1}{199}$  199.  $\frac{1}{200}$  200.  $\frac{1}{201}$  201.  $\frac{1}{202}$  202.  $\frac{1}{203}$  203.  $\frac{1}{204}$  204.  $\frac{1}{205}$  205.  $\frac{1}{206}$  206.  $\frac{1}{207}$  207.  $\frac{1}{208}$  208.  $\frac{1}{209}$  209.  $\frac{1}{210}$  210.  $\frac{1}{211}$  211.  $\frac{1}{212}$  212.  $\frac{1}{213}$  213.  $\frac{1}{214}$  214.  $\frac{1}{215}$  215.  $\frac{1}{216}$  216.  $\frac{1}{217}$  217.  $\frac{1}{218}$  218.  $\frac{1}{219}$  219.  $\frac{1}{220}$  220.  $\frac{1}{221}$  221.  $\frac{1}{222}$  222.  $\frac{1}{223}$  223.  $\frac{1}{224}$  224.  $\frac{1}{225}$  225.  $\frac{1}{226}$  226.  $\frac{1}{227}$  227.  $\frac{1}{228}$  228.  $\frac{1}{229}$  229.  $\frac{1}{230}$  230.  $\frac{1}{231}$  231.  $\frac{1}{232}$  232.  $\frac{1}{233}$  233.  $\frac{1}{234}$  234.  $\frac{1}{235}$  235.  $\frac{1}{236}$  236.  $\frac{1}{237}$  237.  $\frac{1}{238}$  238.  $\frac{1}{239}$  239.  $\frac{1}{240}$  240.

وأدرك بوعبد الحظير نذري يحدث منهزمه من  
جبهه المسلمين ومن جبهه البريطانيين على السماء ،  
وقدر انه لن يستعجم انقلادها مما يحوي به من  
خطر ، الا بعرض حمله صليبيه جديده ، قتل  
ملازمه الى ابن اخيه فكريه ، وسافر السور

2 ... ثم بجمع بكريد لحكم البيروطيني ، وتم يعلى  
نظرة لهم ، وأما خارجهم ، وأسرع منهم المدفعة  
وكثلكيا ، كما فهم من سير الأحداث الذي أوردت  
وتم مع أخذ من المؤرخين أن تكونت حـــــــــــــــــسب  
البيروطين .

١٩٩٧ م ٤٩٠ هـ أورد التمرات

وعنده نحتت الحيلة اصلية الأولى راضة -  
يعني قليج (ملاي) - وأسلت تحاسر عاميته  
في رجب 490 هـ (مايو 1097 م) - كان في  
استلغته أن يبحرها ، لو أن ميه كانت  
شمره شمره من الأماني الذي كان مولا قلب

١٠٠٠  
 أن جميع الذين خرجوا سائرين من المعركة ، كانوا  
 خرجي أروسان ح ١ ص ١٧٢ الصيغة الإنشائية  
 ومن الطبيعي أن تكون حبال الممهلين في هذه  
 المعركة كبيرة أيضا

١ - حاسن المعركة من الحلف الصليبي ثرائه نصف  
 من ست القوات الأخرى أمام أبواب  
 د . د . حث في ، سبع النصوص التي اندمجت  
 والخروج منها ، وبذلك فإن الحش الصليبي كان  
 له احتياطي ضخم يمكنه من أن يباشر الحرب ضد  
 الأتراك الذين راحوا يجمع قواتهم في المعركة ،  
 مثل وخرجه القوات الصليبية ، الرابطة أمام  
 أبواب الحوية ، وما لم يستطع السلطان أن  
 يحقق نجاح ، وجد أنه لابد له من الإسحاب ،  
 لجمع قوات أخرى ، لمواجهه هذا الميل الرابع

٢ - وبالمعنى ، أريد السلطان إلى الشرق ومضى  
 خلاصه مع خصومه الدائميين ، واستقدم  
 حليده من أنطاكيا ، ثم توجه مع قوات الدائميين  
 يتركز في صوري يوم ١ أكتوبر ، لمقطع الطريق  
 على الصليبي

في أول شهر يوليو ١٠٩٧ م ، وحصل

١ - إلى سورميوم ، وكان الصليبيون قد قسموا قواتهم  
 إلى حشدين ، موزعين على مهابه يوم واحد من  
 معهما ، ليهر على الناس تابعي الماء ،  
 - فاصف طبع أرسلان ورجاله على العرس -  
 انفصل الصواعق ، وخرت معركة بين الحائسين -  
 من أكثر المراكز عمدا في الترميز ، وكلا المسموعين  
 بقصص على الجيش الصليبي برمه ، لو لم يسرع  
 الجيش الآخر لانهاده ، وكان المسلمون قد قدوا  
 جميع قواتهم في المعركة ، يهتقوا نصرا سويعا  
 بحس الموقف ، علما وصلت القوات الصليبية الأخرى  
 واشترك في المعركة ، وجد طبع أرسلان  
 نوابه قد تمت من ثقل المعركة طوال النهار ،  
 وانها أصبحت أقل عددا من الصليبي ، فحصل  
 لأصحاب

٢ - كانت القوات الصليبية التي رجت على يده  
 عام ١٠٩٧ م - حارب النصف مليون رجل أو تزيد

١٠٠٠  
 فيه ، يدور حول حشدين صليبيين ، من رعد  
 الحملة الأولى ، أن عدد الصليبيين الذين أحاطوا  
 بمدنه مقفه ، يقدر بثلثي مليون رجل ، وأهم كانوا  
 يعطون مساحة من الأرض تقدر بـ ست مراحل  
 مربعة وساني

وغير مؤرخين وامتوا الحملة أن جيش  
 توفروا كان محدود الثمنين الف مقاتل ، عدد  
 الحجاج والسنة ، وأن الحشود الثلاثة الأخرى ،  
 حاشا قريبا من هذا العدد أي أن الجيش  
 الصليبي كلف ثرائه ٣٢٠ ألف رجل وقدر المؤرخ  
 العربي ابن العديم ، الحشود العنسة مما تقارب  
 الثلاثه وعشرين ألف رجل

١ - أب الأتراك في الأناضول ، غاثهم لم يكن مدحه  
 غير الصحراء ، وطين من أمش ، وكانت كتيبه  
 أهل المدن من اليوناني السقاري ، ولذلك كان  
 الأتراك كانوا مضطرين إلى الاحسان بتواتر ضحية  
 في المدن التي محتلوها ، لجمع انتصافه اليونانيين  
 عليهم

وهذا يفسر لنا الأسباب التي لم تكن السلطان  
 ردى أو تقارب القوات

١ - فقد ذهبت الحملة الصليبية الأولى العالم  
 الإسلامي كله ، إذ لم يكن أحدهم يتوقع أن يكون  
 الرحل الصليبي هذه الضخامة المزعجة ، وربما كان  
 غيبج أرسلان يتوقع حملة تعارب في عتدها حملته  
 بطرس الراهب ، التي ابتدأ تلح قبل ثلثين ، أي  
 ع . د . د . وعشرين ألف رجل ، أو أكثر قليلا  
 ومن الطبيعي أن تكون مفاجأة مسلمي آسيا  
 الكبرى كبيرة ، إذ كانوا أول من تلقى ثقل الهجوم  
 د . د . د . وعلى هذا فإن أصحاب مدحه  
 أرسلان نحو الشرق ، لتعيد تشكيل ثرائه ،  
 ونيسمعي بالدائميين ، ولجميع ما يستطع  
 جمعه من الحاربيين كل ذلك يمكن أن يكون مذهب  
 في ضوء ما سرده

٢ - أن السلطان السلجوقي الذي أصبح على  
 السمرطيين في معركة ملاذكرد هو الب أرسلان ،  
 وبس ملكشاه كما ذكر المؤلف

11 - ليس صحيحا ان قتيح ارسلان اصحب من حروب المسلمين . فقد حاص معزم معركة صوريلا يوم اسكشهر ، وقتلهم قتالا شديدا

كما كان قتيح ارسلان الفصل في الغناء على الحملة الصليبية التي جاءت الى الشرق عام 101 م والمعروفة بخطة اللومبارديين ، بالتعاون مع العزيز بن الدانشمند ويقتدر المؤرخون العربيون بعدد من ايد من الصليبيين الذين اشركوا في هذه الحملة بكثر من مئة وسمي القا وليس هذا شأن احسان الشرع

12 - لم يكن ذلك شيئا انفراد به فليس ارسلان ، بل كان مرسا مرسا ، اقبل الى المعادن الاسلامي والعربي ، بمد الفصح الاسلامي ، واسير قروبا طويلا ، وما زلنا نجد له اثرا في عالم اليوم

رامعا - وفيما يطلق سمة الصربية ، اورد المؤلف انقرة التالية في الصفحة 90 :

« ووجد اديمار - سقند ليون مندوب البلبه - والرتيس الروحي للحملة ، ان التسل محقق لا محالة . فرغم ان طائفة ابناء في يومه ، وقال له ان الحرية التي صنع بها السيد المسيح ، مدفوعة في مكان ما خارج حصارهم ، قد رأوا في ذلك مشري من الله بالامر : معادوا بنفسلون في القتال ، واللياس بملا تلويهم . في ذلك بعد ذلك ، انه ضمن الحرية المزعومة بيرة »

ولو كان دعسان من الصابرين المؤمنين ، لم يصر عليه التمساء منهم . ولكنه حين عندهما رأي بعضهم على السور وولى هاربا - وراذ الله ان يخرجه . وأن يميته شرمقة ، فقد خارت قواه ، وادركه الهلع وهو هارب ، حتى لم يعد متمالك على حصانه ، معركة من معه ومضوا »

وهذا البحر يستدعي الملاحظات التالية :

1 - قال المؤلف في هذا النص وفيما قبله ، ان قمة ... واحضرها مندوب البابا لرفع مصويوت احد ... في حصاره ، غير مدعيه

ثم ان الامبراطورية البيزنطية كانت يوم معركة ملاذ كرد ، في طور الانحطاط والفسح ، وحيثها في عائلته من المرمقة . وكل معركة ظروفها التاريخية والعسكرية . فلا يمكن ان يلام قائد على حرمته في طرف ما ، لان قائدنا آخر انتصر في معركة اخرى ، وفي معركة اخرى

ويوم المسلمين قتيح ارسلان على حرمته في معركة بيقية ، والاصح القول عدم نجاحه فيها امام الصليبيين ، الذين استقلوا في المعارك ، وكان يوده فائدة مديون اكفاء ، لان السطون اب ارسلان ، انتصر على البيزنطيين انفسهم ، امر لا يمكن همه ابدا

1 - لقد مات قتيح ارسلان مية بطولية ، اذ لاه بها رأي عكره انتص على المعركة ، امر لوب عرناق مهر الحضور ، على الوقوع بعد امثاله اسيرا ، وليس هذا شأن الصناء

وتد ذكر من الاثر بيا موت قتيح ارسلان في حوادث عام 500 هـ ، وما حده بيه

« وعش حاولي بالالفتح قتيح . قبل ان تملكه اعداياه ، والقتل في 20 ذي القعدة . وحمل عليه بنفسه ، وضرب حاولي مقطع الكراغند ، ولم يصل الى حصنه . وحمل اصحاب حاولي على اصحابه ملانويهم . ولما رأى قتيح انهراهم عكروه . ادرك انه لم تعد له نجاة . فالفق نفسه في الحانور وحسن بعضه بالشباب من اصحاب حاولي ، فاحترق نفسه الى موضع سمة عروق »

1 - ان موت قتيح ارسلان كان عرقا في تهر الحانور ، وليس في حنق

2 - ان يده لم تقطع ، لان من تقطع يده او ذراعه ، لا يستطيع ان يحمي نفسه بالثياب

3 - ان قتيح ارسلان رحل حريء وشجاع ، فصل ابوت على الاسفلام لاعدائه

1 - قتيح ارسلان لم يقص قصة حياته شريفا ... لانه لحد قومية عامية له ، واستقر ...

وذلك الحجة لا يتحلب إلا معالط مكافئة إذ أن يمين  
شمر لو صعدوا لكسروا الصليبيين ، وكفى أن تذكر  
عنا ما فعله أمير سمرقند هو أبو محمد ، عبد الله  
مصور صاحب خانة ، فقد هجم الصليبيون ،  
وحاصروا بلدة باحمال عليهم وأكاع إلى السلطان  
مخباروي ، في الطريق لإنقاذ البلد ، محف الصليبيون  
ورموا الحصار ، ثم علوا بحصرويه ، فأكاع إلى  
الغياثي في الطريق لعمه 4

١ - ان تميز قرية صغيرة ، كما تشير الى ملك  
ملك القريش ، وكما تشير اليه اثارها الباقية حتى  
اليوم ، ولا ينس ان مكانها قد حذروا القصة  
لانهم سمعوا على حصى تشير ، في امام اساية من  
مقد ، ولذلك مما لا ينس ان قرية في مثل حجم  
شمر تستطوع التملك على الجليليين في  
مبوتهم الجذرة ، او الناف في وجوههم طرلا ،  
لا سيما وان آل مقد قد عموا بلا شئ ،  
ارضة التلسون من عظيم رهبة حينما اخلوا  
السرة وانطاكيه والنارة ، كما عموا بلا شئ بان  
الجلييين قد تغلبوا على حيوش السلاحفة العيرة ،  
الى وثقت في وجوههم

تسرع كان يهوى أن يؤذي إلى قهر المسيحيين ، أو إلى تغيير الأحداث . ولقد رعى من جهة أخرى أن العالم الإسلامي يتحكه وتناحره . سر سبيل نجاح بلطاسي ، وأنه لو كان هذا العالم موحد الكنية ، حاسما سلطة واحدة لها جري الصليبيين عسى ينفذ ، ولما تمكنوا من ضربه بشكل يفرق كما وتم عملا

غاصبها وفتحها ، وبار بها الى شيبور  
مطرابلس ، اما الذين ساروا الى انطاكية الى حبله  
مكيدا امردا غلائس ، بحفوا في انطاكية ، ثم اراد  
الانبا حقي بالحيش العظمي ، وهو بقمه على  
طرابلس وعند حاولوا ان يحرروا خطمه في حصار  
حبله فلم يفتقوا

ملف من الإبراد كانت تحاصره ، وهي في عجلة من  
الوقت .

١٠٠ ٩٩ ٩٨ ٩٧ ٩٦ ٩٥ ٩٤ ٩٣ ٩٢ ٩١ ٩٠ ٨٩ ٨٨ ٨٧ ٨٦ ٨٥ ٨٤ ٨٣ ٨٢ ٨١ ٨٠ ٧٩ ٧٨ ٧٧ ٧٦ ٧٥ ٧٤ ٧٣ ٧٢ ٧١ ٧٠ ٦٩ ٦٨ ٦٧ ٦٦ ٦٥ ٦٤ ٦٣ ٦٢ ٦١ ٦٠ ٥٩ ٥٨ ٥٧ ٥٦ ٥٥ ٥٤ ٥٣ ٥٢ ٥١ ٥٠ ٤٩ ٤٨ ٤٧ ٤٦ ٤٥ ٤٤ ٤٣ ٤٢ ٤١ ٤٠ ٣٩ ٣٨ ٣٧ ٣٦ ٣٥ ٣٤ ٣٣ ٣٢ ٣١ ٣٠ ٢٩ ٢٨ ٢٧ ٢٦ ٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٠

وإشار إلى الأثر إلى عمدة الحرية، ومال أنها  
وتعصب أمان قنابام كرموق محاسن» أنطاكيا

وَمَا يَمْلِكُ الصَّالِبِيُّونَ أَلَمُورَ إِيلَآءَ وَتَحْرِيمُ

« أن الفريج قد حملوا القلعة » وأن الموقف قد  
أُملت من يديه « فأنقذ السلامة » وخرج من المدينة  
هائرا فلما رآه عبد الووع والامعمال ، بأنظر لحروجه  
« وأسلامها بلعدو » ثور . . .

حاجیہا - وہی معرکہ میں پہلی انڈیا تھی ما  
اوردہ اسبابہ میں مفقود ، فی کتاب الاعتناء ، عن تہمیر  
مسائلہ اہل سبزواری للعلیہ ، اوردہ المؤلف ، فی لصحۃ  
100 الفکرۃ انسانۃ :

وقد اجمع اصحابه بن سعد في تاريخه بان الله  
انما فعل ذلك اذ لم يكن له من بقوات المسلمين .

سما - وجاء في الصفحة 123 الفقرة  
المالية .

« استقر شرف الدولة مودود في الموصل . وقد  
مدت نفسه فكرة الجهاد قطب إلى أخيه السلطان :  
أن يأمر الأمراء بالخروج معه . ملخص الله سقمان  
الارمني ، صاحب تبريز وبعض كبار مكر ، وإليك  
وعبد الدين ريكى ابن أبي منقر الترسى ، أمير  
همدان وملجورهم وأرسل أيلمازى صاحب بردين أسه  
وخرج معهم مسمود ابن السلطان محمد . وورثه في  
السلطة وعبرهم ... الخ » .

وهذه الفقرة تستدعي للملاحظات التالية :

1 - ذكر المؤلف في هذه الفقرة ما أورده في مكان  
آخر من الكتاب : من أن شرف الدولة مودودا هو  
أخ للسلطان محمد ، وأن لستعين ملكته . مع  
الأنير يشير في تاريخه - وهو أكثر من  
أهم بتفصيل تاريخ السلطنة إلى أن مودودا هو  
ابن النوسكى . فقد ذكر في حوائث عام 507 هـ .  
الفترة التالية

« في هذه السنة في المحرم أجمع المسلمون .  
ومعهم الأمير مودود بن النوسكى . صاحب  
الموصل » ويذكر ابن الأثير في حوائث عام 504 هـ .  
أن وعدا بن أهلي حلب ، وصل إلى بغداد بسفر  
الخيصة واستطاع على المروج . حتى أنهم كبروا  
مسير المسند الحامع ، ومطلت الصلحة انقضا .  
... الخ »

بالاهتمام بهذا المثلق ورتبه ، فقدم حينئذ رأى  
السلطان إلى من معه من الأمراء بالسير إلى  
بلادهم . والمجبر بالجهاد ، وسير ولده مسمودا  
مع الأمير مودود صاحب الموصل .

2 - أن أمير همدان في ذلك الحين هو برمق بن برمق ،  
القسطنطينى . وقد أورد الدكتور سعيد  
عبد الفتاح عاشور ، في كتابه الحركة السلطنة  
، ج 1 ص 161 ، أسماء الأمراء الذين اشتركوا في  
الحملة تحت قيادة مودود على الشكل التالي :

« وكان أن أجمع تحت قيادة مودود ، حاكم  
الموصل ، جميع حكام الأقاليم ، في دولة السلطنة  
سقمان القطبى صاحب خلاط وبربر وبعض كبار  
مكر ، والأمير أيلمازى وريكى ، أما برمق ، وكان  
بحكم همدان وجوريس » .

وأما ابن الأثير في حوائث عام 505 هـ  
إلى أسماء الأمراء الذين اشتركوا مع مودود ، وقال  
أن الأمراء المسلمين أرسلوا على تل باشر في 19  
المحرم . وقاموا عليه بمضربين . وصول الأمير  
برمق بن برمق أمير همدان ،

3 - لم يشترك سقمان الارمنى في المعركة  
التي حوت عام 507 هـ . لأنه كان قد توفي عام  
498 هـ وهو متجه إلى دمشق

ب - لم يكن سقمان الارمنى صاحب تبريز .  
وأما كان صاحب مرسين

ج - أن الذي اشترك في النجم الاسلامي عام  
507 هـ هو سقمان القطبى أمير ارمينيا وخلاط  
ومسافرين في ديار بكر . وهو غير سقمان من  
ارنى

سما : ويقول المؤلف في الصفحة 134

« تلقى رايه الجهاد بعد مودود ، رجل من  
حلفائه ، شاركه في محظم جهلته ، وقضى منه عكر .  
... الخ » . في ابن اريق ، صاحب باردين ،  
... الخ . في ابن مسج مودود ، وكانت ولايته  
معه ، وموارده قليلة . ولكنه حمل الراية قدر ما  
أطاق ، حتى سلما بعد ذلك للأمير اى منقر وأبد  
عبد الدين ريكى . وحدث عور الدين محمود ، وهو  
- اى الممازى - وأخذه نور الدولة ( ملك ) ، وعبد  
الدين ريكى ، اتبع »

وعدا النص يستدعي للملاحظات التالية :

1 - أن الذى خلف مودودا في إمارة الموصل . ولشرف  
جند المروج هو القسطنطينى

2 - أما اى منقر ، والد عبد الدين ريكى  
ومسمى قسطنطين الدولة - فقد كان قبل ذلك  
بوقت طويل ، في معركة تل السلطان عام 487 هـ ،  
التي حوت بين جيش تابع للسلطان تركيياروق  
مقودة استقر نفسه - وبين جيش يقوده تتش  
بن النعمان أرسلاني ، عم السلطان تركيياروق

3 - أن ملك بن مهران من اريق ليس أبا لالممازى  
وأما هو ابن لحنه - والمؤلف نفسه يشير إلى ذلك  
في موضع آخر من الصفحة 131 - أد جاء بها :  
« وأمر نجم الدين أيلمازى الأمور في بلاد »

وعدا إلى الشهم  
ملكه من مهر أم من

نامية - واورد المؤلف في المصحح ١٥٦ . النشر  
الديباجة

« ذلك أنه قام الخيل بمعنى بخاص — في  
المسلمين — دعيت مع اسمي الذئاب ، كلتهم الحروب  
و ماوا حلقه نوعهم ، أو عاشوا إلى بلادهم — وهم  
يعرف أنجلييوس — مع الخيل الآن ، رجالا من طور  
رممويد صاحب ديونور ، أو مومعد ولجبه بنديون ،  
واس احبها مكرتد البورميدني »

وهذه العقدة يستدعي الملاحظات التالية :

1 - ال يومد لسي اكا لستوير

٥٠ من ملوك أو بود وان ليس مورمندا - وهو  
اح لعود مروا او ملك لعنانيين في الشرق

3 - ان سبکدوش هو افس احب موهبت

باسمہ — اور دیکھو فی الصبحہ 162 انقرہ  
السلامہ

٨ اما في دمشق - فقد كتب الامور تسمير من  
سيرة الى سوا - فقد جلب الاماك ظهير الدين فلهيكن  
بسه - اح الصوف ثوري - وكى قاربا نحداء - ولكنه  
كان مجهولا قصير النظر - وكان رعيه الناسيه الى  
زمانه - اسماعيل العمري قد استقر بها - وبه ط  
بذو عنها - مزار ثوري مجود - وما كان من ذلك  
الصال المنصر اسماعيل العمري - الا ان عرض على  
يوسى صاحب طربس - وبوعصف ثامي صاحب  
امصاكيه - ان يملك اليه ياميس واسفل الى ملاذها  
تاركا احد اتباعه في البلد

١- من : وولت لها أخت بلقيس الثاني الوصفية



في عشر - وأورد المؤلف في الصفحة 227  
انصاره التالي

« وكان مبرام الابن خير الشرعي ، لا لموسو  
جورد - ابن ريموند كونت طولير - قد ثلثا في الشام  
بعد رحيل الملك لويس التاسع والفرنسيين ، وعلى  
بري نفسه نحو مملكة طرابلس من صلبها الاول  
ومثله ، وامر الاخذاء عنها بالقوة ، فجمع  
معرا من قرياته - عم امه محبة نحو السلاح ،  
ليخرج من احد موانئه - فلما قارب حصن العريفة ،  
مقن عليه ودخله - وبخصه عنه - وربع ريموند  
ابو بوايه - صاحب انطاكية للامر - ولم يسطع  
الغلب على مبرام الخ »

وعوله ربع ريموند ابو بوايه الى آخر المعركة  
خط - لا الخلاف كان بين انصار امراء سلان  
خيل صاحب طرابلس - وكان في طرابلس ادراك  
ريموند الثاني - فبعد سائر خيل ، ولا علاقته لريموند  
ابو بوايه - لمر انضامه بهذا الحادث - وقد حكم  
ريموند الثاني طرابلس من عام 1137 الى 1152 ،  
واحتل مبرام من القوس حصن العريفة عام 1148 م

ثالث عشر - وذكر المؤلف في الصفحة 228 المعركة  
لنالبه ، وهو في معرض الحديث عن موضوع احتلال  
القدس

ريموند الثاني مور الدين :

« وشرع نور الدين ابن هذه العريفة بيهذه  
اذ وجدها سبيلا بيد بها ذراعا من ابارة انطاكية  
ومملكة القدس - ومضى بقواته فاستولى على حصن  
ماسوطا وكثر هاب الخ »

وهنا نلاحظ خطأ في ترتيب الحوادث ، فنور  
الدين احتل حصن مرموت وهاب ، لولا ثم سار  
الى مملكته ، وانتهى بهمين الدين امر ، انذاك دمشق  
وهناك وصله رسول من ريموند الثاني يستحثه  
ويحثه على مهاجمة حصن العريفة ، والقضاء على  
مبرام وصحبه ، لمخصص من مطالبه مملكة طرابلس

وقد أورد ابن السكيت حوادث بالترتيب السابق  
انصفحتي 211 و 292 من الجزء الثاني من كتابه رمدة  
نص :

« وشرع نور الدين رحمه الله ، في صرف جهته  
الى الجهاد ، فدخل في سنة اثنين وأربعين وحماسه  
في بلاد الفرنج ، ففتح ارتاج بالسيف وبهذه ، وفتح

قسطنطين ، أصبحت الامارة الارمنية في حالة فوضى  
فطمع بها القبازي ابن الدائم - صاحب بطليح  
كما طمع بها يوحنا صاحب انطاكية ، ورجع عليه  
في وقت واحد ، وعلى غير انصار ، انتهى الحشاش  
في سهل عين زمره في شباط 1130 م ( 524 هـ ) .  
مثل يوحنا واكثر اصحابه - ولسر من بني منهم  
حيثا » .

7 - ان الذي مسلم بانياس من المناصب ، هو يودون  
الثاني ملك القدس - والاتصالات التي حرب بينهم  
وبني الفرنج انما حرت مع يودون - وليس مع  
يوحنا ويومس - فساسا تدخل في المخطط  
التوسعي لمملكة القدس وليس لطرالس لوانطاكية

8 - ان الذي خطط للحملة على دمشق هو الملك  
يودون الثاني ، الذي استعد لهذه الحملة استعداد  
كثيرا ، واستنعم بجذات اوربا - وجمع فيها امراء  
انطليبيين في اشرق كلهم - بها منهم يونس  
ويوحنا ، ولذلك لا يمكن ان يقال ان الحملة على  
دمشق قام بها هذا الامير

عاشرا - وأورد المؤلف المعركة التالية - وهو في  
معرض الحديث عن حلال ربي لبارة الرها في  
الصفحة 172 :

« وبينا هو منصور ابن لهور - يعني حويلي  
الناس امير الرها - اذ عطف ربي غرب ، واعمد  
السير وظهر امام انطاكية »

والصواب انه ظهر امام الرها ( اورم ) وليس  
امام انطاكية ، لان انطاكية لم تكن موضع بحث في تلك  
الليلة

حادي عشر - وأورد المؤلف في الصفحة 202  
الحرب التالية

« مايقا اي بعد الدار ، حدة ب  
نور الدين محبوس ، وادب عتده ،  
الموصل وما يشعها شرقي الحابور ، احد هرات دحه  
لسيف الدين الخ »

وهذا خطأ ، فالحابور احد رواند الفراء ،  
وليس الدجلة ، وهو يتبع من تركيا ويجمع مسدة  
رواند له غرب مدينة الحسكة ، ويسير جنوبا حتى  
مسدة الرحمة ، حيث يصعد في الفراء

حصى ما بوليه ويمر موت . وكثر لانا وهاب  
ولم يفر ان لعنهم حمى بسوطا .  
سر موت

ثم يقول بعد ذلك في الصفحة 292 :

الذين عازي من الموصل . ومور الذين محمود  
موصلا حمى

روحه نور الدين الى مملك . واحتج بهم  
الدين امر . ورحل ملك الامان عن دمشق .  
محممه ولد العشي . وكان حده قد احد طرابلس من  
المسلمين . فحدث ولد العشي هذا حصن العربية من  
الفرج . وكرم على احد طرابلس من القمص . فأسس  
القمص الى نور الدين الى يملك . يقول له في نصه حص  
العربية . واخذه من ولد العشي . الخ

وبمور بن الحديم في آخر الرواية

« فوجد المسلمون اليه مرورا . و  
القبائل السور . فطلب من به من الفرج الامان .  
مملكه المسلمين . واحتوا من به من فارس وراجه  
ومسي وامراء . وميهم ابن العشي . وحربوا الحصن .  
وعادوا الى حمص

رابع عشر - واورد المؤلف في الصفحة 233  
امارة النابيه :

اعاد نور الدين الكرة . فاعاد على مصرى .  
وكانت تحت سلطان اماره مطايكه . ومنها انتقل الى  
معراس . لثاني وموت من حدة . بعد ان اعد العدة .

جمومي سوريا . وهي اليوم على الحدود السورية  
به . والتحيح انها يمرى . وهي حصن تقرب  
تريساك . قرب انطاكية . تقوم على مدخل جمال

وقد جاء في ريده الحلب ( ج 2 من 292 ) :

بهم نور الدين بمصر . وسميهم مصرى . وسمو  
قبالا شديدا فانهزم الفرج . واسر بهم جماعة .  
وقتل خلق كثير . الخ

ونكر المذكور سايي الدهان . محقق كتبه ريده  
الحلب . في هاشي الصفحة 293 امارة النابيه

« انظر دوسو من 436 . حيث يقول ان يمرى  
على حدود العتيق . محور تريساك »

خامس عشر - وورد المؤلف في الصفحة 241  
امارة النابيه :

« واسرع نور الدين ليدفهم عنها . وكتب وهو  
في الطريق . الى محمد الدين آق ورجاله . »

والمصنف انه مخير الدين آق . واورد المؤلف  
الاسم صحيحا في موضع آخر

سادس عشر - واورد المؤلف في الصفحة 268  
امارة انابيه :

« وعجل رينو دو شيبون . فغير الى دسه  
مع خلفائه الارمن »

والصحيح انهم عبروا الى قبرجى

الامارة انابيه  
« وفي اثناء ذلك كان روحه قد صيق على حلب .  
حيى عصب الموت . وصطر لؤلؤا الى ان يقتل  
مناصفه في خراج بعض جهات . حتى ينصرف عنه .  
ولكنه احد امال ولم يضره . واسمر يحتضر حلب  
عادا هو في ذلك ترمف المة احار سير انمازى .  
فبعث سفند ملدي من الثاني . ملك بيت المقدس .  
ابدى حلب بطون الاول بعد موته . ويلمع تحرك  
مدون لشخصه . غنوب مسة . واتقدم على لقاء  
انمازى . فون عدة كاملة . والتقى الحيثاني عند  
حصن قسطنطين . ودارت معركة غليقة . انصر فيه  
المسلمون . واسبونوا على هذا الحصن . واسنهر  
المعركة . وفي روحه مصرعه »

وهذا النص يستدعي الملاحظات انه

1 - ليس صحيحا ان روحه كان مقبلا على حصار  
حلب . حينما نشبت المعركة التي قتل فيها . والا  
تحكى نشبت المعركة عند حصن قسطنطين . الذي  
بعد عن حلب مسافة تزيد على المئة كيلو متر ؟

2 - مطبع الامارة يشعر التارىء بان امر حلب .  
حينما وقعت معركة البلاط هو لؤلؤ . وان روحه

اضطربه لفتح المال لمصرف عن حلب ، ولكنه أحد  
المال ولم يعترف .

والصحيح أن لؤلؤا ، كن قد مثل قسطنطين  
سنتي ( سنة 511 هـ ) ، وحلفه ياروقش الحادي  
الذي أمضى مع روحيه على أن يحل الله ما  
ويعلم إليه ضمن القته ، الذي يقع جنوبي حلب  
وسحكم بطريق القواعد المحيية من حلب ،  
الحيوب ، ليسكن المرمع من حده الكوس ، من  
من في

وفي عهد ياروقش ، سجد الفوضى حلب  
أيد طمع الفرنج بها ، وأخذوا بمصيفتها  
مسايفة شديدة ، وكرروا غاراتهم على ما حولها ،  
عاشتند أهالي حلب سائر فشق طمعهم ، فاسرع  
النهم ، ولكن الفرنج همزة ، ثم راسل أهل حلب  
أبهر الموصل ، ولكن أموره كانت مضطربة ، علم  
بسطح أبحاثهم ، فغادروا إلى إلعازي من أرض  
أمير ماردين .

وحق إلعازي إلى تحديهم ، ثم حدث سوء  
تفاهم بينه وبين وجهاء حلب ، فانسحب عائدا إلى  
ماردين ، ثم عادوا فاستجدوا به مرة أخرى ،  
فعاد إلى حلب وتسلمها عام 513 هـ .

3 - حينما سار إلعازي إلى الفرنج ، لم يكونوا  
مقيمين على حصار حلب ، ثم ساروا  
إلى حلب فحاصروها ، فاستجدوا به مرة أخرى ،  
فعاد إلى حلب وتسلمها عام 513 هـ .  
للقائه ، وأرسل مستند مالك بونوار ، وعسكر  
على طريق حلب أسلحته ، في مكان معروف بالملاط -  
وعبر ما بين حلب وماردين ، فاستجدوا به مرة أخرى ،  
فعاد إلى حلب وتسلمها عام 513 هـ .  
العليبة الله ، ليحوض المعركة مع المسلمين ،  
ولكن إلعازي حاجاه بالحرب وتمضى على حيشه

وأذا قلبي محييا أن روحيه حاض المعركة  
وهو على غير استعداد ، وربما كانت العاراة الإنق  
الذي يمكن استعمالها في هذا المقام ، أن روحيه  
استعد وخرج محييا أنطاكية كله ، ولكن عدة  
الحش الاسلامي كانت أكثر

4 - ليس صحيحا أن المعركة حرت قرب حد  
تسلطون ، الواقع في سهل الروج قرب جسر  
العمور ، وإنما حرت في منتصف الطريق تقريبا بين

حلب واسطاكه في السهل الواقع بين قري تلعتبرين  
والسرمند ، ورماني على مسافة أربعين كيلو مترا  
من حلب ، في موقع الملاط - قريب مركز الحدود في  
باب الهوى مع تركيا

وقد أورد بارج حلب ابن العديم ، الحوادث  
بالرميبه المالي .

1 - ذكر في المصحة 179 من الجزء الثاني من رده  
أصله ، في حوادث عام 511 هـ :

... من حلب إلى  
العله عليه ، ور يؤخذ المكس منهم لروحيه  
ورد سلطان شاء يقدمه العسكر وتدير  
الامور إلى عارض الحيش ، العميد إلى الله  
أحسن من الملقى ، فذر الامور وسماها ،  
وصعدت حلب ، ولم ارتدعها ( أي علاوة )  
خاسها ، وحرب أعمالها .

وأصاب في آخر المصحة [ 18 ] :

« وثوى طمع الفرنج في حلب لعدم اسده .  
وسمعها ، وغدروا ونقصوا الهبة ، وأغاروا  
على بلاد حلب ، وأخذوا مالا لا يحصى إلا الله  
غراسل أهل حلب ، أتت راسلهم ، فعد منهم  
بالأحد ، فعد منهم ، فعد منهم ، فعد منهم  
بعد عودهم من معاداد

وبل الفرنج بعد عودهم من كسره أثبات  
على عراز ، وصاحبوها ، حتى اشرفت على  
الأحد ، وانعطفت قوت أهل حلب ، لم يكن بقي  
لحلب معونه إلا من عراز وبلده

ج - وذكر في حوادث عام 512 ( ص 186 ج 2 ) ،  
أن إلعازي بعد أن سلم حلب ، وأرسل  
الفرنج ، في مال يحمله على عراز ، ليحطوا عنها  
فعد منهم ، فعد منهم ، فعد منهم ، فعد منهم  
إلعازي يعحر عن قوت الدواب ، وحلب  
على حد القلف ، علما عرف من معزاز ذلك ،  
ويشوا من جمع الفرنج ، سلموها إليهم ،  
وأرسلهم من حلب في صلح ستاعونه معهم ،  
فحايوا إلى ذلك لطفا من الله بهم ، على أن

يسلموا الفرج على هراق . ويؤدوا لطيفة  
المستقرة على حب . من ارمه اشير . وهي  
الب ديار . ويكون لهم من حظ شمالا وغربا .

د - لما غلب ايلعاري حلب . وقرر الهندة مع  
د - ليكتب الوصف . سار الى ماردين .  
جمع قوات كبيرة اكثرها من اسكيا . حتى  
قدر ان المقيم عند من اجمع اليه بأربعين  
الف . ووعدوا طعنوا بالحدود . وان يجمع به

وقطع المعاري المرات بقوانه . واخذ في  
الاعزاء على الفرج . في راسي مثل سار ومن  
خالد . يقتلون ويأسرون ويهيمون . موصلت  
رسن خلفه . يستحقون ايلعاري . على ابوعون  
التي لجمع الفرج الذين يواصلون عاراتهم عليها  
من حصن الاكبر . فسيار التي لمسيمة  
شمالا حلب على مائة عشرة كيلو مترات .  
ثم الى قسرين . حموي حلب على مائة  
عشرين كيلو مترا في اواخر صفر 513 هـ .

وتت ايلعاري سرايا في اعمال الروح .  
ينزلون ويأسرون . واستولت هذه السرايا على  
حصن قسطنطين

د - وجمع روحه ميرجال كما تسميه الرواية  
الاسلمية الفرج والارض وعرضه .  
عدة حيثه حوالي عشرين الفا .  
حضر الحديد . على مهر المصلي . ينشط  
وعزل الملك مدوان . ثم تقدم الى البلاط وبرز  
من حلي . سار الى درب السرايا . شمالي  
عرب الانبار . يوم الجمعة في لا رسم الاون

د - سار الى حلب .

المسلمون من قسرين يوم الجمعة في 10 ربيع  
الاول . وبنوا قريبا من الفرج . وكان الفرج  
معتدون ان المسلمين سيفتزون حصن الانبار .  
او حصن الرندنا . ولكن المسلمين . اخضعوا .  
استولت على حليم الفرج .  
وليفت مقبلة فيها تقبل كل من دخل من الفرج  
سوريا من امركة

تمت في 30 يونيو 1970  
الدكتور اسعد حومد



# أبن عربي

تقديم وتعليق:  
الأستاذ أبو طالب زيان

من الكتاب ، أو أساساً من لعجم من المؤرخين ،  
الأساطير من الباقى سور ، ولانها للمستشرقين  
أسبن بلايوس ، وخرجه الدكتور عبد الرحمن بدوي .  
وانتمت هنا كيرة في علم التبول أو التاديع  
سنبج الأثر ، كما اصطلح على تسميته ، وان كان  
ولاه شدي ، هذه الهابة التي حطت بار عربي في  
سجته وسجته ، مما عاق كثير من الباحثين في  
ملاقى الأحكام منه سبونه ، فوير المدقق الصطفا ،

في مؤلف هذا الكتاب الأستاذ عبد الحميد  
برغلي ايوان بعه بتحقيق كسه محي الدين بن العربي .  
هذا ان ذكر اماء واحداوه ، وأنه هو " أبو بكر محي الدين  
محمد بن علي بن محمد بن حمد بن عبد الله الحناني  
انطاني الاندلسي .

ما شهرته باسم العربي ، فهي أبي غنم عيه .  
وتحيرت به مؤرخاته أندلدة ، وهارب عنهم الإعدام .  
حي اصطليح المشاركة على حذف أداه التعريف من  
هذه النكسة واطفقوا عيه " ابن عربي " فربما سبه وبين  
مشابه له في هذا الاسم ، وهو الدامي - أبو بكر  
ابن العربي المغربي فاسي فضاء أنسيلة ، وأحمد  
عماد الاندلس المشهورين الراحلين في الشريعة .

ولقد كانت الثقة منصبة في سمته الكتاب  
وفصله الأول ، فالتعجب بأبيته والعصر اللذي نشأ

لعل الوثيقة المثبتة التي ربطت بين الاسناد  
عند الحفيد فرعى مؤلف هذا الكتاب ، وبين ابن  
عربي ، هي هذا الحب الذي مدته العاطفة المصيبة  
للصوف ، وسفلىر أسامي لرسائله ، وانظر أنواع  
الى تلك الحقائق التي جلبت الأفكار في الصور اليها ،  
عبر أزمان طويلة قبل أن كان ابن عربي وسوابه من  
أمثال السهروردي البغدادي . وأشادي ، والد سوني .  
والمدوي ، وابن أهارض ، وابن العباس بمرسي ،  
وعبر هؤلاء ممن عتوا على أتبعدين " العربي

أو لعل هذا الصنانه هو الذي جمع بين المؤلف  
والمؤلف عنه من العصور بين الحداث - والنوهار بين

فابن العربي ، بارعم من اشهرة الواسعة اشي  
أحاطت به ، والكثرة الكاثرة . اشي أحدث منه وتعبت  
عنه . لم تزل حنلا وأخرى من الكتابة عنه . أو التعريف  
مصححه في رسده . انهم الا ما تصفحه كسه التراجم  
والأدب والصوف وطققات واندواتر . وكذلك كان  
الاستاذ عبد الحفيظ ، علي بزم من شهرته العنيفة .  
واحدته في اندلس ، ثم تبع له في دفع لانداده أعمدة  
من دبرع لعت ، وحد الأثر . ما سعت أبه ،  
بالأريه له . أو لاسارة اليه ، كما كان ابن عربي ،  
عنه سلام الله ..

على ابي لا اظم ابن عربي ، كما ظلمه معاصروه

فيهما الشيخ الأكبر ، والمعروف ببلاد الأندلس عامة ،  
والحاضرين العظمى التي كانت بهذا الشطر الأول  
من حياة ابن عربي . وهما « موسية » التي ولد فيها  
و « أنيلية » التي أفضت سي حياته الآخرة . بما  
يسير وفق منهج البحث . ومنه في باب الأسراس ،  
أو ما كان يدور في معنى المؤلف دون أن يتدون نفسي  
ابن العربي المشهور بهما ، وهما الشيخ الأكبر ،  
وسلطان المعارف ، ناشو شيخ والتبيل لمن يروم  
الشمس ، أو تحيط فيه هذه الكى بعبلا و جيله  
وإن لم يسر إليها في صحت أو بضعف ، إلا أن يكون  
حظا ، أو بصر مستطاف في دوائر المعارف . .

بن عربي ، وما كان يسمع به أفراد من ميرات :  
الكرم والبواسع والعلاج ، حتى كان هذا دائما لابن  
عربي إلى القى بهذه الكتاب بين الخين والحين ،  
حتى يفر في نفسه صوت الأسراجاع . أو يترجسائه  
بهذه المذكوريات :

أما لغري أنخاني آخر السدي  
ل في البلا المحدث المذم الما

وعني عن البار أن الكتب قد وسع ناحية هامة  
في حياة « ابن عربي » وهي الناحية الأدبية التي كان  
هذا الصوفي مفعلا لها ، مهيا بحكم بيته ، وأرومه  
العربية الأصلية السعد . لأن يكون مرهف الإحساس ،  
ساذج الانفعال ، متحدوا مع كل ما يقع تحت سمعه  
« بصره من من موضوع أو مطوع .

يعزل المؤلف :

« التي ابن عربي في صباه بظاعه من العصفاء  
الإحلاء ، أعاسين « الذين يحبون الأدب وسدو بوسه  
وبعوبه . فأساده في الفراءات : أبو القاسم لشراط »  
كان بصيرا بانه واديه ، وبه حظ من حرس الشعر .  
وأستاده « أبو محمد عبد الحق الأنيس » كان دائما

وعلى عن لظن أن ابن عربي قد احصا شيوخه  
في التصوف من كان هم حظ في الأدب ، وناغ طوين  
في العلم والشعر ، وجهه أن يكون من مبهم :  
« أمارتلي » ، و « أبو مدس » وكلاهما له حظرم رفيع .  
وقر من ينسج عظم .

وما لنا نحري بهذا وابن عربي نفسه يذكر الكتب  
الأدبية التي قرأها ، ويرتبها على التوالي كأنه يرفع

شبهه ونعا تعلق به ، أو تنافى به عن مجالس انظم  
واسنسر .

يعزل الشيخ الأكبر : « قرات « الأماني » لأمي  
المعالي ابنادي بريل قرطبه ، وكتاب « روحانه  
ابن شويه لابي القاسم لمور ، وكتاب « روضة الأنس »  
لأبي ريد السهي ، وكتاب « الكامل » لعمرد ، « ورعي  
الأداب » (الحصري . « ولحسن والإعداد » للحافظ  
« وسداد المعل » للحلوى . و « الحماة » لابي تمام .  
و « الحماة أنجونه » ، غير ذلك الأسعد السدي  
كمن به أن يولي كتابه الآلاه في ديوان « تشبه »  
علما من هذا المنسلا يتولاة إلا من كانت لديه المؤهه  
واسنسر ، وعد الصيب .

ونظم ابن عربي إذا حبرنا عنه جميع السمكات  
الساه ، عدا اعظم والنير ، فقد كان لهذا الصوفي  
العلم مشتركه كثره في ميدان أسفا ، حتى عد من  
من بغداد في عصره بكنه « محاسن الأراو » .

وقد أورد الأساد عبد الحفيظ بعضا من هذه .  
وسودحا يدل على ملكه في هذا المجال . فليق  
أندى كه ابن عربي عني بون السنسر :

ليس عاهد الرحمن في بدل ماله  
علس تراء اندهر إلا عني العود

من قصرت آماله عن معالسه  
ولس على الحر الكرم سوى أحيه

يضعه في مقدمه الدين بربوب الكلم . ويعصور  
المعاني ، ويصور الثوارين .

« هذا المديح أرف للندانة من الكرم . فإن  
عطاءه أهد هو من أجل الوفاء بعهد من أنه . حتى لا  
يكر من الدين بمفوض عهد الله . وانكرم محبيه  
الكرم : فلا جناح إلى التسم عيه لا لعه نفسه ، فما  
ومن هذا السائر مدح هذا في الكرم ما تصور به في  
حاطره . وهذا اللغظ دون ما من العند » .

وعند المؤلف فضلا فناف عن ابن عربي الصوفي  
تدول في التصوف كرياضة ومجاهدة وأخلاق وعمل .  
وماقتن الدين قالوا بأنه علم مكسب بحمله الإنسان  
بالهراة . ووقف بجانب ابن عربي في أن « أسفوف  
دوق مكتسب بالعلم والسيرك والتهديب العلي  
والخمي » وحلل القوامل أبي كوف هذه الشخصه ،  
وتحدث عن أسسهاك ابن عربي في تصوفه ناشرع  
انصف ، كما ناقش تمار التصوف في حياته ، وخرقه



الصوف ، ورأى الشيخ الأكرن فيهم ، ومن الذي  
اليسأله - وأبى - واتحانه بذلك ، ودعوه إلى  
المحافضة على آباءه وبألده .

وسئل المؤلف ، أدواق ابن عربي ، ومعارفه  
في تصوفه ، ويخص بعض الآراء التي فعلها في كتبه  
العديدة من ضرورة اتخاذ الشيخ ، والخلوة ،  
والمجاهدة ، وما يعين على بلوغ الغاية ،  
والإحسان ، وإسوار العبادات ، كما  
يحدث من الحب الإلهي عند ابن عربي ، وعن الأسرار  
الكامل والصحة المحمدية .

ووقف ووقف خيرة حسن فيها آراء ابن عربي التي  
يظهر إليها انصافه وحسومه بصفة شاملة حتى كانت  
تلك المعرفة التي جعلت في وحدة الوجود التي تار  
ثائرة أولئك المعاصرين ، فوضح مدلولها مد القوية  
ومروى بين فهمهم وبهم المستخرجين لها ، ومن بها  
بحولهم حبها ، وشرح أميابه الحملات التي يرمى  
بها ابن عربي من جراء آرائه ، واندر إلى رجوع بعض  
المكرمين بهذه الآراء ، إلى الوقوف بحال الشيخ  
الأكرن ، وشهادات واستاذ .

ابن عربي . لم يترك آثاراً مؤلفه . تحفظ  
في كثير من ريمانية متلف وحسن ، بل ترك إلى جانب

ذلك ، بلامد وأخواناً وأولاداً ، حملوا رسالته ومشوا  
على نهجه . وإن كان : « بروكلمن » بـ بنيت في مراحه  
غير مانه وبعد . فافنى منها المؤلف كتابي .  
« مفتوحات مكة » و « معروض الحكم » .

أبى لا بعض الأساد عبد الحق جوده  
إذا أن نله أن دراسة شخصية ابن عربي ، تحتاج  
إلى موسوعات ، إذ ما رامت بعض حواء .  
يحق في حاجه الر اصاح ، كما أن هناك كثيراً من  
النصوص تفسر إلى المسألة للحادة . ولئن حسب  
هذا المؤلف ، أن يكون مأكورة جمعت بأرجع علماء  
المروى الكثر ، ووسعت مقام على طريق أسعد ،  
شعاعات قويه وصادة لمن يفتي على الطريق  
مروداً بهذا الراد الحقيقي . . فالمصوف الحق ، ليس  
منزماً ، ولكنه إنسان أحصى بكل ما تحتضه هذه  
الكلمة من معار .

والمصوف الحق هو الذي يقضي بروحيه ،  
وسدل معه بجهده ووقته وراحته في سبيل تقدم  
أمنه ووطئه ومختمه .

ويحق أن « ابن عربي » قد كان كذلك . .

القاهرة : أبو طالب ريان



# قصص العباد

## السيرة المحترقة

لمؤلفه محمد بن أحمد السامري

الذي حار الشيطان بغيرهم ، واحتفظ الموم من  
أحدهم ، بهم ساهرون عند المنام ، وعرف أشجار  
جنتهم بغيرهم وبغيرهم ، ولا نهاية بغيرهم وبغيرهم .

الذي حار الشيطان بغيرهم ، واحتفظ الموم من  
أحدهم ، بهم ساهرون عند المنام ، وعرف أشجار  
جنتهم بغيرهم وبغيرهم ، ولا نهاية بغيرهم وبغيرهم .

عند موت ، في ليلة سوداء في الأيام  
التي هي ، وهو رجم حروبه وبوه تجلده ورسوخه  
كسخره أفعاله ، يعني ساعات الليل وهو منكبه  
على وجهه ، يفيض معه بالآيات وأشهره ،  
محمده بالدموع الحريه ، وبمروق مؤاده حرة ولوعه  
وبال على هلاك وحيدته ، يتدون ديجو الذي سقط  
مبلا في إحدى المبارك مع المسكين ، ومخاضه كانه  
أحيا ، ويحبه سكي وتروح ، بلوعه الأسى التي تملبه

وحيدته في حلقه وحلقه ، وكل ذلك كان يزيد في عزوفات  
الروح المخل ، وبهيج دموع لوصيغيات ولصاعد  
دعوتهم وبطق السهم أيضا بصارات التفجيع ؛  
ويجفل حموع الحدم وأنضم والخرس والناظر  
عن غلط أكادهم ، بصامون فتطلق الأصوات

من شرفات مصر الإماره الشامخ - المظل على  
( بحر الزوم ) الهندي ، المراسي الأصرف - كسبت  
من الصلاح ترى وهي تطلع - وكان بكاس  
أشبهها حافت بلاصار ، يرفق فوق المومضات  
الضرة أسببه بغيره فضبه محله على آية لا حد  
بصاحبها ، ورقاق السور المرفق الأحساس ،  
الهامون بحال لطيفه القافه لا تعريهم مستعد  
الصبح ولا مصادف ماء في مثل هذا الحلال ، ذك  
لأنهم حرجون حذا عن الحضور في وشمه القفصه  
الكبرى مشاركنه الصابير في زمرتها وأبلاز في  
بماردها ، والحجائم القفصه في هديها ، وبطرف  
أودعه في ثمانها ، ومع ذلك فليس سكر (بسيه)  
الزهره من المومض بالاستعاط دكرا ، فبالسي  
الانديس ساجرة حلالة ، لا صب أي مرد في  
حب احمر والانس والعرف ، فمهم من يكسو .

وأحروب تكون سهرهم مع مدمى انفصاعات شعريه  
الرمعه والأرجال الدععه وأعتصم المسه والبرادر  
لمصطفه ، لا نباد يسرع منهم عاديه هذه لا أهول  
ولا أومد ولا طر شو ، لقد ألفوا المشاكل حتى لم  
بعد بومهم من أمرهم ، حتى وإذا كانت هذه المسائل  
بأنه عند أبواب الدور التي يسهرون فيها ، أو في

ومن بين هؤلاء الساهرين من يكون سهرهم في  
الحمد ومصادرة الرب الكريم ، أو هم من أولئك النيامين

الحوحة الحثثة والاسوات الرقيقة المادّة، ويجهش الكل بالكاء اسمر .

وما شك - عندئذ - أحد من أشاع (الكامياذون) في أن هذه الصربة التي جاء بها انذر هي العاصية ، وأنه لن يكون (الثريد) بعد اليوم أي ذكر ، وأن صحه أنى كانت المرأة ، وجسده الذي كان مصاب الأحداث ومصاب الرمان مملاته هو الآن تتداعى ، وأنه من اليوم مفرغ من صحابه واملائه العظيم كما تفرغ قربة الماء بعد اهراق ما فيها .

في هذا المحل الحزين ، المسلم كأممسي ما يكون التآلم كان يوحد كاهن حال قطعه الى اسكون و لئس ، وهو من كثرة قامة ستخرج الصربة من كل شيء حليل أو حصر ، ومهجة بالعصر - في أعاده - أن يوم المور العدمي ، وبذور الموحه اندسي لتجمع ، فهو يمتك الأخلاق واقصيه في حساب العصر

تعدم الكاهن الى مصحح المحضر وبلا من آيات احبته ، محاولا أن يحدد الله بالعمود في قلب الركن احمران ، الذي كاد أن يفت منه رمام بعه فذوب حصره وإنما ، أو يركب من الحماقات ما يحل به الى الغناء ، واستطاع بعد جهد - ويحصر الجميع - أن يبعث بصيص من الأمل في حيا الصلوع ، وإن يرفع بعض الرواسب القديسه ، ولكنه ما استطاع أن يطلع في النار المشتعلة في قفاز الشيب الحار ، ولا استطاع أن يهدي الزئير والخرخره التي تصعد من أعماق احذر اعتك الضحك ، هذا اسمر الذي كان في الامام السابعة خزانة من فولاذ لا سعد اليها تمرر الأحداث الكبرى سياسية كانت أو حربية أو احتشائية ، كان لا يبالى بها ، ولا يحمل لها أدنى هم ، ولا يحشى من تعلقها ومفاجأتها ومخاطرها ... واليوم ، تنظم هذه العنفة وذلك المحرور أمام بطش الموت العاتي وهول القتل الذي غاب فيه العزير العدمي (الدور ذبحوا) . حلقه والده . ومعهد امه في الساده والورابة ، لقد كان يظن أن يكون كانه دعاء وعوا ، وأن يكتب هو أيضا صفحات من السطوة رابحة في أحوال الحرب ، ومن العوذ والسطوة في أحوال السلم . وقر بذلك عين انه ، إلا أن سماع من سيوب المسلم - المسلمين الذين طالما شوت أكادهم فتكا وتقسلا - مرق احتشاده واسأل دماء تزهق روحه ، تكالسم ضربة قاسية قاصية وفي الصميم .

... ، التريل والاستعمار ، تعطي عبادتها النسب الرقيقة حيا عن المحل الحزين ، وبارد تعطي عليه الشهقت والبروت والبواح المرق للأفئدة فلم يسع الكاهن إلا الاستحاب بلذقة ، واستحب بسحابة أخواء لمؤاساة الطيفه برجل الدين الحسن الصب ، وعندئذ استبد احزان المحل من حول المحضر . واليهت عوطفهم حشرحات الرغ الاخير ، اسي كان يرسلها صاحبه امه ما يكون بمصعة عجلات عربية باية سبر في طريق محفرة ، واسأل ذمهم غربة أسفا وحسره على مران رحل ، وأي رحل ! رحل لطيف ملا عيوبهم ، وحمل حابهم ، ورفه حابهم ورفع رؤوسهم إلى معنى 'مرار' وامسحارا . انه الرجل انقسم الذي دوح الأقوام - حصى وعسري - وكان بينهم فارس الفرسان وفاد الحرس .

وعند تودة الكاهن الى معره بالقصر تجمع من ملأيه ، وما إلى كور ماء شرب حتى أركبى ، وسار بخطوات سهيلة الى المادّة ، وأرسل صره نحو أعضاء لم نحو ممرات الرصاص وراح يصدر للأحداث اسمه .

لقد اتهد الكامبادور تصفه بهالته ، وبما انه كان قد صاع على زعم الأمور كلها ، لا يطلع عنها أحدا بعد وتده العند منه من المظر سرق الرافقون في السطوة دفعه واحدة ، وسور معهم بواذر الراخ ، . . . أن لا يار كل اناسي ميالون الى حبه انظهور واسطة . وسدح بهم تافسهم الى المصادة والبواح واناسه فاب حير من التحارب . . . . . وبذلك تنحسى الحبل الذي يترص له المسجون ، وعندئذ مسجون وسه . حوب وسواديب ثم يتعامسون ربها حصون

ودخل خادم المسكن عليه طعام غذاه ، وكان سطا بكير فيه العواكه الطرية والحادسة وعصير عواكه أيضا . . . . أن العصى نفس من كل مأكول عر العواكه . وهو يعتمد أن نعمة الله عليه بالمافية هي شحة تعاذه المستمر للمأكله ، أنها حاصه لكل افرادها لهي حيلة المطر . لادته الطم سهله انهم . فيها معه لعن وغذاء للطن . ثم أن أرض الاندلس أرض اذكاة العذرة ، ومطلة . بلثية ، اعطها حطا من ذلك ، وعصر العواكه تنعن فيه ساكن الاندلس من كل جنس ، انتداء بالبيدات اعربات ، واته لاله على الانسان الاندلسي أن شرب عصيرا ، أي عصر ، من أن ينسرب قدح خمر على الاطلاق . . .

واغتداء بكل الباطني انصلاء في أرض الاندلس  
مهما احسنت الاحكام كان الباطن يحب الموسمي  
الموسمي القريبية على لاجس ، ويحفظ منها ادوارا ،  
ويحتمل عند اسفرع ان معنى بها ، وهو عارف فيساره  
مماز ، وب كان اساس لا يعرفون ذلك ، ومن اجل  
ذلك غلب اسواقه ، مراعاة الظروف التي يعيشها  
بالقصر ، واحذ يداعب .

قالت : لبي ما دواء حبه

قالت : . . . ر ص ح ح

قالت : وما قصر وصف القفا

قالت : وما اعدب مالك القصر

والتي هذه بيت محرد اسم بوهمة انتعرو  
معنى به القبي ، كرم لكل أشي حسنة يهواها القلب  
فستبر بختات انؤذ لا ، بها وسبعة عربية  
الحيا ( الروح ) ( السيد ) وهي من حير ما اوجدت  
أرض الاندلس من حيلاب العداري :

سفرة جلالة مازجها اللون الوردى عند الحديس  
والسامين ، ومحب دهر حجاب ، ونقطة سوداء فحرة  
عند الشعة اسفر من حبه البسار ، وألف حصيل  
ذقبي شي العلد وبرا ، وشعر بط فاسم طال  
حتى لامس الفحلون ، مورو بالصدر لمكمل . مع  
ادب ورقة وازان - سحر كل ارجاح ، مهما كان  
شأن اوبك ارجاح :

ومن قرط محبة حبيبها لها ، وصحب فمحت  
ها بالحدافة على ديسها اسجاء ، وممارسة  
العبدات ثلاثة ، هي قصلي وتصوم . ويرد احيانا  
امجادها الاسلام العربية ، ثم هي لا ترى باس في ان  
محمل العود وبسر عه عداحه بالادوار الاندلسية ،  
ويكون ذلك بين الحين والحين ، يصيبه ارضاء  
سلبها :

سرمها الكاهن ( الطوبى ) الطور ، ولم يكتم من  
اول مرة اعديه ، وتحدث بنفسه عنها بشيء كثير من  
الاعجاب ، ثم عاد فأفصح عن اعديه بآيتسماته مع  
تسماته . ثم في رعبه مقصودة تلك ( لبي ) والسلام  
عنها في كثير من الوداد والاحترام ، الذين يخضعان  
وراءها كثيرا من البهجة المكتومة ، فثولا ضوابط  
المصك الديني الصارمة لها من أنحاء الرياس في  
اصواء النهار الماهرة وثلعات اللين الخفيفة دافع  
العين ، حافق الفؤد نشد ومعنى ، وشرب

المتعة بلا توقف ، مسطرا اطلالة من ( لبي ) ومتشى  
جمعت تلك النظرة فيها تكون في ميمه الدنيا وما فيها  
. لكنه الرق واليكانه لمسطين بيباس الكيوب .

ان هذا الحب - في اواقف - حبيب من ترمته  
الديني ، حمد عرف ( لبي ) الملمة ، وراى بوجها  
وهو مؤدي فربها لديه أحد بميل الى تفهم  
التقيد الاسلامي ، ومما يد شربتها ، كما صار  
يشعر بشيء يخرى في نفسه كلما راح في اوساط  
الأسيد اكاميب دور ، شيء من المزامرات الاحراميه  
صد مستعين ، لواقعي تحت حكم التصاري ، وبكاد  
احيانا خرج محجا فامحا اساليب الفهر واجبروت  
والقصة ، غير انه يتر لظروف التضييق الساسله  
بعدد فيمت ربام نفسه ويحتمل من الامها ، وبقلب  
مستطعا الاريج ولاطمسنا مداوة للمعصين

ذو يوم مؤوم ، مؤوم في تاريخ الدولة انشرايه  
ودماها . آخر الكاهن ولم يحف غقبه ، حيبا اوقه  
السيد اللبيب المهر واحد يحرق احراقا  
وحثب واي لينة ( ابن الرخاف ) ومعه جهابذة  
المسحون وشيوخهم الحلي وحره رجالهم ، وامعن  
في صفة اسما وهو بحر لصيان والسبات والمبين  
وانعاب في البرس المرقدة . . . لقد عصب الكاهن  
بعد ومصب مع عدد من عملاء المنة الفصاة ، وتولا  
عذا الموقف لآخر ( الكسبادور ) جمع مسلمي  
السنه ومسلماتها عن آخرهم . . .

شيء مريب ومؤلم لي اقصى حدود الموارد والالم  
ار مضاعف كنيته الى غنائ السماء ، تؤججه بمص  
البحوم اسريه وسخومها ، وان سمع اسطون وهي  
سحر من شدة الاحتراق ، وان تفوح في أنحاء انديته  
لمتحمرة ( لبي ) رائحة سواء اللحم البشري . .  
ب القطة . ب ملوب في تحجرها ، ابواقى السيد  
المسبح على هذه الاعمال ؟

ومضى الكاهن يشمل هذه الاحداث وفي تعساها :

ان المسلمين مهما كان سبب وجودهم في  
الاندلس فهم يدخلون الحروب من باب شرعة الحروب  
من حيث يشارك ارجاح الرجال ، وعند الهدية ساملون  
من هم على غير منهم معاملة اسابيه ، مبالغ في  
انسابتها في بعض الاحيان ، يملونهم في مدارسهم ،  
ويسكنونهم في بيوتهم ، ويقاومونهم في متاجرهم ،  
ومستودون اليهم مناصب الرياسة والتحكم ، مفضلين

أَيُّهُمْ أَحْيَاؤُنَا عَلَى تَرْتِيبِ مَوْتِهِمْ وَعَمُومَتِهِمْ : شَعْبُ عَمْرِيَاءَ

بمجاج مكرات اصوت ١٠٠ ودخل عليه ، فاذا الحنة  
الصحة ممد في حجره ممد عويسه ، والوجه  
اعرض الذهب اعوجت ملائحته ، وعاسه صرامه  
وبهاده سوربه ، والسوكت شعور الحنة ، واممد  
شي اعم بشكل تغرغه انعمه ، ومن





# نشاط وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية

بعضنا يعلم ان الملكة السامية

انما عشر عالمنا توجهوا الى اورشليم  
لننفضه حائلنا المسلمة في امور دينها ...

ابن عبد مريضة اخرى ، وماترة حبيده ، وعشاه  
مواودة سامية يصيغها اشرارح الحافل بالامجاد الى  
محل صاحب الحلاله مولانا الحسن اناسي مصره  
الله ، ائده ...

لصاحبة شهر ومضام المعظم ، وحرصا من  
حلاله دام له العسر والسكنى على ان سمع  
الاغناء الذين يقومون بالدين الاوربية من عمه وتجار  
وعبرهم ، يفتي ما صنع به اعوامهم المسور داخل  
تراث الملكة ، فان وزارتي الاوقاف والشؤون الخارجية  
نظما للتميمات الملكة السامية فلما يتروحه وقد  
بركة من اند عشر عالمنا الى اورشليم لافاء محاضرات  
دينه بكل من المنيق وهولانده ونجيكاه وفرنسا

وفد استعفى الكاتب اسم للوزارة السيد عبد  
الرحمن الدكاسي بديعة عن معالي الوزير هؤلاء الاعضاء ،  
ورودهم شواحيات عامة ، كما نلقى سيادته معهم  
بعض المواضيع الدينية التي لا بد منها ولا سيما يعنى  
دفعهم للحالة المعنوية المعينة في انجاز -

وهكذا ورع هؤلاء العلماء حسب الفهم الآلة :  
السيد ابو طاهر آل عزيز الى دوله دورى  
السيد محمد سلقون الى بون  
السيد محمد الثالث الى لوز  
السيد حسن الزهرأوى الى دوطيردام

السيد احمد بحون الى بروكسيل  
السيد محمد عبد ابراهيم الصرى الى ليج  
السيد محمد اوزاي لكتوي الى مارس  
السيد محمد عبد الواحد ياني الى مارس  
السيد محمد يوسف الى بورده  
السيد محمد عبد الرحمن الكندي الى ليل  
... ..

... ..

...

وقد من مسلمي بلاد الكاميرون .. في زياره  
لوزاره الاوقاف والشؤون الإسلامية

... .. وزير عموم الاوقاف وشؤون  
من مسلمي الكاميرون وممثل الى  
المعروف في الامم الاحبوه ، حيث رحب بهم السيد  
الوزير . واخرى معهم حدث حول المسكن ببلادهم .  
ومد احر الودع السيد الوزير بانهم جاءوا الى  
بلاد المغرب الإسلامية لتعرفه حكومه صاحب الحلاله  
من سعيانه مسلم كامبودجي بظلمون الى معرفة  
احوائهم المسلمين في كل مكان ولا سيما بلاد المغرب  
المستعنة الى يستمعون عنها وعن ملكها المخلج ما كثر  
به فعرسهم ويقوم ذوقهم نفع واملا ورحمى .

وبعد الخامسة فقد اهدى بهم السيد الوزير  
عده نسخ من صحف الحى الهى - وخمسين

٦	مسجد في ح...
٥	مسجد في ح...
٧	مسجد في ح...
٥	مسجد في ح...
٩	مسجد في ح...
١	مسجد في ح...
	مسجد في ح...

في الله مولانا انعام دحرا للإسلام بحدود بستانه  
وعني أركانه وحققه وولي عهد المحبوب سيدي  
محمد بما حفظ به ان ذكر الحكيم ...

### وفي مدينة صفرو ...

قد توجه السيد الورور الى مدينة صفرو  
لثنتين المئتين الكبير التي شيده ووارثه واضعت  
عليه سم : « مسجد الحسن الثاني »

وبنيانه قد اتم سداده فرجه وجوده  
بهذه المدينة فاشرف بفضله على تنظيم حمته كتوجه  
لنفسه والارشاد بسى عبادات وراة الاوقاف  
والتشاور الاسلاميه لتمام بها على نطاق واسع ...  
سهر رمضان المعظم : كما قام بعدة بفتاوى ولا سمح  
بالفالح اخرجته النسخه اورارته .

### ومسجد آخر بعين العودة في اقليم الرباط ...

وتوجه السيد الورور ايضا الى قريه عين  
العودة بحجه ارباط لثنتين المئتين الذي  
جماعة من المحبين وساهمت في اتمام ثلثه  
وراره الاوقاف واشؤون الاسلاميه بهذه القرية

أدى مساقته به حلاله اجمعه صحبه عامن ارباط وسلا  
وأعاضى الشرعي ونظر الاحسان ورجال السلطة  
المعظم وجمهور غفير من المؤمنين : وكانت هذه  
المناسبة ...

بمناج الدعوات واجر الانهالات الى امين المدير ان  
يحفظ امير المؤمنين الذي يولي شؤون الدين كامل  
عاشته وان سعة دخرا لبلاد واعباد .

مسجد لتوزيع على مختلف المساجد أمته في بلاد  
الكمبودج .

وقد طلبوا في ايجاز ان يعا اليهم لوراره  
محسي « دعوة الحق » و « الارشاد » وبعض المطوعات  
الاجري التي رزقهم بها لوراره .

واجرنا اخرهم معني انورير بانه باسم صاحبه  
انحلاله وحب بلانه من الطلاب لكامبودجين ليشاعروا  
فروسيهم الاسلاميه واحضار الفريسة الرافيه على  
معني الوراثة كمرهم من الطلة الافاعي الذي ساهم  
الوراثة : ونصحبهم محاضراته

وقد قاموا كثيرا : وعاروا منهم انظروا اكثر من  
حاشوا من احبه : وعاروا من السيد الورور ان يطلع  
باسم شيخ الاسلام وجميع مسمى الكمبودج اسانهم  
وشكرهم لصاحب احلاله الحسن الثاني بمره انه  
وايضا .

✽

### اعاده بناء وتجديد عشر مساجد بمدينة مراكشي

دست وزارة الارباع والتشاور الاسلاميه ...  
بتفسيات المئتين المئتين باعده بناء وتجديد عشر  
مساجد بمدة مراكشي وبناء مسجدين بمواحيها ومن  
اعدادها عدادا مشهور لاسمى المومنين بمبانيه  
شهر رمضان المعظم .

وقد توجه محسي انورير الاستاذ السيد الحاج  
احمد بوشاش في سفار الاجور الى عاصمة الجزائر  
بلمسند وعطفا في وجوده لمحبين حيث أدى مساقته  
جمعه اجمعه بمسجد باب ذكالة صحبه معاده لعمل  
ورجال السلطة المعظم : ثم وقف على قبة المساجد  
الاجري .

وقعا على اسم المساجد التي تم تدشينها :  
بهذه المناسبة

- ١ - مسجد باب ذكالة
- ٢ - مسجد ...
- 3 - مسجد ...
- 4 - مسجد ...

# أنباء ثقافية

## المعروف

العلماء العرب بكتابة الفلسفة والآداب بمقاربة .

المعروف الآخر : هو داريو كابلان محمد .  
الفلسفة والآداب بمقاربة غريبة .

مركز البحث : هو داريو كابلان محمد .  
محمد كابلان : الفلسفة والآداب وأسنادها - الإسلام بها .  
وأسناد العمراني بطريرك ألبانيا والآداب والآداب  
بمنهج الله بمقاربة أسنادها التي تأتي أن يكون صيغة  
وحد بمقاربة باذن الله .

\* بعد صدور كتاب « أدب الفقهاء » للأسناد  
الكبرى عند الله كابلان ، أصدر له كتاب آخر بعنوان :  
« الفلسفة والآداب » يسمى بكتاب من المعنى بعد .

\* أصدر مؤرخا المستشرق الهولندي المعروف  
ج. ل. هينريش كتابا باسمه الفرنسي بعنوان على  
دراسة مقولة جون المصنف النطراي سدي أحمد  
أن يحسنه . وقد بطرق أسلاف في هذه الدراسة إلى  
أحياء ولينته ومما يعنى المصنف أني بهن منها أرحوم  
سدي أحمد أني يحسنه ، بالأسناد إلى المحطحات  
والرسائل والمذكرات أني يحسنه ، كما يحدث المؤلف  
عن الحياة التي كان يتصد فيها . والتي تقع بمرسنة  
« الزمير » العربية من نظائر . ومع الكتاب في 268  
« المقطع المتوسط » وضع في يوم .

\* أصدر عن وزارة الدولة المكلفة بالشؤون  
التقنية والتعليم الإقليمي ، العدد الثاني وأسابيل في  
محدد واحد من محسب « البعثة العربية » .

الثقافة عن مساندة جريدة العرب  
بمنهج أسسه . قد أصدر من المصنفات في أواخر شهر  
أكتوبر 1970 .

\* أصدر عن دار الثقافة ببار في سلسلة مكتبه  
الإندلسية أحورا المعروف لأول بصفحة الآداب وأسباب  
في حروب كبرى من كتاب « أسدل وأكفبه لكاتب  
الموصوف والنصبة » لأبي عبد الله محمد بن محمد بن  
عبد الملك لمراكشي وذلك بصفحة الأسناد المطبوع  
البحراني المذكور محمد بن شريعة الأسناد بكتبه الآداب  
بمنهج وهو كتاب قيم على جانب كسر من لأهله ندى  
الحسين والمختصين في دراسة الأسناد وأسبابها  
وعلامها ، وقد استندل المؤلف ما فات أن مشكوال  
وكان من أن يعرف من علماء الأسناد وأسبابها  
ويعرف من مطالعة آخره أن المذكور أن شريعة  
« يدخر حبه في الصلة بالمراجعة والتحقيق معا زاد  
شرحها قيمة واستحق عليها الأكار وال .  
مصر أن وأحسن تحقيقه في الكتاب التي  
سلعت من استيعاب تعهد لها .

\* علمنا أن صديق الأسناد عبد الله العربي  
أسهى من أعداد رسالة الدكتوراه التي حفرها عن مقدم  
المعروف أني حفر أحمد بن عبد أسوى من وحسائل  
المرن 9 الهجرى 15 الميلادى ، وقد قدمها لكتبه  
الفلسفة والآداب بمقاربة غريبة .  
كتبه بصفحة لمقدمة الرسالة وأعطى عليها وثائقه  
الجامعة : وثائق اللجنة في أسكل الثاني .

الرئيس : هو داريو كابلان محمد .  
العلماء العرب بكتابة الفلسفة والآداب بمقاربة .

المعروف المشرف على الرسالة : هو داريو كابلان محمد .  
بمنهج داريو كابلان محمد اللغة العربية بكتبه الفلسفة  
والآداب بمقاربة .

مؤرخا بالتنوع على الانعكاس الثقافي  
المعروف والاتحاد السوفيتي

\* توالي النسخة المكملته بدراسة الإناح انعمدم  
للجسامة العنفة اسي نظمها المكتب الدائم لشيء  
التعريف في الوطن العربي اجتماعاتها لأحيى دراسة  
حوس النسخ العنفة . بمسألة الاكبرى الاربعية لميلاد  
صاحبه الحلافة ايمك انعمظم . وقد توصل المكتب  
المذكور بمدة محظوظات قيمة في الموضوع من محتف  
الإعطار العنفة . ومبطلن على الشيعة غربا .

\* \* \* \* \* الصف ٥ حواء المجموعة القصصية التي  
أ.م.د.ها لخاص العربي السيد محمد إبراهيم بوعلو \*

\* ليحصل يخدمته فاس بموسم المولى الشريف  
الاور ، وقد حضر خلال هذا الموسم شحمي  
رسية ، و عدة افراد من اشرفاء الادارة ، و جمهور  
مغربي من المواطنين والمواضات .

\* تحتفل جمعة شباب النهضة الإسلامية بوفاته  
 المرحوم علي كبر بمناسبة مرور العدة واثمانائة عام  
 على وفاته الإمام مابك بن انس الاصمعي . وميدوم هذا  
 المرحوم اسبوعا كاملا تلقى فيه محاضرات وندوات  
 عن شخصيته هذا الرجل البعد الذي سدى للفكر  
 الاسلامي خدمات كبرى .

\* قدم يريادة لمعرب المؤرخ الانساني  
مكروكي الذي مهم بدراسة تاريخ شمال اريقيا  
بصفة عامة ، واغروب بصفة خاصة . وقد سبق لهذا  
المؤرخ ان قام بعدة ابحاث قيصة عن تاريخ المغرب .  
وبالاحص عن حركة المقاومة العربية التي خاضها سكان  
لريف بقيادة النذل عبد الكريم الخطابي .

\* كما قدم بزيارة الى المغرب الشاعر الليبي علي صدقي عبد القادر المحاسي الذي احتضنت به الاوساط الثقافية المغربية.

\* سميت لتطوع قريبا انضم الثالث من فهرس  
مخطوطات الحراة العامة برباط الذي قام بقرائه  
وتصفه الأستاذان أنراهم الكتي، وصادق الثاني، وتضا

## الجزائر :

✽ فلز الماس الحرايري مروي تغايش بخاترة رضا جو في اجرائي : عن احلى قصه قصيره بالمعريه . كما بان ايضا نفس الخاترة لاحلى قصه بسمة اعريه .

✽ اوتنخب بمدينة شريش قرب العاصمة لحريرية اماترة انتاية للحموية المعريه ، شارك فيها سائدة وبخاوي من الجزائر والمغرب وتونس وفرنسا والمالبا .

## تونس :

✽ صلف في تونس مسرحية بصران . ٢ رأس العول « عن دار انتفاة ان حلدون . وهي من اعداد سمير العيادي ، ومحمود الارابوبول ، ومحمد رجاء مرجحات . كما صلف دار « سيريس برود كسور » بسير كتابا حاتم برسوم اوسام خلال ابن عبد الله . وذلك ضمن سلسلتها : « لي وباريج » . وقد سى هذه الدار ان نشرت في هذه السلسلة كتابا عن التصوع لتعليبي التوسى وكتابا ثانيا عن سوسه ومعالها الاسلامة . واعقب انها سسشر في اعريب ثلاثة كتب من نفس النوع : الاول حاص بالرسوم بحث الفلد من بليب محمد المصمودي ، والثاني عن رسوم الاطفال ، والثالث عن رسوم الفس الهادي العربي .

وحسن الكتب المهمة التي صدرت من تونس كتاب « سرفات انتسي وشكل معاييه » وهو من بلف ابن سام الحويي وتحقيق الشيخ محمد الطاهر ابن عثور ، هذا الكتاب صدر عن الدار التونسية

وكتاب « تحفة ابحين والاصحاب في معرفة ما للمدثين من الانتساب » وهو من بليف بيد ارجس الاشاري وتحقق الاشاذ محمد العروسي انطوي . هذا الكتاب بيد انطلة الحسة التي تصدر تحت اسم « ترانا الاسلامي » .

✽ دحسه محبة « الفكر » ابوسبيبه سنها السادسة عشرة بصدور هذا اكتوبر 1970 .

اشراف الاشاذ محمد العاسي وزير الثقافة . وشغل هذا اهم وزارة السولة المكلفه باشؤون المعايبة والعلم لاصى .

✽ سسندر المستشرق الاسابية الدكتوروه لوبور مرقبت مرتين ، استدة البعة بعريه بحاميه برسولوه كتابا ترجمته فيه لاكثر من 200 ادب عربي ومن حملة الادباء لمعاربة الذين ترجمت بهم بعصر انتاحهم لي اسعه الاسابية مع بدة من حياتهم : عبد الله كسور ، علال اعاسي ، عبد المجد ابن حاور ، محمد عرير ابحاني ، محمد الصاع ، محمد الخو وقد كتبت المؤنعة مندية هذا الكتاب بعرفها للمراحل اخي مر بها الادب العربي عموما ، ابداء من واحر لقرن الماصي اى يومنا هذا .

✽ عقد بالرباط مؤتمر الاتحاد النسائي ، شاركت فيه وفود عن اتحادات لحرائر وتونس ، ومورطاب بالاصافة الى الاتحاد النسائي اعربي الذي تراسة سمر الاسره للا عاطمة الزهراء .

✽ شارك اعريب في اعمال الدورة السادسة عشرة المؤتمر العام لليونيسكو بوفد يرأسه السيد ودير بعهه اشاوي واعسى والعالى وتكوين الاطراب .

✽ عقد بالرباط مؤجرا مياظرة بلحرراء الافارقه حول حقوق السابف . ويظم هذه المياظرة لى هي اول مياظرة من نوعها بعقد في المغرب وفي افريقيا المكب اعربي بعقوى الساسف سعاون مع انك شعرائه الدولة بجمعيات المؤلفين والملحين .

✽ بعنت وزارة المعارف اسعوده اى انمكيب اندائم لتسقى بعربى في الوطن العربي بالرباط ، بطرد بحوي على 42 كتابا . وذلك بناء على طلب المكب لادكور لمررد المكبة النابعة له بانكيب الادبيه .

✽ بعنامية عام البريبة الدوليه ، اصدرت وزارة اسره طابعا تذكاريا بهذه المناسبة .



## لبنان :

\* صدر عن دار الكتاب العربي بلبنان كتاب  
« التكنة والخطا » ، وهو من تأليف أدبى منصور .

\* وعن دار الطليعة ببيروت صدرت الكتب الآتية :  
« الحرب الثورية في الفينام » لكيريل بونيه ،  
وترجمة أكرم دبري .

\* الأمر الحديث « تأليف الطويسى غرامشى  
وترجمة رافى شرفان وآيس الشلمى .

\* المقاومة الفلسطينية « لصحفى الفرنسى  
جيرار شاليا . قام بترجمته صباح كنعان .

\* سوسولوجية ثورة « تأليف فرانس فانسون ،  
وترجمة ذوقان قرقوط .

\* المفهوم المادى للمساءلة اليهودية « تأليف  
ابراهيم ليون .

\* الماركسية والمساءلة القومية « تأليف الياس  
مراسى .

\* منطق الاشتراكية الكبير « تأليف روجي  
كارودي وترجمة ذوقان قرقوط .

## سوريا :

\* النهج الكائنية السورية عادة السان من اعداد  
رسالة الدكتوراه عن « العناصر العربية في المشرق  
المصري »

\* « بناء العالم » دراسة تحليلية عن ثلاثة من  
عابرة الادب وهم : هولدرن ، دوستوفسكى ، براك ،  
ستيفان رفايح . صدر هذا الكتاب بترجمة محمد  
جديد .

\* « حديث عن الفينام » مسرحية وثائقية  
للكاتب الاعلى المعاصر بيتر رايس ، تناول فيها تاريخ  
الفينام القديم ، ومجرى حرب التحرير المستمرة هناك .  
قام بترجمة هذا الكتاب ابراهيم وطفي .

## المراق :

\* « الشعر المراقى الحديث » ، اسم كتاب يصدر  
قريبا للدكتور نعمان الجبوري .

\* جاء من ليبيا أن مؤتمرا اسلاميا سيعقد في  
ليبيا في شهر دحمر المقبل . وأن شخصيات اسلامية  
معروفة على المستوى العالمى ستشارك فيه .

## الجمهورية العربية المتحدة :

\* كتاب « كلفة ودمنة » قام بإعادة كتابته بأسلوب  
عصرى مسط الدكتور : محمد علي العربان ، والاستاذ  
عبد المصم قنديل .

\* مستصدر بالقاهرة ترجمة عشرين قصة للكتاب  
الانجليزى لورانس . قام بترجمتها الى العربية السيد  
رمسيس فهم . ويستصدر عن الهيئة العامة للتأليف  
والنشر .

\* قام شيخ الأزهر على رأس وفد من العلماء  
بزيارة الى عدة دول اسلامية في افريقيا وآسيا وأوروبا  
للاطلاع على احوال المسلمين فيها ودعوتهم الى نصرة  
أخوانهم العرب في معركة التحرير .

\* صدر من سلسلة المكتبة الثقافية بالقاهرة  
كتاب « اليهودية العالمية » لمؤلفه فؤاد محمد شيل ،  
وكتاب « دراسة في الشعر الحر » للشاعر حسن توفيق .

\* كما صدر عن كتاب الهلال :

« حوار مع البار الاوربي » لأمير اسكندر ،  
و « الجنون فنون » للدكتور لويس عوض .

## لبنان :

\* أصدرت الكتبة الفرنسية جان دوونال كتابا  
بالفرنسية بعنوان : سعيد عقل شاعر لبناني كبير .  
تناولت فيه بالدراسة حياة وشعر الشاعر اللبناني  
المذكور .

\* عند في بيروت ملتقى شعري عربي كبير جمع  
كبار شعراء العرب في ندوات وأمسيات بحثت فيسه  
شؤون الشعر المختلفة ، نظم هذا اللقاء التساوي  
الثقافي العربي .



فيه جميع رجال الفكر المسلمين لدراسة الوضع الراهن في البلاد ، ودور المسلمين في مواجهة ومعالجة الظروف التي تحيط بالمسلمين .

## أندونيسيا

✽ تعد مؤجرا في بانغونغ المؤتمر الإسلامي الإفريقي الاسبوي الذي دام أربعة أيام درست خلالها قضية نشر الدعوة الإسلامية وزيادة التعاون الاقتصادي والتفاهم التام بين الدول الإسلامية . وقد افتتح المؤتمر الرئيسي الاندونيسي .

## الاتحاد السوفياتي :

✽ كشف علماء الآثار السوفيت عن موقع في شبه جزيرة كولا يعود الى ما قبل التاريخ ، الى حوالي 7000 سنة .

كما وجدوا ايضا آثار انسان ما قبل التاريخ في عدة نقاط اخرى كثيرة ، فيما وراء الدائرة القطبية . وذلك في موقع من مواقع العصر الحجري الحديث في جزيرة من جزر أرخبيل سيبيريا في المحيط المتجمد القطبي ، ووثقوا هناك على أشياء مصنوعة من العظام وعلى رؤوس سهام وأبر وقؤوس مشككة على هيئة أتياب الماموت ، وفي سبتروموج وجدوا بقايا من نفوس على الصخور تمثل رسوما شحية لحوت وحياتل نقل بدورها على وجود انسان ما قبل التاريخ ، كما وجدوا كذلك حريات نباتية تعود الى العهد الجيولوجي الثالث ونقل بقورها على ان المناخ القطبي لم يكن دائما بنفس القوة التي هو عليها الآن . ذلك انهم تبينوا انه منذ ملايين السنين قد نبش في تلك المنطقة أنجار البترول والتدبان وذهب الزرنيقون .

## يوغوسلافيا

✽ ستكون يوغسلافيا اول بلد شيوعي يدمي للمشاركة في المسابقة الدولية تلاوة القرآن الكريم التي ستقام هذه السنة في 17 نوفمبر بكوالالمبور .

الحديث بالذكر ان هذه المسلمين في يوغسلافيا يحاولون .

✽ صدر للتأقذ العراقي عزيز السيد جاسم كتاب بعنوان : « دراسات نقدية في الادب الحديث » .

✽ اكتشفت في منطقة الروراف التابعة لمحافظة كركوك شمال العراق آثار وبقايا لمأجد تعود في تاريخها الى عهد البابليين الذي بدأ في القرن الثالث عشر الميلادي ، كما تم العثور كذلك على مسكوكات تعود الى العهد ذاته ، ويقول تقرير لدارة الآثار انه من المتوقع اكتشاف آثار اخرى في وقت قريب .

✽ تراجم « اسم اول مجموعة شعرية للشاعر الشامي حسن صادق قرحان صدرت مؤجرا بالعراق .

✽ كما أصدر الشاعر العراقي معتمد السوي مجموعته الشعرية بعنوان : « ارض لم تعرف العطر » تضم اكثر من 35 قصيدة .

✽ أعادت اخذ المطابع الاوربية نشر كتاب « حكايات في القاسم البغدادي » بتحقيق جديد . ويعتبر هذا الكتاب في نظر المستشرقين من أكثر الكتب تعبيرا عن الحضارة التي عاشها العرب والمسلمون في ظل الدولة العباسية .

## المملكة العربية السعودية :

✽ دعا السيد العام الله خان الامين العام لمؤتمر العام الإسلامي ان المؤتمر سيعقد اجتماعين في القرب ، احدهما في جدة ، والاخر في مكة المكرمة ، وسيبحث المؤتمر الدعوة الى تحرير الأراضي المقدسة وقضية طبع القرآن الكريم ، وترجمته الى اللغات الأجنبية وعدة قضايا مهمة اخرى .

✽ نام الأمير مشعل بن عبد العزيز أمير مكة بقل الكعبة المكرمة داخل الحرم المكي الكبير . وساعد الأمير مشعل في احتفال القبل التقليدي الذي يجرى سنويا عدد من سفراء الدول الإسلامية المعلمين لدى المملكة العربية السعودية .

## الهند :

✽ دعا المجلس الإسلامي في الهند الى عقد مؤتمر للمسلمين في عموم الهند خلال الشهر الحالي ، يجتمع

## السويد :

\* أعلنت الأكاديمية السويدية أن جائزة نوبل للآداب لسنة 1970 ، والذي تبلغ قيمتها أربع مائتي ألف كرون سويدي قد منحت للكاتب السوفييتي اليكساندر سولجينيتسين .

وقال هذا الكاتب الذي ولد سنة 1918 أنه قبل الجائزة التي منحت له ، وأنه سيذهب إلى ستوكهولم لسلعها بنفسه . اعتقل سولجينيتسين في أعقاب الحرب العالمية الثانية بتهمة انتقاده الرئيس ستالين ، ولم يفرج عنه إلا بعد وفاة ستالين . أول ديوان صدر له : جناح المصايف بالمرطان . وجرت عليه هذا الديوان انتقاد الكاتب السوفييتيين . في سنة 1967 طرد من عضوية الاتحاد . وفي سنة 1970 سمح له بمقابلة الاتحاد السوفييتي .

\* منحت جائزة نوبل في الطب لهذه السنة إلى ثلاثة علماء هم : السير برنارد كانو البريطاني ، والدكتور أولف فون أولر السويدي ، والدكتور جوسوس أكلرود الأمريكي .

أما الدكتور فون أولر وجو في الخامسة والستين ليعمل أستاذا لعلم وظائف الأعضاء في معهد كارولينسكا في ستوكهولم بينما ينتقل الدكتور أكلرود لمصب أستاذ رئيس علوم العبدلة في المعهد الوطني للصحة العقلية في ماريلاندا . وقد منحت هذه الجائزة لهؤلاء العلماء الثلاثة لاستكشافاتهم المتعلقة بمرسلات السائل البدني في مراكز الأعصاب وطرق تخزينها ، وإعادة تنظيمها .

## المانيسا :

\* توفي مؤخرًا الكاتب الألماني إريك ماريسا ريمارك الأمريكي الجنسية ، والألماني الأصل . خلفه الكاتب عدة مؤلفات من أشهرها كتاب « لا جديد في الغرب » وكتاب « زمن للحب وآخر للموت » . اختفى عن عالم الأدب طوال الستين الأخيرة ، واعتزل في قرية بوقودنكو التي تقع على حافة نهر على بحيرة ماجور قرب الحدود الإيطالية .

## فرنسا :

\* صدر عن منظمة اليونسكو كتاب بعنوان : « منع ودورات دراسية للتساء » ثلاث لغات .

\* عقد في ستراسبورج مؤتمر دولي محققين وحقق خلاله مفهوم الصحافة في الوقت الحاضر . حضره صحفيون من 25 دولة .

\* نعت فرنسا كاتبها الكبير فرانسوا موريالك الذي أنحف المكتبة الفرنسية بمختلف الكتب الأدبية والدراسية . وكان لوفاته صدى كبير في الحافل الأدبية العالمية .

\* وقعت اليونسكو عقدا مع المجلس الدولي للمخطوطات لإصدار دليل بمصادر تاريخ أفريقيا . والمتنظر أن يصدر هذا الدليل في ثمانية أجزاء . الجزء الأول والثاني خاص بفرنسا . والثالث والرابع خاص بإيطاليا ، والخامس خاص بالفايكان ، والسادس خاص بإسبانيا . وستقدم إحدى دور النشر الهولندية باصدار هذا الدليل الذي يشمل الوثائق المتعلقة ببلاد القارة الأفريقية المحفوظة في المتاحف الأوروبية . وقد تقرر إصدار هذا الدليل في نطاق مشروع تاريخ أفريقيا العام تحت إشراف اليونسكو .

\* قام مجلس اليونسكو التنفيذي أثناء دورته الرابعة والتعائين المنعقدة في باريس ، بانتخاب ثلاثة أعضاء جدد هم : الأستاذ جان ميرش ، أستاذة الفلسفة بجامعة جنيف ، والسيد نابليون ليلا وكيل جامعة لاغال في كندا ، والسيد بليد سانجور المندوب الدائم لبلاده السنغال في اليونسكو .

\* ستقوم اليونسكو ابتداء من السنة المقبلة بتقديم مساعدة فنية لبلاد المهتمة بحماية محفوظاتها ، كما ستعظم برامج دراسية إقليمية لتدريب الفنيين . وقد قامت مدة لجن بالبحول في 14 بلدا في آسيا ، وأمريكا اللاتينية ، والعالم العربي ، وحسوت على الإلام المعصرة 4 مليون صفحة من الوثائق والخرائط والنقوشات والمخطوطات القديمة . هذا يشما قامت لرنج أخرى منذ سنة 1964 بتصوير أكثر من مليون صفحة من المخطوطات في سوريا ، وكامبوديا ، والهند والعراق ، والفلبين ، والسودان ، وتبوتيا .

مذكرات السيد جورج براون ، وزير الخارجية البريطانية السابق .

✽ صدرت في إنجلترا دائرة معارف للأطفال جمع في عشرين مجلداً ، وتحتوي على ثلاثة ملايين كلمة وتسعة آلاف رسم توضيحي منشورة على 6565 صفحة .

## أمريكا :

✽ بيعت بالمراد الملكي بنيويورك برواق بارك سيريت لوحة من لوحات الرسام رامبراندت . والوحة تمثل صورة شاطئ . وقد وصل ثمنها إلى نصف مليون دولار ، وسبق أن بيعت لوحة لنفس الفنان بثمان مئة ألف دولار . وقد فسر الرقم القياسي في الثمن .

✽ فقدت أمريكا كتابها الكبير موسي باموس الذي ولد في شيكاغو يوم 14 يناير 1896 ، وتوفي يوم الاثنين 28 شنبه 1970 . وقد ترك الراحل عدة مؤلفات ، آخرها بعنوان : « قصة البرتغال » التي صدرت سنة 1969 . فاز بالجائزة الدولية التي تمنح بروما والمسماة جائزة « قلترنباتي » .

✽ صدرت الطبعة الثالثة من القاموس الدولي الجديد عن إحدى دور النشر الأمريكية في لوس انجلوس الأمريكية . وهو قاموس خصص فقط في بحث الكلمات الجديدة التي أصبح استعمالها فيما بعد عام 1900 وعددها سبعة آلاف كلمة وتعابير .

✽ اشتركت حوالي عشرين شخصية من شخصيات المرح الدولية في ندوة عقدت مؤخراً بدار أيبوليسكو لدراسة مستقبل « مروح الامم » . وذلك تنفيذاً لقرار اتخذته المجلس الأعلى لليونسكو .

✽ قررت عدة جامعات فرنسية تدريس اللغة العربية لطلبة الجامعة كلفة لائوية . وقد اقتدب لهذه المهمة اساتذة من الجمهورية العربية المتحدة .

✽ أعلنت جمعية الصداقة العربية الفرنسية لمنافسة الاعمال الادبية المقدمة اليها تنافها لهذه السنة وكانت كما يلي :

الفائز الاول : السيد فرجي من كتابه : « من أجل الفدائيين » ، وهي من مطبوعات « نصف الليل » .  
الفائز الثاني : الدكتور أنور عبد الملك عن كتابه « الإيديولوجية والتهمة الوطنية في مصر الحديثة » .

الجائزة الثالثة : لأنسة نعيمة الزردومسي عن كتابها « أطفال الامس » وهي من مطبوعات ماسبيرو .

وقاز بجائزة خاصة السيد ايمانويل ليفين عن ملف وثائقي بعنوان : اليهودية ضد الصهيونية .

وتوصلت اللجنة بكتابين آخرين للدكتور أنور عبد الملك هما « مصر مجتمع اشتراكي بنهيه العسكري » وكتاب « الفكر السياسي العربي المعاصر »

## انجلترا

✽ سيبدأ مجلة « ساندوي تايمز » الشهرية بنشر